وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المثنى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

الجُمَلُ الّتي لها محلٌّ مِن الإعرابِ في نهجِ البلاغةِ
دراسةٌ نحويةٌ تطبيقيةٌ

رسالة قدّمها

سلمان دايخ فرحان البركات

إلى مجلس كليّة التّربية للعلوم الانسانية – جامعة المثنى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها/اللغة

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد حسين عبد السادة

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي
لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً))

صدق الله العليّ العظيم

(سورة الكهف الآية /١٠٩)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ((**الجمل التي لها محل من الاعراب في نهج البلاغة دراسة نحوية تطبيقية**))، والمقدمة من الطالب (**سلمان دايخ فرحان**) جرى بإشرافي في جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها / اللغة

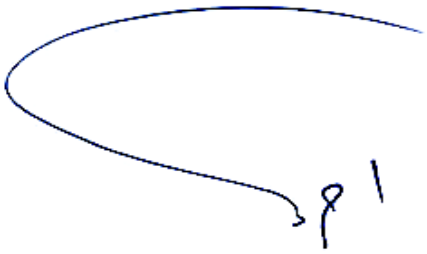

التوقيع:

المشرف: **أ.د. أحمد حسين عبد السادة**

التاريخ: ٤ / ٩ / ٢٠٢٢

توصية رئيس القسم

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاسم: **أ. د. محمود عبد حمد اللامي**

رئيس قسم اللغة العربية

التاريخ: ٤ / ٩ / ٢٠٢٢

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحنُ ـ رئيس لجنة المناقشة وأعضاءَها ـ أنّنا اطّلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (الجمل التي لها محلّ من الإعراب في نهج البلاغة دراسة نحوية تطبيقية)، التي تقدّم بها الطالب (سلمان دايخ فرحان)، وقد ناقشناه في محتوياتها، وفي ما له علاقة بها، ونرى أنّها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها / اللغة، بتقدير( ) .

التوقيع :

أ . د . أحمد عبد الكاظم علي

(رئيساً) ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٢

التوقيع :

أ . د . يعقوب يوسف خلف

(عضواً) ٢٦ / ١٠ / ٢٠٢٢

التوقيع :

أ . م . د . حمزة خضير أفندي

(عضواً) ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٢

التوقيع :

أ . د . أحمد حسين عبد السادة

(عضواً ومشرفاً)

٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٢

أقرّت من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة المثنى

التوقيع :

أ . د . باسم خيري خضير

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ : / /

الإهـــداء

إلى معلم الإنسانية الأول الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)

تعظيماً واقتداءً

إلى من طاعتهما طاعة الله عزّ وجلّ

((وَقَضَى رَبُّكَ أَلاّ تَعْبُدُوا إِلاّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا))

والدي (رحمه الله تعالى) ووالدتي أطال الله بعمرها ومتّعها بعافيتها

إلى من يفرحون لفرحي ويحزنون لحزني ويشاركونني همومي على مصاعب الدنيا

إخوتي وأخواتي

إلى كل من يتمنى لي النجاح

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

شكر وتقدير

"اذا قصرت يداك عن المكافأة،
فليطل لسانك بالشكر".
"الامام علي (ع)"

بدءاً لا شكر يعلو على شكرك سبحانك ... إلهي حمداً لك على عظيم نعمائك وجزيل أفضالك ... نسألك الرضا والتوفيق في كل ما نسعى إليه . انك نعم المولى ونعم النصير.

بعد الشكر لله لا يسعني الا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور (أحمد حسين عبد السادة)، الذي تفضل عليَّ بالرعايّة والتوجيه؛ إذْ كانت توجيهاته العلميّة وملاحظاته الدقيقة لها أثر كبير في إخراج هذه الدراسة بشكلها الحالي، فجزاه الله تبارك وتعالى خير جزاء المحسنين.

وأجد من حقّ الوفاء عليَّ أنْ أُعبر عن خالص شكري وامتناني إلى أساتذتي في كلية التربية للعلوم الإنسانية ، لا سيّما أساتذتي في قسم اللغة العربية الّذين تلمذت لهم في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، أمدّ الله بأعمارهم وأبقاهم ذخراً للعلم .

شكري وتقديري لزملاء الدراسة، ولكل مَنْ أسهم معي في هذه الدراسة ولو بكلمة أو مشورة ، داعياً من الله التوفيق .

وفي النهاية لا يسعني إلا أن اذكر بالخير والوفاء عائلتي ألّذين تحملوا بصبرهم الجميل رحلتي العلمية مبتهلاً إلى العلي القدير أن يوفقني لرعايتهم.

الباحث

المحتويات

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	أ ـ ه
التمهيد : الجملة العربية مصطلحاتها وأقسامها	١ ـ٨
الجملة لغةً	١
الجملة اصطلاحاً	١
الجملة والكلام	٢
أقسام الجملة	٤
الجملة الاسمية والجملة الفعلية	٤
الجملة الكبرى والجملة الصغرى	٦
الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي ليس لها محل من الإعراب	٦
الفصل الأول : الجمل الواقعة في موضع المرفوع	٩ـ٧٦
المبحث الأول : الجمل الواقعة في موضع المبتدأ والفاعل ونائبه	١٠
أولاً: الجملة الواقعة مبتدأ	١٠
ثانياً : الجملة الواقعة فاعلاً	١١
ثالثاً الجملة الواقعة نائباً عن الفاعل	١٣
١ ـ الجملة الاسمية	١٣
٢ ـ الجملة الفعلية	١٤
٣ـ الظواهر التركيبية	١٥
آ ـ الحذف	١٥
ب ـ مقيدات الجملة الواقعة نائباً عن الفاعل	١٧
المبحث الثاني : الجملة الواقعة خبراً	٢٠
أولاً : الجملة الاسمية الواقعة خبراً	٢١
ثانياً : الجملة الفعلية الواقعة خبراً	٢٢
١ـ الجملة الفعلية الواقعة خبراً التي فعلها ماضٍ	٢٢
٢ـ الجملة الفعلية الواقعة خبراً التي فعلها مضارع	٢٧
ثالثاً : الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة خبراً	٣٤
١ـ الحذف	٣٤
٢ـ مقيدات الجملة الواقعة خبراً	٣٧
رابعاً :	٥٢
خامساً : الجملة الواقعة خبراً لأسماء الشرط	٥٤
سادساً : الجملة الشرطية الواقعة خبراً	٥٥
المبحث الثالث : الجملة التابعة لمرفوع	٥٦
أولاً : الجملة التابعة لمفرد مرفوع	٥٦
١ـ الجملة الواقعة نعتاً لمفرد مرفوع	٥٦
أولاً : الجملة الاسمية الواقعة نعتاً لمفرد مرفوع	٥٧
ثانياً ـ الجملة الفعلية الواقعة نعتاً لمفرد مرفوع	٥٩
ثالثاً : الظواهر التركيبية	٦١

١ـالحذف	٦١
٢ـ مقيدات الجملة الواقعة نعتاً لمفرد مرفوع	٦٤
٣ـ التقديم والتأخير	٦٨
ثانياً : الجملة التابعة لجملة في موضع رفع	٦٩
١ـ عطف النسق	٧٠
الفصل الثاني : الجمل الواقعة في موضع المنصوب	٧٧ ـ١٥١
المبحث الاول : الجملة الواقعة خبراً للأفعال الناقصة	٧٨
أولا : الجملة الاسمية الواقعة خبراً للأفعال الناقصة	٧٨
ثانياً : الجملة الفعلية الواقعة خبراً للأفعال الناقصة	٧٨
ثالثاً : الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة خبراً للأفعال الناقصة	٨٨
١ـ الحذف	٨٨
٢ـ مقيدات الجملة الواقعة خبراً للأفعال الناقصة	٩١
٣ـ التقديم والتأخير	٩٧
المبحث الثاني : الجملة الواقعة مفعولاً به	٩٨
أولاً :الجملة المحكية بالقول	٩٨
١ـ الجملة الاسمية المحكية بالقول	٩٨
٢ـ الجملة الفعلية المحكية بالقول	٩٩
٣ـ الظواهر التركيبية في الجملة المحكية بالقول	١٠١
١ـ الحذف	١٠١
٢ـ مقيدات الجملة المحكية بالقول	١٠٣
٣ـ التقديم والتأخير	١٠٦
٤ـ الجملة الشرطية المحكية بالقول	١٠٦
ثانياً : الجملة المحكية بما يرادف القول	١٠٦
ثالثاً : الجملة الواقعة مفعولاً به ثانياً لـ (ظنّ) وأخواتها	١٠٧
١ـ الجملة الواقعة مفعولاً به ثانياً لأحد أفعال القلوب	١٠٨
٢ـ الجملة الواقعة مفعولا به ثانياً لأحد أفعال التحويل	١١٠
رابعاً : الجملة الواقعة مفعولاً به للفعل المعلق	١١٠
المبحث الثالث : الجملة الواقعة حالاً	١١٤
أولاً : الجملة الاسمية الواقعة حالاً	١١٥
ثانياً : الجملة الفعلية الواقعة حالاً	١١٦
ثالثاً : الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة حالاً	١٢٠
١ـ الحذف	١٢٠
٢ـ مقيدات الجملة الواقعة حالاً	١٢٢
٣ـ التقديم والتأخير في الجملة الواقعة حالاً	١٣٠
رابعاً : الجملة الشرطية الواقعة جالاً	١٣١
المبحث الرابع : الجملة التابعة لمنصوب	١٣٣
أولاً : الجملة التابعة لمفرد منصوب	١٣٣
١ـ الجملة الواقعة نعتاً لمفرد منصوب	١٣٣
أولاً : الجملة الاسمية	١٣٣

ثانياً : الجملة الفعلية	١٣٤
ثالثاً : الظواهر التركيبية	١٣٧
١ـ الحذف	١٣٧
٢ـ مقيدات الجملة الواقعة نعتاً لمنصوب	١٣٩
٣ـ التقديم والتأخير	١٤١
ثانياً : الجملة التابعة لجملة في موضع نصب	١٤٣
آ ـ عطف النسق	١٤٣
ب ـ الجملة المبدلة من جملة في موضع نصب	١٥١
الفصل الثالث : الجملتان الواقعتان مضافاً إليه وجواباً لشرط جازم	١٥٢ـ٢٠٥
المبحث الاول : الجملة الواقعة في موضع المضاف إليه	١٥٣
أولاً : الجملة التي أضيف إليها أحد الظروف الدالة على الزمان	١٥٣
١ـ الجملة التي أضيف إليها (إذ)	١٥٣
٢ـ الجملة التي أضيف إليها (إذا)	١٥٦
٣ـ الجملة التي أضيف إليها ما في معنى (إذ) و إذا)	١٦٠
آ ـ الجملة التي أضيف إليها الظرف (يوم)	١٦٠
ب ـ الجملة التي أيف إليها الظرف (حين)	١٦٢
٤ـ الجملة التي أضيف إليها (لما) الظرفية	١٦٥
٥ ـ الجملة التي أضيف إليها الظرف (مذ)	١٦٦
٦ـ الجملة التي أضيف إليها الظرف (بينا)	١٦٧
ثانياً : الجملة التي أضيف إليها الظرف الدال على المكان (حيث)	١٦٩
المبحث الثاني : الجملة التابعة لمجرور	١٧٣
أولا : الجملة التابعة لمفرد مجرور	١٧٣
١ـ الجملة الواقعة نعتاً لمفرد مجرور	١٧٣
أولاً : الجملة الاسمية	١٧٣
ثانياً : الجملة الفعلية	١٧٤
ثالثاً : الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة نعتاً لمجرور	١٧٧
١ ـ الحذف	١٧٧
٢ـ مقيدات الجملة التابعة لمجرور	١٧٩
٣ـ التقديم والتأخير	١٨٣
٢ـ الجملة المبدلة من مفرد مجرور	١٨٤
ثانياً : الجملة التابعة لجملة في موضع جر	١٨٥
آ ـ عطف النسق	١٨٥
المبحث الثالث : الجملتان الواقعة جواباً لشرط جازم والتابعة لها	١٩٢
الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم	١٩٢
أولاً : الجملة الخبرية	١٩٣
١ـ الجملة الاسمية	١٩٣
٢ـ الجملة الفعلية	١٩٥
ثانياً : الجملة الإنشائية	١٩٨
١ـ الإنشاء الطلبي	١٩٨

آ ـ الأمر	١٩٩
ب ـ النهي	٢٠٢
ج ـ الاستفهام	٢٠٣
الجملة التابعة لمجزوم	٢٠٤
خاتمة البحث ونتائجه	٢٠٦ـ٢٠٨
الملاحق	٢٠٩ـ٢٥١
المصادر والمراجع	٢٥٢ـ٢٥٩

المقدّمة

المقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، بارئ الخلائق أجمعين ، باعث الأنبياء والمرسلين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين .

وبعد

فقد كنت أجد في نفسي ميلاً لدراسة النحو منذ بدأت دراسة هذه اللغة الشريفة ، وقد وافق أن درسنا في السنة التحضيرية، في مادة الدراسات النحوية موضوع (الجملة العربية)، وقد بحثنا موضوع الجملة العربية من حيث تأليفها، وأقسامها، ودلالتها والظواهر التركيبية فيها، تلك الظواهر التي تؤثر في معنى الجملة ، وهذا ما جعل ذلك الميل رغبةً ملحةً ، فكان اختيار موضوع : (الجمل التي لها محل من الإعراب في نهج البلاغة دراسة نحوية تطبيقية) له سببان ، أمّا الاول : فإنّه يحقق لي تلك الرغبة في دراسة النحو ، وأمّا الآخر (والأهم) فإنّه يتخذ من نهج البلاغة ميداناً تطبيقياً ، نهج البلاغة ذلك البحر الزاخر بشتى العلوم والمعارف ، التي لا تقتصر على علوم اللغة، وكيف لا يكون كذلك وصاحبه سيد البلغاء بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله).

أمّا أهمية الموضوع فتتلخص في أنّ متن الدراسة ـ نهج البلاغة ـ نصّ نثري، ينتمي إلى عصر الاحتجاج ، ذلك العصر الذي اعتنى فيه النحاة بالنصّ الشعري عناية لم يحظَ النصّ النثري بمثلها، فضلاً عمّا يتمتع به صاحبه (الإمام عليه السلام) من فصاحة وبلاغة ليس لها نظير .

أمّا هدف الرسالة فيمكن تلخيصه في ثلاث نقاط :

١ـ تأصيل القواعد النحوية في الجمل التي لها محل من الإعراب في كلام الإمام علي (عليه السلام) وهذا الهدف له أهمية في معالجة نقص الاستقراء الذي وسِمَ به النحو العربي .

٢ـ الاحتجاج بكلام أمير المؤمنين (عليه السلام) في تعديل القواعد النحوية التي منعها بعض النحاة وجوزها البعض الآخر ، مثال ذلك الجملة الواقعة فاعلاً فقد منعها بعض النحاة وجوزها بعضهم ، وقد وردت هذه الجملة في نهج البلاغة ، لذا يمكن القول يجوز وقوع الجملة فاعلاً اسناداً إلى كلام الإمام بالنهج .

٣ـ أمّا الهدف الثالث من الرسالة فهو بناء قواعد نحوية لم يُشر إليها النحاة .

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسّم على ثلاثة فصول ، تسبقها مقدمة وتمهيد ، وتتلوها خاتمة بأهم النتائج، وثلاثة ملاحق إجمالية ضمّت أكثر الجمل التي لها محل من الإعراب التي وردت في نهج البلاغة .

أمّا المقدمة فقد عرضت فيها سبب اختيار الموضوع، والمنهج المتبع، وأهم المصادر التي أفاد منها البحث، وأهم الصعوبات التي واجهت الباحث .

وأمّا التمهيد فقد وسمته بـ (الجملة العربية مصطلحاتها وأقسامها) ، تناولت فيه مصطلحات الجملة والكلام، وآراء النحاة في هذين المصطلحين، من حيث الترادف والاختلاف، ثم عرضت إلى أقسام الجملة، كانقسام الجملة على اسمية وفعلية وشرطية، وانقسامها على جملة صغرى وجملة كبرى، وانقسامها على جمل لها محل من الإعراب، وجمل ليس لها محل من الإعراب .

أمّا الفصل الأول فتناول الجمل الواقعة في موضع المرفوع ، وقد ضمّ ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول الجمل الواقعة في موضع المسند إليه ، وقد بينت أنّ الجمل التي تأتي في موضع المسند إليه ثلاثة أنواع ، هي : الجملة الواقعة مبتدأ ، والجملة الواقعة فاعلاً ، والجملة الواقعة نائباً عن الفاعل ، ولم تأتِ الجملتان (الواقعة مبتدأ ، والوقعة نائباً عن الفاعل) إلّا بصيغة واحدة وهي (أنّ المفتوحة الهمزة) مع معموليها ، وفي مواضع قليلة في نهج البلاغة .

أمّا البحث الثاني ، فقد تناول الجملة الواقعة خبراً ، ولكون هذا الفصل خاصاً بالجمل الواقعة في موضع المرفوع ، فقد اقتصرت فيه على الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ والجملة الواقعة خبراً للحرف المشبه بالفعل ، أمّا الجملة الواقعة خبراً للأفعال الناقصة فقد أرجأت الحديث عنها إلى الفصل الثاني لتكون بين أخواتها المنصوبات ، وقد عرضت في هذا المبحث للجملة الواقعة خبراً للمبتدأ ، والجملة الواقعة خبراً للحرف المشبه بالفعل ، وقد عرّفت بهذه الجملة ، وتناولت أقسامها من حيث الاسمية والفعلية ، ومن حيث كون الجملة صغرى أو كبرى ، ومن حيث الظواهر التركيبية التي تطرأ على هذه الجملة ، كما تناولت في هذا المبحث الجملة الطلبية الواقعة خبراً ، كما تناولت جملة الخبر إذا كان المبتدأ اسم شرط، وآراء النحاة في هذه المسألة، والجملة الشرطية.

أمّا المبحث الثالث فقد تناولت فيه الجملة التابعة لمرفوع ، وهذه الجملة قسمان : القسم الاول الجملة التابعة لمفرد مرفوع ، وتقع هذه الجملة في ثلاثة أبواب ، هي : الجملة الواقعة نعتاً لمفرد مرفوع ، والمعطوفة على مفرد مرفوع ، والمبدلة من مفرد مرفوع ، أمّا القسم الثاني : فهو الجملة التابعة لجملة في موضع رفع ، وتقع في بابي عطف النسق والبدل .

أمّا الفصل الثاني فقد كان خاصاً بالجمل الواقعة في موضع المنصوب ، وقد جاء في أربعة مباحث ، تناول المبحث الأول الجملة الواقعة خبراً للأفعال الناقصة ، وقد قسمت الجملة الواقعة خبراً للأفعال الناقصة على جملة صغرى وجملة كبرى ، والظواهر التركيبية ، وكل جملة من هذه الجمل إمّا أن تكون خبراً لـ (كان) أو إحدى أخواتها ، أو خبراً لأحد أفعال المقاربة ، أو خبراً للأدوات (ما، ولا، ولات، وإن) ، وقد اتضح أنّ الجملة الاسمية وردت خبراً للأفعال الناقصة في مواضع قليلة ، فكانت هذه الجملة فعلية في أغلب مواضعها .

أمّا المبحث الثاني فقد تناول الجملة الواقعة مفعولاً به ، وهذه الجملة على أربعة أقسام ، القسم الاول : الجملة المحكية بالقول ، القسم الثاني : الجملة المحكية بما يرادف القول ، حيث وردت أفعال في نهج البلاغة متضمنة معنى القول فعملت عمله ، القسم الثالث : الجملة الواقعة مفعولاً به لـ (ظنّ) أو إحدى أخواتها ، وقد وردت هذه الجملة في نهج البلاغة تارة معمولة لأفعال القلوب ،

وتارة معمولة لأفعال التحويل ، القسم الرابع : الجملة الواقعة مفعولاً به للفعل المعلق ، وهذه الجملة تقع في ثلاثة أبواب ، الأول أن تكون في موضع مفعول مقيد بالجار ،الثاني أن تكون في موضع المفعول المسرح ، الثالث أن تكون في موضع المفعولين .

أمّا المبحث الثالث فقد تناول الجملة الواقعة حالاً ، وقد عرضت فيه جملة الحال ، وبينت شروطها ، والروابط التي تربطها بصاحبها ، وموقف النحاة والبلاغيين من واو الحال ، وأحكامها من حيث وجوب اقتران جملة الحال بها ، أو امتناعها ، أو جواز الأمرين . ثم تناولت أنماط جملة الحال ـ الاسمية والفعلية والشرطية ـ في نهج البلاغة .

أمّا المبحث الرابع فقد تناول الجملة التابعة لمنصوب ، وهذه الجملة قسمان ، الاول : التابعة لمفرد منصوب ، والثاني الجملة التابعة لجملة واقعة في موضع المنصوب .

أمّا الفصل الثالث فقد تناول الجملتين المجرورة والمجزومة ، وكان حقّ كل جملة منهما أن يعقد لها فصل خاص ، وفقاً لمنهج التقسيم الذي اتبعتُه ، وهو التقسيم بحسب المحل الإعرابي ، ولكن نظراً لقلة المادة الداخلة في كل جملة منهما ، قياساً بالفصول الأخرى ، آثرت أن اجعلهما في فصل واحد ، وسمته باسم الجملتين ، وقد ضمّ هذا الفصل ثلاثة مباحث .

تناول المبحث الأول الجملة الواقعة في موضع المضاف إليه ، وهذه الجملة قسمان : الاول الجملة المضاف إليها أحد الظروف الدالة على الزمان ، وقد وردت هذه الجملة في نهج البلاغة على النحو الآتي : الجملة التي أضيف إليها ظرف الزمان (إذ) وهذه الجملة إمّا اسمية أو فعلية ، والجملة التي أضيف إليها الظرف (إذا) وكانت فعلية فعلها ماضٍ في أغلب مواضعها ، والجملة التي أضيف إليها ما في معنى (إذ ، وإذا) وقد ورد من هذه الظروف في نهج البلاغة الظرفان (يوم ، وحين) ، والجملة التي أضيف إليها (لمّا) الظرفية، والجملة التي أضيف إليها الظرف(مذ) ، والجملة التي أضيف إليها الظرف (بينا) .

أمّا القسم الثاني فقد تناول الجملة التي أضيف إليها الظرف الدال على المكان (حيث) ، وقد وردت هذه الجملة بنوعيها الاسمية والفعلية ، والفعلية إمّا أن يكون فعلها ماضٍ أو مضارع .

أمّا المبحث الثاني فقد تناول الجملة التابعة لمجرور ، وهي إمّا تابعة لمفرد مجرور ، أو تابعة لجملة واقعة في موضع المجرور .

أمّا المبحث الثالث فقد تناول الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم والجملة التابعة لها ، والجملة الواقعة جواباً لشرط جازم ، إمّا أن تكون خبرية أو إنشائية ، وقد وردت الخبرية بقسميها الاسمية والفعلية ، والإنشائية إمّا أن تكون أنشاءً طلبياً أو غير طلبي ، وقد ورد من أنواع الإنشاء الطلبي : الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، أمّا الإنشاء غير الطلبي فلم يرد .

أمّا الجملة التابعة لمجزوم، فلم ترد في نهج البلاغة إلّا في مواضع قليلة، وفي باب عطف النسق.

جدير بالملاحظة أنّي لم أعقد عنواناً لدراسة الجملة المستثناة ، وذلك لقلّة أمثلة هذه الجملة في نهج البلاغة

أمّا المصادر والمراجع التي أفاد منها البحث فقد تنوعت بين القديمة والحديثة ، كما تنوعت بين كتب النحو وكتب البلاغة ، فضلاً عن شروح نهج البلاغة ، ونذكر بعض هذه الكتب على سبيل التمثيل لا الحصر ، فمن كتب النحو : كتاب سيبويه ، والمقتضب للمبرد ، وشرح المفصل لابن يعيش ، ومن كتب البلاغة : دلائل الاعجاز للجرجاني ، والطراز المتضمن للعلوي ، والايضاح في علوم البلاغة للقزويني ، ومن شروح نهج البلاغة : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، وشرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني ، وفي ظلال نهج البلاغة لمحمد جواد مغنية ، ومن المراجع الحديثة : معاني النحو للدكتور فاضل صالح السامرائي ، والنحو الوافي للدكتور عباس حسن ، واعراب الجمل واشباه الجمل لفخر الدين قباوة .

أمّا الدراسات السابقة فقد وقع منها تحت يدي ثلاث دراسات ، الأولى موسومة بـ (الجمل التي لها محل من الإعراب في القرآن الكريم دراسة نحوية ودلالية)، وهي رسالة الدكتور صاحب منشد عباس للماجستير ، جامعة الكوفة كلية التربية ، والثانية موسومة بـ (الجمل التي لها محل من الاعراب في القرآن الكريم من خلال تفسير جامع البيان للسيد معين الدين الإيجي الشافعي (ت ٦٠٩هـ) ومنهج الإيجي في توجيهها عرض ودراسة)، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، كلية اللغة العربية ، والثالثة موسومة بـ(الجمل التي لها محل من الإعراب دراسة نحوية تطبيقية في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية .

أمّا الدراسات في نهج البلاغة، فمنها : الجملة الخبرية في نهج البلاغة (دراسة نحوية)، علي عبد الفتاح محيي، الجملة الفعلية في نهج البلاغة (دراسة دلالية) وهي رسالة الدكتور محمود عبد حمد اللامي للماجستير، جامعة القادسية، والظواهر التركيبية في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية تطبيقية) وهي أطروحة دكتوراه للدكتور حسن هادي نور تاج الدين، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، وغير ذلك .

وقد اتبعت في دراستي المنهج الوصفي القائم على الإستقراء ، فأذكر الجملة ضمن الفصل المخصص لها ، ثم آتي بالشواهد من نهج البلاغة ، ثمّ أقسّم هذه الشواهد بحسب الأنماط التي وردت عليها، ولم أقف أسير هذا المنهج فقد حاولت تحليل بعض الشواهد للوقوف على المعاني التي تؤديها، وقد نظرت إلى الجملة الاسمية على أنّها مكوّنة من مبتدأ وخبر .

أمّا الإحصاء فقد تمّ بجهد شخصي وبطريقة يدوية ، فقمت بجرد الشواهد من كتاب نهج البلاغة ، مستعيناً بكتاب إعراب نهج البلاغة للشيخ عبد القادر قطيش .

وبعد ... فإنّ ممّا يبعث السرور في نفسي هو أن تكون رحلتي البحثية مع كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، متمثلاً بـ(نهج البلاغة) ، ثم يكون المشرف على هذه الرسالة باحثاً لامعاً هو استاذنا الدكتور (أحمد حسين عبد السّادة) الذي لم يبخل على تلميذه بأيِّ نصيحة أو إرشاد أو

توجيه ، حتى استوى البحث على سوقه وظهر بالصورة التي بين أيديكم ، فجزاه الله عنّي ، وعن العلم ، وطلابه ، خير جزاء المحسنين .

وختاماً أقول : لا ادّعي الكمال لهذا البحث ، فإنّ الكمال لله وحده ، فما به من حسنةٍ فبتوفيق من الله ومَنِّه، وما به من نقص فمن نفسي .

أسأل الله أن ينفعني بعملي هذا في الدنيا والآخرة، وعلى الله قصد السبيل

الباحث

التّمهيد

الجملة لغةً :

قال أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) : (الجيم والميم واللام أصلان : أحدهما يدلّ على تجمع وعظم الخلق، والآخر الحسن، فالأول قولك : أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء ... والأصل الآخر الجمال ضد القبح ...)[١]، و (الجمل الجماعة من الناس)[٢] .

وقال الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) : (والجملة بالضمّ جماعة الشيء كأنّها أُشتِقت من جملة الحبل لأنّها قوًى كثيرة جُمعت فأُجمِلت جملة، وقال الراغب : واعتبر معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير منفصلة جملة، قلت : ومنه أخذ النحويون الجملة لمركب من كلمتين أُسنِدت إحداهما للأخرى وفي التنزيل : (وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً)[٣] أي مجتمعاً، لا كما أنزل نجوماً متفرقة)[٤] .

إذا تأملنا المعاني التي وردت لهذه الكلمة (الجملة) في المعاجم اللغوية ألفيناها كلها تقريباً ترجع إلى دلالة واحدة عامة، هي الائتلاف والضم والجمع .

الجملة اصطلاحاً :

يقول الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف : (لم يظهر مصطلح (الجملة) على شهرته، مع الدراسات النحوية التي عاصرت كتاب سيبويه، إذا أخذنا في الاعتبار أنّ كتاب سيبويه يعدّ تمثيلاً ناضجاً للجهود النحوية في هذه الفترة، وقد أثّر هذا الكتاب فيما تلاه من كتب حتى الآن، فسيبويه نفسه لم يستخدم مصطلح (الجملة) على الوجه الذي تناوله به من جاء بعده، ولم أعثر على كلمة (الجملة) في كتابه إلّا مرة واحدة[٥] جاءت فيها بصيغة الجمع، ولم ترد بوصفها مصطلحاً نحوياً، بل وردت بمعناها اللغوي)[٦]، والموضع الذي أشار إليه الدكتور حماسة هو قول سيبويه (ت ١٨٠هـ) في باب ما يحتمل الشعر : (وليس شيئاً يضطرون إليه إلّا وهم يحاولون به وجهاً، وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا، إن هذا موضع جُمَلٍ)[٧] .

---

(١) معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ط ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م ، ١/ ٤٨١ .

(٢) لسان العرب ،

(٣) الفرقان / ٣٢ .

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تح : محمود محمد الطانجي ، د . مط ، الكويت ، د . ط ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م ٢٨/ ٢٣٨ .

(٥) وردت كلمة (جملة) في غير الموضع الذي ذكره الدكتور حماسة ، فقد جاء في كتاب سيبويه : (جملة هذا الباب أن الزمان إذا كان ماضياً أضيف إلى الفعل وإلى الابتداء والخبر) . الكتاب ، ٣/ ١١٩ . وقال في موضع آخر : (فكل اسم يسمى بشيء من الفعل ليست في أوله زيادة وله مثال في الاسماء انصرف ، فإن سميته باسم في أوله زيادة وأشبه الافعال ثم ينصرف فهذه جملة هذا الباب) . الكتاب ، ٣/ ٢٠٨ .

(٦) بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ـ مصر ، د . ط ، ٢٠٠٣م ، ٢١ .

(٧) الكتاب كتاب سيبويه ، أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر ت١٨٠ ، تح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ، ٣٢/١ .

وقد رجح الدكتور حماسة أن يكون المبرد (ت ٢٨٥هـ) أول من استعمل مصطلح الجملة بالمفهوم الذي شاع فيما بعد[١]، ومن المواضع التي ورد فيها ذكر الجملة عند المبرد قوله : (وإنّما كان الفاعل رفعاً لأنّه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت)[٢]، فواضح أنّ المبرد يريد بقوله جملة، الجملة بمعناها الاصطلاحي .

الجملة والكلام :

لم يفرق بعض النحاة بين مصطلح الجملة ومصطلح الكلام بل يستعمل أحدهما مكان الآخر من دون تفريق فابن جنّي يرى أنّ الكلام هو ما يسميه النحويون الجمل، قال ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ): (أمّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه ، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل)[٣] ، وفي موضع آخر يقول : (الكلام إنّما هو في لغة العرب عبارة عن الالفاظ القائمة برؤوسها، المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجمل، على اختلاف تراكيبها)[٤]، فالكلام عند ابن جنّي كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو عبارة عن الالفاظ القائمة برؤوسها وهو ما يسميه النحويون الجمل فالجملة هي الكلام والكلام هو الجملة .

ومن العلماء الّذين لم يفرّقوا بين الكلام والجملة الشيخ عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ أو ٤٧٤هـ) فيقول : (اعلم أنّ الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو : خرج زيد سُمّي كلاماً وسُمّي جملة)[٥]، وواضح من كلام الجرجاني التسوية بين الجملة والكلام فقولنا : خرج زيد، يسمى جملة كما يسمى كلاماً من دون فرق .

ومن الباحثين المحدثين الّذين لم يفرقوا بين الكلام والجملة الدكتور عباس حسن، فقد عرف الكلام والجملة تعريفاً واحداً، قال عباس حسن : (الكلام (أو الجملة) : هو : ما تركب من كلمتين أو أكثر ، وله معنى مفيد مستقل)[٦] .

في حين فرّق فريق آخر من النحاة بين الجملة والكلام، منهم ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، قال ابن هشام : (الكلام : هو القول المفيد بالقصد . والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه . والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ(قام زيدٌ) والمبتدأ وخبره كـ(زيدٌ قائمٌ) وما كان بمنزلة أحدهما نحو (ضُرِب اللص) و (أقائمٌ الزيدان) و (كان زيدٌ

---

(١) ينظر : بناء الجملة العربية ، ٢٣ .
(٢) المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ـ مصر ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م ، ١/ ١٤٦ .
(٣) الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تح :محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، د . ط ، د . ت ، ١/ ١٧ .
(٤) المصدر نفسه ، ١/ ٣٢ .
(٥) الجمل ، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، تح : علي حيدر ، د . مط ، دمشق ـ سوريا ،د . ط ، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م ، ٤٠ .
(٦) النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ، عباس حسن ، دار المعارف ، مصر ، د . ت ، ١/ ١٥ .

قائماً) و (ظننته قائماً) . وبهذا يظهر لك أنّهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس، وهو ظاهر كلام صاحب المفصل، فإنّه بعد أن فرغ من حدّ الكلام قال : ويسمّى جملة[١]، والصواب أنّها أعمّ منه إذ شرطه الافادة، بخلافها ولهذا نسمعهم يقولون : جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً فليس بكلام)[٢]، فأساس التفرقة بين الجملة والكلام ـ في نظر ابن هشام ـ هو الإفادة وعدمها، فشرط الكلام الإفادة بخلاف الجملة؛ لذا كانت جملة الشرط، وجملة الجواب، وجملة الصلة، ليست بكلام، فعلاقة الكلام بالجملة علاقة الخاص بالعام، إذ الكلام أخص من الجملة .

ويرى الدكتور علي أبو المكارم أنّ مفهوم الجملة يتحدد في اتجاهات ثلاثة : (يرى أولها أنّ الجملة تدلّ على (التركيب المفيد) بغضّ النظر عن مسألة الإسناد، ويذهب ثانيها إلى أنّها تدلّ على (التركيب الإسنادي) بغضّ النظر عن مسألة الإفادة، ويحاول الثالث الجمع بين الاتجاهين، فيقرر أنّ الجملة تتحقق لغوياً بتكامل الإسناد والفائدة)[٣] .

وقد حاول الباحثون المحدثون تقديم تعريف للجملة، فممّن عرّفها إبراهيم أنيس قائلاً : (الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر . فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلاً : من كان معك وقت ارتكاب الجريمة فأجاب (زيد) فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة)[٤]، فالجملة عنده هي أقل قدر من الكلام، بلا فرق بين الجملة والكلام، وعرّفها مهدي المخزومي بقوله : (والجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، وليس لازماً أن يحتوي العناصر المطلوبة كلها)[٥]، وواضح أنه لم يبتعد عمّا قاله إبراهيم أنيس، ولم يفرق بين الجملة والكلام .

وقد فرّق فريق من الباحثين المحدثين بين الجملة والكلام منهم عبد السلام محمد هارون الذي يقول في تفريقه بينهما : (والحق أنّ الكلام أخصّ من الجملة، والجملة أعمّ منه)[٦] وبعد هذا التفريق بين الجملة والكلام يقول في تعريف الجملة : (وعلى ذلك فتعريف

---

(١) قال صاحب المفصل : (اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة ، نحو (زيدُ أخوك) و (قام بكر) . شرح المفصل ، لابن يعيش ، ١/ ٢٠ .

(٢) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لجمال الدين بن هشام الانصاري ، تح : مازن المبارك و محمد علي حمد الله و سعيد الافغاني ،٢/ ٤١٩ .

(٣) الجملة الاسمية ، علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ـ مصر ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م ، ٩ ـ ١٠ .

(٤) من أسرار اللغة ، ابراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ـ مصر ، ط٦ ، ١٩٧٨م ، ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

(٥) في النحو العربي نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ، ٣٣ .

(٦) الاساليب الانشائية في النحو العربي ، عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط٥ ، ١٣٢١هـ ـ ٢٠٠١م ، ٢٥ .

الجملة هو (القول المركب) أفاد أم لم يفد، قُصد لذاته أم لم يُقصد، وسواء أكانت مركبة من فعل وفاعل ، أم من مبتدأ وخبر ...)[١] .

وبناءً على ما تقدّم يمكن القول إنّ الجملة ما تركب من عملية إسنادية واحدة على الأقل، بصرف النظر عن الإفادة، أمّا الكلام فيشترط فيه ـ فضلاً عن الإسناد ـ الإفادة، وبناءً على ذلك فالكلام قد يتركب من جملة، بل قد يتركب من كلمة واحدة كالمثال الذي ضربه الدكتور إبراهيم أنيس، فهذا يكون جملة ويكون كلاماً، أمّا إذا تحقق الإسناد ولم تتحقق الإفادة فهو جملة لا غير، فالكلام (يصلح لأن يطلق على جملة واحدة، كما يصلح أن يطلق على عدد لا حصر له من الجمل)[٢] .

أقسام الجملة :

الجملة الاسمية والجملة الفعلية

يرى معظم النحاة أنّ الجملة العربية ـ باعتبار صدرها ـ تقسم على قسمين، هما : الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، قال ابن هشام : (مرادنا بصدر الجملة المسند و المسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف، فالجملة من نحو (أقائم الزيدان، وأزيد أخوك، ولعل أباك منطلق، وما زيدٌ قائماً) اسمية، ومن نحو (أقام زيد، وإن قام زيد، وهلا قمت) فعلية . والمعتبر أيضاً ما هو صدر في الأصل، فالجملة من نحو (كيف جاء زيد) ومن نحو (فَأَيَّ آياتِ اللهِ تُنْكِرُونَ)[٣] ومن نحو (فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ)[٤] و (خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ)[٥] فعلية ، لأنّ هذه الأسماء في نية التأخير)[٦] ، وقسمة الجملة على اسمية وفعلية قسمة قديمة، وربّما تُفهم من كلام سيبويه حين قال في باب المسند والمسند إليه : (وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بداً فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك : عبد الله أخوك، وهذا أخوك . ومثل ذلك : يذهب عبد الله، فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوّل بدّ من الآخر)[٧]، فقد مثل في هذا النص للجملة الاسمية والجملة الفعلية، وقد صرّح ابن هشام بهذه التسمية قائلاً : (فالاسمية : هي التي صدرها اسم كـ(زيدٌ قائم) ... والفعلية : هي التي صدرها فعل كـ(قام زيدٌ، ضُرب اللص ...)[٨] .

---

(١) الاساليب الانشائية في النحو العربي ، ٢٥ .
(٢) دراسات نقدية في النحو العربي، الدكتور : عبد الرحمن محمد ايوب، مؤسسة الصباح، الكويت، د . ط ، د . ت ، ١٢٥ .
(٣) غافر/ ٨١ .
(٤) البقرة / ٨٧ .
(٥) القمر / ٧ .
(٦) مغني اللبيب ، ٢/ ٤٢١ .
(٧) الكتاب ، ١/ ٢٣ .
(٨) مغني اللبيب ، ٢/ ٤٢٠ .

جاء في كتاب التطور النحوي : (أكثر الكلام جمل . والجملة مركبة من مسند ومسند إليه، فإن كان كلاهما اسماً أو بمنزلة الاسم، فالجملة اسمية، وإن كان المسند فعلاً أو بمنزلة الفعل فالجملة فعلية)[١]، فإذا كان المسند فعلاً فالجملة فعلية، وإذا كان المسند والمسند إليه اسمين فالجملة اسمية، وقد رجح الدكتور فاضل السامرائي أن تكون الجملة من نحو (محمد يحضر) جملة اسمية، قال الدكتور السامرائي : (والراجح عندي فيما أرى أنّ نحو (محمدٌ يحضر) جملة اسمية لا فعلية وذلك لجواز دخول النواسخ عليها وهي لا تدخل إلّا على الجمل الاسمية نحو (إنّ محمداً يحضر) ولو كانت الجملة جملة فعلية لم تدخل عليها النواسخ)[٢] .

وزاد ابن هشام قسماً ثالثاً وهو الجملة الظرفية[٣]، وتابعة السيوطي[٤] (ت ٩١١هـ)، وزاد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) قسماً رابعاً وهو الجملة الشرطية، لتصبح الجمل عنده (اسمية وفعلية وظرفية وشرطية)، قال الزمخشري : (والجملة على أربعة أضرب : فعلية واسمية وشرطية وظرفية، وذلك زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق ، وبكر إن تعطه يشكرك ، وخالد في الدار)[٥]، ونسب ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)هذه القسمة لأبي علي الفارسي[٦] (ت ٣٧٧هـ)، ولعل الفائدة هي التي جعلت الجملة الشرطية ـ في نظر أبي علي الفارسي والزمخشري ـ قسماً قائماً برأسه قسيماً للجملة الاسمية والفعلية، وهو ما يراه أحد الباحثين فيقول : (ويبدو أن السبب الذي دعا أبا علي الفارسي والزمخشري إلى عدّ التركيب الشرطي جملة واحدة، هو أن الفائدة لا تتم إلّا باجتماع جملتي الشرط والجواب)[٧]، أمّا مسألة كون الجملة الشرطية جملة واحدة أم جملتان، فبعض النحاة يرى أنّها جملة واحدة[٨]، والبعض الآخر يرى أنّ (الجزاء وجوابه جملتان تنفصل كل واحدة منهما عن صاحبتها، فلا يجوز أن يختلطا)[٩]، وقد دعا عدد من الباحثين المحدثين إلى عدّ جملة الشرط والجواب جملة واحدة ، يقول الدكتور مهدي المخزومي : (ليست جملة الشرط جملتين إلّا بالنظر العقلي، والتحليل المنطقي، أمّا بالنظر اللغوي فعبارتا الشرط

---

(١) التطور النحوي للغة العربية ، محاضرات القاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٣ المستشرق الالماني برجشتراسر ، أخرجه وصححه وعلق عليه : رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط٢ ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م ، ١٢٥ .

(٢) الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ـ الاردن ، ط٢ ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٧م ، ١٥٩ .

(٣) ينظر : مغني اللبيب ، ٢/ ٤٢٠ .

(٤) ينظر : همع الهوامع ، ١/ ٥٠ .

(٥) المفصل في صنعة الاعراب ، تأليف : أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، قدم له وبوبه على بو ملحم ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣م ، وينظر : شرح المفصل ، ١/ ٨٨ ، ومغني اللبيب ، ٢/ ٤٢١ .

(٦) ينظر : شرح المفصل ، ١/ ٨٨ .

(٧) تراكيب الاسلوب الشرط في نهج البلاغة ، ١٠ .

(٨) ينظر : الكتاب ، ١/ ٢٥٩ ، و اسرار البلاغة ، تأليف : أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، الناشر : دار المدني ، جدة ـ السعودية ، د . ظ ، د . ت ، ١١١ ، و البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ـ مصر ، ط٣ ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م ، ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ .

(٩) الأصول في النحو ، ٢/ ١٧٩ ، وينظر : شرح المفصل ، ١/٨٨ ـ ٨٩ ، ومغني اللبيب .

والجزاء جملة واحدة، وتعبير لا يقبل الانشطار، لأنّ الجزءين المعقولين فيها، إنّما يعبران معاً عن فكرة واحدة، لأنّك إذا اقتصرت على واحدة منهما أخللت بالإفصاح عمّا يجول في ذهنك وقصرت عن نقل ما يجول فيه إلى ذهن السامع)[١] .

فالاقتصار على جملة الشرط دون جملة الجواب، أو على جملة الجواب دون جملة الشرط يخل بالإفصاح عمّا يجول في ذهن المتكلم، والإفصاح هو الفائدة المتوخاة من الجملة، وإذا كانت الفائدة شرط في جملة الشرط، فإن الفائدة لا تتم إلّا أن تُربط جملة الجواب بجملة الشرط، بوساطة أداة الشرط ، مكوّنة جملة واحدة تؤدي معنى، وعلى هذا فسنتعامل مع جملة الشرط على أنّها قسم قائم برأسه، فقد وردت في مواضع إعرابية مختلفة في نهج البلاغة ، وفي مواضع كثيرة منه .

الجملة الكبرى والجملة الصغرى :

قسّم ابن هشام الجملة بحسب طولها أو بحسب العمليات الإسنادية، على قسمين، هما : الجملة الصغرى والجملة الكبرى، وقد عرّفهما بقوله : (الكبرى : هي الاسمية التي خبرها جملة نحو : (زيد قام أبوه، وزيد أبوه قائم) . والصغرى : هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين)[٢]، ثم أضاف ابن هشام أنّ الجملة قد تكون (صغرى وكبرى باعتبارين، نحو : (زيد أبوه غلامه منطلق) فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، و (غلامه منطلق) صغرى لا غير لأنّها خبر، و (أبوه غلامه منطلق) كبرى باعتبار (غلامه منطلق) وصغرى باعتبار جملة الكلام)[٣]، يظهر من كلام ابن هشام أنّ قسمة الجملة على كبرى وصغرى تتعلق بالجملة الاسمية . فالجملة الكبرى هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة، سواء أكانت جملة الخبر فعلية أم اسمية، (ثم إنّ الجملة تكون غير موصوفة بأنها صغرى أو كبرى وذلك نحو قولك (أخوك مسافر) و (سافر أخوك) فهذه ليست صغرى ولا كبرى فالقسمة غير حاضرة لمجموع الجمل)[٤] .

الجمل التي لها محل من الاعراب والجمل التي ليس لها محل من الاعراب :

الأصل في الإعراب أن يكون للمفردات وقد يكون للجمل إذا قُدر وقوعها موقع المفرد، فإنّ الجملة إذا حلّت محلّ المفرد أخذت إعرابه، وذلك بأن تكون مؤديّة معناه النحوي، أمّا الجملة التي لا يصحّ تقديرها بمفرد فلا يكون لها محل من الإعراب، وعلى هذا فالجمل ـ من حيث محلها الاعرابي ـ تُقسم على قسمين، جمل لها محلّ من الإعراب

---

(١) في النحو العربي نقد وتوجيه ، ١٨٦ .
(٢) مغني اللبيب ، ٢/ ٤٢٤ .
(٣) المصدر نفسه ، ٢/ ٤٢٥ .
(٤) الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، ١٦٩ .

وهي التي تحلّ محلّ المفرد ، وجمل ليس لها محل من الإعراب وهي التي لا يحلّ محلّها المفرد[١] .

والجمل التي لها محل من الإعراب (هي التي تحلّ محلّ المفرد فتعرب بإعرابه فتكون في موضع الخبر أو موضع المفعول به أو موضع المضاف إليه أو موضع الحال أو النعت وما إلى ذلك ، فيكون لها محل من الإعراب وذلك بحسب الموقع الذي وقعت فيه . فإن وقعت خبراً للمبتدأ كانت في محل رفع وإن وقعت خبراً لـ (كان) كانت في محل نصب وإن وقعت مفعولاً به كانت في محل نصب وإن وقعت مضافاً إليه كانت في جرّ وهكذا)[٢] .

أمّا أنواع الجمل التي لها محل من الإعراب فقد أُختُلِفَ فيها، فأبو حيان (ت ٧٤٥هـ) أوصلها إلى ثلاثة وثلاثين قسماً، قال أبو حيان في أقسام الجمل التي لها محل من الإعراب : (تنقسم بأقسام أنواع الإعراب، ففي موضع رفع باتفاق الواقعة خبراً للمبتدأ، أو لـ(لا) التي لنفي الجنس المعرب اسمها، و لـ(إنّ) وأخواتها، وصفة لموصوف مرفوع، ومعطوفة على مرفوع وبدلاً من مرفوع، وباختلاف في الواقعة في موضع فاعله وفي موضع النائب، وفي موضع نصب باتفاق الواقعة خبراً لـ(كان) وأخواتها، وثانياً لـ(ظننت)، وثالثاً لـ(أعلمت)، وخبر (ما) الحجازية و لـ(لا) أختها، ولـ(إن) النافية، والمحكية بالقول، ومعلقاً عنها العامل، ومعطوفة على منصوب، وصفة لمنصوب، وحالاً، وباختلاف في مذ ومنذ ... وفي الواقعة في الاستثناء بالفعل ... وفي الجملة الواقعة استفهاماً بعد ما يتعدى إلى واحد بعدما أخذ مفعوله، فاتفقوا على أنّها في موضع نصب ... وفي موضع جرّ، فباتفاق أن تكون مضافاً إليها أسماء الزمان غير الشرطية التي لا تجزم، أو تقع صفة لمجرور، أو تقع معطوفة على مجرور، أمّا في موضع جرّ وباختلاف في الواقعة بعد (ذو) في قول العرب (اذهب بذي تسلم) ... وفي الواقعة بعد (آية) بمعنى علامة ... وفي الواقعة ابتداء بعد (حتى) ... وموضع جزم في الواقعة غير مجزومة جواباً للشرط العامل، أو عطفت على مجزوم، أو على ما موضعه جزم)[٣]، أمّا أقسام الجمل التي لها محل من الإعراب كما نقل ابن هشام[٤] فهي : الجملة الواقعة خبراً، والجملة الواقعة حالاً، والجملة الواقعة مفعولاً، والجملة المضاف إليها، والجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جواباً لشرط جازم، والجملة التابعة لمفرد : منعوت بها، أو معطوفة عليه، أو مبدلة منه، والجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب، ثم أضاف ابن هشام الجملتين

---

(١) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الاندلسي ، تح : رجب عثمان محمد ، مراجعة : رمضان عبد التواب ، اناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط١ ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م ، ١٦١٧، و الجملة النحوية نشأة وتطوراً واعراباً ، فتحي عبد الفتاح الدجني ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م ، ٩٣ .

(٢) الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، ١٩٥ ـ ١٩٦ .

(٣) ارتشاف الضرب ، ١٦١٨ ـ ١٦١٩ .

(٤) ينطر : مغني اللبيب ، ٢/ ٤٥٨ ـ ٤٧٧ .

المستثناة، والمسند إليها، وتقسيم ابن هشام للجمل التي لها محل من الإعراب هو التقسيم الذي سنعتمده في البحث .

الفصل الأول

الجمل الواقعة في موضع المرفوع

المرفوعات في اللغة العربية كثيرة منها : المبتدأ وخبره، والفاعل ونائبه، واسم (كان) أو إحدى أخواتها أو الأدوات التي تعمل عملها مثل (ما، ولا، ولات، إن)، وخبر الأحرف المشبهة بالفعل، وما كان تابعاً لمرفوع، كالنعت والبدل وعطف البيان وعطف النسق، وتقع الجملة في موضع المرفوع إذا أُوّلت بمفرد مرفوع .

وقد وردت الجملة ـ في نهج البلاغة ـ في موضع المبتدأ، والفاعل والنائب عن الفاعل، وفي موضع الخبر للمبتدأ والحرف المشبه بالفعل، كما وردت في موضع التابع لمرفوع، في أبواب : النعت والبدل وعطف النسق، وقد وردت في موضع المرفوع في مواضع كثيرة في نهج البلاغة .

المبحث الأول :

الجمل الواقعة في موضع المبتدأ والفاعل ونائبه

وهي الجملة التي تؤول بالمفرد المسند إليه ، وهذه الجملة نوعان ، الأول : التي يسند إليها الخبر وهي جملة المبتدأ ، والثاني التي يسند إليها فعل معلق أو ما يقوم مقامه وهي جملة الفاعل، أو تقع الجملة في محل رفع نائب فاعل[١] وقد أهمل بعض النحاة هذه الجملة وقال بها بعضهم[٢] .

وقد وردت هذه الجملة في ثلاثة مواضع في نهج البلاغة هي : الواقعة في موضع المبتدأ، والواقعة في موضع الفاعل، والواقعة في موضع النائب عن الفاعل، وفيما يأتي عرض لهذه الجمل وللأحوال التي وردت عليها :

أوّلاً : الجملة الواقعة مبتدأ :

وردت هذه الجملة في مواضع قليلة في نهج البلاغة، بلغت (ثمانية)[٣] مواضع، وقد وردت وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (جار ومجرور في موضع خبر مقدم + أنّ + معموليها مبتدأ مؤخر)، ورد هذا النمط في (ستة) مواضع ، منها قوله (عليه السلام) : **(مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا)**[٤]، فشبه الجملة (من هوان الدنيا ...) واقعة في موضع رفع خبر مقدم، والجملة (أنّه لا يعصى إلّا فيها) واقعة في موضع رفع مبتدأ مؤخر، وواضح أنّه (عليه السلام) كان يمكن أن يعبر بالمصدر الصريح (عصيان) دون المصدر المؤول من (أنّ ومعموليها) غير أنّ التركيب سيفقد بعض المزايا الدلالية التي قد يكون الامام عليه السلام قصد إليها قصداً ، منها دلالة التوكيد المستفادة من (أنّ) المؤكدة، واسلوب النفي والاستثناء، فضلاً عن ذلك فإنّ التركيب سيفقد دلالة الاستمرارية المستفادة من الفعل المضارع ، كما إنّ هناك فائدة أخرى للمصدر المؤول كما يرى أحد الباحثين إذ يقول : (يفاد من المصدر المؤول في البنية والتركيب إذا أريد نفي أمر ما ، إذ يتحقق دخول أدوات النفي على الأفعال بخلاف المصدر الصريح فلا يجوز دخولها عليه)[٥] ومثل على ما يراه بقوله تعالى : (لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ)[٦] ثم علق بقوله : (فما كان

---

(١) ينظر : إعراب الجمل وأشباه الجمل ، ١٤٣ ـ ١٥٧ .

(٢) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، جمال الدين بن هشام الانصاري ، حققه وخرج شواهده : مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، ٢/ ٤٧٧ .

(٣) ينظر : الملحق رقم (١) أولاً .

(٤) نهج البلاغة ، تح : الشيخ : قيس بهجت العطار ، مؤسسة الرافد للمطبوعات ، قم – ايران ، ط١ ، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م ، ٧١٠ .

(٥) البنى النحوية وأثرها في المعنى ، أحمد عبد الله العاني ، ٢٧١ .

(٦) يوسف / ٥٢ .

للمصدر أن يُنفى لولا مجيء المصدر مؤولاً وما كان للأداة الجازمة والمقصودة بمعانيها الخاصة أن تدخل إلّا على الأفعال)[١] .

النمط الثاني : (إنّ + خبرها مقدم (جار ومجرور) + اسمها مؤخر جملة مصدرة بأن) ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(إِنَّ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ الَّتِي عَلَيْهَا يُثِيبُ وَ يُعَاقِبُ وَ لَهَا يَرْضَى وَ يَسْخَطُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْداً وَ إِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَ أَخْلَصَ فِعْلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا لَاقِياً رَبَّهُ بِخَصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا)**[٢]، فـ(إنّ) حرف مشبه بالفعل، وشبه الجملة (من عزائم الله) خبرها مقدم، والمصدر المؤول (أنّه لا ينفع عبداً) اسمها مؤخر[٣] .

النمط الثالث : (ليس + خبرها مقدم + أنّ + معموليها اسم ليس مؤخر)، ورد هذا النمط في موضع واحد، وهو قوله (عليه السلام) : **(أَ وَ لَيْسَ عَجَباً أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ وَ لَا عَطَاءٍ وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ وَ أَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ وَ بَقِيَّةُ النَّاسِ إِلَى الْمَعُونَةِ أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ فَتَفَرَّقُونَ عَنِّي وَ تَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ)**[٤]، فـ(عجباً) خبر (ليس) مقدم والجملة (أنّ معاوية يدعو) اسمها مؤخر، هذا النص من خطبة له (عليه السلام) في ذم أصحابه وهو يعدد لهم فيها بعض ما ضيعوا من حقوق، بسبب تفريطهم وعصيانهم أميرهم، عكس أصحاب معاوية الّذين يطيعونه على غير معونة ولا عطاء، وهذا يدعو إلى العجب لذا نراه (عليه السلام) قدّم العجب وكان حقه التأخير إذ هو خبر، ثم أنّه (عليه السلام) عبّر بالجملة دون المفرد، وكانت هذه الجملة مسندها فعلاً مضارعاً ـ والفعل المضارع ـ يدل على الحدوث والتجدد، ليدلّ على استمرار دعوة معاوية لأصحابه واستمرار طاعتهم له واستمرار دعوته (عليه السلام) لأصحابه واستمرار عصيانهم له، ولو جاء بالاسم بدل الجملة وقال (أوليس عجباً دعوة معاوية ...) لما تحققت دلالة التوكيد التي في (أن)، ولا دلالة التجدد والحدوث، التي في الفعل المضارع .

ثانياً الجملة الواقعة فاعلاً :

والفاعل (هو كل اسم أو ما هو في تقديره أسند إليه فعل أو ما جرى مجراه وقُدِّمَ عليه ... وأمّا ما هو في تقديره فهو إنّ و أن وما وكي المصدريات وسميت مصدريات لأنّها مع ما بعدها في تأويل المصدر)[٥]، وللنحاة في مسألة مجيء الفاعل جملة ثلاثة مذاهب – نقلها ابن هشام[٦] ـ الأول : المنع مطلقاً ، والثاني : الجواز مطلقاً ، وهو مذهب هشام وثعلب ، نحو : (يعجبني قام زيد) ، والثالث : وهو مذهب الفراء وجماعة – ونسبوه إلى سيبويه – وهو إن كان الفعل قلبياً ووِجِدَ معلّق عن العمل نحو : (ظهر لي أقام زيد) صح

---

(١) البنى النحوية وأثرها في المعنى ، ٢٧١ .
(٢) نهج البلاغة ، ٢٨٤ .
(٣) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، عبد القادر قطيش ، دار الولاء لصناعة النشر ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م ، ٤/ ٤١٥ – ٤١٦ .
(٤) نهج البلاغة ، ٣٤٣ – ٣٤٤ .
(٥) شرح جمل الزجاجي ، أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الاشبيلي ، ١/ ١٥٧ .
(٦) ينظر : مغني اللبيب ، ٢/ ٤٧٨ .

وإلّا فلا . وقد عرض الدكتور فخر الدين قباوة آراء النحاة في هذه المسألة ، وناقشها ، وذهب إلى القول بجواز مجيء الفاعل جملة[١]، والجملة الواقعة فاعلاً : (هي الجملة التي يُسند إليها فعل معلق أو ما يقوم مقامه، ومحلها الرفع)[٢] .

وقد وردت الجملة فاعلاً في مواضع قليلة في نهج البلاغة، بلغت (ستة عشر)[٣] موضعاً، وجاءت وفق الانماط الاتية :

النمط الأول : (فعل + الفاعل جملة مصدرة بأنّ)، ورد هذا النمط في (خمسة) مواضع، منها قوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَ الْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةِ فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَ قُلْبَهَا)**[٤]، فـ(بلغني) فعل، فاعله المصدر (أنّ الرجل منهم كان يدخل)، وكان من الممكن أن يأتي عليه السلام بالمصدر الصريح فيقول : (بلعني دخول الرجل)، غير أن المصدر الصريح ليس في صيغته ما يدل على زمن بخلاف المصدر المؤول الذي يفيد الدلالة على الزمن[٥]، فقوله (أن الرجل منهم كان يدخل) معناه أن الحدث وقع في زمن ماضٍ بالنسبة إلى زمن التكلم، فالمصدر المؤول خصص الحدث بزمن معين، وفضلاً عن ذلك فـ (إنّ لكل حرف من الحروف المصدرية معنًى خاصاً به، فإذا جئت بالمصدر الصريح لم يتبين المقصود وذلك أنّ (أنّ) تفيد التوكيد ...)[٦]، فالإمام عليه السلام في هذا النص يريد الدلالة على الزمن، وعلى التوكيد، وهذا لا يتأتى باستعمال المصدر الصريح، لذا آثر التعبير بالمصدر المؤول، كما أنّه عليه السلام لم يقل : (أنّ الرجل منهم دخل)، بل قال (أنّ الرجل منهم كان يدخل)، ليدل على الزمن الماضي، الذي يفيد تحقق وقوع الحدث ، كما إنّ صيغة (كان يفعل) تدل على الماضي المتجدد[٧]، فالدخول لم يكن قد وقع مرة واحدة، بل إنّه استمر لمدّة من الزمن .

النمط الثاني : (فعل + أنّ + اسمها ضمير + خبرها)، وقد ورد هذا النمط في (ثمانية) مواضع، منها قوله (عليه السلام) : **(وَ قَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أُحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَ اسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ وَ لَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ)**[٨]، فـ (جال) فعل ماضٍ فاعله الجملة (أنّي أحب)، ولم يقل (جال في ظنّكم حبّي للإطراء)، وهنا – أيضاً – عبّر (عليه السلام) بالمصدر المؤول (أنّي أحبّ) بدل المصدر الصريح (حبّي)، فثمة أمور مستفادة من هذا التعبير، فالفعل المضارع (أحبّ) الذي اشتمل عليه المصدر المؤول يدلّ على الحدوث

---

(١) يُنظر : اعراب الجمل واشباه الجمل ، فخر الدين قباوة ، دار القلم العربي ، حلب – سورية ، ط٥ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، ١٥٩ – ١٦١ .
(٢) اعراب الجمل واشباه الجمل فخر الدين قباوة ، ١٥٦ .
(٣) ينظر الملحق رقم (١) ثانياً .
(٤) نهج البلاغة ، ٨٥ .
(٥) ينظر : معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ١٤٧/٣ .
(٦) معاني النحو ، ٣/ ١٤٩ .
(٧) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء – المغرب ، د . ط ، ١٩٩٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ .
(٨) نهج البلاغة ، ٤٤٦ .

والتجدد، ليدل على تجدد هذا الظن لدى المخاطبين، وكذلك من الأمور المستفادة التوكيد الذي أفادته (أنّ)، وهذا يعني أنّ هذا الظنّ تمكن من هؤلاء وأصبح راسخاً في اذهانهم فعبّر الإمام عن كرهه لظنّهم هذا، ثم نفى ظنّهم عن نفسه الشريفة وقال : (ولست بحمد الله كذلك) .

النمط الثالث : (فعل + أن + اسمها ضمير الشأن + لا النافية للجنس + اسمها + خبرها)، و (لا) النافية للجنس (المراد بها (لا) التي قُصِد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله)[١]، (وتسمى (لا) النافية للجنس لا التبرئة لتبرئة أفراد الجنس عن حكم الخبر وهي تختص بهذه التسمية لقوة دلالتها على النفي المؤكد أكثر من غيرها من أدوات النفي الأخرى)[٢]، وقد ورد هذا النمط في (موضعين) جمعهما قوله (عليه السلام) : **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ وَ الْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ وَ بِأَوَّلِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ وَ بِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ)**[٣]، فـ(وجب) فعل ماضٍ، فاعله الجملة الاسمية (أن لا أول له)، ومثلها جملة (وجب أن لا آخر له)، ومعنى كلام الإمام أنّ (الباري تعالى موجود قبل كل شيء ، يشير العقل إليه ويفرضه أول الموجودات ، وكذلك هو موجود بعد كل شيء ، يشير العقل إليه)[٤] ، وكلام الإمام عليه السلام يتعلق بوحدانية الله ونقي الحدوث عنه سبحانه ، لذا جاء كلامه مؤكداً بأكثر من مؤكِد فـ (أنّ) تفيد التوكيد ، و (لا) النافية تنفي وجود الأولية ولآخرية على نحو التوكيد، وهي المسوقة لتبرئة أفراد الجنس عن حكم الخبر .

ممّا تقدم يمكننا القول أنّه يجوز وقوع الفاعل جملة استناداً إلى ورود ذلك في نح البلاغة .

ثالثاً : الجملة الواقعة نائباً عن الفاعل :

وهي الجملة التي (تكون في الأصل واقعة في موضع المفعول به، فإذا بُني الفعل قبلها للمجهول ونابت عن فاعله أصبحت في محل رفع)[٥]، وقد وردت هذه الجملة في (خمسة عشر)[٦] موضعاً، وسأبيّن هذه الجمل على النحو الآتي :

١-الجملة الاسمية :

جاءت هذه الجملة وفق النمط الآتي :

---

(١) شرح ابن عقيل علي الفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، د . ط ، د . ت ، ١/ ٣٩٣ .

(٢) دليل السالك الى الفية ابن مالك ، عبد الله بن صالح الفوزان ، دار المسلم للنشر والتوزيع ، د . ط ، د . ت ، ١/ ٢٧٣ .

(٣) نهج البلاغة ،١٩٢ – ١٩٣ .

(٤) شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ٧/ ٩٦ .

(٥) اعراب الجمل واشباه الجمل ، ١٥٧ .

(٦) ينظر : الملحق رقم (١) ثالثا .

(فعل قول مبني للمجهول + نائب فاعله جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(أَأَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ)**[1]، فـ(يقال) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله الجملة الاسمية (هذا أمير المؤمنين) .

٢ : الجملة الفعلية :

جاءت هذه الجملة وفق النمط الاتي :

(فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعله جملة مصدرة بكان التامة)، كقوله (عليه السلام) : **(لَا يُقَالُ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَتَجْرِيَ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحْدَثَاتُ)**[2] ، فـ (يقال) فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب فاعله (كان بعد أن لم يكن) ، و (كان) في قول الامام فعل تام يكتفي بالفاعل ولا يحتاج إلى اسم ولا إلى خبر وقد صرح سيبويه بمجيء (كان) تامة، قال سيبويه : (وقد يكون لـ(كان) موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه، تقول : قد كان عبد الله، أي : قد خُلِقَ عبد الله، وقد كان الأمر، أي : وقع الأمر)[3]، وقد ذكر ابن السراج (ت ٣١٦هـ) أن لـ(كان) ثلاثة مواضع، منها : (أن يكون بمعنى وقع وخُلِقَ فتكتفي بالاسم وحده ولا تحتاج إلى خبر، وذلك قولك : أنا أعرفه مذ كان زيد، أي : مذ خُلِقَ، وقد كان الأمر، أي : وقع)[4]، يتضح من قول سيبويه وابن السراج أنّ (كان) تكون فعلاً تاماً يكتفي بالفاعل، ويكون بمعنى خُلِقَ أو وقع أو وجِدَ، ويظهر أنّها في قول الإمام بمعنى (وجِدَ)، أي : (لا يقال وجِدَ ...) وفي هذا نفي الحدوث، والوجود بعد العدم عنه سبحانه، و (كان) في قول الإمام فيها (ضمير مستتر يعود إليه تعالى، لا إلى كلامه، والمعنى أنّ الله هو الأول بالقِدَم والأزلية، والآخر بالأبدية والسرمدية، ولو كان مخلوقاً لكان هو والمخلوق سواء، لا يمتاز عنه بفضيلة، ولا له عليه فضل)[5]، فكلام الإمام (عليه السلام) مسوق لـ(تنزيه الباري تعالى عن الحدوث فقال : لا يجوز أن يوصف به فتجري عليه الصفات المحدثات كما تجري على كل محدث)[6] .

---

(١) نهج البلاغة ، ٥٥٥ .
(٢) المصدر نفسه ، ٣٦٦ .
(٣) الكتاب ، ١/ ٤٦ .
(٤) الأصول في النحو ، ١/ ٩٢ .
(٥) في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد ، شرح : محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٩٧٢ ، ٣/ ٧١ .
(٦) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١ ، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩ ، ١٣/ ٨٧ .

٣-الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة نائباً عن الفاعل :

أ : الحذف :

يعرف بعض الباحثين الحذف بأنّه (ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما يمكن للسامع فهمه اعتماداً على القرائن المصاحبة حالية كانت أو عقلية أو لفظية)[١] .

والحذف في اللغة : (قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة ... والحذف : الرمي عن جانب والضرب عن جانب، تقول : حذفني فلان بجائزة، أي : وصلني ...)[٢]، وفي اللسان : (حذف الشيء يحذفه حذفاً : قطعه من ظرفه، والحجام يحذف الشعر ... والحُذافة : ما حُذف من شيء فطرح ...)[٣] .

أمّا الحذف في الاصطلاح فهو كما يقول علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ) : (اسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام)[٤] .

وقد ذكر سيبويه الحذف في غير موضع من كتابه من ذلك قوله : (... لأنّه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل وكأنّه شيء يصير بدلاً من شيء)[٥]، وعقد باباً في كتابه سماه : (هذا باب يُحذف المستثنى استخفافاً)[٦] .

وقد اشترط النحاة في الحذف وجود دليل يدلّ على وجود الحذف، قال العلوي : (ولا بدّ من الدلالة على ذلك المحذوف، فإن لم يكن هناك دلالة عليه فإنّه يكون لغواً من الحديث، ولا يجوز الاعتماد عليه، ولا يحكم عليه بكونه محذوفاً بحال)[٧]، وعرّفه الزركشي بأنّه : (إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل)[٨]، والحذف لا يتعلق بقسم من أقسام الكلام دون قسم، فقد يحذف الجملة والمفرد والحرف والكلمة، وهذا ما نصّ عليه ابن جنّي بقوله : (قد حذفت العرب الجملة والمفردة والحرف والحركة وليس شيء من ذلك إلّا عن دليل عليه، وإلّا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب من معرفته)[٩]، وللحذف أهميته اللغوية، عبّر عنها الجرجاني بقوله : (هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنّك ترى ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الافادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم

---

(١) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ٤ .
(٢) كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٠٠ ـ ١٧٥هـ ، تح : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ .
(٣) لسان العرب ، ٩/ ٣٩ .
(٤) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد ، تح : محمد خلف الله أحمد و محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، القاهرة ـ مصر ، ط٣ ، د . ت ، ٧٦ .
(٥) الكتاب ، ٢/ ٣٨ .
(٦) الكتاب ، ٢/ ٣٤٤ ، كما ذكر الحذف في غير الموضعين المذكورين ، ينظر : ١ / ٢٤ ـ ٢٥ .
(٧) الطراز المتضمن ، ٢/ ٩٢ .
(٨) البرهان في علوم القرآن ، ٣/ ١٠٢ .
(٩) الخصائص ، ٢/ ٣٦٠ .

تبن)[1]، وقد عدّه الرماني وجهاً من وجوه الإيجاز، والإيجاز (تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى)[2]، إذاً قد تُحذف الجملة والمفردة والحركة، وقد يُحذف الحرف، وقد يُحذف الكلام برمته[3]، ولكن لا بدّ من وجود دليل يدلّ على المحذوف وإلّا كان الحذف ضرب من تكليف علم الغيب كما قال ابن جنّي، وعدم الدليل على المحذوف يجعل الحذف نوعاً من الإبهام والغموض، فيما وظيفة اللغة هي الإفهام والإبانة .

أولاً : الحذف في الجملة الاسمية :

ورد الحذف في هذه الجملة وفق الانماط الآتية :

النمط الأول : (فعل قول فعل مبني للمجهول + مبتدأ محذوف + الخبر اسم ظاهر)، كقوله عليه السلام : **(حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ خَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً)**[4]، فـ(سيد) خب والمبتدأ محذوف تقديره (هو) والجملة الاسمية (هو سيد) واقعة في موضع رفع نائب فاعل، ولحذف المبتدأ أغراض إذ (قد يحذف المبتدأ لوضوحه، ولأن الخبر لا يصلح إلّا له ... ولمّا كان الخبر لا يصلح لغيره جاء الكلام على الحذف للإشعار باختصاص هذه الصفة)[5]، فحذف المبتدأ (وهو الضمير الذي يعود إلى شهيدنا) دلّ على اختصاصه بصفة (سيد الشهداء)، كما إنّه حُذِفَ لوضوحه، فالسياق يدل على أنّ المحذوف هو هذا الضمير .

النمط الثاني : (فعل قول مبني للمجهول + جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف + مبتدأ مؤخر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَ لَا نِهَايَةٌ وَ لَا انْقِطَاعٌ وَ لَا غَايَةٌ)**[6]، فـ(يقال) فعل مضارع مبني للمجهول، و (له) جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، و (حدّ) مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية (له حدّ) واقعة في موضع رفع نائب فاعل.

النمط الثالث : (فعل مضارع مبني للمجهول + اسم استفهام متعلق بخبر مقدّم محذوف + مبتدأ مؤخر)، كقوله عليه السلام : **(فَاعْقِلْ عَقْلَكَ وَ امْلِكْ أَمْرَكَ وَ خُذْ نَصِيبَكَ وَ حَظَّكَ فَإِنْ كَرِهْتَ فَتَنَحَّ إِلَى غَيْرِ رَحْبٍ وَ لَا فِي نَجَاةٍ فَبِالْحَرِيِّ لَتُكْفَيَنَّ وَ أَنْتَ نَائِمٌ حَتَّى لَا يُقَالَ أَيْنَ فُلَانٌ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مَعَ مُحِقٍّ وَ مَا أُبَالِي مَا صَنَعَ الْمُلْحِدُونَ)**[7]، فـ(يقال) فعل مضارع

---

(1) دلائل الاعجاز ، ١٤٦ .
(2) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني ، تح : محمد خلف الله أحمد و محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، القاهرة ـ مصر ، ط٣ ، د . ت ، ٧٦ .
(3) ينظر : مغني البيب ، ٢/ ٧٢٣ .
(4) نهج البلاغة ، ٥١٣ ــ ٥١٤ .
(5) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ط ، ١٩٩٨م ، ١١٠ .
(6) نهج البلاغة ، ٣٦٥ .
(7) المصدر نفسه ، ٦٠٦ .

مبني للمجهول، و (أين) اسم استفهام في محل نصب مفعول فيه وهو متعلق بخبر مقدّم، و (فلان) مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية (أين فلان)واقعة في موضع رفع نائب فاعل[١]

ثانياً : **الحذف في الجملة الفعلية :**

ورد الحذف في الجملة الفعلية وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل قول مبني للمجهول + ظرف متعلق بفعل محذوف)، قال (عليه السلام) : **(لَا تُقَدِّرُهُ الْأَوْهَامُ بِالْحُدُودِ وَ الْحَرَكَاتِ وَ لَا بِالْجَوَارِحِ وَ الْأَدَوَاتِ لَا يُقَالُ لَهُ مَتَى)**[٢] ، فـ (متى) ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره (متى كان) وجملة (متى كان) واقعة في محل رفع نائب فاعل[٣] .

النمط الثاني : (فعل قول مبني للمجهول + جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(لَا يُضْرَبُ لَهُ أَمَدٌ بِحَتَّى الظَّاهِرُ لَا يُقَالُ مِمَّ وَ الْبَاطِنُ لَا يُقَالُ فِيمَ)**[٤]، فـ(من) حرف جرّ و (ما الاستفهامية) اسم مجرور، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (خلق) المحذوف، والتقدير (لا يقال خلق ممّ) والجملة واقعة في موضع رفع نائب فاعل، ومثلها جملة (لا يقال فيم) فـ (في) حرف جرّ (ما الاستفهامية) اسم مجرور، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (بطن) المحذوف والتقدير (فيم بطن) والجملة واقعة في موضع رفع نائب فاعل للفعل يقال قبلها[٥] ، قال الشارح المعتزلي : (ودخل في قوله : الظاهر فلا يقال : (مّم) أي : لا يقال : من أي شيء ظهر ، والظاهر فلا يقال : (فيم) أي : فيما ذا بطن)[٦]، وبحسب كلام المعتزلي يكون تقدير الفعل المحذوف في الموضع الأول (ظهر) وفي الموضع الثاني (بطن) .

النمط الثالث : (فعل قول مبني للمجهول + نائب فاعله فعل مضارع مبني للمجهول)، قال (عليه السلام) : **(وَ إِنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَلَّا تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولَ فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ وَ الْقِتَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)**[٧]، فـ(يقال) فعل مضارع مبني للمجهول و (يقتل) فعل مضارع مبني للمجهول، و (في هذه الامة) جارّ ومجرور متعلقان بالفعل (يقتل) و (إمام) نائب فعل للفعل (يقتل) والجملة الفعلية (يقتل في هذه الأمة إمام) واقعة في محل رفع نائب فاعل للفعل (يقال) .

ب : مقيّدات الجملة الواقعة نائباً عن الفاعل :

تقسم الجملة في اللغة العربية على قسمين، اسمية وفعلية، فالاسمية نحو (زيد أخوك) والفعلية نحو (جاء أخوك) هذا هو الأصل في تركيب الجملة، وهذه الجملة تقتصر على

---

(١) ينظر : إعراب نهج البلاغة ، ١٠/ ١٠٠ .
(٢) نهج البلاغة ، ٣٠٧ .
(٣) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٥/ ١١٩ .
(٤) نهج البلاغة ، ٣٠٧ .
(٥) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٥/ ١٢٠ .
(٦) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ٩/ ٢٥٤ .
(٧) نهج البلاغة ، ٣١١ .

(المسند إليه والمسند) من دون زيادة تعمل على صرف الكلام إلى معنى معين، وغرض هذه الجملة هو الإخبار فقط، وهو ما يؤديه التركيب الأصلي، وقد تطرأ على هذا التركيب زيادة تؤدي إلى زيادة في المعنى، والزيادة هي (ما يضاف إلى الجملة النواة من كلمات يعبر عنها النحاة بالفضلات أو التتمات أو غير ذلك، ويعبر عنها البلاغيون بالقيد يضاف إلى الجملة الأصل لتحقيق زيادة في المعنى، فكل زيادة في المبنى، تعني زيادة في المعنى)[١]، وهذا ما يراه الدكتور تمام حسان فيقول : (إنّ الزائد إنّما هو زائد على أصل النمط، أي على أصل وضع الجملة، فللجملة أركانها وفضلاتها من المنصوبات والمجرورات، فإذا ورد فيها غير ذلك فهو زائد على مطاليب الصحة والإفادة وما دامت زيادة المبنى تدلّ على زيادة المعنى فإنّ زيادة المبنى تأكيد للمعنى)[٢]، ويرى الزركشي (أن مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب لا من جهة المعنى)[٣]، معنى كلام الزركشي أن الزيادة تكون وفق المنظور النحوي، لأنها زيادة على الجملة الأصل، أمّا من ناحية المعنى فإنّ اللفظ يساوي المعنى، إذ كل زيادة في المبنى تقابلها زيادة في المعنى .

أمّا الأدوات التي تزاد على الجملة ـ الاسمية أو الفعلية ـ فمختلفة، فتارة تكون الأداة أداة توكيد، وتارة تكون أداة تصرف الجملة إلى جهة زمنية معينة، وتارة تكون أداة نفي إلى غير ذلك من الأدوات، وفيما يأتي بيان لأشكال الزيادة التي طرأت على الجملة الواقعة نائباً عن الفاعل :

وردت هذه الجملة في نهج البلاغة وفق الانماط الآتية :

النمط الأول : (فعل مبني للمجهول + نائب الفاعل جملة اسمية مصدرة بأنّ)، قال (عليه السلام) : **(وَ كَأَنَّهُ مُتَلَفِّعٌ بِمِعْجَرٍ أَسْحَمَ إِلَّا أَنَّهُ يُخَيَّلُ لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَ شِدَّةِ بَرِيقِهِ أَنَّ الْخُضْرَةَ النَّاضِرَةَ مُمْتَزِجَةٌ بِهِ)**[٤]، فـ(يخيل) فعل مضارع مبني للمجهول، نائب فاعله الجملة الاسمية (أنّ الخضرة الناضرة ممتزجة) .

النمط الثاني : (فعل قول مبني للمجهول + إنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية)، قال (عليه السلام) : **(وَ إِنَّكَ وَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ الْأَغْلَفُ الْقَلْبِ الْمُقَارِبُ الْعَقْلِ وَ الْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ لَكَ إِنَّكَ رَقِيتَ سُلَّماً أَطْلَعَكَ مَطْلَعَ سُوءٍ)**[٥] فالجملة الاسمية (إنّك رقيت سلماً) واقعة في محلّ رفع نائب فاعل للفعل (يُقال)، وهذه الجملة وقعت في موضع المشتق فهي مقدرة باسم الفاعل (راقٍ)[٦] إذ الاصل (يقال راقِ ...) وهذه الجملة لا تدلّ على زمن معين،

---

(١) في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق ، خليل أحمد عمايرة ، عالم المعرفة ، جدة ـ السعودية ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م ، ٩٦ .

(٢) البيان في روائع القرآن دراسة لغوية واسلوبية للنص القرآني ، تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ـ مصر ، ط١ ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م ، ١٧٢ .

(٣) البرهان في علوم القرآن ، للإمام : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ـ مصر ، د . ط ، د . ت ، ٣/ ٧٢ .

(٤) نهج البلاغة ، ٣١٥ .

(٥) المصدر نفسه ، ٦٠٨ .

(٦) ينظر : اعراب الجمل واشباه الجمل ، ١٣٦ .

فعُدِلَ إلى الجملة التي مسندها الفعل الماضي (رقيت) ليدل على وقوع الفعل في الزمن الماضي ، ثم أدخل (إنّ) على الجملة لإفادة التوكيد، إذ معنى (إنّ) و (أنّ) التوكيد تدخلان على الجملة لتأكيد الخبر وتقريره[١] .

النمط الثالث : (فعل مبني للمجهول + أن المخففة من الثقيلة + اسمها ضمير الشأن المحذوف + لا النافية للجنس + معموليها)، كقوله (عليه السلام) : **(بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وَ بِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وَ بِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ)**[٢]، تكررت (أن) المخففة[٣] من الثقيلة في النص ثلاث مرات، وفي كل مرة كان اسمها ضمير الشأن المحذوف، وخبرها جملة (لا النافية للجنس وما دخلت عليه)، هذا النص من خطبة له (عليه السلام) في توحيد الله؛ لذا نجده (عليه السلام) عمد إلى نفي صفات المخلوقين عنه سبحانه ، كما عمد (عليه السلام) إلى استعمال فنون من التوكيد - التي تساعد على ترسيخ هذا المعنى في ذهن المتلقي – مثل (أن) المؤكدة، و (لا) النافية للجنس، ثم إنّه (عليه السلام) بنى الفعل للمجهول وحذف الفاعل ، لعدم تعلق غرض بذكره، إذ وحدانية الله سبحانه معروفة لكل ذي لب وغير مقصورة على أحد، وقد يكون لحذف الفاعل غرض آخر وهو التركيز على الحدث، وكلامه غير موجه لمخاطب معين بل كلامه عام، ومن الجدير بالملاحظة - أيضاً - أنّه جاء بالجملة الاسمية ليدل على ثبوت هذه الصفة .

---

(١) شرح قطر الندى ، ١٤٨ .

(٢) نهج البلاغة ، ٣٦٣ .

(٣) إذا خففت (أن) المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها إلّا ضمير الشأن محذوفاً وخبرها لا يكون إلّا جملة . شرح ابن عقيل ، ١/ ٣٨٣ .

المبحث الثاني

الجملة الواقعة خبراً

وهي الجملة : (التي تكون خبراً لمبتدأ، أو لفعل ناقص، أو لحرف مشبه بالفعل، ومحلها الرفع، إذا كانت خبراً للمبتدأ أو للحرف المشبه بالفعل، والنصب إذا كانت خبراً للفعل الناقص أو الحرف المشبه به)[١]، والخبر (قد يكون جملة أسمية أو فعلية، وإنّما جاز أن يكون جملة لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له)[٢]، (إلّا أنّها إذا وقعت خبراً كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعه ولذلك يحكم على موضعها)[٣] .

والجملة الواقعة خبراً إمّا أن تكون اسمية، أو فعلية، والفعلية، إمّا أن يكون فعلها مضارعاً أو ماضياً أو أمراً، والفعل المضارع لا يخلو من أن يكون مجرداً أو مقترناً بأداة نحوية ما، ومثله الفعل الماضي، كما أنّ المبتدأ - الذي يُخبر عنه بهذه الجملة - هو الآخر أنواع، فقد يكون اسما ظاهراً، أو ضميراً، أو اسم شرط، أو اسم استفهام، إلى غير ذلك، فضلاً عن ذلك فإنّ الجملة قد تكون صغرى أو كبرى، وعليه سأقوم بتقسيم الجمل الواقعة خبراً – بعد التوكل على الله – على أنماط استناداً إلى :

١-نوع الفعل (ماضٍ، مضارع، أمر)

٢-نوع المبتدأ (اسم ظاهر، ضمير، اسم استفهام، ...) .

٣- نوع الجملة (خبرية، إنشائية، شرطية) .

٤- تعدد الخبر .

ومن الجدير بالذكر أنّ مواضع الجملة الفعلية الواقعة خبراً في نهج البلاغة كانت أكثر من مواضع الجملة الاسمية، ولعلّ هذا يؤيد ما يراه النحويون من مكانة الفعل وأهميته في العربية، فالدكتور مهدي المخزومي يعدّه أهمّ أجزاء الجملة، وفي هذا يقول : (الفعل من أهمّ أجزاء الجملة بل هو أهمّها فهو لا يقتصر على الدلالة على الحدث حسب، ولكنّه يحدثنا عمّا يفعل الشخص أو الشيء وعمّا يفعلان وعمّا سيفعلان، ... وهو بالإضافة إلى ذلك يساعد على الإسناد، ويعبر عن سؤال، ويعبر عن أمر وغيرها، والجملة الفعلية التي يكون فيها المسند فعلاً، أكثر شيوعاً في الاستعمال بل تعدّ أساس التعبير في العربية)[٤]، ولكي تكون الدراسة شاملة لأغلب الجمل التي لها محل من الإعراب فسأقسم الجمل على اسمية وفعلية والظواهر التركيبية .

---

(١) اعراب الجمل واشباه الجمل ، فخر الدين قباوة ، ١٤٧ .
(٢) شرح الرضي على الكافية ، ١/ ٢٦٧ .
(٣) شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ، صححه وعلق عليه جماعة من العلماء ، القاهرة - مصر ، د . ط ، د . ت ، ١/ ٨٨ .
(٤) في النحو العربي نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، ٢٠٧ .

أولاً : الجملة الاسمية الواقعة خبراً :

وردت الجملة الاسمية خبراً للمبتدأ في مواضع، في نهج البلاغة، وكانت أقل عدداً من الجملة الفعلية، وذكر بعض النحويين أن الجملة الاسمية تفيد الثبوت والدوام[١]، وقال العلوي : (الجملة الاسمية نحو قولك زيد قد فعل، وأنا فعلت، وأنت فعلت، ومتى كان وارداً على جهة الاسمية فإنه يندرج فيه معنيان : المعنى الأول : أن تريد أنّ الفاعل قد فعل ذلك على جهة الاختصاص به دون غيره ... المعنى الثاني : أن لا يكون المعنى الاختصاص وإنّما المقصود التحقيق، وتمكين ذلك المعنى في نفس السامع بحيث لا يخالجه ريب، ولا يعتريه شك)[٢]، والذي يبدو من كلام العلوي ، أنّ التعبير بالجملة الاسمية يفيد الاختصاص أو التحقيق، أمّا دلالة الجملة على الحدوث أو الثبوت فـ(الجملة لا تدل على حدوث أو ثبوت ولكن الذي يدل على الحدوث أو الثبوت ما فيها من اسم أو فعل)[٣]، وهذه الجملة إمّا تكون خبراً للمبتدأ[٤]، أو للحرف المشبه بالفعل[٥] :

-الجملة الاسمية الواقعة خبراً للمبتدأ :

وردت هذه الجملة في مواضع قليلة بلغت (أربعة) مواضع، وقد جاءت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

النمط الاول : (المبتدأ اسم صريح + الخبر جملة اسمية) كقوله (عليه السلام) : **(وَ مَا أَصْنَعُ بِفَدَكٍ وَ غَيْرِ فَدَكٍ وَ النَّفْسُ مَظَانُّهَا فِي غَدٍ جَدَثٌ تَنْقَطِعُ فِي ظُلُمَتِهِ آثَارُهَا)**[٦]، فالجملة الاسمية (مظانها في غدٍ جدث) خبر المبتدأ (النفس)، وقد (استفهم ـ عليه السلام ـ عمّا يصنع بفدك وغيرها من القينات الدنيوية استفهام إنكار لوجه حاجته إليها تسلية لنفسه عنها وجذباً له عن الدنيا إلى الأعمال الصالحة بذكر غاية النفوس منها وهي صيرورتها إلى الجدث ...)[٧]، جدير بالملاحظة أنّ الخبر في هذه الجملة قد جاء نكرةً، والخبر ـ كما يرى أحد الباحثين ـ قد يجيء نكرة لإفادة التعميم والشمول، فتنكير الخبر (جدث) يدل على عدم قصد التعيين بل إرادة العموم[٨]، فهو يريد أي جدث لا جدث بعينه .

النمط الثاني : (المبتدأ لفظ كل + الخبر جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ)**[٩]،

---

(١) يُنظر : حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، ضبط وتشكيل وتصحيح : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ١٠٢/١ .
(٢) الطراز ، ٢/ ٥٢ – ٢٧ .
(٣) الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، فاضل صالح السامرائي ، ١٦٢ .
(٤) ينظر : الملحق رقم (١)، رابعاً .
(٥) ينظر الملحق رقم (١) خامساً .
(٦) نهج البلاغة ، ٥٥٤ .
(٧) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٨٧٦ .
(٨) ينظر : الظواهر التركيبية في نهج البلاغة ، ١٢٢ .
(٩) نهج البلاغة ، ٢٢٦ .

فالجملة الاسمية (سماعه أعظم من عيانه) واقعة في موضع رفع خبر المبتدأ كل، ومثلها الجملة الاسمية (عيانه أعظم من سماعه) في موضع رفع خبر للمبتدأ (كل) الثانية، نلاحظ في الجملتين السابقتين أنّ الخبر قد جاء جملة اسمية، وقد جاءت هذه الجملة مكوّنة من ركنين اسميين، أي إنّها خالية من معنى الفعل الذي يدلّ على الحدوث والتجدد، لأنّ المعنيين المُعبّر عنهما في النصين يقتضيان معنى الثبوت الذي تدلّ عليه الجملة الاسمية ، إذ (ذكر (عليه السلام) أنّ كلّ شيء من أمور الدنيا المرغّبة أو المرهّبة سماعه أعظم من عيانه ... فقد يُوصَف لنا البلد البعيد عنّا بالخصب والأمن و ... فإذا سافرنا إليه لم نجده كما وصِف لنا)[١]، و (كلّ ما في الآخرة من نعيم وجحيم يفوق التصوّر وتضيق عنه الكلمات للتفاوت الهائل بين الدنيا وأشياء الآخرة هناء كانت أو شقاء)[٢]، فوصف الأشياء بالكلام يكون دائماً أعظم ممّا هي في الواقع، وحقيقة ما في الآخرة دائماً تفوق التصوّر لذا عبّر (عليه السلام) عن هذين المعنيين بما يدلّ على الدوام والثبوت وهو الجملة الاسمية، وجاء بلفظ (كلّ) ليدلّ على العموم .

-الجملة الاسمية الواقعة خبراً للحرف المشبه بالفعل :

وردت هذه الجملة في (أربعة) مواضع في نهج البلاغة، وعلى وفق النمط الآتي :

(إنّ + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة اسمية) ، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّ الْمُتَكَارِهَ مَغِيبُهُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِهِ وَ قُعُودُهُ أَغْنَى مِنْ نُهُوضِهِ)**[٣]، فالجملة الاسمية (مغيبه خيرٌ من مشهده) واقعة في محلّ رفع خبر (إنّ)، (والمتكاره : الذي يخرج إلى الجهاد من غير نيّة وبصيرة، وإنّما يخرج كارهاً مرتاباً)[٤]، هذا طبع المتكاره ودأبه لا يتغيّر ولا يتبدل، وهو ما تدلّ عليه الجملة الاسمية، وليؤكّد (عليه السلام) ثبوت هذه الصفة صدّر الجملة بـ (إنّ) التي تفيد التوكيد .

ثانياً: الجملة الفعلية الواقعة خبراً :

والجملة الفعلية إمّا أن تكون خبراً للمبتدأ[٥]، أو خبراً للحرف المشبه بالفعل[٦]، كما إنّ فعل هذه الجملة إمّا أن يكون مضارعاً أو ماضياً .

١- الجملة الفعلية الواقعة خبراً التي فعلها ماضٍ :

والفعل الماضي كما يقول سيبويه : (إذا قال : (ذهب) دليل على أنّ الحدث فيما مضى من الزمان)[٧]، ولم يبتعد المحدثون في دلالة الفعل الماضي عمّا يراه الأقدمون فهذا تمام

---

(١) شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ٢٥٧/٧ .
(٢) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ١٩١ .
(٣) نهج البلاغة ، ٤٨٥ .
(٤) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ١٤/ ٣٢ .
(٥) ينظر الملحق رقم (١) سادساً.
(٦) ينظر الملحق رقم (١) سابعاً .
(٧) الكتاب ، ١/ ٣٥ .

حسان يقول: (والماضي ما دلّ على حدث مضى قبل زمن التكلم)[١]، إذاً الفعل الماضي ما دلّ على حدث مقترن بزمن سبق زمن التكلم .

وقد وردت هذه الجملة خبراً للمبتدأ كما وردت خبراً لأحد الأحرف المشبّه بالفعل، وعلى النحو الاتي :

-خبر المبتدأ :

وردت هذه الجملة في (تسعة وعشرين) موضعاً وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (المبتدأ اسم صريح مجرور بربّ + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(رُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْماً لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ وَ مَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ قَامَتْ بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ)**[٢]، فـ(مستقبل) مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ، و (رب) حرف جرّ عند البصريين[٣]، و (مغبوط) معطوف عليه، والجملة الفعلية (قامت بواكيه) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (مغبوط)، واختلف النحويون في معاني (ربّ) على أقوال، أشهرها معنيان، هما التقليل والتكثير[٤]، فـ(من أحكام ربّ أنّها إذا دخلت على ظاهر فلا يكون بعدها إلّا نكرة أبداً، لأنّ التقليل والتكثير لا يكونان إلّا بالنكرات)[٥]، و (ربّ) في هذا النص تفيد التكثير، فكلام الامام (عليه السلام) هو حول الموت، وهو لا شكّ جارٍ على كلّ انسان، وعلى هذا فحمل (ربّ) على معنى التكثير هو ما يناسب السياق، وقد أخبر (عليه السلام) بالجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ - مع أنّ الحدث الذي يعبّر عنه (الموت) مستمر- ليدلّ على حتمية وقوع الحدث، فالتعبير بالفعل الماضي يدلّ على (أنّ الحدث كان كأنّه قد وقع لأنّ وقوعه أمر محقق ويكثر ذلك في الوعد والوعيد)[٦] .

النمط الثاني: (المبتدأ اسم صريح + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام): **(بَلْ كَيْفَ يَتَوَفَّى الْجَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَ يَلِجُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهَا أَمْ الرُّوحُ أَجَابَتْهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا)**[٧]، فالجملة الفعلية (أجابته) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (الروح)، فقد عبّر أولاً بالفعل المضارع يتوفى، الذي يدلّ - فيما يبدو وبلحاظ السياق - على زمن عام لأنّه لا يتعلق بزمن معيّن، ومثله الفعل (يلج)، ثم عدل إلى الفعل الماضي (أجابته) ليدل على تحقق الحدث .

النمط الثالث: (المبتدأ ضمير + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(فَهُوَ فِي يَدَيْهِ وَ يَرْوِيهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه**

---

(١) مناهج البحث في اللغة ، تمام حسّان ، مكتبة الانجلو مصرية ، د . ط ، ١٩٩٠م ، ٢١.
(٢) نهج البلاغة ، ٧٠٩ – ٧١٠ .
(٣) يُنظر : الجنى الداني ، ٤٣٨ – ٤٣٩ .
(٤) ينظر : المصدر نفسه، ٤٣٩ – ٤٤٠ ، ومغني اللبيب ، ١/ ١٤٣ .
(٥) رصف المباني ، ١٨٩ .
(٦) في النحو العربي نقد وتوجيه ، ١٥٥ .
(٧) نهج البلاغة ، ٢٢١ .

وآله))[1]، فالجملة الفعلية (سمعته) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (أنا)، ويبدو من سياق النصّ أنّ الفعل الماضي دالّ على حكاية الحال الماضية .

النمط الرابع : (المبتدأ كم الخبرية + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحِ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَ تَرْكِ الْأَحِبَّةِ إِذْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غُصَصِهِ فَتَحَيَّرَتْ نَوَافِذُ فِطْنَتِهِ وَ يَبِسَتْ رُطُوبَةُ لِسَانِهِ فَكَمْ مِنْ مُهِمٍّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ فَعَيَّ عَنْ رَدِّهِ وَ دُعَاءٍ مُؤْلِمٍ بِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَامَّ عَنْهُ)**[2]، فالجملة الفعلية (عرفه) واقعة موضع الخبر لـ(كم) الخبرية، وكم الخبرية تفيد التكثير[3]، وجوابه الذي يعجز عن ردّه كأن (يكون له مال مدفون يُسأل عنه حال ما يكون محتضراً، فيحاول أن يعرف أهله به فلا يستطيع، ويعجز عن ردّ جوابهم)[4]، وهذا كثير الحصول كما هو معروف، أمّا دلالة الفعل الماضي فهو يدلّ على تحقق وقوع الحدث .

النمط السادس : (المبتدأ أيّ الاستفهامية + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(أَ لَا تُخْبِرَانِي أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعْتُكُمَا عَنْهُ)**[5]، فالجملة الفعلية (دفعتكما) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (أي الاستفهامية) .

النمط السابع : (المبتدأ أيّ الاستفهامية + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(أَمْ أَيُّ قَسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمَا)**، فالجملة الفعلية (استأثرت) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (أيّ)، هذا المثال والمثال الذي سبقه من كلام له (عليه السلام) كلّم به طلحة والزبير، وهو يستفهمهما (أن يكون لهما حقّ يدفعهما عنه، أو استأثر عليهما في قسم، أو ضعف عن السياسة، أو جهل حكماً من أحكام الشريعة، أو أخطأ بابه)[6]، واستفهامه (عليه السلام) على سبيل التقرير لهما؛ ليقرا أنّ لا شيء من ذلك لهما .

النمط الثامن : (المبتدأ ما الاستفهامية + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا جَرَّأَكَ عَلَى ذَنْبِكَ)**[7]، فالجملة الفعلية (جرأك) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (ما الاستفهامية) .

النمط التاسع : (المبتدأ مَنْ الاستفهامية + الخبر فعل ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(فَمَنْ هَدَاكَ لِاجْتِرَارِ الْغِذَاءِ مِنْ ثَدْيِ أُمِّكَ)**[8]، فـ(مَن) مبتدأ خبره الجملة الفعلية (هداك) .

---

(1) المصدر نفسه، ٤٣٥ .
(2) المصدر نفسه، ٤٥٥ .
(3) يُنظر : مغني اللبيب ، ١/ ٢٠٠ .
(4) شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ١١/ ١٦٧ .
(5) نهج البلاغة ، ٤٢٩ .
(6) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ١١/ ٨ .
(7) نهج البلاغة ، ٤٥٨ .
(8) المصدر نفسه، ٣٠٩ .

-خبر الحرف المشبه بالفعل :

وردت هذه الجملة في مواضع كثيرة بلغت (عشرة ومئة) موضع، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (إنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ)**[١]، فالجملة الفعلية (غضبت) واقعة في موضع خبر (إنّ)، ويرى الدكتور تمام حسان أنّ هذه الصيغة صيغة (إنّه فَعَلَ) تدلّ على الماضي البسيط ، وعنده أنّ الفعل يظلّ على معناه الزمني الصرفي ولكنّ أدوات التوكيد تطرأ على الجملة[٢]، فقد أكّدت (إنّ) مضمون الجملة أمّا دلالة الفعل (غضبت) فهي الماضي .

النمط الثاني : (إنّ + اسمها اسم صريح + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيَّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ)**[٣]، فالجملة الفعلية (أنزل كتاباً) واقعة في موضع خبر (إنّ)، هذا كلام من خطبة له (عليه السلام) في أول خلافته[٤]، وقد أخبرهم بأمور، وحثهم على أمور، فمن الأمور التي أخبرهم بها، إنزال الكتاب من الله تعالى، ولكون هذا الحدث قد وقع قبل زمن التكلم فقد أخبر عنه بالفعل الماضي، وقد أكّد مضمون الجملة بأداة التوكيد (إنّ) مراعاةً لحال السامعين .

النمط الثالث : (إنّ + اسمها اسم صريح + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) عَلَماً لِلسَّاعَةِ وَ مُبَشِّراً بِالْجَنَّةِ)**[٥]، فالجملة الفعلية (جَعَلَ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) عَلَماً لِلسَّاعَةِ) واقعة في موضع خبر (إنّ)، والفعل (جعل) يدل على الماضي فالجملة المثبتة تحتفظ لصيغة (فَعَلَ) بزمنها الذي أعطاه إيّاها النظام الصرفي فيظل (فَعَلَ) ماضياً[٦]، والفعل (جعل) هنا لم يقترن به ما يصرفه عن دلالته الصرفية، التي تدلّ على الماضي .

النمط الرابع : (كأنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(فَلَمَّا أَمْكَنَتْكَ الشِّدَّةُ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكَرَّةَ وَ عَاجَلْتَ الْوَثْبَةَ وَ اخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ لِأَرَامِلِهِمْ وَ أَيْتَامِهِمُ اخْتِطَافَ الذِّئْبِ الْأَزَلِّ دَامِيَةَ الْمِعْزَى الْكَسِيرَةَ فَحَمَلْتَهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصَّدْرِ بِحَمْلِهِ غَيْرَ مُتَأَثِّمٍ مِنْ أَخْذِهِ كَأَنَّكَ لَا أَبَا لِغَيْرِكَ حَدَرْتَ إِلَى أَهْلِكَ تُرَاثَكَ مِنْ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ)**[٧]، فالجملة الفعلية (حدرت إلى أهلك تراثك) واقعة في موضع خبر (كأنّ)، يشبّه الإمام (عليه السلام) حال المخاطب – وقد

---

(١) المصدر نفسه، ٢٥٠ .
(٢) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ، ٢٤٦ .
(٣) نهج البلاغة ، ٣٢١ .
(٤) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ٩/ ٢٨٨ .
(٥) نهج البلاغة ، ٣٠٢ .
(٦) ينظر : اللغة العربية مبناها ومعناها ، ٢٤٥ .
(٧) نهج البلاغة ، ٥٤٨ – ٥٤٩ .

أُختِلف فيه فقال الأكثرون هو عبد الله بن عباس[١] – وتصرفه بأموال المسلمين، بحال من حدر إلى أهله تراثه من أمه وأبيه .

النمط الخامس : (لكنّ + اسمها ضمير + خبرها فعل ماضٍ لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(فَيَا لَلَّهِ وَ لِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسَفُّوا وَ طِرْتُ إِذْ طَارُوا)**[٢]، فالجملة الفعلية (أسفت) واقعة في موضع خبر (لكنّ) .

النمط السادس : (لكنّ + اسمها ضمير + خبرها فعل ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(فَلَوْ رَخَّصَ اللَّهُ فِي الْكِبْرِ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ لَرَخَّصَ فِيهِ لِخَاصَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ وَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرَّهَ إِلَيْهِمُ التَّكَابُرَ وَ رَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُعَ)**[٣]، فالجملة الفعلية (كرّه إليهم التكابر) واقعة في موضع خبر (لكنّ)، فقد نفى (عليه السلام) أنّ الله سبحانه وتعالى قد رخّص التّكبّر لأحد من عباده بما فيهم الأنبياء (عليهم السلام)، بل أنّه سبحانه كرّهه إليهم، ورضي لهم التواضع، وتكون نسبة التواضع إليهم على نحو التحقيق، لأن (لكنّ) تفيد الاستدراك مع التحقيق – كما قلت – والفعل الماضي يدلّ على تحقق وقوع الحدث، وقال أحد الباحثين في شرح هذا النص : (أراد الإمام في هذا النصّ أن يبين للمخاطبين في سياق شرطي أنّ لو كان في التكبّر رخصة لجعلها خالصة لأنبيائه فهم أولى بها من غيرهم، فهم خواصه وأحباؤه وأهل طاعته، ثم نراه يردف ذلك بنتيجة تمثلت في قوله : (ولكنه سبحانه كره ...) مؤكداً إياها بالقيد (لكن) تثبيتاً وتأكيداً لمضمون القول الشرطي فلولا القيد لما تحقق هذا المعنى في النص، كما أسهم في بيان المعنى دالة التضاد في النصّ (كره ـ رضي) ، (التكابر ـ والتواضع) فضلاً عن النغم الموسيقي المنبعث من السجع المتوازي في نهايتي الفقرتين (التكابر ـ التواضع)[٤] .

النمط السابع : (لكنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَ لَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ لِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَ جَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ)**[٥]، فالجملة الفعلية (جعل حقه على العباد أن يطيعوه) واقعة في موضع خبر (لكنّ)، جدير بالملاحظة أنّه عبّر عن جعل الطاعة ـ فرضها ـ بالفعل الماضي (جعل)، الذي يدلّ على تحقق وقوع الحدث، ثم عبّر عن الطاعة نفسها بالفعل المضارع (يطيعوه)، لأنّ الطاعة إنّما تحتاج إلى أن تكون متجددة مستمرة، وهو ما يدلّ عليه الفعل المضارع، يقول أحد الباحثين : (أمّا (أن) فأرى فيها التأكيد بصورة عامة أو أنّ غايتها فكّ المصدر لتتبين ما

---

(١) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ١٦/ ١٦٩ .
(٢) نهج البلاغة ، ٥٨ .
(٣) المصدر نفسه، ٣٨٨ .
(٤) الظواهر التركيبية في خطب نهج البلاغة ، ١٧١ .
(٥) نهج البلاغة ، ٤٤٣ .

في الفعل من دلالة زمنية معينة)[١]، فأصل الكلام، أن يقول (جعل حقه على العباد الطاعة)، ولكنّ السياق يتطلب ما في الفعل المضارع من دلالة على الحدوث والتجدد فعدل عن المصدر الصريح إلى المصدر المؤول .

النمط الثامن : (لعلّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(مَعَاشِرَ النَّاسِ اتَّقُوا اللَّهَ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ وَ بَانٍ مَا لَا يَسْكُنُهُ وَ جَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ وَ لَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ وَ مِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ)**[٢]، فالجملة الفعلية (جمعه) واقعة في موضع خبر (لعلّ) .

٢ـ الجملة الفعلية الواقعة خبراً التي فعلها مضارع :

والفعل المضارع - كما يرى بعض النحاة – صالح للحال والاستقبال، فالزمخشري يقول في معرض تعريفه بالفعل المضارع : (يشترك فيه الحاضر والمستقبل)[٣]، ومن النحاة مَنْ يرى أنّ الفعل المضارع تترجح دلالته على الحال إذا تجرد من القرائن[٤] . ومنهم مَن خصّه بالحال كابن الطراوة الذي يقول : (قولك (قعد) دليل على قعود انقضى بعد وجود، و(سيقعد) دليل على قعود يأتي وهو الآن في العدم و (يقعد) دليل على قعود في حال حديثك)[٥]، والمحدثون يقولون بالدلالة الزمنية التي يؤديها السياق، وهو ما يسمّى بـ(الزمن النحوي)، فقد اتسعت دلالة الفعل المضارع عندهم، فجعلوه دالّاً على الأزمنة المتعددة، فيفيد الحال أو الاستقبال أو الماضي، وجعلوا من السياق والقرائن اللفظية والمعنوية هي المحددة لذلك الزمن، فزمن الصيغة لا يرتبط بصيغته[٦] ، فالفعل المضارع (يأتي للتعبير عن حالات خاصة بصرف النظر عن الدلالة الزمانية التي يشير إليها البناء، وذلك لأنّ هذه الدلالة قد تتحصل ممّا يبرز من قرائن تكون في بناء الجملة)[٧]، والذي يبدو أنّ ما ذهب إليه المحدثون في دلالة الفعل المضارع أقرب إلى روح اللغة وطبيعة استعمالها، وهذا ما سأبيّنه بالأمثلة التي وقفت عليها في نهج البلاغة، والجملة الفعلية الواقعة خبراً إمّا أن تكون خبراً للمبتدأ، أو لأحد الأحرف المشبهة بالفعل، وعلى النحو الآتي :

ـ خبر المبتدأ :

وردت هذه الجملة في مواضع كثيرة بلغت (ثلاثة وتسعين) موضعاً، وقد وردت على وفق أنماط مختلفة، فيما يأتي بيانها :

---

(١) البنى النحوية وأثرها في المعنى ، ٢٦٦ .
(٢) نهج البلاغة ، ٦٩٩ .
(٣) المفصل في صنعة الاعراب ، الزمخشري ، ٣٢١ ،
(٤) ينظر : تسهيل الفوائد ، ابن مالك ، ٤/١ . وهمع الهوامع ، السيوطي ، ١/ ٣٢ .
(٥) رسالة الافصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الايضاح ، ابن الطراوة ، ٢١ .
(٦) ينظر : معاني النحو ، فاضل السامرائي ، ٣/ ٣٢٣ – ٣٣٣ ، و في النحو العربي نقد وتوجيه ، ١٥٦ – ١٥٨ .
(٧) الفعل زمانه وأبنيته ، ابراهيم السامرائي ، ٣٢ .

النمط الأول : (المبتدأ اسم صريح + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ تَجْمَعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ الْحَدُّ الْأَوَّلُ يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْآفَاتِ)**[1]، فالجملة الفعلية (ينتهي) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (الحد الأول)، وقد عبّر (عليه السلام) بالجملة الفعلية (ينتهي) التي فعلها مضارع، وكان يمكن أن يعبر بالخبر المفرد (منتهٍ) إلّا أنّه عدل عن التعبير بالاسم المفرد إلى التعبير بالجملة، والجملة الفعلية تحديداً، إذ ـ كما هو معروف ـ إنّ الاسم يدل على الثبوت والدوام، والفعل يدل على الحدوث والتجدد، وهذا ما يناسب سياق كلامه، فـ (هذه الحدود التي ذكرها الإمام هي حدود حقيقية للدنيا لا لدار شريح وكفى)[2]، والدنيا مستمرة إلى ما شاء الله، وما دامت كذلك فالذي يناسب السياق هو دلالة الحدوث والتجدد التي يؤديها الفعل المضارع، كما إنّ كلامه لا يرتبط بزمن معين فعبّر بالفعل المضارع مجرداً من أي قرينة تصرفه إلى أحد الازمنة، والفعل المضارع (بناؤه مجرداً من الادوات يستعمل في الحال والمستقبل ولا دلالة له على أحدهما)[3]، وقد أفاد الفعل المضارع دلالة الحدوث والتجدد والاستمرار، فكون الحد الأول من هذه الدار ينتهي إلى دواعي الآفات فهذا أمر متجدد الحدوث باستمرار، فهذا شأن الدنيا، وهذه حالها، جدير بالملاحظة أنّ الجملة (الحد الاول ينتهي) جملة اسمية، غير أنّها لم تدلّ على الثبوت والدوام بل دلّت على الحدوث والتجدد، ومنشأ هذه الدلالة هو الفعل المضارع، وهو ما ذهب إليه الدكتور فاضل السامرائي من أن الجملة لا تدل على حدوث أو ثبوت ولكن الذي يدل على الحدوث أو الثبوت ما فيها من اسم أو فعل، وقد سبق نقل كلامه .

النمط الثاني : (المبتدأ اسم صريح + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) من كتاب كتبه إلى أمراء البلاد في معنى الصلاة : **(وَ صَلُّوا بِهِمُ الْغَدَاةَ وَ الرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ)**[4]، فالجملة الفعلية (يعرف وجه صاحبه) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (الرجل)، ومعنى كلامه عليه السلام، صلوا بهم الغداة (حين يعرف الرجل وجه صاحبه، وذلك حين طلوع الفجر الثاني)[5]، أي أنّ وقت صلاة الغداة يبدأ في هذا الوقت، وهو كون الرجل يعرف وجه أخيه، والذي يبدو أنّ الفعل المضارع دلّ على الحال، فوقت صلاة الغداة يبدأ حال كون الرجل يعرف وجه أخيه .

النمط الثالث : (المبتدأ ضمير + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ إِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكَهُ)**[6]، فالجملة الفعلية (يضحك) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (هو)، وفي هذا النصّ ضَحِك هذا الضاحك للدنيا، والدنيا تضحك له هذا على نحو التجدد والحدوث

---

(1) نهج البلاغة ، ٤٨٣ .
(2) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ٣٨٤ .
(3) في النحو العربي نقد وتوجيه ، ١٣٤ .
(4) نهج البلاغة ، ٥٦٧ .
(5) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٨٨٨ .
(6) نهج البلاغة ، ٤٥٤ .

والاستمرار، ما أظله ذلك العيش الغفول ـ وهذا ما أفاده الفعل المضارع ـ حتى فاجأه الدهر إذ وطئ حسكه .

النمط الرابع : (المبتدأ ضمير + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَنَا أُدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحاً أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَلَقاً)**[1]، فالجملة الفعلية (أداوي منهم قرحاً) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (أنا)، هذا الكلام شكوى من أصحابه وأنصاره من أهل العراق، فهو يصف حاله معهم كالطبيب الذي يداوي قرحاً، أي جراحة، قد قاربت الاندمال ولم تندمل بعد[2]، وهذا السياق لا يناسبه التعبير بالاسم الذي يدلّ على الثبوت والدوام، بل يناسبه التعبير بالفعل الذي يدلّ على الحدوث التجدد، فالقرح من اولئك الأصحاب يتجدد مرة بعد مرة، وتبعاً لذلك تتجدد المداواة من الإمام (عليه السلام) مرة بعد مرة .

النمط الخامس : (المبتدأ ضمير + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ إلى مفعولين)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنِّا أُذَكِّرُ اللَّهَ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا لَمَّا نَفَرَ إِلَيَّ)**[3]، فالجملة الفعلية (أذكّر الله من بلغه كتابي) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (أنا)، فتذكير الناس وحثّهم على النفور إليه (عليه السلام) يحتاج إلى الحركة والتجدد، بل ومواظبة على الحدث لذا أخبر بالفعل دون الاسم .

النمط السادس : (المبتدأ لفظ كلّ + الخبر فعل مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(كُلُّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وِعَاءَ الْعِلْمِ)**[4]، فالجملة الفعلية (يضيق) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (كل)، ويبدو أنّ الفعل المضارع في هذا النص يعبر (عن أن الحدث لا يحدث في زمان خاص، ولكنه يحدث في كل زمان، ولا يلاحظ فيه زمان معين)[5]، والذي يدلّ على عموم الكلام وعدم تخصيصه بزمان معين هو لفظ (كل) الذي تصدّر النص .

النمط السابع : (المبتدأ لفظ كل + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ وَ يَعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ)**[6]، فالجملة الفعلية (يرجو الامر له) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (كل)، هذا النص من ـ حيث التركيب النحوي – مشابه للنص الذي سبقه، فالمبتدأ لفظ (كل) الذي يدلّ على العموم، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع مجرد، إلّا أنّه يختلف عنه من حيث السياق، فـ (ضمير التثنية راجع إلى طلحة والزبير)[7]، فمعنى هذا أن النص يحكي واقعة قد وقعت في الماضي، وقد عبّر بالفعل المضارع، والفعل المضارع قد يأتي للدلالة على الزمن الماضي، (وهو

---

(1) المصدر نفسه، ٦٢٣ .
(2) شرح ابن ابي الحديد ، ١٨/ ٧٥ .
(3) نهج البلاغة ، ٥٩٨ .
(4) المصدر نفسه، ٦٧٠ .
(5) في النحو العري نقد وتوجيه ، ١٥٧ .
(6) نهج البلاغة ، ٢٧٤ .
(7) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ٩/ ١٠٩ .

استعمال شائع في الحكاية حيث يسمى بالحاضر التاريخي، وفيه يجد المثقفون سحراً خاصاً، يقولون بأنّ الحاضر أكثر تعبيراً وأبلغ وصفاً، حتى ليجعل المنظر يحيا من جديد أمام عيني القارئ ويرجع بفكرنا إلى اللحظة التي دار فيها الحدث)[١] .

النمط الثامن : (المبتدأ اسم اشارة + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ ذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ إِنْ شَهِدَ لَمْ يُعْرَفْ وَ إِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَ أَعْلَامُ السُّرَى لَيْسُوا بِالْمَسَابِيحِ وَ لَا الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ أُولَئِكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ)**[٢]، فالجملة الفعلية (يفتح الله لهم أبواب رحمته) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (أولئك)، وقد عبّر هنا بالفعل المضارع الذي يدلّ على الحدوث والتجدد، وهذا التعبير هو الذي يناسب رحمة الله سبحانه، ومعنى (يفتح الله لهم، أي : ببركاتهم تنزل الخيرات وتندفع الشرور والآفات والضرّاء الحالة التي تضرّ نقيض السراء)[٣]، فانزال الخيرات، ودفع الشرور، وسائر النعم، ممّا يحتاج إلى التتابع والاستمرار والتجدد وهو ما يدلّ عليه الفعل المضارع .

النمط التاسع : (المبتدأ أي الاستفهامية + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ إلى مفعولين)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَ الْآخَرُ مِنْ عَدُوِّنَا يَتَصَاوَلَانِ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمَنُونِ)**[٤]، فالجملة الفعلية (يسقي صاحبه كأس المنون) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (أيّهما)، والفعل (يسقي) – بحسب السياق الذي رود فيه - يدل على حكاية حال وقعت في الزمان الماضي وهذه الدلالة إحدى دلالات صيغة (يفعل)[٥]، وممّا يؤيد هذه الدلالة، سياق النص وتصدره بالفعل الناقص كان، الذي يدل على الزمن الماضي، فالإمام عليه السلام يحكي حال المسلمين في حروبهم مع المشركين، وكيف أنّ الرجل منهم وقِرنَه يتصاولان[٦] .

النمط العاشر : (المبتدأ ما الاستفهامية + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمُرِكَ فَمَا تَصْنَعُ بِالْهَمِّ فِيمَا لَيْسَ لَكَ)**[٧] فالجملة الفعلية (تصنع) واقعة في موضع رفع خبر للمبتدأ (ما) الاستفهامية .

النمط الحادي عشر : (المبتدأ ما الاستفهامية + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ إلى مفعولين)، كقوله (عليه السلام) : **(مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي)**[٨] ، فالجملة الفعلية (يدريك ما عليّ) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (ما الاستفهامية) .

---

(١) اللغة ، ج . فندريس ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص ، مكتبة الانجلو مصرية ، د . ط ، د . ت ، ١٣٨ .
(٢) نهج البلاغة ، ١٩٧ .
(٣) بحار الانوار ، ٦٦/ ٢٧٤ .
(٤) نهج البلاغة ، ١١٤ – ١١٥ .
(٥) في النحو العربي تقد وتوجيه ، ١٥٨ .
(٦) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ٤/ ٣٤ .
(٧) نهج البلاغة ، ٧٠٩ .
(٨) المصدر نفسه، ٧٤ .

-خبر الحرف المشبه بالفعل :

وردت هذه الجملة في مواضع كثيرة، بلغت (ثمانية عشر ومئة) موضع، وقد جاءت على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (إنّ + اسمها اسم صريح + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع لازم) ومعنى (إنّ) التوكيد[١]، والتوكيد كما يقول الدكتور فاضل السامرائي (هو الأصل فيها ويدور معها حيث وردت)[٢]، والمراد بالتوكيد (توكيد النسبة، أي : توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ، وإزالة الشكّ عنها أو الإنكار)[٣]، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَ إِنْ ضَحِكُوا)**[٤]، فالجملة الفعلية (تبكي قلوبهم) واقعة في موضع خبر (إنّ)، وممّا يمكن أن يلاحظ في هذا النصّ أنّ بكاء قلوب الزاهدين في الدنيا لا يرتبط بزمن معين، يدلّ على هذا السياق الذي ورد فيه النصّ، كما تدلّ عليه صيغة (يفعل) التي جاء عليها الفعل الواقع خبراً، وهذه الصيغة قد تستعمل ـ كما أشَرت ـ للتعبير عن أنّ الحدث لا يحدث في زمان خاص، ولكنّه يحدث في كلّ زمان، ولا يلاحظ فيه زمان معيّن، معنى هذا أنّ الفعل المضارع في هذا السياق يدلّ على زمن عام، فهذه صفة الزاهدين ـ تبكي قلوبهم ـ في أيّ زمان وِجدوا .

النمط الثاني : (إنّ + اسمها اسم صريح + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ وَ يُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِينَكُمْ عُقْدَةً عُقْدَةً)**[٥]، فالجملة الفعلية (يسني لكم طرقه) واقعة في موضع خبر (إنّ)، فإسناء الشيطان طرقه للمخاطبين لا يرتبط بزمن معين، بل هو زمن عام، وقد دلّ شبه الجملة من الجارّ والمجرور (لكم) – الذي يتعلق بالفعل يسني - على أنّ إنتهاء غاية إسناء الشيطان هو للمخاطبين، إذ إنّ حرف الجرّ (اللام) يدلّ على انتهاء الغاية[٦] .

النمط الثالث : (أنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ إلى مفعولين)، كقوله (عليه السلام) : **(لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَ قَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرِّكُمْ صَاعاً وَ رَأَيْتُ صِبْيَانَهُ شُعْثَ الشُّعُورِ غُبْرَ الْأَلْوَانِ مِنْ فَقْرِهِمْ كَأَنَّمَا سُوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ وَ عَاوَدَنِي مُؤَكِّداً وَ كَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدِّداً فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي وَ أَتَّبِعُ قِيَادَهُ)**[٧]، فالجملة الفعلية (أبيعه ديني) واقعة في موضع خبر (أنّ)، فالملاحظ أنّ جملة (أنّ) التي خبرها فعل مضارع قد جاءت بعد الفعل الماضي (ظنّ) هذا يدلّ على أنّ الكلام حكاية حال ماضية .

---

(١) ينظر : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، ١/ ٣٤٦ .
(٢) معاني النحو ،١/ ٢٨٦ .
(٣) النحو الوافي ، تأليف : عباس حسن ، دار المعارف ، ط٣ ، القاهرة – مصر ، د . ت ، ١/ ٦٣١ هامش الصفحة .
(٤) نهج البلاغة ، ٢٢٢ .
(٥) المصدر نفسه، ٢٣٦ .
(٦) شرح ابن عقيل ، ٣/ ١٧ .
(٧) نهج البلاغة ، ٤٦١ .

النمط الرابع : (أن + اسمها ضمير الشأن المحذوف + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ شَفَى وَحَاوِحَ صَدْرِي أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَخَرَةٍ تَحُوزُونَهُمْ كَمَا حَازُوكُمْ)**[1]، فالجملة الفعلية (رأيتكم) واقعة في موضع خبر (أنّ)، واسمها ضمير الشأن المحذوف .

النمط الخامس : (كأنّ + خبرها جملة فعلية فعلها فعل مضارع لازم)، وقد اختلف النحويون في (كأنّ) أمركبة هي أم بسيطة على قولين، الأول : وهو (مذهب الخليل وسيبويه[2] والاخفش وجمهور البصريين والفراء، أنّها مركبة من كاف التشبيه و (إنّ) فأصل الكلام عندهم (إنّ زيداً كالأسد) ثم قدمت الكاف اهتماماً بالتشبيه ففتحت (إنّ) لأنّ المكسورة لا يدخل عليها حرف الجرّ)[3]، والثاني : أنّها بسيطة، واحتجّ القائلون بهذا الرأي بأمور منها ، إنّ الأصل البساطة والتركيب طارئ، ومنها أنّه لو كان مركباً لكانت الكاف حرف جرّ[4]، أمّا من حيث معناها فجملة معاني كأنّ أربعة[5]، الأول : التشبيه، والثاني : التحقيق، والثالث : أن تكون للشكّ ، بمنزلة (ظننت)، الرابع : التقريب، وذلك نحو (كأنّك بالشتاء مقبل) و (كأنّك بالفرج آتٍ)، ومنه قوله (عليه السلام) : **(كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ حَقّاً وَ لَا تَمْنَعُونَ ضَيْماً)**[6]، فالجملة الفعلية (أنظر إليكم) واقعة في موضع خبر (كأنّ)، ويبدو أنّ معنى (كأن) في هذا النصّ يصلح مثالاً لمجيء (كأن) للتقريب، فالإمام (عليه السلام) (يقرّع أصحابه بالجبن والفشل ويقول لهم : لكأنّي أنظر إليكم وأصواتكم غمغمة بينكم من الهلع الذي قد اعتراكم)[7]، فالإمام يقول لهم : إنّكم تقتربون من أنّ يكون حالكم أنّكم تكشّون كشيش الضّباب .

النمط السادس : (كأنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(تَقُولُونَ النَّارَ وَ لَا الْعَارَ كَأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِئُوا الْإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ انْتِهَاكاً لِحَرِيمِهِ)**[8]، فالجملة الفعلية (تريدون أن تكفئوا الاسلام) واقعة في موضع خبر (كأنّ)، والذي يبدو أن معنى (كأنّكم تريدون أن تكفئوا الاسلام) أي : تقتربون من هذه الإرادة .

النمط السابع : (لكنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، و (لكنّ) للاستدراك، والاستدراك (تعقيب الكلام برفع ما يتوهم عدم ثبوته أو نفيه)([9])، وجاء في

([1]) المصدر نفسه، ٢٠٤ – ٢٠٥ .
([2]) يُنظر : الكتاب ، ١٥١/٣ .
([3]) الجنى الداني في خروف المعاني ، ٥٦٨ .
([4]) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني ، ٢٠٨ – ٢٠٩ .
([5]) يُنظر الجنى الداني ، ٥٧٠ – ٥٧٣ ، ومغني اللبيب ، ١/ ٢٠٩ – ٢١٠ .
([6]) نهج البلاغة ، ٢٣٩ .
([7]) شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ٧/ ٣٠٤ .
([8]) نهج البلاغة ، ٣٩٩ .
([9]) شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ، تأليف : ابن الناظم أتي عبد الله تدر الدين محمد بن الامام جمال الدين محمد بن مالك ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ١١٦ .

حاشية الصبان أنّها للاستدراك والتوكيد[1]، وذهب الدكتور السامرائي إلى أن (الاصل فيها أن تكون للاستدراك وقد تكون للتحقيق)[2]، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اللَّهِ مَا مُعَاوِيَةُ بِأَدْهَى مِنِّي وَ لَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَ يَفْجُرُ وَ لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَدْهَى النَّاسِ)**[3]، فالجملة الفعلية (يغدر) واقعة في موضع خبر (لكنّ)، ومعنى (لكنّ) في كلامه (عليه السلام) الاستدراك، فقوله : (والله ما معاوية بأدهى مني) يوهم السامع أنّ معاوية أدهى منه على كل حال، أي في الخير والشر، وفي الوفاء والغدر، فاستدرك (عليه السلام)، فقال : (ولكنّه يغدر ويفجر) فعُلِمَ من هذا الاستدراك أنّه لولا أنّ معاوية يغدر ويفجر ـ والإمام (عليه السلام) منزّه عن ذلك ـ ما كان بأدهى منه (عليه السلام)، وهذا ما صرّح به هو عليه السلام فقال : ولولا كراهة الغدر لكنت من أدهى الناس، وجاء الفعلان المضارعان (يغدر ويفجر) للدلالة على تجدد غدر معاوية وفجوره .

النمط الثامن : (لكنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) لبعض أصحابه في علّة اعتلّها : **(جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطّاً لِسَيِّئَاتِكَ فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ وَ لَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ وَ يَحُتُّهَا حَتَّ الْأَوْرَاقِ)**[4]، فالجملة الفعلية (يحطّ السيئات) واقعة في موضع خبر (لكنّ)، فقد نفى (عليه السلام) أن يكون في المرض أجر، ثمّ استدرك وأثبت له حظِّ السيئات، وفضلاً عن معنى الاستدراك الذي تؤديه (لكنّ)، يظهر فيها معنى التوكيد، وهو ما يبدو في هذا المثال والمثال الذي سبقه، فإثبات الغدر لمعاوية في المثال السابق، وحطّ السيئات للمرض في هذا المثال هو على نحو التحقيق والتوكيد .

النمط التاسع : (لعلّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، أمّا لعلّ فـ (مذهب أكثر النحويين أنّه حرف بسيط وأنّ لامه الأولى أصلية وقيل هو حرف مركّب ولامه لام الإبتداء وقيل : بل هي زائدة لمجرد التوكيد بدليل قولهم (علّ) في (لعلّ) وهذا مذهب المبرد وجماعة من البصريين)[5]، والترجي هو أشهر معانيها وأكثرها دوراناً[6]، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُوَافِيكَ بِهِ غَداً حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ وَ حَمِّلْهُ إِيَّاهُ وَ أَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ وَ اغْتَنِمْ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ)**[7]، فالجملة الفعلية (تطلبه) واقعة في موضع رفع خبر (لعلّ)، هذا النص من وصيته (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام)[8]، وفيها يحثه على الانفاق والصدقة على الفقراء والمساكين

---

(1) حاشية الصبان شرح الاشموني على الفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ، تح : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، د . ط ، القاهرة – مصر ، د . ت ، ١/ ٤٢٣ .
(2) معاني النحو ، ١/ ٣٠٧ .
(3) نهج البلاغة ، ٤٢٤ – ٤٣٥ .
(4) المصدر نفسه، ٦٣٥ .
(5) الجنى الداني ، ٥٧٩ .
(6) ينظر الجنى الداني ، ٥٧٩ ، وهمع الهوامع ، ١/ ٤٢٨ .
(7) نهج البلاغة ، ٥٢٩ .
(8) ينظر : نهج البلاغة ، ٥١٩ .

وإسداء المعروف إليهم، فيقول له : (إنّ بين يديك طريقاً بعيد المسافة شديد المشقة، ومن سلك طريقاً فلا غنى له عن أن يرتاد لنفسه، ويتزود من الزاد قدر ما يبلغه الغاية، وأن يكون خفيف الظهر في سفره ذلك، فإيّاك أن تحمل من المال ما يثقلك، ويكون وبالاً عليك، وإن وجدت من الفقراء والمساكين من يحمل ذلك الثقل عنك فيوافيك به غداً وقت الحاجة فحمله إيّاه فلعلّك تطلب مالك فلا تجده)[١]، فإنفاق المال على الفقراء والمساكين، هو رجاء وفائهم به وقت الحاجة، ومعنى الرجاء مستفاد من الأداة (لعلّ) .

النمط العاشر : (إنّ + اسمها + خبر أول + جملة فعلية فعلها مضارع خبر ثانٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَ يُبَعِّدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ)**[٢]، فالجملة الفعلية (يقرب) خبر ثانٍ لـ(إنّ) بعد الخبر الاول (كالسراب) ، ففي الخبر الاول شبّه الكذاب بالسراب، وفي الخبر الثاني ذكر صفة من صفات السراب الذي يحسبه الظمآن ماءً، محذراً من مصادقة الكذاب[٣] .

ثانياً : الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة خبراً :

١-الحذف :

والحذف إمّا أن يقع في الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية

أ : الحذف في الجملة الاسمية :

وهذه الجملة إمّا أن تكون خبراً للمبتدأ أو للحرف المشبه بالفعل .

-خبر المبتدأ :

وردت هذه الجملة في موضعين في نهج البلاغة، وعلى وفق النمط الآتي : (ربّ + المبتدأ اسم ظاهر + الخبر جملة اسمية حُذِفَ منها المبتدأ)، قال (عليه السلام) : **(عِبَادَ اللَّهِ إِنَّكُمْ وَ مَا تَأْمُلُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا أَثْوِيَاءُ مُؤَجَّلُونَ وَ مَدِينُونَ مُقْتَضَوْنَ أَجَلٌ مَنْقُوصٌ وَ عَمَلٌ مَحْفُوظٌ فَرُبَّ دَائِبٍ مُضَيَّعٌ وَ رُبَّ كَادِحٍ خَاسِرٌ)**[٤]، فـ (مضيع) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، وهذا الحذف جائز، إذ يجوز حذف المبتدأ واضماره إذا تقدّم من ذكره ما يعلمه السامع[٥]، والجملة الاسمية (هو مضيع) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (دائب) وهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

ولم يرد الحذف في الجملة الاسمية الواقعة خبراً للحرف المشبه بالفعل في نهج البلاغة.

---

(١) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ١٦/ ٨٦ .
(٢) نهج البلاغة ، ٦٣٤ .
(٣) ينظر : مفتاح السعادة، ١٦/ ٣٤٦ .
(٤) نهج البلاغة ، ٢٤٨ .
(٥) الاصول في النحو ، ابن السراج ، ١/ ٦٨ .

ب : الحذف في الجملة الفعلية الواقعة خبراً :

أولاً : الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

ـ خبر المبتدأ :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (المبتدأ اسم ظاهر + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا وَ لَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا)**[١]، فالجملة الفعلية (خلقت) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (الدنيا)، وإنّما حذف الفاعل وبنى الفعل للمجهول، للعلم بالفاعل[٢] إذ معلوم للمخاطب أن الخالق هو الله سبحانه .

النمط الثاني : (المبتدأ كل + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(يَدَّعِي بِزَعْمِهِ أَنَّهُ يَرْجُو اللَّهَ كَذَبَ وَ الْعَظِيمِ مَا بَالُهُ لَا يَتَبَيَّنُ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرِفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ)**[٣]، فالحملة الفعلية (عُرِفَ) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (كل)، وهنا – أيضاً – حُذِف الفاعل لعدم تعلق غرض بذكره، وطلباً للإيجاز والاختصار، وقد يُفهم من السياق أن هناك دلالة أخرى لحذف الفاعل، هي أن هذا المُتَحَدَّثُ عنه لم يعرف رجاءه أيّ عارف، فعلى هذا يكون حذف الفاعل لإفادة العموم والشمول، ويعضد هذا الابتداء باللفظ (كل) الذي يفيد العموم .

النمط الثالث : (المبتدأ ما الاستفهامية + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ حُذِف مفعوله)، كقوله (عليه السلام) : **(عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَ أَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا)**[٤]، فالجملة الفعلية (عدا) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (ما الاستفهامية)، قال العلّامة المجلسي (ت ١١١٠هـ) : (ويكون المفعول الأول لعدا محذوفاً يدلّ عليه الكلام، أي : ما عداك يريد ما منعك عمّا كان بدا لك من نصرتي)[٥]، وقال ابن أبي الحديد : (فعدا بمعنى صرف ... و (من) هاهنا بمعنى (عن) وقد جاءت في كثير من كلامهم كذلك ... ويصير ترتيب الكلام وتقديره : فما صرفك عمّا كان بدا منك أي : ظهر، والمعنى ما الذي صدك عن طاعتي بعد إظهارك لها، وحذف الضمير المفعول المنصوب كثير جداً كقوله تعالى : (وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا)[٦] أي : ارسلناه)[٧] .

ـخبر الحرف المشبه بالفعل :

وردت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

---

(١) نهج البلاغة ، ٧٢٥ .
(٢) يُنظر : حاشية الصبان ، ٢/ ٨٧ . ومعاني النحو ، ٢/ ٧١ .
(٣) هج البلاغة ، ٢٩٩ .
(٤) نهج البلاغة ، ٩١ .
(٥) بحار الانوار ، ٣٢/ ٧٥ .
(٦) الزخرف / ٤٥ .
(٧) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ٢/ ١٦٣ – ١٦٤ .

النمط الأول : (أنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَانْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ قَالَ يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ)**[1]، فالجملة الفعلية (قُضي) واقعة في موضع خبر (أنّ)، وهي جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول، وقد حُذف الفاعل للعلم به، إذ معلوم أنّ الله سبحانه هو الذي يقضي الامور .

النمط الثاني : (لعلّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين وحُذِفَ مفعوله الاول)، قال (عليه السلام) : **(وَيْحَكَ لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءً لَازِماً وَ قَدَراً حَاتِماً لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ)**[2]، فـ(ظنّ) فعل ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين، مفعوله الأول محذوف والتقدير (ظننته) ومفعوله الثاني (قضاءً)، والجملة الفعلية (ظننته قضاءً) واقعة في موضع خبر (لعلّ)، ويرى بعض النحاة – في باب ظنّ وأخواتها – جواز حذف أحد المفعولين أو كلاهما، إذا دلّ عليه دليل، وهذا الحذف – عندهم – اختصاراً[3]، والذي يبدو من سياق الكلام أن الامام (عليه السلام) لم يحذف المفعول به لمجرد الاختصار، وإنّما حذفه للتوسع، فذكر مفعول بعينه يضيق دلالة الفعل والمتكلم ـ الإمام (عليه السلام) ـ يريد التوسع في الدلالة فَحَذَفَ المفعول به .

ثانياً : الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

-خبر المبتدأ :

وردت هذه الجملة على وفق النمط الآتي :

(المبتدأ اسم صريح + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(فَاعْمَلُوا وَ الْعَمَلُ يُرْفَعُ وَ التَّوْبَةُ تَنْفَعُ)**[4]، فالجملة الفعلية (يرفع) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (العمل)، والغرض من حذف الفاعل ـ هنا ـ هو رعاية الفاصلة والتقارب بين الفِقَر وهذا الغرض ـ كما يرى أحد الباحثين ـ هو أحد الأغراض اللفظية لحذف الفاعل في نهج البلاغة، يقول هذا الباحث : (قد يحذف الفاعل لغرض رعاية فواصل الجمل، وكذلك قد يُحذف لغرض التقارب بين الفِقَر، ويكون ذلك أمراً ثانوياً بما لا يؤثر في أداء المعنى)[5] ، ويبدو أنّ حذف الفاعل ـ هنا ـ ليس فقط لم يؤثر على المعنى بل على العكس قد أعطى معنى لم يكن في الذكر وهذا المعنى هو التركيز على الحدث (رفع العمل)، فذكر الفاعل قد يجعل الفاعل هو مركز الاهتمام لأنّه عمدة في الكلام، أمّا حذفه فيجعل الحدث هو مركز الاهتمام، أمّا الفعل (تنفع) فقد بناه للمعلوم وفاعله الضمير المستتر (هي) الذي يعود إلى التوبة، وقد حذف مفعوله، إذ التقدير : (التوبة تنفع الإنسان)

---

(1) نهج البلاغة ، ٦٣٦ .
(2) المصدر نفسه، ٦٤١ .
(3) ينظر : الكتاب ، ١/ ٤٠ ، وحاشية الصبان ، ٢/ ٤٩ ، وشرح التصريح ، ٢٦٠ .
(4) نهج البلاغة ، ٤٦٧ .
(5) المبني للمجهول في نهج البلاغة ، ١١٧ .

أو ما شابه، إلّا أنّه حذف هذا المفعول ليدلّ على العموم، فالتوبة تنفع عوم من انتفع بها أي أنّها لا تختص بمفعول معين لذا حذف المفعول .

-خبر الحرف المشبه بالفعل :

وردت هذه الجملة في مواضع قليلة في نهج البلاغة، وعلى وفق النمط الآتي :

(إنّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَ إِنْ كَانَ وَاقِفاً)**[1]، فالجملة الفعلية (يُسار) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ)، وهي جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول، ويبدو أنّ الغرض من حذف الفاعل في هذا النصّ هو للتركيز على الحدث لا على المحدث، قال ابن يعيش : (إنّ المفعول إذا لم يذكر من فعل صار الفعل حديثاً عنه كما كان حديثاً عن الفاعل إلا ترى أنك إذا قلت : (ضُرِبَ زيد) فالمحدث عنه هو المفعول، كما أنك إذا قلت : (قام زيد) فالمحدث عنه هو الفاعل ...)[2]، وفي قول الإمام لم يُلفظ بغير الحدث (السير) فعُلم أن الحديث عنه، وأنّ التركيز عليه .

٢- مقيّدات الجملة الواقعة خبراً :

وهذه المقيّدات إمّا أن تكون أدوات نافية أو أدوات غير نافية .

أولاً : الأدوات النافية :

١-الأدوات النافية مع الجملة الاسمية :

وهذه الجملة التي تدخلها هذه المقيدات إمّا أن تكون خبراً للمبتدأ أو للحرف المشبه بالفعل

-خبر المبتدأ :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (ربّ + المبتدأ اسم نكرة + لا النافية للجنس ومعموليها)، كقوله عليه السلام : **(فَإِنْ كَانَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ إِرْشَادِي وَ هِدَايَتِي لَهُ فَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ)**[3]، فـ(لا) نافية للجنس و (ذنب) اسمها، وخبرها محذوف والجملة الاسمية (لا ذنب له) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (ملوم) . فقد عملت (لا) النافية للجنس عمل (إنّ) فنصبت الاسم ورفعت الخبر، وهو ما نصّ عليه النحاة[4]، واشترط النحاة في الاسم الذي تعمل فيه (لا) ألّا يكون إلّا نكرة (من حيث كانت تنفي نفياً عاماً مستغرقاً فلا يكون بعدها معين)[5]، وهي مسوقة

---

(1) نهج البلاغة ، ٥٣٣ .
(2) شرح المفصل ، ابن يعيش ، ٧/ ٧٠ .
(3) نهج البلاغة ، ٥١٦ .
(4) ينظر : الكتاب ، ٢/ ٢٧٤ .
(5) شرح المفصل ، ٢/ ١٠٣ .

– كما قلت – لتبرئة أفراد الجنس عن حكم الخبر، وسميت كذلك لقوة دلالتها على النفي، فالذنب منفيٌ عن هذا الملوم نفياً مؤكداً .

النمط الثاني (مبتدأ + خبر + لا النافية للجنس ومعموليها خبر ثانٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَ كُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ أَنْتَ الْأَبَدُ لَا أَمَدَ لَكَ)**[1]، فـ (أنت) مبتدأ و (الآبد) خبر، والجملة الاسمية (لا أمد لك) واقعة في موضع الخبر الثاني، فقد نفت (لا) جنس الامد عن ذات الله سبحانه، وجاءت هذه الجملة لتؤكد جملة الخبر الأول (الآبد) فأثبت هذا الخبر الازلية لله سبحانه، ونفى الخبر الثاني (لا أمد لك) الامد أو الحد عنه سبحانه .

النمط الثالث : (إمّا + المبتدأ اسم ظاهر + الفاء الرابطة + الخبر جملة مصدرة بليس)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَمَّا اسْتِوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ وَ الرِّجَالِ فَلَسْتَ بِأَمْضَى عَلَى الشَّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ)**[2]، فـ(استواؤنا) مبتدأ خبره (فلست بأمضى) و (الفاء) رابطة، هذا النصّ من كتاب له (عليه السلام) إلى معاوية يقول له : (وأمّا قولك نحن في الحرب سواء فبعيد عن الصواب)[3]، لـ(أنّك في طلبك لما أنت طالب له على شكّ من استحقاقه، وأنا على يقين في ذلك وكل من كان في شكّ من أمره فليس بأمضى في حربه وقيامه عليه ممّن هو على ثقة في أمره ينتج عن ذلك إنّك لست أمضى في أمرك على الشكّ مني على اليقين في أمري)[4]، فقد نفت (ليس) أن يكون معاوية على الشكّ أمضى من الإمام علي (عليه السلام) على اليقين، وقد أكّد هذا النفي بالباء الزائدة الداخلة على خبر ليس والتي تفيد توكيد النفي .

-خبر الحرف المشبه بالفعل :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (أنّ + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة مصدرة بلا النافية للجنس)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ)**[5]، فالجملة الاسمية (لا خير) واقعة في موضع خبر (أنّ) فقد نفت (لا) جنس الخير عن العلم، إن لم يكن نافعاً .

النمط الثاني : (أنّ + اسمها ضمير الشأن المحذوف + خبرها جملة مصدرة بلا النافية للجنس)، كقوله (عليه السلام) : **(بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ)**[6]، فـ(لا) نافية للجنس و (رجل) اسمها وخبرها محذوف، والجملة الاسمية (لا مشعر له) واقعة في موضع رفع خبر (أن)، واسمها ضمير الشأن المحذوف .

---

(1) نهج البلاغة ، ٢٠٩ – ٢١٠ .
(2) المصدر نفسه، ٤٩٦ .
(3) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ٤٢٥ .
(4) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٤/ ٨٠٠ .
(5) نهج البلاغة ، ٥٢٢ .
(6) المصدر نفسه، ٣٦٣ .

النمط الثالث : (أنّ + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة مصدرة بليس)، وقد تكرر هذا النمط في (ستة) مواضع في نهج البلاغة، منها قوله (عليه السلام) من خطبة له في المبادرة إلى صالح الأعمال : **(وَ كُونُوا قَوْماً صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا وَ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ فَاسْتَبْدَلُوا)**[1]، فـ(أنّ) حرف مشبه بالفعل، و (الدنيا) اسمها، وخبرها الجملة (ليست لهم بدار)[2]، فقد نفت (ليس) حكم خبرها عن اسمها، وقد جاء هذا النفي مؤكداً بالباء الزائدة التي تفيد توكيد النفي .

النمط الرابع : (إنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة مصدرة بليس)، وقد تكرر هذا النمط في (ثمانية عشر) موضعاً منها قوله (عليه السلام) : **(عِبَادَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ مَتْرَكٌ)**[3]، فـ(إنّه) حرف مشبه بالفعل، واسمها الضمير المتصل، وخبرها الجملة (ليس لما وعد الله من الخير متروك)[4] .

٢-الأدوات النافية مع الجملة الفعلية :

آ : الأدوات النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

لم تأتِ هذه الجملة خبراً للمبتدأ .

ـ خبر الحرف المشبه بالفعل :

وقد جاءت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (لكنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بما النافية)، وقد ورد هذا النمط في (موضع) واحد في نهج البلاغة، هو قوله (عليه السلام) وَ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ مَا دَفَنْتُمْ نَبِيَّكُمْ حَتَّى اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقَالَ (عليه السلام) : لَهُ **(إِنَّمَا اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لَا فِيهِ وَ لَكِنَّكُمْ مَا جَفَّتْ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ اجْعَلْ لَنا إِلهاً كَما لَهُمْ آلِهَةٌ)**، فـ(لكنّكم) حرف مشبه بالفعل، واسمها الضمير المتصل، و (ما) حرف نفي والجملة (ما جفت) خبر لكنّ[5]، جدير بالذكر أنّ (ما) النافية إذا دخلت على الفعل الماضي فإنّها تنفي (لقد فعل)[6]، ودلالتها على الزمن مستفادة من صيغة (فعل) الدالة على الماضي[7]، والدلالة على الزمن الماضي واضحة في النصّ .

النمط الثاني : (إنّ + اسمها ضمير + خبرها فعل ماضٍ مسبوق بما النافية)، وقد ورد هذا النمط في (موضع) واحد في نهج البلاغة، هو قوله (عليه السلام) من كلام له في فضل القرآن: **(فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ وَ تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ وَ لَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى**

---

(١) المصدر نفسه، ١١٩ .
(٢) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٧٢ – ٧٣ .
(٣) نهج البلاغة ، ٢٩٤ .
(٤) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٤/ ٥٠٣ – ٥٠٤ .
(٥) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ١٢/ ١٦ – ١٧ .
(٦) ينظر : الكتاب ، ٣/ ١١٧ ، وشرح المفصل ، ٨/ ١٠٧ .
(٧) ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه ، ٢٤٩ .

اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ)[1]، فـ(إنّه) حرف مشبه بالفعل، واسمها الضمير المتصل، و (ما) حرف نفي، والجملة الفعلية (توجه) خبر إنّ .

ب : الأدوات النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وهذه الجملة إمّا أن تكون خبر للمبتدأ أو خبر للحرف المشبه بالفعل :

-خبر المبتدأ :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (المبتدأ اسم ظاهر + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، و (لا) هذه : حرف نفي يقول المرادي إنّها : (إذا دخلت على الأفعال فالغالب أن يكون مضارعاً ... وقد تدخل (لا) النافية على الماضي قليلاً)[2]، فدخولها على المضارع أكثر من دخولها على الماضي، ولا تعمل في الفعل الذي بعدها، قال الفراء في قوله تعالى : (وَإِذْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ)[3] : (رُفِعت (تعبدون) لأنّ دخول (أن) يصلح فيها، فلما حذف الناصب رفعت)[4]، فمعنى هذا أنّ (لا) لا عمل لها والفعل بعدها باقٍ على رفعه، أمّا الزمن المنفي بها فهو المستقبل عند سيبويه[5]، والزمخشري[6]، وابن يعيش[7]، وعند ابن مالك تنفي الحال والمستقبل[8]، ومن أمثلة هذا النمط في نهج البلاغة قوله (عليه السلام) : **(فَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَ لَا تَبْقَى لَهُ)**[9]، فالجملة الفعلية (لا يبقى لك) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (المال)، والذي يبدو أنّ وجود أيّ من المال والمخاطب غير منفي لحظة التكلم، وإنّما نفي أحدهما عن الآخر يكون بعد زمن التكلم، فدلّ ذلك على أنّ (لا) الداخلة على المضارع في هذا النصّ قد نفت زمن المستقبل، أمّا من الناحية الاعرابية فإنّ (لا) لا عمل لها في الفعل المضارع (يبقى)، فهو باقٍ على أصله قبل دخولها عليه وهو الرفع .

النمط الثاني : (المبتدأ ضمير + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُقِّيَ إِلَيَّ عَنْكَ لَا تَدَعُ لِهَوَاكَ انْقِيَاداً)**[10]، فالجملة الفعلية (لا تدع) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (أنت)، فالكلام حكاية حال ماضية، والإمام (عليه السلام) يُحدّث المخاطب بما كان منه ـ المخاطب ـ في الماضي فدلّ السياق على أنّ الفعل المضارع (لا تدع) دال على الماضي .

---

(1) نهج البلاغة ، ٣٣٤ .
(2) الجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي ، ٢٩٦ – ٢٩٧ .
(3) البقرة / ٨٣ .
(4) معاني القران ، ١/ ٥٣ .
(5) ينظر : الكتاب ، ٤/ ٢٢٢ .
(6) ينظر : المفصل في علم العربية ، ٣١١ .
(7) ينظر : شرح المفصل ، ٨/ ١٠٧ .
(8) شرح التسهيل ، ٥ .
(9)نهج البلاغة ، ٥٣١ .
(10) المصدر نفسه، ٦١٨ .

النمط الثالث : (المبتدأ + خبر أول + جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية خبر ثانٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ قَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِإِعْزَازِ الْحَوْزَةِ وَ سَتْرِ الْعَوْرَةِ وَ الَّذِي نَصَرَهُمْ وَ هُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ)**[١]، فالضمير (هم) مبتدأ، و (قليل) خبره، والجملة الفعلية (لا ينتصرون) خبر بعد خبر، فالقلة قد تكون سبب رئيس في عدم النصر، ولكن لا عجب أنّ الله سبحانه ينصر المؤمنين على قلتهم، حين لا يتحقق النصر على قلة العدد، والذي يبدو أن قوله (لا ينتصرون) معناه لا ينتصرون ـ إلّا بنصر من الله ـ في كلّ وقت في الحاضر أو في المستقبل، وقد دلّ الفعل المضارع على الحدوث والتجدد .

النمط الرابع : (المبتدأ اسم اشارة + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، و (لم) حرف جزم ذكره سيبويه في باب ما يعمل في الافعال فيجزمها، وقال : (هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وذلك لم ...)[٢]، أمّا الأفعال التي تدخل عليها لم فهي الأفعال المضارعة، وإذا دخلت على المضارع يكون لفظه لفظ المضارع ومعناه معنى الماضي، قال ابن السراج : (أمّا (لم) فتدخل على الأفعال المضارعة، واللفظ لفظ المضارع والمعنى معنى الماضي، تقول : لم يقم زيد أمس، ولم يقعد خالد)[٣]، ويوضح الرماني سبب عملها الجزم بقوله : (وإنّما عملت الجزم لأنّها نقلت الفعل نقلين : نقلته إلى الماضي ونفته، ومن حكمها أن تدخل على المستقبل فتنقل معناه إلى الماضي)[٤]، إذاً (لم) تدخل على الفعل المضارع فيكون لها تأثيران ، الأول : إعرابي وهو جزمه، والثاني : معنوي وهو نفيه وقلب دلالته إلى الماضي، ويرى أحد الباحثين أنّها تساوي في النفي (ما) الداخلة على الفعل الماضي فيقول : (وهذا يعني أننا إذا قلنا : لم يكتب الطالب فكأننا قلنا : ما كتب الطالب)[٥]، ومن مجيء (لم) مع الفعل المضارع قوله (عليه السلام) : **(فَمِنْ أَيْنَ نَرْجُو الْبَقَاءَ وَ هَذَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرَفاً إِلَّا أَسْرَعَا الْكَرَّةَ فِي هَدْمِ مَا بَنَيَا)**[٦]، فالجملة الفعلية (لم يرفعا) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (هذا)، فقد نفت (لم) الفعل المضارع (يرفعا) وقلبت دلالته إلى الماضي، وهي أبلغ في هذا الموضع، من استعمال (ما) مع الفعل الماضي (ما رفعا) لأنّ الفعل في هذا التركيب متوقع الحصول بعد زمن النفي لأن الزمن المنفي هو الماضي[٧]، أو استعمال (ما) مع المضارع (ما يرفعا) لأنّها إذا دخلت على المضارع خلّصته للحال عند الأكثر، وقد يكون مستقبلاً ـ عند بعضهم ـ على قلة[٨]، كقوله تعالى : (قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي)[٩]، وأبلغ من استعمال (لا) مع المضارع لأنه أيضاً يدل على المستقبل، أمّا (لم) مع المضارع فإنّها

---

(١) المصدر نفسه، ٢٥٦ .
(٢) الكتاب ، ٣/ ٨ .
(٣) الاصول في النحو ، ١٥٧/٢ .
(٤) معاني الحروف الرماني ، ١٠٠ .
(٥) الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، ٦١ .
(٦) نهج البلاغة ، ٦٦٧ .
(٧) ينظر : الجنى الداني ، ٣٢٩ .
(٨) ينظر : المصدر نفسه، ٣٢٩ .
(٩) يونس / ١٥ .

تنفي الفعل في الماضي والفعل بعدها غير متوقع الحصول، إذ يرى الدكتور تمام حسان أن الصيغة (لم يفعل) تدل على الماضي المستمر[١]، وهذا التركيب أبلغ في قطع رجاء من يرجو البقاء ممّا يرجوه .

النمط الخامس : (المبتدأ ضمير + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ لَكَ وَ إِنْ أنتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ)**[٢]، فالجملة الفعلية (لم يجتمع لك) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (أنت)، (لم) إذا دخلت على المضارع قلبت معناه إلى الماضي، ولكن الفعل المضارع في هذا السياق دال على المستقبل، لأن الفعل المضارع إذا دخلت عليه (لم) يدل على الماضي (إلّا أن يدخل عليه إن الشرطية فتقلبه قلباً ثانياً لأنها ترد المضارع إلى أصل وضعه من صلاحية الاستقبال)[٣] .

النمط السادس : (المبتدأ ضمير + خبر أول + خبر ثانٍ جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ وَ لَا لِأَزَلِيَّتِهِ انْقِضَاءٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَ لَمْ يَزَلْ وَ الْبَاقِي بِلَا أَجَلٍ)**[٤]، فـ(الأول) خبر أول للمبتدأ (هو)، والجملة الفعلية (لم يزل) واقعة في موضع الخبر الثاني، ومعنى كلامه (عليه السلام) أنّ من الاعتبارات السلبية كونه لا ابتداء لأوليته، ولا انقضاء لأزليته، وقوله : هو الأول لم يزل والباقي بلا أجل، تأكيد لهذين الاعتبارين[٥] .

-خبر الحرف المشبه بالفعل :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول (إنّ + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا الْعِبَادُ مُقْتَرِفُونَ فِي لَيْلِهِمْ وَ نَهَارِهِمْ)**[٦]، فالجملة الفعلية (لا يخفى) واقعة في موضع خبر (إنّ)، ولمّا كانت (لا) تنفي المستقبل، فإن عدم الخفاء على الله سبحانه هو صفة أزلية، وقد أكّد هذا المعنى بالحرف المشبه بالفعل (إنّ) الذي يفيد التوكيد .

النمط الثاني : (إنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا وَ إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ)**[٧]، فالجملة الفعلية (لا تقدرون) واقعة في موضع خبر (إنّ)، فعدم قدرة

---

(١) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ، ٢٤٧ .
(٢) نهج البلاغة ، ٥٢٥ .
(٣) شرح المفصل ، ابن يعيش ، ٨/ ١١٠ .
(٤) نهج البلاغة ، ٣٠٧ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٥٤٥ .
(٦) نهج البلاغة ، ٤٢٤ .
(٧) المصدر نفسه، ٥٥٤ .

المخاطبين صفة دائمة يدلّ على ذلك (لا) التي تنفي المستقبل، كما يدلّ عليه الفعل المضارع، الذي يدلّ على الحدوث والتجدد .

النمط الثالث : (إنّ + اسمها اسم ظاهر + خبرها + جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية خبر ثانٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَثِيثٌ لَا يَفُوتُهُ الْمُقِيمُ)**[١]، فـ(الموت) اسم (إنّ)، و (طالب) خبرها، والجملة الفعلية (لا يفوته) واقعة في موضع الخبر الثاني لـ(إنّ)، وقوله (طالب حثيث) يُفْهِمُ أنّ الموت لا يفوته شيء، وعليه يكون الخبر الثاني (لا يفوته) بمنزلة التوكيد للخبر الأول، وقد جاء هذا الخبر جملة فعلية فعلها مضارع دالّ على الحدوث والتجدد، وفضلاً عن ذلك فإنَّه منفي بـ(لا) التي تفيد الدلالة على المستقبل .

النمط الرابع : (لكنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ وَ يُقِيمُ أَوَدَكُمْ وَ لَكِنِّي لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ نَفْسِي)**[٢]، فالجملة الفعلية (لا أرى) واقعة في موضع خبر (لكنّ)، ومعنى قوله لا أرى إصلاحكم بإفساد نفسي (أي : لمّا لم يكن ليستحل من دماء أصحابه ما يستحل ملوك الدنيا من رعيتهم إذا أرادوا إثبات ملكهم ولو بفساد دينهم لا جرم لم يرَ إصلاحهم بالقتل، إذا كان إصلاحهم بذلك سبباً لفساد نفسه بلزوم آثامهم لها)[٣]، فإصلاحهم بإفساد نفسه الشريفة يتنافى مع سيرة الإمام؛ لذا نفاه الإمام عن نفسه .

النمط الخامس : (إنّ + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْصِمْ جَبَّارِي دَهْرٍ قَطُّ إِلَّا بَعْدَ تَمْهِيلٍ)**[٤]، فالجملة الفعلية (لم يقصم) واقعة في موضع خبر (إنّ)، وواضح أنّ دلالة الفعل المضارع هي الماضي، يقول (عليه السلام) : (إنّ عادة الله تعالى ألّا يقصم الجبابرة إلّا بعد الإمهال والاستدراج بإفاضة النعم عليهم)[٥]، فهذه سنّة الله في خلقه، فقد دلّت الصيغة (لم يفعل) على استمرار الحدث (عدم قصم جباري دهر) حتى تمت المهلة .

النمط السادس : (إنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(دَعْهُ يَا عَمَّارُ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْيَا)**[٦]، فالجملة الفعلية (لم يأخذ) واقعة في موضع خبر (إنّ)، هذا كلام قاله الإمام (عليه السلام) لعمار بن ياسر وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاماً[٧]، ويبدو من السياق أنّ دلالة الفعل المضارع المنفي بـ(لم) (لم يأخذ) تدلّ على الماضي المستمر، وهذا المعنى مستفاد

---

(١) المصدر نفسه، ٢٣٨ .
(٢) المصدر نفسه، ١٢٤ .
(٣) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٢٩٥ .
(٤) نهج البلاغة ، ١٥٤ .
(٥) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ٦/ ٣٨٥ .
(٦) نهج البلاغة ، ٧١٣ .
(٧) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ٢٠/ ٨ .

من نهي الإمام (عليه السلام) لعمار عن مراجعة شعبة، فلو علم الإمام أنّ حال شعبة ستتبدل لما نهى عمار عن مراجعته .

النمط السابع : (كأنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ وَ مَرَقَتْ أُخْرَى وَ قَسَطَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)**[1]، فالجملة الفعلية (لم يسمعوا) واقعة في موضع خبر (كأنّ)، فحال الطوائف المذكورة كحال من لم يسمع كلام الله، وجاء الفعل المضارع منفياً بـ (لم) (لم يسمعوا)؛ ليدل على حالهم في الماضي .

النمط الثامن : (إنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلن)، و (لن) حرف مختصّ بالفعل المضارع[2]، (ومعناها النفي وهي موضوعة لنفي المستقبل، وهي أبلغ في نفيه من (لا)، لأنّ (لا) تنفي يفعل ... و (لن) تنفي فعلاً مستقبلاً قد دخل عليه السين أو سوف وتقع جواباً لقول القائل سيقوم زيد وسوف يقوم زيد)[3]، ومن أمثلة هذا النمط في نهج البلاغة، قوله (عليه السلام) : **(لَا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ تَقُولُ وَ يَقُولُون وَ لَكِنْ حَاجِجْهُمْ بِالسُّنَّةِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً)**[4]، فالجملة الفعلية (لن يجدوا) واقعة في موضع خبر (إنّ)، فقوله : (لن يجدوا عنها محيصاً) هو جواب لمن ظنّ أو قال : إنّهم سوف أو سيجدون عن السنة محيصاً، وقد نفت (لن) الفعل المضارع (يجدوا)، والفعل بعدها مستقبل، كما إنّ نفيها مؤكد، فـ(يفعل بعدها تشعر بالدلالة على ما يأتي من الزمان، وربما دلت (لن) على نفي مؤكد أو مؤيد)[5]، فعدم إيجادهم عن السنة محيصاً هذا أمر مؤكد .

النمط التاسع : (إنّ + اسمها ضمير + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بما)، و(ما) حرف نفي إذا دخل على الفعل المضارع فإنّه ينفي (هو يفعل) أي : هو في حال فِعْل فإنّ نفيه (ما يفعل)، أي إنه ينفي ما في الحال[6]، ويرى الدكتور مهدي المخزومي أنّ (ما) إذا دخلت على الفعل المضارع فإنّها تدل علىّ النفي المحضّ، أمّا الدلالة على الزمان فمستفادة من صيغة (يفعل) الدالة على الحاضر[7]، كقوله (عليه السلام) : **(أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَ اللَّهِ مَا أَحُثُّكُمْ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَ أَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا)**[8]، فالجملة الفعلية (ما أحثكم) واقعة في موضع خبر (إنّ)، وقوله (إنّي والله ما أحثكم الخ ... هذه الحقيقة يشهد بها الأعداء قبل

---

(1) نهج البلاغة ، ٥٨ .
(2) يُنظر : الكتاب ، ٣/ ٥ .
(3) شرح المفصل ، ٨/ ١١١ – ١١٢ .
(4) نهج البلاغة ، ٦٢٢ – ٦٢٣ .
(5) في النحو العربي نقد وتوجيه ، ٢٥٦ .
(6) ينظر : الكتاب ، ٣/ ١١٦ ، وشرح المفصل ، ٨/ ١٠٧ .
(7) ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه ، ٢٤٩ .
(8) نهج البلاغة ، ٣٣٣ .

الأصدقاء)[1]، فهذه حال الإمام (عليه السلام)، إنّه لا يحث على طاعة إلّا ويكون قدوة في إتيانها ، ويظهر أن دلالة الفعل المضارع في هذا النص لا تقتصر على الحال . فالإمام في كل زمان، لا يحثّ على طاعة إلّا ويسبق إليها .

ثانياً : الأدوات غير النافية :

١ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الاسمية :

وهذه الجملة إمّا أن تكون خبراً للمبتدأ أو للحرف المشبه بالفعل :

ـخبر المبتدأ :

وردت هذه الجملة على وفق الانماط الآتية :

النمط الأول : (المبتدأ اسم ظاهر + الخبر جملة اسمية مسبوقة بأنّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ كَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا وَ الْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ الظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ)**[2]، فالجملة الاسمية (أنّ ربنا واحد) واقعة في موضع خبر المبتدأ (الظاهر) .

النمط الثاني : (المبتدأ اسم موصول + الخبر جملة اسمية مسبوقة بكأن)، كقوله (عليه السلام) : **(لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ وَ مَا أَدْبَرَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ)**[3]، فالحملة الاسمية (كأن لم يكن) واقعة في موضع خبر للمبتدأ (ما الموصولة) .

النمط الثالث : (المبتدأ لفظ كل + الخبر جملة اسمية مسبوقة بالفاء)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَ شَكَرَ قِيَامَهُ ، وَ كُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ)**[4]، فالجملة الاسمية (فهو عيد) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (كل)، فلمّا كان عدم العصيان هو سبب كون ذلك اليوم عيد دخلت الفاء، قال ابن جني : (واعلم أن المعارف الموصولة والنكرات الموصوفة إذا تضمنت صلاتها وصفاتها معنى الشرط دخلت الفاء في أخبارها ، وذلك نحو قولك : الذي يكرمني فله درهم ، فلمّا كان الإكرام سبب وجوب الدرهم دخلت الفاء في الكلام ... وتقول في النكرة كل رجل يزورني فله دينار، فالفاء هي أوجبت استحقاق الدينار بالزيارة)[5]، فتضمن كل لمعنى الشرط هو سبب دخول الفاء .

النمط الرابع : (المبتدأ اسم إشارة + إنّما + جملة اسمية)، يقول الدكتور مهدي المخزومي في تعريف إنّما : (وهي (إنّ) المتصلة بـ(ما) الزائدة، وقد نُزّلت مع (ما) منزلة الكلمة الواحدة و (ما) هذه هي التي يسمّيها النحاة بالكافة، أي : التي تحجب (إنّ) وتكفها عن العمل)[6]، أمّا عن دلالة (إنّما) فيقول الدكتور المخزومي : (وقد نتج عن هذه الملازمة بين جزأيها تغير في الوظيفة التي كانت (إنّ) تؤديها منفردة لأنّ الكلمتين إذا ركبتا وكان

---

(١) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٥٢٣ .
(٢) نهج البلاغة ، ٥٩٨ .
(٣) نهج البلاغة ، ٦٦٣ .
(٤) المصدر نفسه، ٧١٨ .
(٥) سر صناعة الاعراب ، ٢٥٨/١ .
(٦) في النحو العربي نقد وتوجيه ، ٢٣٨ .

لكلّ منهما معنى على حدة أصبح لهما بعد التركيب معنى جديداً وحكماً جديداً، وقد تغيرت دلالتها على التوكيد من كونه توكيداً عادياً إلى كونه توكيداً قاصراً أو حاصراً)[١]، كقوله (عليه السلام) : **(وهَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ)**[٢]، فالجملة الاسمية (هو خط مسطور) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (هذا)، (إنّ القرآن مصدر العلم بالحق، ما في ذلك من ريب، ولكنّه حروف جامدة ولا بدّ له من ترجمان، أي : عالم قدير بمعانيه ومقاصده)[٣]، وقد جاءت (إنّما) لتوكيد أنّ القرآن خطّ مسطور .

النمط الخامس : (المبتدأ لفظ كلّ + الفاء الرابطة + الخبر جملة اسمية مسبوقة بإنّ) ، كقوله (عليه السلام) : **(يَدَّعِي بِزَعْمِهِ أَنَّهُ يَرْجُو اللَّهَ كَذَبَ وَ الْعَظِيمِ مَا بَالُهُ لَا يَتَبَيَّنُ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرِفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ وَ كُلُّ رَجَاءٍ إِلَّا رَجَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ)**[٤]، فالجملة الاسمية (فإنه مدخول) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (كل)، فقد أدخل (إنّ) (لتأكيد الخبر وتقريره)[٥]، وربّما يكون الإمام قد شَعَرَ بشكّ المخاطب فأكدّ الجملة بـ(إنّ) فالمتكلم يؤكد جملته حينما يشعر بشكّ المخاطب[٦] .

النمط السادس : (أي + الفاء الرابطة + الخبر جملة اسمية مسبوقة بإنّ)، كقوله (عليه السلام) : **(اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْجَائِرَةِ وَ الْمُصْلِحَةَ غَيْرَ الْمُفْسِدَةِ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا فَأَبَى بَعْدَ سَمْعِهِ لَهَا إِلَّا النُّكُوصَ عَنْ نُصْرَتِكَ وَ الْإِبْطَاءَ عَنْ إِعْزَازِ دِينِكَ فَإِنَّا نَسْتَشْهِدُكَ عَلَيْهِ يَا أَكْبَرَ الشَّاهِدِينَ)**[٧]، فالجملة الاسمية (فإنا نستشهدك) واقعة في موضع خبر المبتدأ (أي) .

النمط السابع : (أمّا + المبتدأ اسم ظاهر + الفاء الرابطة + الخبر جملة فعلية مسبوقة بإن) ، و(أمّا) : (حرف شرط[٨] وتفصيل وتوكيد)[٩]، ويعد إقتران الخبر بالفاء الرابطة بعد (أمّا) واجباً، وإنّما وجب إقترانه بالفاء بعد أمّا لأنّها قائمة مقام أداة الشرط وفعله، قال سيبويه : (وأمّا (أمّا) ففيها معنى الجزاء، كأنه يقول عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق، ألا ترى أنّ الفاء لازمة لها أبداً)[١٠]، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا الِاسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَ نَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَباً وَ الْأَشَدُّونَ بِالرَّسُولِ (صلى الله عليه وآله) نَوْطاً فَإِنَّهَا**

---

(١) المصدر نفسه، ٢٣٨ .
(٢) نهج البلاغة ، ٢٤١ .
(٣) في ظلال نهج البلاغة ، ٢٣٥/٢ .
(٤) نهج البلاغة ، ٢٩٩ .
(٥) شرح قطر الندى ، ١٤٨ .
(٦) ينظر : مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦هـ ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م ٢٥٨ .
(٧) نهج البلاغة ، ٤٣٨ .
(٨) نقل السيوطي عن بعض النحاة أنّهم أنكروا مجيء (أمّا) شرطية، لأنّها لو كانت شرطاً لكان ما بعدها متوقفاً عليها . وإلى هذا ذهب أحد الباحثين المحدثين ، مستدلاً على ما ذهب إليه بعدد من الادلة التي توصل إليها من استقراء نصوص من نهج البلاغة . ينظر : همع الهوامع ، ٢/ ٤٧٨ ، وتراكيب الاسلوب الشرطي في نهج البلاغة ، ١١٠ وما بعدها .
(٩) مغني اللبيب ، ١/ ٧٥ .
(١٠) الكتاب ، ٤/ ٢٣٥ ،

كَانَتْ أَثَرَةً شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ)[1]، فالجملة الاسمية (فإنها كانت أثرة) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (الاستبداد) .

النمط الثامن : (أمّا + المبتدأ اسم موصول + الفاء الرابطة + الخبر جملة اسمية مسبوقة بإن)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ دَفْعِ قَتَلَةِ عُثْمَانَ إِلَيْكَ فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلَمْ أَرَهُ يَسَعُنِي دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ وَ لَا إِلَى غَيْرِكَ)**[2]، فالجملة الاسمية (فإني نظرت) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (ما الموصولة) .

النمط التاسع : (أمّا + المبتدأ اسم ظاهر + الفاء الرابطة + الخبر جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ قَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا فَدُونَكُمُ الْآخَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِ أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ أَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَالِاسْتِغْفَارُ)**[3]، فالجملة الاسمية (فهو رسول الله) واقعة في موضع رفع خبر للمبتدأ (الأمان)، فقد أكّدت (أمّا) مضمون الجملة[4] .

النمط العاشر : (أمّا + المبتدأ اسم إشارة + الفاء الرابطة + الخبر جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَ لَا حَدَّ عَلَيْهِ مَالُ اللَّهِ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضاً)**[5]، فالجملة الاسمية (فهو من مال الله) واقعة في موضع الخبر للمبتدأ (هذا) .

-خبر الحرف المشبه بالفعل :

وردت هذه الجملة في موضع واحد وعلى وفق النمط الآتي : (إنّ + اسمها اسم موصول + الفاء + خبرها جملة اسمية) ، قال (عليه السلام) : **(إِنَّ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهَيْئَةِ وَ الْأَدَوَاتِ فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ)**[6] ، فالجملة الاسمية (هو عن صفات خالقه أعجز) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ) و (الفاء زائدة لأنه إذا كان المبتدأ سبباً للخبر كان بمنزلة الشرط، والخبر بمنزلة الجواب له)[7] .

٢- الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية :

وهذه الجملة إمّا أن تكون مصدرة بفعل ماضٍ، أو مضارع، أو أمر .

آ - الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

جاءت هذه الجملة خبراً للمبتدأ كما جاءت خبراً للحرف المشبه بالفعل :

---

(1) نهج البلاغة ،٣٠٦ .
(2) المصدر نفسه، ٤٨٨ .
(3) المصدر نفسه، ٦٤٣ .
(4) ينظر : الجملة الخبرية في نهج البلاغة ، ٣١٩ .
(5) نهج البلاغة ، ٦٨٧ .
(6) المصدر نفسه، ٣٠٩ .
(7) اعراب نهج البلاغة ، ٥/ ١٣٤ .

ـ خبر المبتدأ :

وجاءت على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (المبتدأ اسم ظاهر + قد + الخبر فعل ماضٍ)، وقد ورد هذا النمط في (ثمانية) مواضع ، وذكر النحويون لـ(قد) مع الماضي عدة معانٍ منها : التوقع، وتقريب الماضي من الحال، والتقليل[1]، كقوله (عليه السلام) : **(فَكَيْفَ تَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمَائِقُ الْفِطَنِ أَوْ تَبْلُغُهُ قَرَائِحُ الْعُقُولِ أَوْ تَسْتَنْظِمُ وَصْفَهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ وَ أَقَلُّ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ أَنْ تُدْرِكَهُ)**[2]، فـ(أعجز) فعل ماضٍ، و (قد) حرف تحقيق، والجملة الفعلية (قد أعجز) واقعة في محل رفع خبر للمبتدأ (أقلّ)، وقد أفادت (قد) مع الفعل الماضي – في هذا النص – التحقيق، فعجز الاوهام عن أن تدرك خلقة الطاووس محقق .

النمط لثاني : (المبتدأ ضمير + قد + الخبر فعل ماض)، وقد تكرر هذا النمط في (أربعة) مواضع في نهج البلاغة، منها قوله (عليه السلام) : **(فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ أَوْ نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ حَلَالِكَ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَ دَارَ الْآخِرَةِ)**[3]، فـ(أنت) مبتدأ، و (قد) حرف تحقيق، و (خسرت) جملة في محل رفع خبر[4]، وهنا – أيضاً – أفادت (قد) مع الفعل الماضي التحقيق، فإن كان شريح ابتاع الدار من غير ماله، أو نقد ثمنها من غير حلاله، فخسارة دار الآخرة أمر محقق .

النمط الثالث : (المبتدأ ضمير + الفاء + قد + الخبر فعل ماضٍ)، وقد جاء هذا النمط في (موضع واحد) في نهج البلاغة، هو قول الامام (عليه السلام) : **(أَلَا وَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَاقِيَةٍ لَكُمْ وَ لَا تَبْقَوْنَ عَلَيْهَا وَ هِيَ وَ إِنْ غَرَّتْكُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَذَّرَتْكُمْ شَرَّهَا فَدَعُوا غُرُورَهَا)**[5]، فـ(هي) مبتدأ، و (فقد) الفاء فاء الجزاء و(قد) حرف تحقيق، وجملة (حذرتكم) في محل رفع خبر[6] .

النمط الرابع : (أمّا + المبتدأ اسم ظاهر + الفاء الرابطة + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ)، ورد هذا النمط في (ستة) مواضع في نهج البلاغة، منها قوله (عليه السلام) : **(فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَثَابَهُمْ بِجِوَارِهِ وَ خَلَّدَهُمْ فِي دَارِهِ)**[7] فـ(أهل الطاعة) مبتدأ، و (الفاء) رابطة، والجملة الفعلية أثابهم خبر المبتدأ .

---

(1) يُنظر : المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها ، تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني ، تح : علي النجدي ناصف وعبد الفتاح اسماعيل علي ، د . مط ، د . ت ، القاهرة – مصر ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، ٢/ ٢٩٧ ، والجنى الداني ، ٢٥٦ – ٢٥٩ ، ومغني اللبيب ، ١٨٦/١ – ١٩٠ .

(2) نهج البلاغة ، ٣١٦ .

(3) نهج البلاغة ، ٤٨٣ .

(4) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٨/ ٢٩ .

(5) نهج البلاغة ، ٣٣٠ .

(6) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٢٩٨/٥ – ٢٩٩ .

(7) نهج البلاغة ، ٢١٤ .

النمط الخامس : (أما + المبتدأ اسم ظاهر + الفاء الرابطة + قد + فعل ماضٍ)، ورد هذا النمط في (أربعة) مواضع ، منها قوله (عليه السلام) : **(أَلَا وَ قَدْ أَمَرَنِيَ اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ النَّكْثِ وَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ)**[1]، فـ(الناكثون) مبتدأ، و (الفاء) رابطة، و (قد) أداة تحقيق، والجملة الفعلية (قاتلت) خبر المبتدأ .

ـ خبر الحرف المشبه بالفعل :

جاءت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الاول : (إنّ + اسمها اسم ظاهر + قد + خبرها فعل ماضٍ)، وقد تكرر هذا النمط في (ثلاثين) موضعاً في نهج البلاغة، منها قوله (عليه السلام) : **(إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ تَمَالَئُوا عَلَى سَخْطَةِ إِمَارَتِي وَ سَأَصْبِرُ مَا لَمْ أَخَفْ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ)**[2]، فـ(إنّ) حرف مشبه بالفعل، واسم الاشارة (هؤلاء) اسمها، و (قد) حرف تحقيق، والجملة (تمالؤوا) خبر إنّ .

النمط الثاني : (إنّ + اسمها ضمير + قد + خبرها فعل ماضٍ)، وقد تكرر هذا النمط في (ثلاثة وعشرين) موضعاً، منها قوله (عليه السلام) : **(أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ بَثَثْتُ لَكُمُ الْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا أُمَمَهُمْ)**[3]، فـ(إنّي) حرف مشبه بالفعل، واسمها الضمير المتصل، و (قد) حرف تحقيق، والجملة (بثثت) خبر إنّ .

النمط الثالث : (لكنّ + اسمها ضمير + إنّما + الخبر جملة فعلية)، وقد ورد هذا النمط في (موضع) واحد هو قول الأمام (عليه السلام) : **(وَ لَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الزَّيْغِ وَ الِاعْوِجَاجِ وَ الشُّبْهَةِ وَ التَّأْوِيلِ)**[4]، فـ (لكنّا) حرف مشبه بالفعل، واسمها الضمير المتصل، و (إنّما) إنّ المكفوفة و(ما) الكافة، وجملة (اصبحنا) في محل رفع خبر، فقد أفادت (إنّما) توكيد الجملة .

النمط الرابع : (كأنّ + اسمها اسم ظاهر + قد + خبرها فعل ماضٍ)، وقد تكرر هذا النمط في (أربعة) مواضع في نهج البلاغة، منها قوله (عليه السلام) : **(يَذْهَبُ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ وَ يَجِيءُ الْغَدُ لَاحِقاً بِهِ فَكَأَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ مَنْزِلَ وَحْدَتِهِ)**[5]، فـ (كأنّ) حرف مشبه بالفعل، و (كل امرئ) اسمها، و (قد) حرف تحقيق، وجملة (بلغ) في محل رفع خبر، وقد أفادت (قد) تحقق وقوع الفعل .

النمط الخامس : (كأنّ + اسمها ضمير ظاهر + قد + خبرها فعل ماضٍ)، وقد تكرر هذا النمط في (اثني عشر) موضعاً في نهج البلاغة منها قوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَ مَثَلُهَا كَسَفْرٍ سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَ أَمُّوا عَلَماً فَكَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوهُ)**[6]، فالجملة الفعلية (قد قطعوه) واقعة في موضع رفع خبر (كأن)، قال الشارح المعتزلي : (وكأن في

---

(1) المصدر نفسه، ٢١٤ .
(2) المصدر نفسه، ٣٢٤ .
(3) المصدر نفسه، ٣٥٠ .
(4) نهج البلاغة ، ٢٣٨ .
(5) المصدر نفسه، ٢٩٥ .
(6) المصدر نفسه، ١٩٠ .

هذه المواضع كهي في قوله : (كأنك بالدنيا لم تكن، وكأنك بالآخرة لم تزل ما أقرب ذلك وأسرعه)[1]، وقال الشيخ محمد عبدة في شرح هذا النص : (إنّكم في مسافة العمر كالمسافرين في مسافة الطريق فلا يلبثون أن يأتوا على نهايتها لأنها محدودة)[2]، فمعنى (كأن) هنا التقريب .

النمط السادس : (كأنّ + اسمها ضمير الشأن المحذوف + قد + خبرها فعل ماضٍ)، وقد تكرر هذا النمط في (ثلاثة) مواضع، منها قوله (عليه السلام) : **(فَاتَّعِظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعِبَرِ النَّوَافِعِ وَ اعْتَبِرُوا بِالْآيِ السَّوَاطِعِ وَ ازْدَجِرُوا بِالنُّذُرِ الْبَوَالِغِ وَ انْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ وَ الْمَوَاعِظِ فَكَأَنْ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ)**[3]، فـ(كأنّ) حرف مشبه بالفعل، واسمها ضمير الشأن المحذوف، وخبرها الجملة الفعلية (علقتكم) .

ب ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها مضارع

وهذه الجملة إمّا أن تكون خبراً للمبتدأ أو لأحد الأحرف المشبه بالفعل :

ـ خبر المبتدأ :

جاءت هذه الجملة خبراً للمبتدأ في (أربعة) مواضع في نهج البلاغة وعلى وفق النمط الآتي :

(أمّا + المبتدأ اسم ظاهر + الفاء الرابطة + الخبر فعل مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِناً وَ لَا مُشْرِكاً أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ اللَّهُ بِشِرْكِهِ)**[4]، فـ(أمّا) حرف شرط وتفصيل، و (المؤمن) مبتدأ، و (الفاء) رابطة، و (يمنعه) جملة في محل رفع خبر ، ومثلها جملة (وأمّا المشرك فيقمعه الله) .

ـ خبر الحرف المشبه بالفعل :

وقد وردت هذه الجملة على أنماط ، وعلى النحو الآتي :

النمط الأول : (إنّ + اسمها اسم ظاهر + لام الابتداء + خبرها فعل مضارع)، وقد تقدم أنّ (إنّ) تفيد توكيد الجملة الاسمية، وكذلك اللام إنّما دخلت على الخبر توكيداً له[5]، (وهذه اللام تدخل على خبر (إنّ) إذا كان الخبر اسماً أو فعلاً مستقبلاً أو في الحال)[6]، كقول الامام (عليه السلام)، من كلام له في ذكر عمرو بن العاص : **(فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ إِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ عَلَى الْآبَاءِ وَ الْأَبْنَاءِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الْقَرَابَاتِ)**[7]، فـ(إنّ) حرف مشبه بالفعل، و (القتل) اسمها و (اللام) المزحلقة، والجملة

---

(1) شح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، 7/ 82 .
(2) نهج البلاغة ، محمد عبدة ، 1/ 191.
(3) نهج البلاغة ، 147 .
(4) نهج البلاغة ، 512 .
(5) ينظر : كتاب الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل ، 182 ، و الجنى الداني ، 128 .
(6) كتاب اللامات الهروي ، 83 ، وينظر : المقرب ، 1/ 106 .
(7) نهج البلاغة ، 237 – 238 .

الفعلية (يدور) خبر (إنّ)[1]، فـ(إنّ) أداة توكيد، واللام تفيد التوكيد أيضاً، فقد أكّد مضمون الجملة بأكثر من مؤكد، وتوكيد الخبر بأكثر من مؤكد يكون لمن يبالغ في الإنكار[2]

النمط الثاني : (إنَّ + اسمها اسم ظاهر + حرف التنفيس السين + خبرها فعل مضارع)، وقد تكرر هذا النمط في (خمسة) مواضع في نهج البلاغة، وحرف التنفيس (السين) : حرف يختصّ بالفعل المضارع ويخلصه للإستقبال[3]، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ)**[4]، فـ(إنّه) حرف مشبه بالفعل واسمها الضمير المتصل، و (السين) حرف تسويف للاستقبال، والجملة الفعلية (يظهر) في محل رفع خبر[5]، هذا الرجل هو معاوية على أرجح الاقوال، وكلامه إخبار بما سيكون لأصحابه من الابتلاء بسببه[6]، وما سيكون لهم هو مستقبل بالنسبة لزمن التكلّم وقد دلت (السين) على هذا الزمن، فضلاً عن دلالة الظرف بعدي على المستقبل .

النمط الثالث : (إنّ + اسمها ضمير + لام الابتداء + الخبر فعل مضارع)، وقد تكرر هذا النمط في (ثلاثة عشر) موضعاً في نهج البلاغة، منها قوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّهُ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نِسْيَانُ الْآخِرَةِ)**[7]، فـ(اللام) من (ليمنعنه) هي اللام المزحلقة، و (ويمنعنه) جملة في محل رفع خبر[8]، الكلام في ذكر عمرو بن العاص، وقد جاء الكلام مؤكداً بأكثر من مؤكد، فقد أكده بـ (إنّ) و (اللام) .

النمط الرابع : (إنّ + اسمها ضمير + حرف التنفيس السين + الخبر فعل مضارع)، وقد تكرر هذا النمط في سبعة مواضع، منها قوله (عليه السلام) في ذكر الزمان المستقبل : **(وَ إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ)**[9]، فـ(إنّ) حرف مشبه بالفعل، واسمها الضمير المتصل، و (السين) حرف تسويف واستقبال، وجملة (يأتي) في محل رفع خبر، وواضح أن كلامه عليه السلام إخبار بالمستقبل .

النمط الخامس : (إنّ + اسمها ضمير + قد + خبرها فعل مضارع)، و (قد) حرف يختصّ بالدخول على الفعل ولا عمل له من الناحية الإعرابية[10]، أمّا من جهة المعنى فإنّه يفيد توكيد مضمون الجملة[11]، وقد ذكر المرادي أنّها إذا دخلت على المضارع فإنّها تأتي للتوقع والتقريب والتحقيق[12]، وقد ورد هذا النمط في موضع واحد في نهج البلاغة،

---

(1) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٣/ ٥١٨ .
(2) ينظر : مفتاح العلوم ، ٢٥٩ .
(3) يُنظر : الجنى الداني ، ٥٩ .
(4) نهج البلاغة ، ١١٥ .
(5) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٢/ ٤٥ .
(6) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٢٧٥ .
(7) نهج البلاغة ، ١٤٦ .
(8) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٢/ ٢٩٦ .
(9) نهج البلاغة ، ٢٧١ .
(10) ينظر : الكتاب ، ٣/ ١١٤ .
(11) ينظر : المصدر نفسه ، ٤/ ٢٢٣ ، وشرح المفصل ، ٨/ ١٤٧ .
(12) ينظر : الجنى الداني ، ٢٥٦ ـ ٢٥٩ .

وهو قول الإمام (عليه السلام) : **(أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّامِي وَ تُخْطِئُ السِّهَامُ)**[١]، فـ(إنّ) حرف مشبه بالفعل، واسمها الضمير المتصل، و (قد) حرف تحقيق، وجملة (يرمي) واقعة في محل رفع خبر ، ومعنى كلامه عليه السلام أنّه (قد يرمي الرامي فلا يصيب الغرض وقد يطعن الطاعن فلا يكون طعنه صحيحاً)[٢]، وهذا أمر محقق، فمعنى (قد) هنا ـ فيما يبدو ـ هو التحقيق .

رابعاً : الجملة الطلبية الواقعة خبراً :

وقد نقل ابن مالك في شرح التسهيل عن ابن أبي بكر بن السراج ومن وافقه[٣] أنّهم منعوا الإخبار بالجملة الطلبية، (نظراً إلى أنّ الخبر حقّه أن يكون محتملاً للصدق والكذب والجملة الطلبية ليست كذلك)[٤]، وقد عدَّ الرضي ما ذهب إليه ابن الانباري ومن وافقه وَهْمَاً (من قبل إيهام لفظ خبر المبتدأ، وليس المراد بخبر المبتدأ عند النحاة ما يحتمل الصدق والكذب)[٥]، فيما أجاز جمهور النحويين الإخبار بالجملة الطلبية[٦]، واستدل الرضي على جواز وقوع الجملة الطلبية خبراً بقوله تعالى : (قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ)[٧]، كما استدل له أيضاً باتفاق النحويين على جواز الرفع في نحو قولهم : (أمّا زيد فاضربه)[٨]، ويرى الدكتور عبد السلام محمد هارون أنّ (القول ما قاله الجمهور، لما فيه من يسر وبعد عن التقدير)[٩]، وعدَّ ما ذهب إليه المانعون اندفاعاً وراء التقسيمات المنطقية التي أفسدت على النحاة بعض نحوهم وردَّ ما احتجوا به بعدّة نقاط[١٠] .

ـ خبر المبتدأ

وردت هذه الجملة خبراً للمبتدأ في (خمسة مواضع) في نهج البلاغة، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الاول : (أمّا + المبتدأ اسم ظاهر + الفاء الرابطة + جملة فعلية مصدرة فعل أمر)، قال (عليه السلام) : **(وَ إِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَ الْبَرَاءَةِ مِنِّي فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي)**[١١] فـ

---

(١) نهج البلاغة ، ٢٦٣ .
(٢) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ٩/ ٧٢ .
(٣) نسب الرضي هذا الرأي إلى ابن الانباري والكوفيين . يُنظر : شرح الرضي على الكافية ، ٢٣٧/١
(٤) شرح التسهيل ، ١/ ٣٠٩ .
(٥) شرح الرضي على الكافية ، ١/ ٢٣٧ .
(٦) يُنظر : الكتاب ، ١/ ١٣٨ ، وكتاب الشعر أو الابيات المشكلة الاعراب ، أبو علي الفارسي ، ٣٢٧ ، وسر صناعة الاعراب ، ابن جني ، ١/ ٣٨٨ ، وشرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ، ١/ ٣٢٩ ، وشرح التسهيل ، ١/ ٣٠٩ ، وشرح الرضي على الكافية ، ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع ، ٢/ ٦٨١ ، وارتشاف الضرب ، ٣/ ١١١٥ .
(٧) ص / ٦٠ .
(٨) ينظر : شرح الرضي على الكافية ، ١/ ٢٣٨ .
(٩)الاساليب الانشائية في النحو العربي ، عبد السلام محمد هارون ، ٣٥ .
(١٠) يُنظر : الاساليب الانشائية في النحو العربي ، ٣٦ – ٣٧ .
(١١) نهج البلاغة ، ١١٥ .

(السب) مبتدأ و (الفاء) رابطة، والجملة الفعلية (سبوني) خبر المبتدأ، وقد دلّ الخبر على طلب وقوع الحدث .

النمط الثاني : (أمّا + المبتدأ اسم ظاهر + لا الناهية + فعل مضارع)، قال (عليه السلام) : **(وَ أَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلَا تَتَبَرَّءُوا مِنِّي)**[1]، فـ(البراءة) مبتدأ، و (الفاء) رابطة، و (لا) ناهية، والجملة الفعلية (فَلَا تَتَبَرَّءُوا) واقعة في محل رفع خبر .

النمط الثالث : (المبتدأ اسم ظاهر + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا الناهية)، قال (عليه السلام) : **(فَاللَّهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ)**[2]، قال الشارح المعتزلي : (قوله : (فالله لا تشركوا به شيئاً) الرواية المشهورة (فالله) بالنصب، وكذلك (محمداً) بتقدير فعل، لأنّ الوصية تستدعي الفعل بعدها، أي : وحدوا الله، وقد روي بالرفع، وهو جائز على الابتداء والخبر)[3]، وقد ذكر الراوندي الروايتين وحسّن رواية الرفع، وقال : (والرفع أحسن)[4]، فعلى رواية الرفع يكون لفظ الجلالة (الله) مبتدأ مرفوع، والجملة الفعلية (لا تشركوا) في موضع رفع خبر .

النمط الرابع : (المبتدأ لفظ (كل) + الفاء + الخبر فعل أمر)، قال (عليه السلام) : **(فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَيْنِ الرَّعِيَّةِ أَحْوَجُ إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَ كُلٌّ فَأَعْذِرْ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ)**[5] ، فـ (كل) مبتدأ، خبره الجملة الفعلية (فأعذر) .

النمط الخامس : (المبتدأ اسم ظاهر + ما الاستفهامية مبتدأ ثانٍ + الخبر اسم معرفة)، ورد هذا النمط في (موضع) واحد، وهو قوله (عليه السلام)، وقد جاءه نعي مالك الاشتر – رحمه الله - : **(مَالِكٌ و مَا مَالِكٌ وَ اللَّهِ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِنْداً وَ لَوْ كَانَ حَجَراً لَكَانَ صَلْداً لَا يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ وَ لَا يُوفِي عَلَيْهِ الطَّائِرُ)**[6]، فـ(مالك) مبتدأ خبره الجملة الاسمية (ما مالك)[7]، ومن الجدير بالذكر أن الاستفهام هنا أفاد التعجب إذ إنّ (ما استفهامية في معرض التعجت من مالك وقوته في الدين)[8]، وهذا نظير قوله تعالى : (فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ)[9]، فـ(أصحاب الاول مبتدأ و (ما) ابتداء ثانٍ وهي استفهام معناه التعجب والتعظيم وأصحاب الثاني خبر ما وما وخبرها خبر أصحاب الاول، وجاز ذلك وليس في الجملة ما يعود على المبتدأ لأنّ المعنى ما هم ... وإنّما ظهر الاسم الثاني وحقه أن يكون مضمراً لتقدم اظهاره ليكون أجل في التعظيم والتعجت وأبلغ)[10] .

([1]) المصدر نفسه، ١١٥ .
([2]) المصدر نفسه، ١٤٩
([3]) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ٩/ ١٢٠ .
([4]) منهاج البراعة ، الراوندي ، ٢/ ٧٦ .
([5]) نهج البلاغة ، ٥٨٥ .
([6]) المصدر نفسه، ٧٢١ .
([7]) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ١٢/ ٣٠٧ .
([8]) اعراب نهج البلاغة ، ١٢/ ٣٠٧ ، هامش الصفحة .
([9]) الواقعة / ٨ .
([10]) مشكل اعراب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، ٧١١ .

ـ خبر الحرف المشبه بالفعل :

ورد خبر (إنّ) في موضع واحد جملة قسمية، قال (عليه السلام) : **(وَ إِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً صَادِقاً لَئِنْ بَلَغَنِي أَنَّكَ خُنْتَ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً صَغِيراً أَوْ كَبِيراً لَأَشُدَّنَّ عَلَيْكَ شَدَّةً تَدَعُكَ قَلِيلَ الْوَفْرِ)**[1]، فالجملة (أقسم بالله) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ) .

خامساً : الجملة الواقعة خبراً لأسماء الشرط :

اختلف النحويون في الخبر إذا كان المبتدأ اسم شرط فمذهب سيبويه أنّ فعل الشرط هو الخبر[2] ، وذكر ابن هشام الأوجه في إعراب جملة الخبر، وهي : فعل الشرط وحده، أو فعل الجواب، أو مجموعهما ، وذهب إلى أنّ الصحيح هو الاول[3] – وهو ما ذهب إليه سيبويه – وإلى هذا ذهب السيوطي الذي يقول : (فإن وقع بعدها – يعني الاداة الشرطية – فعل لازم نحو : مَن يقم أقم معه ، فمبتدأ خبره فعل الشرط ...)[4] .

وقعت هذه الجملة في مواضع كثيرة في نهج البلاغة، بلغت أكثر من (مئتي)[5] موضع، وكان أكثر أسماء الشرط وروداً هو اسم الشرط (مَن)، وقد وردت الجملة الواقعة خبراً لأسماء الشرط على أنماط مختلفة، وفقاً لفعل الشرط وجوابه :

النمط الأول : (اسم الشرط + فعل الشرط فعل مضارع + جواب الشرط فعل مضارع) : كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّكَ مَا تُقَدِّمْ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَ لَكَ ذُخْرُهُ)**[6]، فـ (ما) اسم شرط، وفعل الشرط (تقدم)، وجواب الشرط (يبقَ)، وهما فعلان مضارعان .

النمط الثاني : (اسم الشرط + فعل الشرط فعل مضارع مسبوق بلم + جواب الشرط فعل ماضي) : كقوله (عليه السلام) : **(مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ)**[7]، فـ (لم ينجه) فعل الشرط وهو فعل مضارع، وجواب الشرط (اهلكه) وهو فعل ماضٍ .

النمط الثالث : (اسم الشرط + فعل الشرط فعل ماضٍ + جواب الشرط فعل ماضٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ وَ آخِرُهَا فَنَاءٌ فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ وَ فِي حَرَامِهَا عِقَابٌ مَنِ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ)**[8]، فـ(من) اسم شرط، وفعل الشرط (استغنى)، وجوابه (فُتن)، وهما فعلان ماضيان .

---

(1) نهج البلاغة ، ٤٩٩ .
(2) يُنظر : الكتاب ، ١/ ١٣٦ .
(3) يُنظر : مغني اللبيب ، ٢/ ٥١٩ – ٥٢٠ .
(4) همع الهوامع ، ٢/ ٤٦٨ .
(5) ينظر : الملحق رقم (١) ثامناً .
(6) نهج البلاغة ، ٦٣٠ .
(7) المصدر نفسه، ٦٦٦ .
(8) المصدر نفسه، ١٣٣ .

النمط الرابع : (اسم الشرط + فعل الشرط فعل ماضٍ + جواب الشرط فعل مضارع مسبوق بلم) : كقوله (عليه السلام) : **(مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ)**[١] ، فالفعل (أبطأ) هو فعل الشرط وهو فعل ماضٍ ، وجواب الشرط الفعل المضارع (لم يسرع) .

النمط الخامس : (اسم الشرط + فعل الشرط فعل ماضٍ + الفاء الرابطة لجواب الشرط + جواب الشرط جملة اسمية) : كقوله (عليه السلام) : **(لَقَدْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الَّتِي لَا يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا هَالِكٌ مَنِ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ)**[٢] ، فـ (استقام) فعل الشرط وهو فعل ماضٍ ، وجواب الشرط (إلى الجنة) وقد اقترن الجواب بالفاء الرابطة .

سادساً : الجملة الشرطية الواقعة خبراً :

ورد خبر الأحرف المشبهة بالفعل جملة شرطية في أكثر من (ثلاثين)[٣] موضعاً، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (من الشرطية + فعل الشرط + جواب الشرط) ، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَ هُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَ حَقِّ رَسُولِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيداً)**[٤]، فالجملة الشرطية (من مات منكم ... مات) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ) .

النمط الثاني : (إن الشرطية + فعل الشرط + جواب الشرط)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّكَ إِنْ شَخَصْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ)**[٥]، فالجملة الشرطية (إن شخصت ... انتفضت) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ) .

النمط الثالث : (لو الشرطية + فعل الشرط + جواب الشرط) ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ وَ مَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ وَ اسْتِجْمَاعِ أَهْوَائِهِمْ فِيكَ وَ كَثْرَةِ طَاعَتِهِمْ لَكَ وَ قِلَّةِ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقَّرُوا أَعْمَالَهُمْ)**[٦]، فالجملة الشرطية (لو عاينوا ... لحقروا) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ) .

النمط الرابع : (إذا + فعل الشرط + جواب الشرط)، كقوله عليه السلام : **(أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَالِيَ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيراً مِنَ الْعَدْلِ)**[٧] ، فالجملة الشرطية (إذا اختلف هواه منعه) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ) .

النمط الخامس : (متى الشرطية + فعل الشرط + جواب الشرط) ، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّكَ مَتَى تَسِرْ إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ فَتَلْقَهُمْ فَتُنْكَبْ لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةٌ دُونَ أَقْصَى بِلَادِهِمْ)**[١] ، فالجملة الشرطية (متى تسر ... فتلقهم) واقعة موضع رفع حبر (إنّ) .

---

(١) المصدر نفسه، ٦٣٠ .
(٢) المصدر نفسه، ٢٣٣ .
(٣) ينظر الملحق رقم (١) تاسعاً .
(٤) نهج البلاغة ، ٣٧٧ .
(٥) المصدر نفسه، ٢٧٠ .
(٦) المصدر نفسه، ٢١٠ .
(٧) المصدر نفسه، ٦٠٠ .

المبحث الثالث

الجملة التابعة لمرفوع

ذكر ابن هشام[٢] الجملة التابعة لما له محل من الإعراب وهي عنده إمّا تابعة لمفرد أو تابعة لجملة لها محل، أمّا التابعة لمفرد فتقع في ثلاثة أبواب، هي : المنعوت بها المفرد، أو المعطوفة عليه أو المبدلة منه، وأمّا التابعة لجملة لها محل : فيقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة، فإذا كان المتبوع مرفوعاً كان محل الجملة التابعة الرفع، وسيكون حديثنا في هذا المبحث عن الجملة التابعة لمفرد مرفوع، والجملة التابعة لجملة لها موضع من الاعراب ووقعت في موضع المرفوع .

أولا : الجملة التابعة لمفرد مرفوع

وهي الجملة التي صحّ تأويلها بمفرد، ووقعت في موضع التابع لمفرد مرفوع، وتُقسم على ثلاثة أقسام :

١ ـ الجملة الواقعة نعتاً لمفرد مرفوع .

٢ ـ الجملة المعطوفة على مفرد مرفوع .

٣ ـ الجملة المبدلة من مفرد مرفوع .

١ـ الجملة الواقعة نعتاً لمفرد مرفوع :

وهي الجملة الخبرية، التي تأتي بعد نكرة مرفوعة مخصصة أو غير مخصصة، لتخصصها أو تزيد في تخصصها، ويكون فيها ضمير يعود عليها، وهي تابعة لها في الاعراب[٣]، نحو قوله تعالى : (أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفاعَةٌ)[٤]، وذكر ابن هشام أنّ للنعت بالجملة ثلاثة شروط : (شرط في المنعوت، وهو أن يكون نكرة إمّا لفظاً ومعنى نحو : (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ)[٥]، أو معنى لا لفظاً وهو المعرف بـ(ال) الجنسية كقوله : ولقد أمرّ على اللئيم يسبني، وشرطان في الجملة، أحدهما : أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف، إمّا ملفوظ به كما تقدم، أو مقدر كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً)[٦] أي : لا تجزى

---

(١) المصدر نفسه، ٢٥٦ .
(٢) ينظر : مغني اللبيب ، ٢/ ٤٧٣ ـ ٤٧٦ .
(٣) ينظر : اعراب الجمل واشباه الجملة ، ٢٥٠ .
(٤) البقرة / ٢٥٤ .
(٥) البقرة / ٢٨١ .
(٦) البقرة / ١٢٣ .

فيه، والثاني : أن تكون خبرية، أي : محتملة للصدق والكذب، فلا يجوز (مررت برجل اضربه) ولا (بعبد بعتكه) قاصداً لإنشاء البيع ...)[١] .

وقد وردت هذه الجملة في مواضع كثيرة في نهج البلاغة، وجاءت بنوعيها الاسمية[٢] والفعلية[٣]، غير أن الجملة الاسمية وردت في مواضع قليلة، فكانت هذه الجملة فعلية في معظم المواضع، وفيما يأتي بيان ذلك :

أوَّلاً : الجملة الاسمية الواقعة نعتاً لمرفوع :

وردت هذه الجملة في (أربعة) مواضع وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (المبتدأ اسم معرفة + الخبر اسم نكرة)، ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعاً مَعَ تَفَرُّقِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشَتُّتِ آرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ)**[٤]، فالجملة الاسمية (الناس أشدّ) واقعة في موضع رفع نعت لـ(شيء)، قال الشارح المعتزلي : (وقال الراوندي : (الناس) مبتدأ، و (أشد) مبتدأ ثانٍ، و (من تعظيم الوفاء) خبره، وهذا المبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الاول، ومحل الجملة نصب لأنّها خبر ليس، و (من فرائض الله) حال، ولو تأخر لكان صفة لـ(شيء))[٥]، وقد أورد المعتزلي هذا القول ثم أعترض عليه بقوله : (والصواب أن (شيء) اسم (ليس)، وجاز ذلك، وإن كان نكرة لاعتماده على النفي، ولأن الجار والمجرور قبله في موضع الحال كالصفة، فتخصص بذلك وقرب من المعرفة، و (الناس) مبتدأ، و (أشد) خبره، وهذه الجملة المركبة من مبتدأ وخبر في موضع رفع لأنها صفة (شيء) وأمّا خبر المبتدأ الذي هو (شيء) فمحذوف وتقديره (في الوجود) كما حذف الخبر في قولنا (لا إله إلّا الله) أي : في الوجود)[٦]، وقد علل المعتزلي اعتراضه هذا بقوله : (وليس يصح ما قاله الراوندي من أن (أشد) مبتدأ ثانٍ و (من تعظيم الوفاء) خبره، لأن حرف الجر إذا كان خبراً لمبتدأ تعلق بمحذوف، وها هنا هو متعلق بـ(أشد) نفسه، فكيف يكون خبراً عنه، وأيضاً لا يجوز أن يكون (أشد من تعظيم الوفاء) خبراً عن الناس ... لأن ذلك كلام غير مفيد، ألا ترى أنك إذا أردت أن تخبر بهذا الكلام عن المبتدأ الذي هو (الناس) لم يقم من ذلك صورة محصلة تفيدك شيئاً، بل يكون كلاماً مضطرباً)[٧]، فالشارح المعتزلي يرى أن الجملة (الناس أشد) في موضع رفع نعت لـ(شيء)، وقد ذهب قطب الدين الكيدري البيهقي إلى أن (الناس أشد) مبتدأ وخبر، والجملة خبر (ليس)، وعدّ

---

(١) أوضح المسالك ، ٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٩ .
(٢) ينظر : الملحق رقم (١) عاشراً .
(٣) ينظر : الملحق رقم (١) حادي عشر .
(٤) نهج البلاغة ، ٥٩٠ .
(٥) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ١٧/ ١٠٧ ، وينظر : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي ت ٥٧٣ ، تح : السيد عبد اللطيف الكوهكمري ، نشر : مكتبة آية الله المرعشي ، قم ـ إيران ، د ، ط ، ١٤٠٦هـ ، ٣/ ٢٠٠ .
(٦) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ١٧/ ١٠٧ ـ ١٠٨ .
(٧) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ١٧/ ١٠٨.

ما ذهب إليه الراوندي من أن (أشد) مبتدأ ثانٍ و (من تعظيم) خبره والجملة خبر (الناس) خطأ فاحش جداً[1]، وقد وافقه بعض الشراح على أن الجملة الاسمية (الناس أشد) واقعة في موضع نصب خبر (ليس)[2]، وعدّ أحد الباحثين أن الاشكال في أيهما الخبر وفي هذا يقول : (والظاهر أن الاشكال في أيهما الخبر وأيهما الوصف فهل جملة (الناس أشد) هو الخبر وهو المتمم الفائدة وهو ما يريد الإمام (عليه السلام) أن ينفي الحكم به عن (شيء) ويكون (من فرائض الله) مجرد بيان لحال هذا الشيء ووصفاً له، أي : ليس شيء موصوف أو حاله بأنه من فرائض الله الناس أشد اجتماعاً عليه من تعظيم الوفاء، أو العكس والتقدير : ليس شيء صفته الناس أشد عليه اجتماعاً من تعظيم الوفاء كائن من فرائض الله، أو يريد الوصف بكليهما وحدد الخبر لأنه قد دل عليه الحال، أي : ليس شيء صفته أنّه من فرائض الله الناس أشد عليه اجتماعاً من تعظيم الوفاء موجود، وكل هذه الآراء ممكنة وفيها وجه من الجمال وصحة المعنى)[3]، ثم أختار الباحث نفسه الرأي الاول قائلاً : (ولكن الرأي الأول وجيه ومقبول وفيه أخذ بالظاهر، وهو الذي يتبادر إلى الذهن من أنه الحكم والخبر)[4]،

النمط الثاني : (المبتدأ ضمير منفصل + الخبر اسم معرفة)، ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(وَ لَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ إِلَّا وَ تَسْقُطُ مِنْهُ مَحْصُودَةٌ وَ قَدْ مَضَتْ أُصُولٌ نَحْنُ فُرُوعُهَا فَمَا بَقَاءُ فَرْعٍ بَعْدَ ذَهَابِ أَصْلِهِ)**[5]، فالجملة الاسمية (نحن فروعها) واقعة في موضع رفع نعت لـ(أصول)، يقول الامام (عليه السلام) : (إنّ الإنسان في هذه الدنيا لا ينعم بنعمة إلّا بفراق أخرى، ولا يعمر معمر يوماً من عمره إلّا بهدم آخر من أجله (وكذلك لا تقوم له نابتة إلّا بعد أن تسقط منه محصودة، واستعار لفظ النابتة لمن ينشأ من أولاده وأقربائه، ولفظ المحصودة لمن يموت من آبائه وأهله، ولذلك قال : وقد مضت أصول يعني الآباء، ونحن فروعها، ثم استفهم على سبيل التعجب عن بقاء الفرع بعد ذهاب أصله)[6]، فقد وصف الفروع بالجملة الاسمية (نحن فروعها)، والامام في معرض التذكير بالموت فقد ذكّر المخاطبين بأنّ أولئك اللذين مضوا (ماتوا) قبلنا هم أهلونا وأقاربنا، ونحن على أثرهم لا محالة، وقد عبّر الامام بالجملة الاسمية خالية من معنى الفعل لتدلّ على الثبوت والدوام، أي : كما ثبت أنّا فروع تلك الاصول فكذلك يثبت أنّا ماضون كما مضوا ، ثم قدّم الضمير (نحن) للاهتمام، فمدار الاهتمام ليس الّذين مضوا، ولا كوننا فروع لهم، بل مدار الاهتمام نحن ماضون كما مضوا .

---

(1) ينظر : حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة ، قطب الدين الكيدري البيهقي (من أعلام القرن السادس) ، تح : الشيخ عزيز الله العطاردي ، مطبعة اعتماد ، قم ـ ايران ، د . ط ، د . ت ، ٢/ ٥٤٦ ـ ٥٤٧ .

(2) ينظر : منهاج البراعة الراوندي ، ٣/ ٢٠٠ ، و حدائق الحقائق ، ٢/ ٥٤٦ ، في ظلال نهج البلاغة ، ٤/ ١١٠ .

(3) المباحث النحوية في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ٩٦ .

(4) المصدر نفسه، ٩٦ .

(5) نهج البلاغة ، ٢٦٩ .

(6) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البخراني ، ٣/ ٤٩٦ .

النمط الثالث : (المبتدأ ضمير منفصل + الخبر اسم ظاهر)، ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(لَقَدْ عُلِّقَ بِنِيَاطِ هَذَا الْإِنْسَانِ بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ وَ ذَلِكَ الْقَلْبُ)**[1]، فالجملة الاسمية (هي أعجب) واقعة في موضع رفع نعت لـ(بضعة)، (والمعنى لقد عُلِّقَ بقدرة الله تعالى بنياط هذا الإنسان بضعة أي قطعة لحم هي أعجب منه، أي : من النياط أو من الانسان ... ونقول : مراده بالقلب في المقام ليس قطعة اللحم الصنوبري ... بل المراد به مركز الفهم والدرك كما قال تعالى : (لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها)[2])[3]، فقد ذكر هذه القطعة بصيغة النكرة ثم خصصها بهذا النعت وهو أنها أعجب ما فيه .

النمط الرابع : (المبتدأ ضمير منفصل + الخبر جار ومجرور)، ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلٌ هُوَ لَكَ وَ عَلَيْكَ)**[4]، فالجملة الاسمية (هو لك) واقعة في موضع رفع نعت لـ(قول)، فقد وصف هذا القول بأنه للمخاطب أو عليه، ودلالة التخصيص واضحة .

ثانياً ـ الجملة الفعلية الواقعة نعتاً لمرفوع :

وهذه الجملة إمّا يكون فعلها ماضياً أو مضارعاً :

آ ـ الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل ماضٍ لازم + الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَذْلِ فِي الْحَقِّ فَفِيمَ احْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبِ حَقٍّ تُعْطِيهِ)**[5]، فالجملة الفعلية (سخت نفسك) واقعة في موضع رفع نعت لـ(امرؤ) .

النمط الثاني : (فعل ماضٍ لازم + الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ مُقَصِّرٌ فِي النَّارِ هَوَى)**[6]، فالجملة الفعلية (هوى) واقعة في موضع رفع نعت لـ(مقصر)، و (المقصر الذي وقف به الشيطان حيث أراد آخذاً بحجزته عن سلوك سبيل الله قاذفاً به في موارد الهلاك ومنازل الشقاء ...)[7] .

---

(1) نهج البلاغة ، ٦٤٩ .
(2) الاعراف / ١٧٩ .
(3) مفتاح السعادة ، ٦١١ ـ ٦١٢ .
(4) نهج البلاغة ، ٦٠٥ .
(5) المصدر نفسه، ٥٨٨ .
(6) المصدر نفسه، ٧٠ .
(7) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ١/ ١٨٢ .

النمط الثالث : (فعل ماضٍ متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر + المفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(فَلَمْ أَحْتَجْ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمَا وَ لَا رَأْيِ غَيْرِكُمَا وَ لَا وَقَعَ حُكْمٌ جَهِلْتُهُ فَأَسْتَشِيرَكُمَا وَ إِخْوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)**[1]، فالجملة الفعلية (جهلته) واقعة في موضع رفع نعت لـ(حكم)، كلامه عليه السلام لطلحة والزبير وقد ذكر لهما (أنّه لمّا بويع عمل بكتاب الله وسنة رسوله ولم يحتج إلى رأيهما ولا رأي غيرهما، ولم يقع حكم يجهله، ولو وقع لاستشارهما وغيرهما، ولم يأنف من ذلك)[2]، والإمام يخبر طلحة والزبير عن حاله وأنّه ليس ثمة حكم قد جهله فقد أفاد استعمال الفعل الماضي سرد حدث ماضٍ[3] .

النمط الرابع : (نعت أول + جملة فعلية فعلها ماضٍ نعت ثانٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا وَ إِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ عَمَّتْ خُطَّتُهَا)**[4]، فالجملة الفعلية (عمت خطتها) واقعة في موضع رفع نعت بعد نعت لـ(فتنة)، ويبدو من السياق أنّ الفعل الماضي (عمّت) ـ في هذا النصّ ـ يدلّ ليس فقط على الماضي بل أنّ دلالته تشمل الحاضر وتستمر إلى المستقبل بقرينة اللفظ (أخوف) فالخوف عادةً يكون من المستقبل لا من الماضي، وبعبارة أخرى : لو كان الفعل الماضي (عمّت) وقع في الزمن الماضي وانقطع لما استدعى خوف الامام على المخاطبين، ولكنّ خوفه على المخاطبين من تلك الفتن يعني أن عموم خطتها مستمرة .

ب ـ الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة في (ثلاثة وأربعين) موضعاً، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل مضارع لازم + الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(هَذَا مَاءٌ آجِنٌ وَ لُقْمَةٌ يَغَصُّ بِهَا آكِلُهَا)**[5]، فالجملة الفعلية (يغص بها آكلها) واقعة في موضع رفع نعت لـ(لقمة)، (أشار عليه السلام إلى أن ما كانوا يدعون إليه ويحملونه عليه (ماء آجن) ... ولقمة يغص بها، أي : بأكلها (آكلها) أي : ينشب في حلق آكلها ويكون غاصاً لا يمكنه اساغتها ، وتشبيه الخلافة في تلك الحال إشارة إلى نفرة النفس عنها وعدم التذاذهم بها مع وجود المنافسة التي كانت فيها)[6]، جدير بالملاحظة أنه وصف (الماء) بالاسم المفرد (آجن) وهو يدل على ثبوت هذه الصفة للماء، أمّا اللقمة فقد وصفها بالجملة الفعلية (يغص) التي فعلها مضارع وهذه الصفة تدل على الحدوث والتجدد .

---

(1) نهج البلاغة ، ٤٢٩ .
(2) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ١١/ ١٠ .
(3) ينظر : الفعل زمانه وأبنيته ، ٢٨ .
(4) نهج البلاغة ، ١٨٠ .
(5) المصدر نفسه، ٦٢ .
(6) منهاج البراعة ، الخوئي ، ٣/ ١٣٨ .

النمط الثاني : (فعل مضارع متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر + المفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ)**[1]، فالجملة الفعلية (يناحي فيها ربه) واقعة في موضع رفع نعت لـ(ساعة)، ومعنى كلامه (عليه السلام) (أي :ينبغي للمؤمن أن يقسم أوقاته في الليل والنهار بين دينه ودنياه فيجعلها أثلاثاً، ثلث منها لدينه ...)[2]، وقد دل الفعل المضارع على الحدوث والتجدد، كما أنّ المناجاة ممّا يقع كثيراً من العبد، فقد أفاد استعمال الفعل المضارع معنى الحدوث والتجدد، كما أنّه (يشير إلى أن الحدث يقع كثيراً فهو لا يحدث في زمن معين ولكنّه يحدث في كل زمان)[3]، وقد أفاد تقديم شبه الجملة على المفعول به دلالة التخصيص، فقد خصص تلك الساعة بمناجاة المؤمن ربَّه .

النمط الثالث : (نعت أول + جملة فعلية فعلها مضارع نعت بعد نعت)، كقوله عليه السلام : **(وَ رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا مُوضِعٌ فِي جُهَّالِ الْأُمَّةِ ... جَاهِلٌ خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ عَاشٍ رَكَّابُ عَشَوَاتٍ لَمْ يَعَضَّ عَلَى الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ يَذْرُو الرِّوَايَاتِ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ)**[4]، فـ(قمش، وجاهل، وخباط، وعاشٍ، ولم يعض) نعوت لـ(رجل) سبقت النعت (يذرو الروايات)، جدير بالملاحظة أن هذه النعوت قد تكررت بدون عطف، فالعطف في هذا الموضع ممتنع لاتفاق النعوت، قال الزركشي : (إذا تكررت النعوت لواحد، فتارة يترك العطف ... وتارة تشترك بالعطف ... ويشترط في ذلك اختلاف معانيها، قال الزمخشري وأبو البقاء : دخول العاطف يؤذن بأن كل صفة مستقلة)[5]، وقال أحد الباحثين : (... وفي تعدد الصفات جواز العطف وتركه، ويتوجب العطف عند اختلاف معاني الصفات وتباعدها لأنه حينئذٍ يُنزل اختلافها منزلة اختلاف الذوات ويمنع العطف عند اتفاق الصفات في المعاني، لأن ذلك يؤدي إلى عطف الشيء على نفسه)[6]، والنعوت المشار إليها في قول الإمام ـ سواء أكانت مفردات أم جمل ـ متفقة في كونها ذم للاسم النكرة (رجل)؛ لذا امتنع عطف بعضها على بعض، أمّا الدلالة الزمنية للفعل (يذرو) فالذي يبدو أنّه قد دل على الماضي، فالإمام يصف حال من يتصدى للحكم وليس بأهلٍ لذلك، كما نجد أنّ هناك جملتان منعوت بهما سبقتا هذه الجملة وهما (قمش ولم يعض) قد دلتا على الماضي، ولكن الامام ـ فيما يبدو ـ قد عَدلَ في هذا النعت إلى الجملة الفعلية التي فعلها مضارع توخياً لما في هذا الفعل من معنى الحدوث والتجدد، قال الدكتور محمود اللامي بشأن دلالة الفعل المضارع على الزمن الماضي : (وفي نهج البلاغة جاءت هذه الدلالة في كثير من الجمل المضارعية، فمعظم الأفعال التي جاءت في نهج البلاغة، ماضوية الزمن، لأنّ السمة الغالبة فيه هي الإخبار عن أحداث مضت، ومن ثم استعمل الإمام

---

(1) نهج البلاغة ، ٧١١ .
(2) مفتاح السعادة ١٧/ ٥٠٠ .
(3) الفعل زمانه وأبنيته ، ٣٢ .
(4) نهج البلاغة ، ٢٧٢ .
(5) البرهان في علوم القران، ٢/ ٤٤٦ .
(6) الجملة الوصفية في النحو العربي ، ليث أسعد عبد الحميد ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن ، ط١ ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م ، ١٠٣ .

(عليه السلام) الفعل المضارع للدلالة على الزمن الماضي لينقل للمتلقي الصورة أو الحدث كما هو، وكأنّ المتلقي يشاهده عياناً)[١] .

ثالثاً : الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة نعتاً لمرفوع :

١ ـ الحذف :

آ ـ الحذف في الجملة الاسمية :

ورد الحذف في الجملة الاسمية في موضع واحد وعلى وفق النمط الآتي، (المبتدأ محذوف + الخبر اسم معرفة)، وهذا الموضع هو قوله (عليه السلام) : **(حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ (صلى الله عليه وآله) رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ وَ غَالَتْهُمُ السُّبُلُ وَ اتَّكَلُوا عَلَى الْوَلَائِجِ وَ وَصَلُوا غَيْرَ الرَّحِمِ وَ هَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ وَ نَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رَصِّ أَسَاسِهِ فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَ أَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ)**[٢]، فقوله (معادن كل خطيئة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) يعود إلى (قوم) في قوله (رجع قوم)، والجملة الاسمية (هم معادن) واقعة في موضع رفع نعت لـ(قوم) .

ب ـ الحذف في الجملة الفعلية :

ـ الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

ورد الحذف في هذه الجملة في (ستة عشر) موضعاً، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الاول : (فعل ماضٍ مبني للمجهول + نائب الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ الدُّنْيَا دَارٌ مُنِيَ لَهَا الْفَنَاءُ وَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ)**[٣]، فالجملة الفعلية (مني لها الفناء) واقعة في موضع رفع نعت لـ(دار)، فالتركيز على الحدث لا على المحدث (الفاعل)؛ لذا حذف الفاعل .

النمط الثاني : (فعل ماضٍ مبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(لَمَا كَانَ ذَلِكَ بِأَعْجَبَ مِنْ مُطَاعَمَةِ الْغُرَابِ تَخَالُ قَصَبَهُ مَدَارِيَ مِنْ فِضَّةٍ وَ مَا أُنْبِتَ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبِ دَارَاتِهِ وَ شُمُوسِهِ خَالِصَ الْعِقْيَانِ وَ فِلَذَ الزَّبَرْجَدِ فَإِنْ شَبَّهْتَهُ بِمَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ قُلْتَ جَنًى جُنِيَ مِنْ زَهْرَةِ كُلِّ رَبِيعٍ)**[٤]، فالجملة الفعلية (جُني) واقعة في موضع نعت لـ(جنى) .

---

(١) الجملة الفعلية في نهج البلاغة دراسة دلالية، محمود عبد حمد اللامي، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية التربية، العراق، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .
(٢) ونهج البلاغة ، ٢٧٨ .
(٣) نهج البلاغة ، ١٠٦ .
(٤) المصدر نفسه، ٣١٤ .

النمط الثالث : (فعل ماضٍ متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر + المفعول به محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ نَاظِرُ قَلْبِ اللَّبِيبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ وَ يَعْرِفُ غَوْرَهُ وَ نَجْدَهُ دَاعٍ دَعَا وَ رَاعٍ رَعَى)**[1]، فـ(موضع (داعٍ) رفع لأنه مبتدأ محذوف الخبر، تقديره : (في الوجود داعٍ دعا، وراعٍ رعى) ويعني بالداعي رسول الله (ﷺ) وبالراعي نفسه عليه السلام)[2]، و (دعا) جملة فعلية واقعة في موضع رفع نعت لـ(داعٍ)، والفعلان (دعا، رعى) هما فعلان متعدّيان وقد حُذِفَ مفعول كل واحد منهما، ويبدو أن حَذَفَهُ للاقتصار على الفعل وفاعله.

ـ الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

ورد الحذف في هذه الجملة في (خمسة عشر) موضعاً، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الاول : (فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ وَ لَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكَذِبِ)**[3]، فالجملة الفعلية (تعرف بها ضروب الصدق) واقعة في موضع رفع نعت لـ(سمات)، فقد حذف الفاعل، وحذف الفاعل في هذا النص للاهتمام بالمفعول به، قال ابن جنّي : (وذلك أنّ أصل وضع المفعول به أن يكون فضلة وبعد الفاعل ... فإن عناهم ذكر المفعول قدّموه على الفاعل فإن ازدادت عنايتهم به قدّموه على الفعل الناصب له، فإن تظاهرت العناية به عقدوه على أنّه ربّ الجملة ... ثم إنّهم لم يرضوا له بهذه المنزلة حتى صاغوا الفعل له وبنوه على أنّه مخصوص به والغوا ذكر الفاعل مظهراً أو مضمراً)[4]، فلأهمية المفعول به بُنِيَ الفعل للمجهول وأُسنِدَ للمفعول وحُذِفَ الفاعل وذلك لتركيز الاهتمام، وتوجيه ذهن السامع إلى ما أصبح الركن الاساسي في الجملة وهو المفعول به، ففي قول الإمام أصبحت (ضروب الصدق) هي مدار الاهتمام، بخلاف ما لو ذكر الفاعل وقال ـ مثلاً ـ (يعرف الناس ضروب الحق) لكان التفات السامع إلى الفاعل (الناس) لكونه هو العمدة في الكلام ومجيؤه مباشرة بعد الفاعل .

النمط الثاني : (فعل مضارع مبني + نائب الفاعل ضمير ظاهر) ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَهَادَتَيْنِ تُصْعِدَانِ الْقَوْلَ وَ تَرْفَعَانِ الْعَمَلَ لَا يَخِفُّ مِيزَانٌ تُوضَعَانِ فِيهِ)**[5]، فالجملة الفعلية (توضعان) واقعة في موضع رفع نعت لـ(ميزان)، (إنّ إخلاص الشهادتين أصل لقبول الأقوال والأعمال الصالحة لا يصعد إلى الله قول أو عمل لا تكونان أصلاً له، وأشار إلى ذلك بقوله : لا يخف ميزان توضعان فيه ...)[6]، وقد دلّت هذه الجملة على

---

(1) المصدر نفسه، ٢٨٥ .
(2) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ٩/ ١٦٤ .
(3) نهج اللاغة ، ٥٨٨ .
(4) المحتسب ، ١/ ٦٥ .
(5) نهج البلاغة ، ٢٢٤.
(6) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٤٥٢ .

الزمن المستقبل، وهي احدى الدلالات التي يأتي بناء (يفعل) للإعراب عنها[١]، والذي يبدو أنّ الفعل المضارع (توضعان) خالٍ من دلالة الحدوث والتجدد، فوضع الشهادتين في الميزان ليس ممّا يقتضي الانقضاء شيئاً فشيئاً .

النمط الثالث : (فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانِ عِقَابٌ يُخَافُ لَكَانَ فِي ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ مَا لَا عُذْرَ فِي تَرْكِ طَلَبِهِ)**[٢]، فالجملة الفعلية (يخاف) واقعة في موضع رفع نعت لـ(عقاب)، والذي يبدو أنّ الفاعل حُذِف لغرض التركيز على الحدث، إذ إنّ حذف الفاعل يجعل التركيز منصباً على الحدث (الخوف) وهذه الدلالة ـ كما يرى أحد الباحثين ـ من الدلالات المهمة التي يحذف الفاعل من أجلها، وفي هذا يقول : (من بين الاغراض المهمة التي يحذف الفاعل من أجلها هو كون الحدث ذا أهمية مميزة في المعنى الذي يقصد المتكلم بيانه، فنراه يعمد إلى إزالة ما قد يستجلب انتباه السامع ويحيد بذهنه عن التوجه والتركيز في الحدث الذي يشكل المحور المهم في قصد المتكلم)[٣] .

النمط الرابع : (فعل مضارع مبني للمعلوم + الفاعل ضمير مستتر + المفعول به محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(اعْمَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَلَى أَعْلَامٍ بَيِّنَةٍ فَالطَّرِيقُ نَهْجٌ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ)**[٤]، فالجملة الفعلية (يدعو) واقعة في موضع رفع نعت لـ(نهج)، والذي يبدو أنّ ثمة محذوف من الكلام، وهو المدعو وموضعه مفعول به، وقد حذفه اقتصاراً على الحدث، فحذف المفعول به كما يرى النحاة على ضربين، هما : الحذف اختصاراً ، والحذف اقتصاراً، والذي يظهر أن حذف المفعول به في هذا النص هو من النوع الثاني، وهو حذف الاقتصار وهو : (أن تقتصر على الحدث وصاحبه من غير إرادة للمفعول)[٥]، فالإمام يريد الحدث (الدعوة) وصاحبه (الفاعل)، وقد يكون الغرض من حذف المفعول به ـ فضلاً عن التركيز على الحدث ـ إفادة العموم، فذكر مفعول بعينه يقيد الفعل بذلك المفعول .

٢ـ مقيدات الجملة الواقعة نعتاً لمفرد مرفوع :

أولاً : الأدوات النافية :

آ ـ الأدوات النافية مع الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة في (ثمانية) مواضع، وعلى وفق النمطين الآتيين :

---

(١) ينظر : الفعل زمانه وأبنيته ، ٣٢ .
(٢) نهج البلاغة ، ٥٦٥ .
(٣) المبني للمجهول في نهج البلاغة ، ١٠٣ .
(٤) نهج البلاغة ، ١٨٣ .
(٥) معاني النحو ، ٢/ ٩٤ .

النمط الاول : (ليس + جملة اسمية) كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ وَ لَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ)**[1]، فالجملة (ليس فيه شيء أخفى ...) واقعة في موضع رفع نعت لـ(زمان)، فقد نفت (ليس) اتصاف اسمها بخبرها، وهي كما يرى أحد الباحثين : (من أبرز أدوات النفي في الجملة الاسمية إذ تتصدر التركيب الاسمي فتهيمن عليه وتعمل على نقله من معنى الاثبات إلى معنى النفي، وذلك عن طريق نفي أن يكون المخبر به (الخبر) هو عين المخبر عنه (المبتدأ) أو وصفاً له في المعنى)[2]، أمّا عن الزمن المنفي بها فإنها تنفي الحال، قال ابن يعيش : (أعلم أنّ (ليس) فعل يدخل على جملة ابتدائية (فينفيها في الحال) وذلك أنّك إذا قلت (زيد قائم) ففيه إيجاب قيامه في الحال وإذا قلت (ليس زيد قائماً) فقد نفيت هذا المعنى ...)[3]، وما يمكن أن يُلاحظ في هذا النص هو دلالته على المستقبل بقرينة السين في (سيأتي) وبقرينة الظرف (بعدي)، وعلى هذا يكون الزمن الذي نفته (ليس) هو المستقبل، وقد استعمل الجملة الاسمية ليدل على الدوام والثبوت، فذلك الزمان ليس فيه شيء أخفى من الحق على نحو الثبوت الدوام، ثم أنه قدم شبه الجملة (فيه) ليدل على الاختصاص، أي : اختصاص النفي بذلك الزمان .

النمط الثاني : (لا النافية للجنس + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِكَ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا مِنْهَا إِجَابَةُ عُمَّالِكَ بِمَا يَعْيَا عَنْهُ كُتَّابُكَ)**[4]، فالجار والمجرور (من امورك) متعلقان بنعت محذوف، والجملة الاسمية (لا بدّ) واقعة في موضع رفع نعت بعد نعت .

ب ـ الأدوات النافية مع الجملة الفعلية :

لم ترد الجملة الفعلية مزيدة بأداة من أدوات النفي في نهج البلاغة :

ـ الأدوات النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة في (ثمانية وأربعين) موضعاً وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الاول : (لا النافية + فعل مضارع لازم + الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَمْ يُخْلِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ أَوْ حُجَّةٍ لَازِمَةٍ أَوْ مَحَجَّةٍ قَائِمَةٍ رُسُلٌ لَا تُقَصِّرُ بِهِمْ قِلَّةُ عَدَدِهِمْ وَ لَا كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ)**[5]، فالجملة الفعلية (لا تقصّر بهم قلّة عددهم) واقعة في موضع رفع نعت، وذكر ابن هشام أنّ (لا) : (يتخلص المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين)[6]، والذي يبدو أن (لا) في هذا النص لا تختصّ

---

(1) نهج البلاغة ، ٢٧١ .
(2) الظواهر التركيبية في نهج البلاغة ، ١٨٣ .
(3) شرح المفصل ، ٧/ ١١١
(4) نهج البلاغة ، ٥٨٦ .
(5) نهج البلاغة ، ٥١ .
(6) مغني اللبيب ، ٢٧٠/١ .

بنفي المستقبل، بل تنفي الزمن مطلقاً، فكون الرسل لا تقصر بهم قلة عددهم، ولا كثرة المكذبين بهم، هذه حال ملازمة للرسل في كل وقت .

النمط الثاني : (لا النافية + فعل مضارع متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر + المفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ)**[1]، فالجملة الفعلية (لا يعدوه) واقعة في موضع رفع نعت لـ(يوم) .

النمط الثالث : (لم + فعل مضارع متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَه)**[2]، فالجملة الفعلية (لم يعرف قدره) واقعة في موضع رفع نعت، وهلاك هذا الهالك، ومعنى كلامه (عليه السلام) (لأنّه إذا لم يعرف قدره أوقع نفسه في المهالك من حيث لا يعلم)[3]، والذي يتبادر إلى الذهن أن الدلالة الزمنية للعبارة هي المستقبل، أي : سيهلك من لم يعرف قدر نفسه، فكلام الإمام (عليه السلام) تحذير للمخاطبين من هذه الصفة .

النمط الرابع : (لمّا + فعل مضارع لازم + الفاعل ضمير متصل)، كقوله (عليه السلام) : **(إِلَّا أَنَّكَ تَرَى مَوَاضِعَ الْعُرُوقِ بَيِّنَةً أَعْلَاماً لَهَا جَنَاحَانِ لَمَّا يَرِقَّا فَيَنْشَقَّا وَ لَمْ يَغْلُظَا فَيَثْقُلَا)**[4]، فالجملة الفعلية (لما يرقا) واقعة في موضع رفع نعت لـ(جناحان)، و (لمّا) بمنزلة (لم)[5]، أي : كما أنّ (لم) تنفي المضارع، وتقلب دلالته إلى الماضي، كذلك (لمّا)، وهي تنفي (قد فعل)[6]، وتنفرد (لمّا) بوجوب اتصال نفيها بالحال[7]، ويقول الدكتور مهدي المخزومي : (ولمّا يفعل : تدل على نفي وقوع الحدث في الماضي القريب من الحال أو المتصل به، وايجابها : قد فعل، الذي يدلّ على وقوع الحدث في الماضي القريب من الحال)[8]، فقد نفت (لمّا) ـ في قول الإمام ـ حدوث الفعل (يرقا)، وجزمته وقلبت دلالته إلى الماضي، وهي بمنزلة الجواب لمن قال : لها جناحان قد رقا، فأتاه الجواب : لمّا يرقا .

ثانيا : الأدوات غير النافية :

آ ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة في موضعين وكانت الأداة المزيدة في الموضعين هي الفعل الناقص (كان)، وعلى وفق النمط الآتي :

---

(1) نهج البلاغة ، ١٩٠ .
(2) نهج البلاغة ، ٦٦٢ .
(3) مفتاح السعادة ، ١٧/ ١٢٤ .
(4) نهج البلاغة ، ٢٨٩ .
(5) ينظر : الكتاب ، ٣/ ٨ .
(6) ينظر : المصدر نفسه، ٣/ ١١٧ .
(7) ينظر : تسهيل الفوائد ، ٢٣٥ .
(8) في النحو العربي نقد وتوجيه ، ٢٥٤ .

(كان + اسمها ضمير متصل + خبرها جملة فعلية)، قال (عليه السلام) : **(وَ لَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصَّرُوا وَ لَيُقَصِّرَنَّ سَبَّاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا)**[1]، فالجملة (كانوا قصروا) واقعة في موضع رفع نعت لـ(سابقون)، ومثلها الجملة (كانوا سبقوا) واقعة في موضع رفع نعت لـ(سابقون) الثانية، وقد أفادت (كان) الدلالة على الزمن الماضي، وقد ذكر ابن السيد البطليوسي أنّ (كان) الناقصة تنقسم أربعة أقسام ، منها : (التي تدلّ على أمر وقع في الزمان الماضي، ثم انقطع كقولك : كان زيد مريضاً وهو اليوم صحيح)[2]، فتقصير المقصرين وقع في الزمن الماضي وانقطع، وهم سيسبقون، وسَبقُ السابقين وقع في الزمن الماضي وانقطع، وهم سيقصرون، فقد دلت (كان) على معنى حصل وانقطع[3]

ب ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية :

ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

لم ترد من أدوات الزيادة مع الفعل الماضي إلّا الأداة (قد)، وقد وردت في (خمسة) مواضع، وعلى وفق النمط الآتي :

(قد + فعل ماضٍ + الفاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ آخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِماً وَ لَيْسَ بِهِ فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّالٍ وَ أَضَالِيلَ مِنْ ضُلَّالٍ)**[4]، فالجملة الفعلية (قد تسمى) واقعة في موضع رفع نعت لـ(آخر) .

ـ زيادة أداة من أدوات الزيادة غير النافية على الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

لم ترد من هذه الأدوات إلّا حرف التنفيس (السين) وفي موضع واحد، وهو قوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ شَهِدَنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ سَيَرْعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَ يَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ)**[5]، فالجملة الفعلية (سيرعف بهم الزمان) واقعة في موضع رفع نعت بعد نعت لـ(أقوام)، والسين : حرف يقترن بالفعل المضارع فيرشح الحدث فيه من خلال السياق للاستقبال[6] ، كقوله تعالى : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)[7]، فمعنى (سيرعف) أي : في المستقبل، والسياق يدلّ على أنّ الفعل (سيرعف) دالّ على الاستقبال، فأولئك القوم ما زالوا في أصلاب الرجال وارحام النساء، وقد عبّر الإمام بالفعل الماضي (شهدنا) ولم يقل (سيشهدنا) ليدل على حتمية قوع الحدث،

---

(1) نهج البلاغة ، ٦٩ .
(2) الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل ، لأبي محمد بن عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ت ٥٢١هـ ، تح : سعيد عبد الكريم سعودي ، ١٧٣ .
(3) ينظر : شرح الوافية نظم الكافية ، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي ت ٦٤٦هـ ، تح : موسى بناي علوان العليلي ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ، د . ط ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ، ٣٦٤ .
(4) نهج البلاغة ، ٢٠٧ .
(5) نهج البلاغة ، ٦٦ .
(6) ينظر : الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، ٩٤ .
(7) الشعراء / ٢٢٧ .

فشهادة القوم عسكر الإمام وأصحابه مؤكدة الوقوع حتى لكأنها واقعة، فعبّر عنها بالماضي .

٣ ـ التقديم والتأخير :

أولاً : التقديم والتأخير في الجملة الاسمية :

ورد التقديم والتأخير في الجملة الاسمية في (أربعة) مواضع، وعلى وفق النمطين الآتيين :

النمط الاول : (الخبر اسم نكرة + المبتدأ اسم معرفة)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ زَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ وَ عَلَى كُلِّهِمْ بَغَيْتُ فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَتِ الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ فَيَكُونَ الْعُذْرُ إِلَيْكَ وَ تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا)**[١]، فالجملة الاسمية (ظاهر عنك عارها) واقعة في موضع رفع نعت لـ(شكاة) .

النمط الثاني : (الخبر شبه جملة ظرفية + المبتدأ اسم نكرة)، كقوله (عليه السلام) : **(لَا تَشْتَدَّنَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ وَ لَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمْلَةٌ وَ أَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا)**[٢]، فالجملة الاسمية (بعدها كرة) واقعة في موضع رفع نعت لـ(فرة)، والجملة الاسمية (بعدها حملة) واقعة في موضع رفع نعت لـ(جولة) .

ثانياً : التقديم والتأخير في الجملة الفعلية :

ـ التقديم والتأخير في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

ورد التقديم والتأخير في هذه الجملة في (ثلاثة) مواضع، وعلى وفق النمط الآتي :

(فعل ماضٍ متعدٍّ + المفعول مقدم + الفاعل مؤخر)، كقوله عليه السلام : **(إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ)**[٣]، فالجملة الفعلية (وكله الله) واقعة في موضع رفع نعت لـ(رجل) .

ـالتقديم والتأخير في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

ورد التقديم والتأخير في (ثلاثة) مواضع، وعلى وفق النمط الآتي :

(فعل مضارع متعدٍّ + المفعول به مقدم + الفاعل مؤخر)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِ الْمَنَايَا وَ نَهْبٌ تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ)**[٤]، فالجملة الفعلية (تبادره المصائب) واقعة في موضع رفع نعت لـ(نهب) .

---

(١) نهج البلاغة ، ٥١٥ .
(٢) المصدر نفسه، ٤٩٥ .
(٣) المصدر نفسه، ٧١.
(٤) نهج البلاغة ، ٦٦٧ .

٢-الجملة المعطوفة على مفرد مرفوع:

يجوز أن تعطف الجملة على المفرد بشرط أن يتحدا في التأويل وتكون الجملة بمنزلة المفرد[١]، ولم أجد في نهج البلاغة ما يصلح مثالاً لهذه المسألة إلّا في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ سَبَبُهُ الْأَمِينُ وَ فِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ وَ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ)**[٢]، فقوله (حبل الله) خبر (إنّ) مرفوع، و (سببه المتين) معطوف عليه، والجملة الاسمية (وفيه ربيع القلب) معطوفه على (سببه المتين) فهي واقعة في موضع رفع .

٣-الجملة المبدلة من مفرد مرفوع:

يجوز أن تأتي الجملة بدلاً من المفرد، بشرط أن تكون أوفى منه في أداء المعنى المراد[٣]، وقد وردت الجملة مبدلةً من مفرد مرفوع في مواضع قليلة في نهج البلاغة، من ذلك وقوعها بدلاً من المبتدأ كما في قوله (عليه السلام) : **(وَ النَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَهَانَةُ نَفْسِهِ وَ كَلَالَةُ حَدِّهِ وَ نَضِيضُ وَفْرِهِ)**[٤]، فالجملة الاسمية (منهم من لا يمنعه الفساد ...) واقعة في موضع رفع بدل من المبتدأ الناس .

جاءت بدلاً من الفاعل في قوله (عليه السلام) : **(وَ تَجْمَعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ الْحَدُّ الْأَوَّلُ يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْآفَاتِ)**[٥]، فالجملة الاسمية (الحد الاول) واقعة في موضع رفع بدل من الفاعل (حدود أربعة)، قلنا أن النحاة اشترطوا في الجملة التي تبدل من المفرد أنّ تكون أوّفى منه في أداء المعنى، وهو ما يتضح في هذين النصّين فالبدل فيهما يقع بمنزلة التفصيل لما أُبدل منه، فَذَكَرَ في النص الاول الناس على نحو الاجمال ثم أخذ يفصل فقال : (منهم من لا يمنعه ...) وفي النص الثاني ذَكَرَ حدود الدار على نحو الاجمال ثم أخذ يفصل وقال : (الحد الاول ينتهي ...) .

ثانياً : الجملة التابعة لجملة في موضع رفع :

يرى ابن هشام في – في المغني - أن مجيء الجملة تابعة لجملة لها محل من الاعراب جائز في بابي عطف النسق والبدل خاصة[٦]، وفي (أوضح المسالك) أجاز مجيء الجملة في موضع التوكيد اللفظي لجملة أخرى[٧] .

---

(١) ينظر : المقرب ، ١/ ٢٢٩ ، وتسهيل الفوائد ، ١٧٨ ، و شرح ابن عقيل ، ٢/ ٢٤٤ .
(٢) نهج البلاغة ، ٣٣٨ .
(٣) ينظر : اعراب الجمل وأشباه الجمل ، ٢٤٨ .
(٤) نهج البلاغة ، ٩٢ .
(٥) المصدر نفسه، ٥٥١ .
(٦) ينظر : مغني اللبيب ، ٢/ ٤٧٦ .
(٧) ينظر : أوضح المسالك ، ٣/ ٣٣٦ .

١ ـ عطف النسق :

يجوز أن تعطف الجملة على الجملة بتوسط أحد حروف العطف، فتكون الثانية تابعة للأولى في المحل الاعرابي إن كان للأولى محل من الاعراب (والاصل في العطف أن يكون بين متجانسين فتعطف الجملة الفعلية على الفعلية وزمنهما واحد، والاسمية على الاسمية، والشرطية على الشرطية)[١] .

وقد وردت الجملة معطوفة على جملة على وفق أنماط مختلفة، كما تعددت حروف العطف :

-الواو :

و (معناها إشراك الثاني فيما دخل فيه الاول وليس فيها دليل على أيهما كان أولاً نحو قولك : جاء زيدٌ وعمرو، ولقيت بكراً وخالداً، ومررت بالكوفة والبصرة، فجائز أن تكون البصرة أولاً وجائز أن تكون الكوفة أولاً، قال تعالى : (واسجدي واركعي مع الراكعين)[٢]، والركوع قبل السجود)[٣]، ومذهب النحويين أنها لمطلق الجمع والتشريك بين المعطوف والمعطوف عليه[٤]، وقد وردت الواو عاطفة جملة على جملة في مواضع كثيرة، وعلى وفق أنماط مختلفة :

النمط الاول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمُجَرِّبِ تُورِثُ الْحَسْرَةَ وَ تُعْقِبُ النَّدَامَةَ)**[٥]، فالجملة الفعلية (تورث) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ)، والجملة (تعقب) معطوفة عليها فإنّ وراثة الندامة وإعقاب الحسرة هي نتيجة معصية الناصح الشفيق العالم، وقد جمع الامام (عليه السلام) بين النتيجتين بـ(الواو) التي تدلّ على مطلق الجمع والتشريك بين المعطوف والمعطوف عليه – كما قلت - إذ لا دلالة في النصّ تدلّ على أسبقية أحد الحدثين على الآخر، فجائز أن يكون وراثة الندامة أولا، وجائز أن يكون إعقاب الحسرة أولاً .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْتُمَا وَ إِنْ كَتَمْتُمَا أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي وَ لَمْ أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي)**[٦]، فالجملة الفعلية (لم أرد الناس) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ)، والجملة الفعلية (لم أبايعهم) معطوفة عليها، هذا النصّ من كتاب له (عليه السلام) إلى طلحة والزبير يقول

---

(١) اعراب الجمل واشباه الجمل ، ٢٦٥ .
(٢) ال عمران / ٤٣ .
(٣) الاصول في النحو ، ابن السراج ، ٢/ ٥٥ .
(٤) الجنى الداني ، ١٥٨ .
(٥) نهج البلاغة ، ٩٨ .
(٦) نهج البلاغة ، ٥٩٤ .

لهما : إنّي لم أرد الولاية على الناس حتى أرادوا هم ذلك، ولم أمدّ يدي مدَّ الطلب والحرص على الأمر[1]، فالإمام عليه السلام قد شرّك - بـ(الواو) التي تفيد مطلق الجمع والتشريك - بين عدم أرادته للولاية على الناس، وبين عدم مد يده، فالحدثان مشتركان ولا دلالة على سبق أحدهما على الآخر زمنياً .

النمط الثالث : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلن + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلن)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ وَ لَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ)**[2]، فالجملة الفعلية (لن تبلغ) واقعة في موضع رفع خبر (أنّ)، والجملة الفعلية (لن تعدو) معطوفة عليها، هذا النص جزء من وصيته للإمام الحسن (عليه السلام)، وهذه الوصية في حقيقتها لكل إنسان، والامام (عليه السلام) يقول لهذا الإنسان المؤمِل نفسه : إنّك لن تبلغ أملك ولن تعدو أجلك، وقد جمع بين الفعلين بـ(الواو) التي تفيد مطلق الجمع والتشريك، وتحقيق الأمل، وإطالة الأجل من الأمور المرجوة عند الانسان والرجاء أمر مستقبل، لذا نجد الامام قد استعمل أداة النفي (لن) وهي حرف نفي واستقبال[3]، ومراعاةً لحال السامع فقد استعمل الامام ضروباً من التوكيد ، فقد نبه المخاطب أولاً بقوله : أعلم ليصغِ إليه، ثم استعمل المصدر (يقيناً)، أي : أعلم علم اليقين، ثم استعمل الحرف المشبّه بالفعل (أنّ)، فضلاً عن النفي بـ(لن) .

النمط الرابع : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا)، كقوله (عليه السلام) : **(فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهَا غَدَّارَةٌ غَرَّارَةٌ خَدُوعٌ مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ مُلْبِسَةٌ نَزُوعٌ لَا يَدُومُ رَخَاؤُهَا وَ لَا يَنْقَضِي عَنَاؤُهَا وَ لَا يَرْكُدُ بَلَاؤُهَا)**[4]، فالجملة الفعلية (لا يدوم رخاؤها) واقعة في موضع رفع خبر بعد خبر، والجملة الفعلية (لا ينقضي عناؤها) معطوفة عليها، والامام (عليه السلام) يحذر من الدنيا واصفاً إيّاها بعدة صفات، نافياً عنها صفات أخرى، فقد وصفها بالغدر والاغرار والخداع والاعطاء والمنع والإلباس والنزوع، ثم نفى عنها دوام الرخاء، وانقضاء العناء، وركود البلاء و وقد جمع بين هذه الصفات المنفية بالواو .

النمط الخامس : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا)، كقوله (عليه السلام) : **(يَا إِخْوَتَاهْ إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُونَ وَ لَكِنْ كَيْفَ لِي بِقُوَّةٍ وَ الْقَوْمُ الْمُجْلِبُونَ عَلَى حَدِّ شَوْكَتِهِمْ يَمْلِكُونَنَا وَ لَا نَمْلِكُهُمْ)**[5]، فالجملة الفعلية (يملكوننا) واقعة موضع رفع خبر للمبتدأ (القوم)، والجملة الفعلية (لا نملكهم) معطوفة عليها، فقد عطفت الواو جملة منفية على جملة مثبته .

---

(1) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ١٧/ ١٣٣ .
(2) نهج البلاغة ، ٥٣٣ .
(3) ينظر : مغني اللبيب ، ١/ ٣١٤ .
(4) نهج البلاغة ، ٤٦٨ – ٤٦٩ .
(5) نهج البلاغة ، ٣٢٢ .

النمط السادس : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَاذَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ وَ لَمْ يُعِذْكُمْ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ)**[١]، فالجملة الفعلية (قد أعاذكم) واقعة في موضع خبر (إنّ)، والجملة الفعلية (لم يعذكم) معطوفة عليها، فقد جمع الإمام (عليه السلام) بين الفعلين (أعاذكم) وهو فعل ماضٍ لفظاً ومعنى وبين الفعل (لم يعذكم) وهو ماضٍ معنًى لا لفظاً - لأنّ لم تدخل على الفعل المضارع فتجزمه وتنفيه وتقلب دلالته إلى الماضي[٢] – فقوله (أعاذكم) بالماضي يدلّ على أنّ الفعل محقق الوقوع، ثم عطف عليه الفعل المضارع، ولم يعطف فعل ماضٍ مثله، فيقول (ما أعاذكم) مثلاً، لأنّ (ما) إذا دخلت على الفعل الماضي بقي على مضيه[٣].

النمط السابع : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَ مَلُّونِي وَ سَئِمْتُهُمْ وَ سَئِمُونِي فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ وَ أَبْدِلْهُمْ بِي شَرّاً مِنِّي)**[٤]، (ملّهم وسئمهم لخيانتهم ونفاقهم وشقاقهم، وملوه وسئموه لإخلاصه وعدله وصلابته في جنب الله)[٥]، فقد عطف – بالواو – الفعل (مللتهم) على الفعل (ملوني) .

النمط الثامن : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لْيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِمَ وَ إِلَيْهَا يَنْقَلِبُ)**[٦]، فالجملة الفعلية (قدم) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ)، والجملة الفعلية (ينقلب) معطوفة عليها، وقد جمع بينهما بالواو، وإنّما عبّر عن القدوم بالفعل الماضي، ليدلّ على وقوع الحدث قبل زمن التكلم، أمّا الانقلاب فلمّا يقع بعد؛ لذا عبر عنه بالفعل المضارع، والسياق يدل على أن المراد بالفعل المضارع ـ هنا ـ الاستقبال، وقد قدم شبه الجملة (منها و إليها) على ما يتعلقان به لإفادة التخصيص، ويرى الدكتور محمود اللامي أن فائدة التخصيص (هي الفائدة الغالبة لتقديم شبه الجملة على المتعلق به في خطب الامام علي عليه السلام في نهج البلاغة)[٧] .

النمط التاسع : (المعطوف عليه جملة اسمية مسبوقة بلا النافية للجنس + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ لَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ تَعَلُّمُهُ)**[٨]، فالجملة الاسمية (لا خير في علم ...) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ)، والجملة الفعلية (ولا ينتفع بعلم) معطوفة

---

(١) المصدر نفسه، ١٩٧ .
(٢) ينظر : مغني اللبيب ، ١/ ٣٠٧ .
(٣) ينظر : الجنى الداني ، ٣٢٩ .
(٤) نهج البلاغة ، ٨٢ .
(٥) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ١٧٨ .
(٦) نهج البلاغة ، ٢٨٦.
(٧) تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة ، ٢٠٧ .
(٨) نهج البلاغة ، ٥٢٢ .

عليها، ومعنى كلام الامام (إنّ كل علم لا يحق تعلمه، أي : لا يثبت في الشريعة تعلمه وجوباً ولا ندباً فهو علم لا ينتفع به في طريق الآخرة فلا خير فيه لأنّ الخير الحقيقي هو المنفعة الباقية عند الله فما لا منفعة فيه لا خبر فيه)[1]، فالعلم الذي لا ينفع لا خير فيه، هذا أمر ثابت؛ لذا عبّر (عليه السلام) عنه بالجملة الاسمية التي تدلّ على الدوام والثبوت، أمّا الانتفاع بالعلم فهو يدور مع مشروعية تعلمه فمتى ما كان العلم ممّا يحق تعلمه فهو علم نافع؛ لذا نجده قد عبّر بالجملة الفعلية التي تدلّ على التجدد والحدوث .

النمط العاشر : (جملة شرطية + الواو + جملة شرطية)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ وَ مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْهُدَى يَجُرُّ بِهِ الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى)**[2]، فالجملة الشرطية (من لا ينفعه الحق يضره الباطل) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ)، والجملة الشرطية (من لا يستقم به الهدى يجر به الضلال إلى الردى) معطوفة عليها بحرف العطف (الواو) .

ـ الفاء :

النمط الأول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع + الفاء + جملة فعلية فعلها مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(أَ وَ لَيْسَ عَجَباً أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ وَ لَا عَطَاءٍ وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ وَ أَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ وَ بَقِيَّةُ النَّاسِ إِلَى الْمَعُونَةِ أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ فَتَفَرَّقُونَ عَنِّي)**[3]، فالجملة الفعلية (يدعو) واقعة في موضع رفع خبر (أنّ)، والجملة الفعلية (فيتبعونه) معطوفة عليها، وقد أفادت (الفاء) أنّ دعوة معاوية أصحابة سابقة لاتباعهم له، كما دلّت على أنّ الإتباع وقع بعد الدعوة مباشرة من دون فاصلة زمنية، فقد أفادت الترتيب أي وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه مباشرة، كما أفادت التعقيب أي عدم وجود مهلة زمنية بين المعطوف والمعطوف عليه .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا وَ إِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَ خُلِعَتْ لُجُمُهَا فَتَقَحَّمَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ)**[4]، فالجملة الفعلية (حُمِلَ) التي فعلها ماضٍ مبني للمجهول واقعة في موضع رفع نعت لـ(خيل)، والجملة الفعلية (تقحمت) معطوفة عليها، فقد أفادت الفاء الترتيب والتعقيب بين المعطوف والمعطوف عليه، فتقحم خيل الخطايا بأهلها النار وقع مباشرة بعد حملهم عليها .

النمط الثالث : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا وَ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَّاءَ[5] فَلَمْ**

([1]) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٨٣١ .
([2]) نهج البلاغة ، ٨٨ .
([3]) المصدر نفسه، ٣٤٣ – ٣٤٤ .
([4]) نهج البلاغة ، ٦٩ .
([5]) ومعنى قوله ولت حذاء ، أي : سريعة الادبار . لسان العرب ، ٣/ ٤٨٣ .

يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ اصْطَبَّهَا صَابُّهَا)[1]، فعطف الفعل (لم يبق) وهو ماضٍ معنًى على الفعل الماضي (قد ولت)، بـ(الفاء) التي تفيد الترتيب والتعقيب، ويبدو أنّها قد أفادت ـ فضلاً عن دلالة الترتيب والتعقيب ـ دلالة السببية، فالدنيا لم يبقَ منها إلّا صبابة بسبب أنها أدبرت، وهذا ما يقول به النحاة فهم يرون أن الفاء إذا عطفت جملة دلت على السببية غالباً[2] .

ـ ثم :

حرف عطف يفيد التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في الاعراب والمعنى، قال المرادي : (يشرك في الحكم ويفيد الترتيب بمهلة، فإذا قلت قام زيدٌ ثم عمرٌو، آذنت بأنّ الثاني بعد الاول بمهلة)[3]، وهذا ما قال به سيبويه، إذ يقول في كتابه : (ومن ذلك : مررت برجل ثم امرأة، فالمرور ههنا مروران، وجعلتْ ثم الاول مبدوءاً به واشركت بينهما في الجر)[4]، وعدها المبرد مثل الفاء في الترتيب إلّا أنها تختلف عنها في المهلة فقال : (وثم مثل الفاء إلّا أنها أشد تراخياً)[5]، إذاً دلالة (ثم) تجري في ثلاثة أمور ذكرها السيوطي بقوله : (ثم حرف يقتضي ثلاثة أمور : التشريك في الحكم والترتيب والمهلة)[6]، وقد وردت (ثم) عاطفة في مواضع، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الاول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع + ثم + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع) ، كقوله (عليه السلام) : **(عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَجْمَعُهُمْ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي أُمَيَّةَ كَمَا تَجْتَمِعُ قَزَعُ[7] الْخَرِيفِ يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَاماً كَرُكَامِ السَّحَابِ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَاباً يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَثَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ)**[8]، فالجملة الفعلية (سيجمعهم) واقعة في موضع رفع خبر (أنّ)، والجملة الفعلية (يجعلهم) معطوفة عليها، بحرف العطف (ثم)، يذكر الامام (عليه السلام حال أصحابه وشيعته بعده وافتراقهم بعد الفتهم وتشتتهم عن أصلهم، أي : عنه (عليه السلام)[9]، وقوله : على أن الله سيجمعهم لشر يوم لبني أمية (يخبر الامام بهذا أن المسلمين بعد تفرقهم سيجتمعون للقضاء على سلطة بني أمية)[10]، وقوله (عليه السلام) : ثم يفتح لهم أبواباً ... معناه : (بعد أن علم سبحانه صدق النية من المسلمين على حرب الضُّلّال، مهدّ لهم السبيل وفتح عليهم أبواب النصر)[11]، فالإجتماع

---

(1) نهج البلاغة ، ١٠٤ .
(2) ينظر : الجنى الداني ، ٦٤ ، وحاشية الصبان ، ٣/ ١٣٧ .
(3) الجنى الداني ، ٤٢٦ .
(4) الكتاب ، ١/ ٤٣٨ .
(5) المقتضب ، ١/ ١٤٨ .
(6) الاتقان في علوم القران ، جلال الدين السيوطي ، ٢/ ١٨٩ .
(7) القزع : قطع السحاب المتفرقة . ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٥٥٣ .
(8) نهج البلاغة ، ٣١٩ .
(9) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ٩/ ٢٨٤ .
(10) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٤٨٢ .
(11) المصدر نفسه، ٢/ ٤٨٢ .

بعد التفرّق يحتاج إلى مهلة من الزمن، ومثله النصر بعد الاجتماع يحتاج إلى مهلة وقد أفادت (ثم) وجود هذه المهلة .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + ثم + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) رَجَمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ وَرَّثَهُ أَهْلَهُ)**[1]، فالجملة الفعلية (رجم) في موضع رفع خبر (أنّ) والجملتان الفعليتان (صلى) و (ورّثه) معطوفتان عليها، بحرف العطف (ثم) في الموضعين، هذا النص من كلام له (عليه السلام) مع الخوارج الّذين يرون (تكفير أهل الذنوب ولم يفرقوا بين ذنب وذنب، بل اعتبروا الخطأ في الرأي ذنباً)[2]، وقوله (عليه السلام) : وقد علمتم ... (استشهاد عليهم بفعل الرسول (ﷺ) فيمن أخطأ وإنّه لم يكفرهم بذنوبهم بل أجرى عليهم أحكام الاسلام ... والزاني الذي رجمه هو المحصن ولم يمنعه استحقاقه الرجم صدق الاسلام عليه ولحوق أحكامه له من الصلاة عليه وتوريث ماله لأهله)[3]، وواضح أنّ ثمة مهلة بين الاحداث الثلاثة (الرجم، والصلاة، والتوريث)، فضلاً عن الترتيب، وهذا ما أفادته (ثم) .

النمط الثالث : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + ثم + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ دَبَّرَهَا بِلُطْفِهِ وَ أَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ وَ أَتْقَنَهَا بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا)**[4]، فالجملة الفعلية (يعيدها) معطوفة على جملة (دبّرها) وهي في موضع رفع خبر (لكنّ)، وقد ذكر (عليه السلام) أنّ الله سبحانه خلق الدنيا وإنّه سيفنيها، ثم عاد (عليه السلام) فقال : إنّه سبحانه سيعيدها إلى الوجود بعد الفناء[5]، فالإمام (عليه السلام) ذكر تدبير الله سبحانه للدنيا، وامساكه لها بأمره، واتقانها بقدرته، بالفعل الماضي، ثم عبّر عن اعادتها بعد الفناء بالفعل المضارع معطوفاً على الافعال الماضية قبله بأداة العطف (ثم) الدالة على التراخي، لذا فالسياق يدلّ على أن الفعل المضارع يدلّ على الاستقبال .

- أو :

حرف عطف يرى سيبويه أنّه يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الاعرابي، ويثبت المعنى لأحد المتعاطفين دون الآخر وفي هذا يقول : (ومن ذلك قولك[6] : مررت برجل أو امرأة، فأو أشركت بينهم في الجر، وأثبتت المرور لاحدهما دون الآخر، وسوت بينهما في الدعوة)[7]، وقال في موضع آخر : (تقول : ألقيت زيداً أو عمراً

---

(1) نهج البلاغة ، ٢٤٥.
(2) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٢٤٥ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٤٦٨ .
(4) نهج البلاغة ، ٢٦٩ .
(5) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ١٣/ ٩٣ .
(6) يعني : ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجار .
(7) الكتاب ، ١/ ٤٣٨ .

أو خالداً، وأعندك زيدٌ أو عمرٌ أو خالدٌ، كأنّك قلت : أعندك أحد من هؤلاء ؟)[1]، ويرى ابن جنّي أنّ (أو) في أصل وضعها تكون لأحد الامرين، وقد نصّ على هذا بقوله : (من ذلك (أو) إنّما أصل وضعها أن تكون لأحد الشيئين أين كانت وكيف تصرفت، فهي عندنا على ذلك، وإن كان بعضهم قد خفي عليه هذا من حالها في بعض الأحوال)[2]، وقد وردت الجمل معطوفة على بعضها بحرف العطف (أو) في مواضع قليلة وعلى وفق النمط الآتي :

(المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + أو + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ) كقوله (عليه السلام) : **(أَ لَا تُخْبِرَانِي أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعْتُكُمَا عَنْهُ أَمْ أَيُّ قَسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمَا بِهِ أَمْ أَيُّ حَقٍّ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ضَعُفْتُ عَنْهُ أَو جَهِلْتُهُ أَو أَخْطَأْتُ بَابَهُ)**[3]، فالجملة الفعلية (ضعفت) واقعة في موضع رفع خبر للمبتدأ (أي)، و الجملة الفعلية (جهلته) معطوفة عليها بحرف العطف (أو) و (أخطأت) معطوفة عليها، وقد أفادت (أو) في قول الإمام إثبات الحكم لأحد الشيئين المتعاطفين، فقد نفى ـ بطريقة الاستفهام الإنكاري ـ أن يكون ضعف عن ذلك الحق، أو جهله، أو أخطأ بابه، فلم يقع من الإمام أي من الأوصاف المذكورة .

بل :

النمط الاول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + بل + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(فَهَلْ بَلَغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا سَخَتْ لَهُمْ نَفْساً بِفِدْيَةٍ أَوْ أَعَانَتْهُمْ بِمَعُونَةٍ أَوْ أَحْسَنَتْ لَهُمْ صُحْبَةً بَلْ أَرْهَقَتْهُمْ بِالْقَوَادِحِ وَ أَوْهَقَتْهُمْ بِالْقَوَارِعِ)**[4] ، فالجملة الفعلية (سخت) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ) والجملة الفعلية (أرهقتهم) معطوفة عليها بحرف العطف (بل) .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم + بل + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ لَكُمْ دَارَ مُقَامٍ بَلْ خُلِقَتْ لَكُمْ مَجَازاً لِتَزَوَّدُوا مِنْهَا الْأَعْمَالَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ)**[5]، فالجملة الفعلية (لم تخلق) واقعة في موضع رفع خبر (إنّ) والجملة الفعلية (خلقت) معطوفة عليها بحرف العطف (بل) .

([1]) المصدر نفسه ، ٣/ ١٧٩ .
([2]) الخصائص ، ابن جني ، ٢/ ٤٥٧ .
([3]) نهج البلاغة ، ٤٢٩ .
([4]) المصدر نفسه، ٢١٩ .
([5]) نهج البلاغة، ٢٥٣ ــ ٢٥٤ .

الفصل الثاني

الجمل الواقعة في موضع المنصوب

المنصوبات في العربية كثيرة منها[1]، منها المفاعيل، وهي : المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول لأجله، والمفعول المطلق، والحال، والتمييز، والمستثنى بـ(إلّا)، والمنادى، والتوابع للمنصوبات .

وقد وردت الجملة مؤولة بمفرد منصوب في نهج البلاغة في المواضع الآتية : في موضع الخبر لـ(كان) أو إحدى أخواتها ، أو في موضع الخبر لأحد أفعال المقاربة ، أو في موضع الخبر للأدوات (ما، ولا، لات، إن) المشبهات بـ(ليس) ، وفي موضع المفعول به، وفي موضع الحال، وفي موضع المستثنى، وفي موضع التابع لمفرد منصوب، أو تابع لجملة وقعت في موضع المنصوب، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

(1) ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه ، ٨٤ .

المبحث الأوّل

الجملة الواقعة خبراً للأفعال الناقصة :

وهي الجملة الواقعة في موضع الخبر المفرد لأحد الافعال الناسخة (كان) أو إحدى أخواتها، وأفعال المقاربة، وبعض الأدوات التي تعمل عمل (ليس) نحو (ما، ولا، ولات، وإن)، وسأقسم الجملة الواقعة في موضع الخبر للأفعال الناقصة، بحسب تركيب الجملة من حيث البساطة، والتركيب، ومن حيث الظواهر التركيبية في الجملة، من حذف أو زيادة، أو تقديم أو تأخير، وكما يأتي :

أولاً : الجملة الاسمية الواقعة خبراً للأفعال الناقصة :

وردت هذه الجملة في موضع واحد وعلى وفق النمط الآتي : (الفعل الناقص + اسمه اسم ظاهر + خبره جملة اسمية)، قال (عليه السلام) : **(قَدْ تَكَفَّلَ لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَ أُمِرْتُمْ بِالْعَمَلِ فَلَا يَكُونَنَّ الْمَضْمُونُ لَكُمْ طَلَبُهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ)**[1]، فالمضمون اسم (يكون)، و (لكم) جارّ ومجرور متعلقان باسم المفعول (المضمون)، و(طلبه) مبتدأ ثانٍ، و (أوّلى) خبر المبتدأ الثاني، والجملة (طلبه أوّلى) واقعة في موضع خبر (يكون)[2]، فقد (نبه ـ عليه السلام ـ بالنهي عن ترجيح طلب الرزق على الاشتغال بفرائض الله، وعلى أنّ الاشتغال بها أولى يكون الرزق مضموناً، فالسعي في تحصيله يجري مجرى تحصيل الحاصل)[3].

ثانياً : الجملة الفعلية الواقعة خبراً للأفعال الناقصة :

وهذه الجملة إمّا أن يكون فعلها مضارعاً أو ماضياً

آ ـ الجملة الفعلية الواقعة خبراً للأفعال الناقصة التي فعلها ماضٍ :

وهذه الجملة إمّا أن تكون خبراً لـ(كان) أو إحدى أخواتها، أو خبراً لأحد أفعال المقاربة، أو خبراً لإحدى الأدوات (ما، ولا، ولات، وإن)، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

ـ الجملة الواقعة خبراً لـ(كان) أو إحدى أخواتها :

لم تـأتِ الجملة الفعلية المصدرة بفعل ماضٍ خبراً لإحدى هذه الأدوات غير الأداتين (ليس، وكان)، ولم يستحسن بعض النحاة مجيء خبر (كان) وأخواتها فعلاً ماضياً، فابن يعيش يقول : (لا يحسن وقوع الفعل الماضي في أخبار كان وأخواته لأنّ أحد اللفظين يغني عن الآخر ...)[4]، واشترط أغلب النحويين في الفعل الماضي الواقع خبراً لـ(كان)

---

(1) نهج البلاغة ، ٢٢٦ .
(2) ينظر : إعراب نهج البلاغة، ٣/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ . وقال المعرب : (لا يصحّ كون (طلبه) نائب فاعل؛ لأنّ المضمون هو الرزق وليس الطلب) . المصدر نفسه ، ٣/ ٤٢٦ . هامش الصفحة .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٤٥٤ .
(4) شرح المفصل ، ٧/ ٩٧ .

أن يكون مقترناً بـ(قد) ظاهرة أو مضمرة، قال الفراء : (سمع الكسائي بعضهم يقول : فأصبحت نظرت إلى ذات التنانير، فإذا رأيت (فَعَلَ) بعد (كان) ففيها (قد) مضمرة)[1] ، وهذا شرط الكوفيين (كان قد فَعَلَ) ، أمّا البصريون فلم يشترطوا هذا الشرط، فيجوز عندهم كان فَعَلَ)، أي جواز وقوع الفعل الماضي خبراً لـ كان) بلا (قد)[2]

وقد وردت هذه الجملة في (ستة عشر) موضعاً وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (كان + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعل ماضٍ لازم)، ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(وَ إِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فَتْرَةٍ وَ قَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَضَتْ مِلْتُمْ فِيهَا مَيْلَةً)**[3]، فـ(كانت) فعل ماضٍ ناقص، واسمه (أمور)، والجملة الفعلية (مضت) واقعة في موضع نصب خبر (كان)، فالأمور التي يقصدها الامام هي أمور الخلافة[4]، أمّا الدلالة الزمنية لجملة الخبر فقد دلّت على الزمن الماضي .

النمط الثاني : (كان + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ) كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ وَ عَصَيْتَ إِمَامَكَ وَ أَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ)**[5]، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمها الضمير المتصل، والجملة الفعلية (فعلته) واقعة موضع نصب خبر (كان)، أمّا الدلالة الزمنية للفعل الناقص (كان) فهي الماضي، وهذا النص حجة للبصريين بجواز وقوع الفعل الماضي خبراً لـ (كان) بلا (قد)، إذ لا يمكن في هذا النص أن نقدر (قد) استناداً إلى المعنى الذي تؤديه وهو تقريب الماضي من الحال وهذا متعذر في النص، لأنّ الإمام في معرض سوق اتهامات بخيانة الأمانة وصلته من هذا العامل، فالكلام عن وقائع جرت في الماضي ، ولهذا لم يأتِ بـ (قد) لأنها تقرب الحدث من الحال ، هذا فضلاً عن أنها حرف تحقيق وتوكيد للماضي وهذا المعنى لا يصدق وسياق النص فالإمام يريد التحقق من اتهام قد يصدق وقد لا ، فكيف يؤكد ما لم يثبت أو يتحقق .

النمط الثالث : (كان + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)، ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ وَ أَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ وَ لَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصَّرُوا)**[6]، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه الضمير المتصل، والجملة الفعلية (قصروا) واقعة في موضع نصب خبر كان، (ومراد الأمام ... أن بعض الصحابة كانت لهم سابقة مع رسول الله (ﷺ) ثم ختموا حياتهم بأسوأ

---

(1) معاني القرآن ، الفراء ، ٢٨٢ .
(2) ينظر : ارتشاف الضرب ، ١١٦٧ ، وهمع الهوامع ، ١/ ٣٦١ .
(3) نهج البلاغة ، ٣٤١ .
(4) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٥٨٠ .
(5) نهج البلاغة ، ٥٤٧ .
(6) المصدر نفسه، ٦٩ .

الأعمال ... وبعضهم لم تكن لهم سابقة يعرفون بها ثم سبقوا إلى الفضائل والخيرات)[1]، وسبق السابقون حدث وقع في الزمن الماضي .

النمط الرابع : (تكون + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، ورد هذا النمط في (موضعين)، كقوله (عليه السلام) : **(فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ)**[2]، فـ(تكون) فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره (أنت) والجملة الفعلية (ابتعت هذه الدار) واقعة في موضع نصب خبر (تكون)، وهنا أيضاً لا موجب لتقدير (قد) لأنّ الخبر في سياق الاحتمال ، على حين أنّ (قد) تدل على التحقيق والتوكيد .

ورد الفعل الناقص (كان) في النصوص الأربعة السابقة، وقد ورد خبره جملة فعلية فعلها ماضٍ، وقد ذكرتُ أنّ بعض النحاة اشترطوا في خبر كان إذا كان فعلاً ماضياً أن يقترن بـ(قد) ظاهرة أو مضمرة، وفي النصوص المذكورة لم يقترن الفعل الماضي بـ(قد) ظاهرة فيجب ـ بحسب ما يراه النحاة ـ أن تكون مضمرة، وقد ذكر الدكتور تمام حسان الصيغتين كلتيهما (كان فَعَلَ، وكان قد فَعَلَ)، ولم يشترط تقدير (قد) في الصيغة التي لم تظهر فيها، وفضلاً عن ذلك فإنّه فرَّق بين الصيغتين بالمعنى فصيغة (كان فعل) تدلّ على الماضي البعيد المنقطع، وصيغة (كان قد فعل) تدلّ على الماضي القريب المنقطع[3]، فـ(قد) إذا ذُكِرت كان لها وظيفة وهي تقريب زمن الفعل الماضي من الحال . وليس كذلك عدم ذكرها، وتقديرها يجعل ذكرها وعدمه سواء .

نخلص ممّا تقدم إلى أنم الياق هو الحكم في مسألة اقتران الفعل الماضي الواقع خبراً لـ (كان وأخواتها) بـ (قد) من عدمه ، واشتراط ذلك لفظاً أو تقديراً ما لا تؤيده الشواهد الكثيرة الواردة في النهج، واستناداً إلى ذلك يجب تعديل القاعدة، والقول بجواز وقوع الفعل الماضي خبراً لـ (كان) بلا (قد) ظاهرة أو مقدرة لورود ذلك كثيراً في نهج البلاغة.

لم تأتِ الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ خبراً لأحد أفعال المقاربة .

ـ الجملة الواقعة خبراً لأحدى الأدوات (ما، لا، لات، إن) :

وردت هذه الجملة في (ثلاثة) مواضع وعلى وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (ما الحجازية + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ حَقّاً أَقُولُ مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ وَ لَكِنْ بِهَا اغْتَرَرْتَ)**[4]، فـ(ما) حجازية عاملة عمل ليس، و (الدنيا) اسمها، وخبرها الجملة الفعلية (غرتك)[5]، فالدنيا لا تغرّ الإنسان ولكنّ الإنسان هو من يغترّ بها (لأنّ كلّ ما فيها عظات وعبر، لا يعمى عنها

---

(1) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ١٣٤ .
(2) نهج البلاغة ، ٤٨٣ .
(3) ينظر : اللغة الغربية معناها ومبناها ، ٢٤٥ .
(4) نهج البلاغة ، ٤٦٠.
(5) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٧/ ٣٩٧ .

إلّا أعمى ، ولا يغترّ بها إلّا ضالّ عن الهدى)[١]، ويرى النحاة أنّ (ما) الحجازية تنفي ما في الحال[٢] .

النمط الثاني : (لا + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله عليه السلام : **(فَلَا اسْتِعْلَاؤُهُ بَاعَدَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ)**[٣]، فـ(لا) نافية عاملة عمل ليس، و (استعلاؤه) اسمها، والجملة الفعلية (باعده) واقعة في موضع نصب خبراً لها، ويبدو أنّ الزمن المنفي بـ(لا) هو زمن عام، يشمل الماضي والحال والاستقبال .

ب ـ الجملة الفعلية الواقعة خبراً للأفعال الناقصة التي فعلها مضارع :

وهذه الجملة إمّا أن تكون خبراً لـ(كان) أو إحدى أخواتها، أو لأحد أفعال المقاربة، أو لإحدى الادوات (ما، ولا، ولات، وإن) المشبهات بـ(ليس)، وعلى النحو الآتي :

ـ الجملة الواقعة خبراً لـ(كان) أو إحدى أخواتها :

وردت هذه الجملة في (ثمانية وستين) موضعاً وعلى وفق الانماط الآتية :

النمط الأول : (كان + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ قَدْ تَرَوْنَ عُهُودَ اللَّهِ مَنْقُوضَةً فَلَا تَغْضَبُونَ وَ أَنْتُمْ لِنَقْضِ ذِمَمِ آبَائِكُمْ تَأْنَفُونَ وَ كَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرِدُ وَ عَنْكُمْ تَصْدُرُ وَ إِلَيْكُمْ تَرْجِعُ)**[٤]، فالجملة الفعلية (ترد) التي فعلها مضارع واقعة في موضع نصب خبر (كان)، (والمراد بأمور الله هنا شريعته وحلاله وحرامه وإنّهم كانوا يأخذونها عن النبي، ثم عن الإمام (وعنكم تصدر) أي: وأنتم بدوركم تعلمونها للناس (وإليكم ترجع) وكان الناس يراجعونكم في معرفتها)[٥]، وعملية أخذ هذه الأمور عن النبي أو الامام، وتعليمها للناس، وقعت في الزمن الماضي على نحو التجدد، لأنّ صيغة (كان يفعل) تدل على الماضي المتجدد[٦] .

النمط الثاني : (كان + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَ أَبْنَاءَنَا وَ إِخْوَانَنَا وَ أَعْمَامَنَا)**[٧] ، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه الضمير المتصل، والجملة الفعلية (نقتل آباءنا) واقعة في موضع نصب خبر كان، فقتل الأبناء، والآباء، والإخوان، والأعمام، وقع في الزمن الماضي واستمر لفترة، دلّ على ذلك صيغة (كان يفعل) التي تدل على الماضي المتجدد.

---

(١) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ٣١٠ .
(٢) ينظر : المقتضب ، ٤/ ١٨٨ ، و شرح المفصل ، ١/ ١٠٨ .
(٣) نهج البلاغة ، ١٠٩ .
(٤) نهج البلاغة ، ٢٠٤ .
(٥) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ١٢٥ .
(٦) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها ، ٢٤٥ .
(٧) نهج البلاغة ، ١١٤ .

النمط الثالث : (كان + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتُ بِمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) حَيْثُ يَقُولُ رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وَ اللَّهِ مَا سَأَلَهُ إِلَّا خُبْزاً يَأْكُلُهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ)**[1]، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمها ضمير مستتر، وخبرها الجملة الفعلية (يأكل بقلة الارض)، (خرج موسى من مصر خائفاً يترقب أن تلحق به جلاوزة فرعون، وسار ثمانية أيام في صحراء ممتدة الأطراف بلا زاد وراحلة وكان يأكل من نبات الارض)[2]، فقد استمر موسى (عليه السلام) على هذه الحال ـ أكل نبات الارض ـ لفترة دل على ذلك صيغة المضارع المسبوق بـ(كان) .

النمط الرابع : (أصبح + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا)**[3]، فـ(أصبح) فعل ماضٍ ناقص، واسمه (الامم)، وخبره الجملة الفعلية (تخاف ظلم رعاتها)، و(أصبح) استعملت لمعانٍ منها : أن تدخل على المبتدأ والخبر لإفادة زمانها في الخبر فإذا قلت : (أصبح زيدٌ عالماً)، فالمراد أنّ علم زيد اقترن بالصباح، فهي كـ(كان) في دخولها على المبتدأ وافادة زمانها للخبر إلّا أنّ زمانها خاص وزمان (كان) يعم وقتها وغيره . ومنها : أن تستعمل بمعنى صار من غير أن يقصد بها إلى وقت مخصوص نحو قولك : (أصبح زيدٌ فقيراً، تريد أنّه صار كذلك مع قطع النظر عن وقت مخصوص، والفرق بينها وبين (كان) في الدلالة على الزمن أن (كان) لما انقطع، و (أصبح) زمانها مستمر[4]، وهي في قول الامام (عليه السلام) ـ فيما يبدو ـ بمعنى (صار)، إذ خوف الامم من رعاتها لا يختص بوقت الصباح .

النمط الخامس : (أصبح + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها فعل مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا وَ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهَا وَ تَرْغَبُونَ فِيهَا ... لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَ لَا مَنْزِلِكُمُ الَّذِي خُلِقْتُمْ لَهُ)**[5]، فـ(أصبح) فعل ماضٍ ناقص، واسمه الضمير المتصل به، وخبره الجملة الفعلية (تتمنونها)، واضح أن الامام (عليه السلام) لا يريد أنّهم يتمنون الدنيا وقت الصباح، بل يريد أنّهم صاروا يتمنون الدنيا، وهم مستمرون على هذه الحال من التمني .

النمط السادس : (أصبح + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا وَ إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُقِلُّكُمْ وَ السَّمَاءَ الَّتِي تُظِلُّكُمْ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ وَ مَا أَصْبَحَتَا تَجُودَانِ لَكُمْ بِبَرَكَتِهِمَا تَوَجُّعاً لَكُمْ وَ لَا زُلْفَةً إِلَيْكُمْ وَ لَا لِخَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ**

---

(1) المصدر نفسه، ٣٠٠ .
(2) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٤٣٣ .
(3) نهج البلاغة ، ١٨٦ .
(4) يُنظر شرح المفصل ، ٧/ ١٠٣ – ١٠٤ .
(5) نهج البلاغة ، ٣٢٩ .

مِنْكُمْ وَ لَكِنْ أُمِرَتَا بِمَنَافِعِكُمْ فَأَطَاعَتَا)[1]، فـ(أصبح) فعل ماضٍ ناقص، واسمه الضمير المتصل به وخبره الجملة الفعلية (تجودان)، فـ(جود السماء ببركتها بنزول المطر منها ... وجود الارض بخروج الحبوب والثمار)[2]، وهذا الجود غير مقصور على وقت الصباح؛ لذا فالمراد صارتا على هذه الحال من الجود .

النمط السابع : (أصبح + اسمها ضمير مستتر + خبرها فعل مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ مَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ)**[3]، فقد تكرر الفعل الناقص (أصبح) مرتين في النص، واسمه في كل مرة ضمير مستتر تقديره (هو)، وخبره ـ في الموضعين ـ الجملة الفعلية (يشكو)، فالشكوى في الموضعين لا ترتبط بوقت الصباح.

النمط الثامن : (ليس + اسمها اسم ظاهر + خبرها فعل مضارع متعدٍّ)، قال الدكتور مهدي المخزومي : (أمّا ليس فقد ذهب الخليل إلى أنّ أصلها (لا أيس) ثم طُرِحت الهمزة والألف والزقت اللام بالياء ... وإذا نحتت من لا وأيس أصبح لها حكم جديد، وهو هذا الأسلوب المعروف لها في النحو، واتخذت مكاناً بين أخواتها، فدخلت على المبتدأ والمبني عليه فرُفِع المبتدأ ونُصِبَ المبني عليه)[4]، ومعناها النفي[5]، واختِلف في الزمن الذي (ليس)[6]، ويرى الزمخشري أنّها لـ(نفي مضمون الجملة في الحال)[7]، ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنّه (يستعمل في العربية لنفي الحال عند الاطلاق وإذا قيّد فبحسب ذلك القيد)[8]، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَاباً وَ لَا يَدَّعِي نُبُوَّةً)**[9]، فـ (ليس) فعل ماضٍ ناقص، واسمها (أحد)، وخبرها الجملة الفعلية (يقرأ كتاباً)، فحال العرب حين بعث الله نبيه كان هكذا وهو (أنّهم ليس أحد منهم يقرأ كتاباً) فقد نفت (ليس) الحال .

النمط التاسع : (ليس + اسمها لفظ كل + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ وَ لَا كُلُّ فُرْصَةٍ تُصَابُ وَ رُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وَ أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ)**[10]، فـ(ليس) فعل ماضٍ ناقص، و (كل عورة) اسمها، وخبرها الجملة الفعلية (تظهر)، هذا كلام عام يشمل الماضي والحال والاستقبال، فالزمن المنفي بـ(ليس) هو زمن عام .

---

(1) المصدر نفسه، ٢٦٤ .
(2) بحار الانوار ، ٨٨/ ٣١٤ .
(3) نهج البلاغة ، ٦٧٣ .
(4) الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه ، مهدي المخزومي ، مطبعة الزهراء ، بغداد ـ العراق ، د . ط ، ١٩٦٠ ، ٢٠٣ .
(5) ينظر : الكتاب ، ٤/ ٢٣٣ .
(6) ينظر : همع الهوامع ، ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ .
(7) المفصل في علم العربية ، ٢٦٨ .
(8) معاني النحو ، ١/ ٢٥١ .
(9) نهج البلاغة ، ٩٥ .
(10) المصدر نفسه، ٥٣٨ .

النمط العاشر : (ليس + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها فعل مضارع متعدٍّ + المفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(أَ وَ لَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُصْبِحُونَ وَ يُمْسُونَ عَلَى أَحْوَالٍ شَتَّى)**[1]، فاسم (ليس) الضمير المتصل، وخبرها الجملة الفعلية، (ترون أهل الدنيا)، يستفهم الإمام (عليه السلام) المخاطبين على سبيل التقرير، عن رؤيتهم لأهل الدنيا، والرؤية لا بد أن تكون حاضرة لكي يحتج الإمام بها عليهم، وعليه فالزمن المنفي بـ(ليس) في هذا النص هو الماضي المستمر، فيما أفادت الأفعال المضارعة (ترون ويصبحون ويمسون) التجدد والحدوث .

النمط الحادي عشر : (ليس + اسمها ضمير ظاهر + خبرها فعل مضارع لازم) كقوله (عليه السلام) : **(وَ قَدْ أَرْعَدُوا وَ أَبْرَقُوا وَ مَعَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ الْفَشَلُ وَ لَسْنَا نُرْعِدُ حَتَّى نُوقِعَ وَ لَا نُسِيلُ حَتَّى نُمْطِرَ)**[2]، فاسم (ليس) الضمير المتصل، وخبرها الجملة الفعلية (نرعد) .

النمط الثاني عشر : (ليس + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ سُبْحَانَهُ مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَ حَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلٍّ عَلَى كُلٍّ فَجَعَلَهَا نِظَاماً لِأُلْفَتِهِمْ وَ عِزّاً لِدِينِهِمْ فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوُلَاةِ)**[3]، فـ(ليس) فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره (هي)، والجملة الفعلية (تصلح) واقعة في موضع نصب خبر (ليس)، فصلاح الرعية متوقف على صلاح الولاة في كل زمان سواء أكان هذا الزمان ماضياً أم حالاً أم استقبالاً، قال ابن السراج : (وإذا قلت ليس زيدٌ قائماً الآن أو غداً أدت ذلك المعنى الذي في يكون)[4]، ويبدو أن مراده من (المعنى الذي في يكون) هو الدلالة على الحال أو الاستقبال، وقد يشمل نفيها ـ في قول الإمام ـ الزمن الماضي .

النمط الثالث عشر : (لم تزل + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْكَرَامَةُ تَتَمَادَى بِهِمْ حَتَّى حَلُّوا دَارَ الْقَرَارِ)**[5]، فالكرامة اسم (لم تزل) وخبره الجملة الفعلية (تتمادى)، جاء في شرح الأشموني في معنى ما زال وأخواتها : (وزال : ماضي يزال، و (برح) و (فتئ وانفك)، ومعنى الأربعة ملازمة الخبر للمخبر عنه على ما يقتضي الحال ، نحو : ما زال زيدٌ ضاحكاً، وما برح عمرٌو أزرقَ العينين)[6]، وقال الصبان : (أي : ملازمة جارية على ما يقتضيه الحال من الملازمة مدة قبول المخبر عنه للخبر سواء دام بدوامه، نحو : مازال زيدٌ أزرقَ العينين

---

(1) المصدر نفسه، ١٩٠ .
(2) نهج البلاغة ، ٦٤ .
(3) المصدر نفسه، ٤٤٤ .
(4) الاصول في النحو ، ٨٣/١ ، وينظر : المقتضب ، ٤/ ٨٧ .
(5) نهج البلاغة ، ٣١٨ .
(6) حاشية الصبان ، ١/ ٢٧٧ .

... أو لا، نحو : ما زال زيدٌ ضاحكاً)[1]، وقال الدكتور فاضل السامرائي في تعليقه على قوله تعالى : (وَلا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ) (أي : يبقون في مرية لا ينفكون عنها ولا يتركونها)[2]، يظهر ممّا تقدم أنّ هذه الأفعال تفيد دوام اتصاف اسمها بخبرها، وهو ما يظهر من نصوص نهج البلاغة، فالكرامة ملازمة لهؤلاء القوم في الحال وستستمر إلى المستقبل .

النمط الرابع عشر : (ما زال + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ عَوَاقِبَ الْغَدْرِ وَ أَتَوَسَّمُكُمْ بِحِلْيَةِ الْمُغْتَرِّينَ حَتَّى سَتَرَنِي عَنْكُمْ جِلْبَابُ الدِّينِ)**[3]، فالجملة الفعلية (أنتظر بكم عواقب الغدر) واقعة في موضع خبر (ما زلت) واسمها الضمير المتصل (التاء)، و (قوله ما زلت انتظر بكم عواقب الغدر وأتوسمكم بحلية المغتربين، إشارة إلى أنه (عليه السلام) كان يعلم عاقبة أمرهم، إمّا باطلاع الرسول (صلى الله عليه وآله) على أنّهم بعد بيعتهم له يغدرون به، أو لأنّه كان يلوح له من حركاتهم وأحوالهم بحسب فراسته الصائبة بهم)[4]، فالإمام على علم بأنّ الغدر سيقع من المخاطبين، وهو على حال الانتظار لغدرهم، وقد أفاد التركيب (ما زلت أنتظر) الدلالة على استمرار انتظاره لهذا الغدر .

النمط الخامس عشر : (لا تزال + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع لازم) ، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَبْعَدُ شَيْءٍ مَنْزِعاً وَ إِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنْزِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوًى)**[5]، فالجملة الفعلية (تنزع) واقعة في موضع نصب خبر للفعل الناقص (لا تزال)، واسمه ضمير مستتر تقديره (هي)، فقد أفاد التركيب (لا تزال تنزع) نزوع النفس إلى المعصية في الحال المتصل بالمستقبل .

النمط السادس عشر : (ما زال + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع لازم) ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اللَّهَ اللَّهَ فِي جِيرَانِكُمْ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ مَا زَالَ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ)**[6]، فالجملة الفعلية (يوصي) واقعة في موضع نصب خبر للفعل الناقص (ما زال)، واسمه ضمير مستتر تقديره (هو)، فقد استمر النبي (صلى الله عليه وآله) يوصي بالجيران فترة متطاولة من الزمن، حتى ظنّ المخاطبون ـ بسبب طول تلك الفترة ـ أنّه سيورثهم، والسياق يدلّ على أنّ الحدث ماضٍ، فالإمام يخبر بما وقع من الرسول (صلى الله عليه وآله) .

ـ الجملة الواقعة خبراً لأحد أفعال المقاربة :

وردت هذه الجملة في (سبعة) مواضع وعلى وفق الأنماط الآتية :

---

(1) المصدر نفسه، ١/ ٢٧٧ .
(2) معاني النحو ، ١/ ٢٤٢ .
(3) نهج البلاغة ، ٦١ .
(4) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ١/ ١٦٦ .
(5) نهج البلاغة ، ٣٣٣ .
(6) نهج البلاغة ، ٥٦٠ .

النمط الأول : (يكاد + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، و (كاد) من الأفعال التي تدلّ على المقاربة، قال ابن منظور : (كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل أم لم يفعل ...)[1]، وقد تعددت مذاهب النحويين في معاني (كاد)، فمنهم من يرى أنّ إثباتها نفي ونفيها اثبات[2]، ومنهم من يرى أنّ إثباتها إثبات للمقاربة ونفيها نفي للمقاربة[3]، ويرى السيوطي أنّ (التحقيق أنّها كسائر الأفعال، نفيها نفي وإثباتها إثبات إلّا أنّ معناها : المقاربة لا وقوع الفعل، فنفيها نفي لمقاربة الفعل . ويلزم منه نفي الفعل ضرورة، إنّ من لم يقارب الفعل لم يقع منه الفعل . وإثباتها إثبات لمقاربة الفعل، ولا يلزم من مقاربة الفعل وقوعه)[4] .

وقد ورد هذا الفعل في (سبعة) مواضع في نهج البلاغة، ورد خبره في (ستة) منها جملة فعلية فعلها مضارع غير مقترن بـ(أن)، وورد خبره في موضع واحد فعل مضارع مقترن بـ(أن)، وهذا يتوافق مع ما ذكره النحاة من أنّ الأكثر في خبرها أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من (أن) المصدرية[5]، وإنّما غلب على خبر (كاد) ألّا يقترن بـ (أن) لدلالة (أن) على الاستقبال فيما يراد بالفعل قرب وقوعه في الحال[6]، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ يَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ وَ يَمَلُّهُ إِلَّا الْحَيَاةَ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً)**[7]، فـ(يكاد) فعل مضارع ناقص، و (صاحبه) اسمه، والجملة الفعلية (يشبع) واقعة في موضع نصب خبراً له، فكلّ شيء ـ باستثناء الحياة ـ يكاد صاحبه يملّه، ولم يقل يملّه، بل قال يكاد يمله؛ ليدلّ على مقاربة الفعل دون التلبس به.

النمط الثاني : (يكاد + اسمها اسم ظاهر + خبرها فعل مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ وَ النَّاسُ مَنْقُوصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ سَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتٌ وَ مُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْياً يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَى وَ السُّخْطُ)**[8]، فـ(يكاد) فعل مضارع ناقص، و (أفضلهم رأياً) اسمه، والجلمة الفعلية (يرده) واقعة في موضع نصب خبر له، (ذكر (عليه السلام) الناس فقال : قد عمّهم النقص إلّا المعصومين، ثم قال سائلهم يسأل تعنتاً، ... ومجيبهم متكلف للجواب، وأفضلهم رأياً يكاد رضاه تارة وسخطه أخرى يرده عن فضل رأيه)[9]، فأفضلهم رأياً قارب أن يرده سخطه أو رضاه، ولم يتلبس بالفعل .

---

(1) لسان العرب ، ٣/ ٣٨٢ .
(2) ينظر : شرح الرضي على الكافية ، ٤/ ٢٢٣ .
(3) ينظر : شرح التسهيل ، ١/ ٣٩٩ . و شرح الاشموني ، ١/ ١٣٤ .
(4) همع الهوامع ، ١/ ٤٢٣ .
(5) ينظر : الكتاب ، ٣/ ١١ ـ ١٢ ، والجمل في النحو ، الزجاجي ، ٢٠١ ، شرح المفصل ، ٧/ ١٢١ ، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، ١/ ٣١٤ ، شرح ابن عقيل ، ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ، النحو الوافي ، ١/ ٦١٦ .
(6) ينظر : أخبار أبي القاسم الزجاجي ، ١٣٠ ، والمرتجل في شرح الجمل ، ١٣٤ .
(7) نهج البلاغة ، ٢٥٥ .
(8) المصدر نفسه، ٦٩٩ .
(9) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ١٩/ ٢٥٧ .

النمط الثالث : (كاد + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية فعلها فعل مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نِصْفُهَا كَأَعْجَبِ إِقْبَالٍ وَ أَشَدِّهِ دَوِيّاً فَكَادَتْ تَلْتَفُّ بِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله))**[1]، فـ(كادت) فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره (هي)، والجملة الفعلية (تلتف) واقعة في موضع نصب خبر (كاد)، (هذا حديث عن الشجرة)[2]، فهذه الشجرة قاربت أن تلتف برسول الله (صلى الله عليه وآله) .

النمط الرابع : (طفق + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مجرد)، ورد هذا النمط في (موضعين) في نهج البلاغة، وكان الخبر فيهما جملة فعلية فعلها مضارع، غير مقترن بـ(أن) موافقاً لما ذُكِرَ في المدونات النحوية، قال ابن منظور : (طفق طفقاً لزم وطفق يفعل كذا يطفق طفقاً : جعل يفعل وأخذ، ... وهو من أفعال المقاربة)[3]، والأصل في هذا الفعل أن يكون خبره فعلاً مضارعاً غير مقترن بـ(أن)، لأن الفعل يدلّ على الشروع في الحال و (أن) تدل على الاستقبال، إذ (إنّ ما دلّ على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بـ(أن) لما بينه وبين (أن) من المنافاة لأنّ المقصود به الحال و (أن) للاستقبال)[4]، ومن أمثلة هذا النمط في نهج البلاغة قوله (عليه السلام) : **(وَ طَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ)**[5]، فـ(طفق) فعل ماضٍ ناقص، واسمه الضمير المتصل، وخبره الجملة الفعلية (أرتئي) التي فعلها مضارع مجرد، ومعنى كلامه (عليه السلام) : (جعلت اجيل الفكر في تدبير أمر الخلافة وأرده بين طرفي نقيض)[6]، فالإمام أخذ يجيل الفكر، أي : أنّه شرع بالفعل .

النمط الخامس : (طفق + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مجرد + اسمها اسم موصول)، ورد هذا النمط في (موضع) واحد، هو قوله (عليه السلام) : **(هَيْهَاتَ لَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا وَ طَفِقَ يَحْكُمُ فِيهَا مَنْ عَلَيْهِ الْحُكْمُ)**[7]، فـ(طفق) فعل ماضٍ ناقص، وخبرها الجملة الفعلية (يحكم) التي فعلها مضارع مجرد.

ـ الجملة الواقعة خبراً لأحدى الادوات (ما، ولا، ولات، وإن) :

تعمل هذه الادوات عمل (ليس) فترفع الاسم وتنصب الخبر[8]، وقد جاءت هذه الجملة خبراً للأداتين: (ما، ولا)، وجاءت في (ثلاثة) مواضع وعلى وفق النمط الآتي :

(لا العاملة عمل ليس + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، ورد هذا النمط في موضعين، كقوله (عليه السلام) : **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ**

---

(1) نهج البلاغة ، ٤٠٤ .
(2) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ١٥٩ .
(3) لسان العرب ، ١٠ ، ٢٢٥ .
(4) شرح ابن عقيل ، ١/ ٣٣٧ . وينظر : شرح المفصل ، ٧/ ١٢٧ . والنحو الوافي ، ١/ ٦٢١ .
(5) نهج البلاغة ، ٥٦ .
(6) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ١/ ١٥٦ .
(7) نهج البلاغة ، ٥١٣ .
(8) يُنظر : شرح المفصل ، ٨/ ١١٣ .

وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ الظُّهُورِ وَ امْتَنَعَ عَلَى عَيْنِ الْبَصِيرِ فَلَا عَيْنُ مَنْ لَمْ يَرَهُ تُنْكِرُهُ وَ لَا قَلْبُ مَنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ)[1]، فقد تكررت (لا) العاملة عمل ليس في موضعين، وكان اسمها في كل مرة اسم ظاهر، فهو في الموضع الأول (عين من لم يره) وفي الموضع الثاني (قلب من اثبته)، أمّا خبرها فهو جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ في كل مرة، ففي الموضع الأول (تنكره)، وفي الموضع الثاني (يبصره)، قال الدكتور فاضل السامرائي : (و (لا) هذه التي يقال إنّها تعمل عمل (ليس)، تنفي الجنس برجحان ويحتمل أن يكون نفيها للوحدة فإن قلت : (لا رجل حاضراً) نفيت أن يكون أحد من جنس الرجال حاضراً، ويجوز أن يراد بذلك لا رجل واحد وهو أمر مرجوح، ولا فرق بين قولنا : (لا رجل حاضر) و (لا رجلٌ حاضراً) فإن كليهما لنفي الجنس، غير أنّ في الجملة الأولى هذا الاحتمال ...)[2]، وبناءً على كلام الدكتور السامرائي فإنّ (لا) في قول الإمام تحتمل نفي الواحد، ونفي الجنس، ونفي الجنس أرجح، والذي يبدو ـ بلحاظ السياق ـ أنّها لنفي الجنس ولا تحتمل نفي الواحد .

ثالثاً : الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة خبراً لأحد الأفعال الناقصة :

١ ـ الحذف :

سبق التعريف بهذه الظاهرة في الفصل الأول، والحذف إمّا أن يقع في الجملة الاسمية أو في الجملة الفعلية .

آ ـ الحذف في الجملة الاسمية :

لم يرد الحذف في الجملة الاسمية الواقعة في موضع الخبر للأفعال الناقصة .

ب ـ الحذف في الجملة الفعلية :

وهذه الجملة إمّا أن يكون فعلها مضارعاً أو ماضياً :

أولاً : الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

وردت هذه الجملة في ثلاثة مواضع، وكانت في موضعين خبراً لـ(كان) وفي الموضع الثالث وقعت خبراً لـ (ليس)، وعلى وفق النمطين الآتيين :

النمط الاول : (كان + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول والفاعل محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ قُلْتَ : إِنِّي كُنْتُ أُقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ حَتَّى أُبَايِعَ وَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ وَ أَنْ تَفْضَحَ فَافْتَضَحْتَ)**[3]، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه الضمير المستتر ، والجملة الفعلية (أُقاد) واقعة في موضع نصب خبر (كان)، وقد حذف الفاعل للتركيز على الحدث.

---

(1) نهج البلاغة ، ١٠٩ .
(2) معاني النحو ، ١/ ٢٥٩ .
(3) نهج البلاغة ، ٥١٥ـ ٥١٦ .

النمط الثاني : (ليس + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول والفاعل محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا وَ لَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أُمِرْنَا وَ إِنَّمَا وُضِعْنَا فِيهَا لِنُبْتَلَى بِهَا)**[1]، فـ(ليس) فعل ماضٍ ناقص، واسمه الضمير المتصل، والجملة الفعلية (خلقنا) واقعة في موضع نصب خبراً لها .

ثانياً : الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

ـ الواقعة خبراً لـ(كان) أو إحدى أخواتها :

ورد الحذف في هذه الجملة في (ستة عشر) موضعاً وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (كان + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول فاعله محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ وَ لَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةُ الْبَقْلِ تُرَى مِنْ شَفِيفِ صِفَاقِ بَطْنِهِ)**[2]، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، و (خضرة البقل) اسمه، والجملة الفعلية (تُرى) واقعة في موضع نصب خبراً له، الكلام عن موسى (عليه السلام) (وكان الناظر إليه يرى خضرة النبات في جوفه من شدة ضعفه وهزاله)[3]، ولمّا كانت غاية المتكلم (الامام عليه السلام) بيان الحال التي كان عليها موسى (عليه السلام)، غير آخذ بنظر الاعتبار هذا الرائي، إذ لا يتعلق غرض بذكره حذفه .

النمط الثاني : (كان + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول والفاعل محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ قَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ فَغَيْرُ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ)**[4]، فـ (كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه الضمير المتصل، والجملة الفعلية (يوعدون) واقعة في موضع نصب خبر (كان) .

النمط الثالث : (كان + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور متعلقان بالخبر + نائب الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ نَخَلْتُ لَكُمْ مَخْزُونَ رَأْيِي لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ)**[5] ، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، والجملة الفعلية (يطاع) واقعة في موضع نصب خبر (كان)، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُطاع) و (أمر) نائب الفاعل .

النمط الرابع : (صار+ اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول والفاعل محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(فَيَا عَجَباً لِلدَّهْرِ إِذْ صِرْتُ يُقْرَنُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ كَسَابِقَتِي)**[6]، فـ(صار) فعل ماضٍ ناقص، واسمه الضمير المتصل، والجملة الفعلية (يقرن) واقعة في موضع نصب خبر (صار)، (لقد بلغ

---

(1) المصدر نفسه، ٥٩٥ .
(2) نهج البلاغة ، ٣٠٠ .
(3) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٤٣٣ .
(4) نهج البلاغة ، ٢١٢ .
(5) المصدر نفسه. ٩٨ .
(6) المصدر نفسه، ٤٨٨ .

من فعل الأيام وعجائبها أن يُقال علي ومعاوية)[1]، وقال ابن أبي الحديد : (قوله : إذ صرت يقرن بي من لم يسع بقدمي، إشارة إلى معاوية في الظاهر، وإلى من تقدم عليه من الخلفاء في الباطن)[2]، (ومن لم يسع بقدمه : كناية عمّن لم يماثله في الجهاد والسعي في إقامة الدين)[3]، فلم يصرح الامام بذلك الذي يقرن به، ويبدو أنّه حذف الفاعل لإفادة العموم، فقد يكون مقصود الإمام معاوية، أو من تقدم عليه من الخلفاء، وقد يكون الكلام عام يشمل سائر من لا يماثله في الجهاد والسعي .

النمط الخامس : (كان اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع حُذِفَ منها المفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ كَانَ (صلى الله عليه وآله) يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ يَخْصِفُ بِيَدِهِ نَعْلَهُ)**[4]، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر، والجملة (صلى الله عليه وأله) اعتراضية لا محل لها من الاعراب ،والجملة الفعلية (يأكل) واقعة في موضع نصب خبر (كان)، وغاية الإمام من هذا الكلام هي بيان ما كان عليه الرسول (صلى الله عليه وآله) من حال التواضع[5]، ومن مظاهر تواضعه (صلى الله عليه وآله) أنّه كان يأكل على الارض، فالإمام (عليه السلام) بصدد بيان حال التواضع التي كان عليها الرسول لا ذكر نوع المأكول؛ لذا حذف المفعول به .

ـ الواقعة خبراً لأحد أفعال المقاربة :

وردت هذه الجملة على وفق النمط الآتي :

(تكاد + اسمها ضمير مستتر + خبرها فعل مضارع مبني للمجهول والفاعل محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(انْظُرُوا إِلَى النَّمْلَةِ فِي صِغَرِ جُثَّتِهَا وَ لَطَافَةِ هَيْئَتِهَا لَا تَكَادُ تُنَالُ بِلَحْظِ الْبَصَرِ وَ لَا بِمُسْتَدْرَكِ الْفِكَرِ)**[6]، فـ(تكاد) فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هي، والجملة الفعلية (تنال) واقعة في موضع نصب خبر (كاد)، فالإمام هنا بصدد بيان صغر حجم النملة، حتى أنّها بلغت من صغر الحجم ما يجعلها لا تكاد تُنال بلحظ البصر، أمّا الفاعل فإنه غير مراد ولا يتعلق غرض بذكره؛ لذا حذفه من الكلام .

ـ الواقعة خبراً للأدوات (ما، ولا، ولات، وإن) :

وردت الحذف في هذه الجملة في (أربعة) مواضع وعلى وفق الانماط الاتية :

النمط الاول : (لا + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول والفاعل محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ عُصِيَ فِي أَرْضِهِ وَ ذُهِبَ بِحَقِّهِ فَضَرَبَ الْجَوْرُ سُرَادِقَهُ عَلَى الْبَرِّ وَ**

---

(1) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ٤٠١ .
(2) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ١٤/ ٥٠ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٤/ ٧٨٩ .
(4) نهج البلاغة ، ٣٠١ .
(5) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٥٤٠ .
(6) نهج البلاغة ، ٣٥٩ .

الْفَاجِرِ وَ الْمُقِيمِ وَ الظَّاعِنِ فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاحُ إِلَيْهِ وَ لَا مُنْكَرٌ يُتَنَاهَى عَنْهُ)[1]، فقد تكررت (لا) النافية العاملة عمل ليس في النص مرتين، وكان اسمها في الموضع الأول (معروف) والجملة الفعلية (يستراح) واقعة في موضع نصب خبرها، وفي الموضع الثاني اسمها (منكر) والجملة الفعلية (يتناهى) واقعة في موضع نصب خبراً لها، وقد حذف الفاعل في الموضعين للتركيز على الحدث .

النمط الثاني (ما الحجازية + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول والفاعل محذوف)، وما هذه في لهجة اهل الحجاز حرف نفي بمنزلة ليس، يرفع الاسم وينصب الخبر[2]، أما بنو تميم فيهملون عملها هذا ويجرونها – في لهجتهم – مجرى (هل)، لعدم اختصاصها، ودخولها على الجملة الفعلية كذلك، لذا كان القياس ألّا تعمل في ركني الجملة الاسمية[3]، وَعَدَّ ابن هشام لغة الحجازيين هي اللغة القويمة، قال ابن هشام : (وإعمالها عمل ليس، وهي اللغة القويمة، وبها جاء التنزيل)[4]، قال تعالى : (ما هذا بشراً)[5]، وقال تعالى : (ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ)[6] واشترط النحاة لإعمال (ما) عمل (ليس) مجموعة شروط[7] .

كقوله (عليه السلام) : **(مَا كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ)**[8]، فـ(ما) حجازية عاملة عمل ليس، واسمها (كل مفتون)، والجملة الفعلية (يعاتب) واقعة في موضع نصب خبراً لها .

النمط الثالث : (لا الحجازية + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ مفعوله محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ عَاثَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ جَدِيدُ بِلًى سَمَّجَهَا وَ سَهَّلَ طُرُقَ الْآفَةِ إِلَيْهَا مُسْتَسْلِمَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تَدْفَعُ)**[9]، فـ(لا) نافية عاملة عمل ليس، و (أيدٍ) اسمها، والجملة الفعلية (تدفع) واقعة في موضع نصب خبراً لها .

٢ ـ مقيدات الجملة الواقعة خبراً للأفعال الناقصة :

وهذه المقيدات إمّا أن تكون أدوات نافية أو غير نافية :

---

(1) المصدر نفسه، ٥٤٥ .
(2) ينظر : الكتاب ، ١/ ٥٧ . واعراب ثلاثين سورة من القران الكريم ، ابن خالويه ، ٥٢ .
(3) ينظر : الكتاب ، ١/ ٥٧ . وشرح المفصل ، ٨/ ١٠٨ . ولهجة تميم واثرها في العربية الموحدة ، ٢٢٦ – ٢٢٧ و ٢٤٣ .
(4) شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الانصاري ، ١٤٣ .
(5) يوسف / ٣١ .
(6) المجادلة /٢ .
(7) ينظر : المقتضب ، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، د . مط ، ط٢ ، مصر – القاهرة ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م . والاصول ، ابن السراج ، ٩٢ – ٩٣ .
(8) نهج البلاغة ، ٦٢٩ .
(9) المصدر نفسه، ٤٥٤ .

أولاً : الأدوات النافية :

١ ـ الأدوات النافية مع الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة في موضع واحد وجاءت خبراً لـ(كان)، وفق النمط الآتي :

(كان + اسمها ضمير مستتر + لا النافية للجنس وما دخلت عليه)، قال (عليه السلام) : **(فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْخِصَالِ)**[١]، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر، والجملة الاسمية (لا بدّ من العصبية) واقعة في موضع نصب خبر (كان) .

٢ ـ الأدوات النافية مع الجملة الفعلية :

وردت هذه الجملة في (ستة) مواضع، وكان فعلها مضارعاً، ووقعت في جميع هذه المواضع خبراً لـ(كان) أو إحدى أخواتها، ولم ترد خبراً لأحد أفعال المقاربة، أو للأدوات (ما، ولا، لات، وإن)، وقد وردت هذه الجملة على وفق الانماط الآتية :

النمط الاول : (كان + اسمها اسم ظاهر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَجَلِّي لِخَلْقِهِ بِخَلْقِهِ وَ الظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ إِذْ كَانَتِ الرَّوِيَّاتُ لَا تَلِيقُ إِلَّا بِذَوِي الضَّمَائِرِ)**[٢]، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، و (الرّويّات) اسمه، والجملة الفعلية (لا تليق) واقعة في موضع نصب خبراً له، ويرى الدكتور فاضل السامرائي (أنّ التعبير بـ (كان لا يفعل) يفيد الدأب والعادة وذلك نحو ما جاء في الاثر عن النبي(صلى الله عليه وآله) أنّه (كان لا يقوم من مصلاه حتى تطلع الشمس) أي : كان هذا دأبه وعادته)[٣]، فعادة الرويات أنّها لا تليق إلّا بذوي الضمائر .

النمط الثاني : (كان + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ كَانَ لَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَ حَفِظْتُهُ)**[٤]، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر، والجملة الفعلية (لا يمرّ) واقعة في موضع نصب خبراً له، فهذه عادة الإمام (عليه السلام) ودأبه أنّه لا يمرّ به شيءٌ إلّا سأل عنه وحفظه .

النمط الثالث : (صار + اسمها ضمير مستتر + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(فَلَمْ يَزَلِ الْمَوْتُ يُبَالِغُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَ لِسَانُهُ سَمْعَهُ فَصَارَ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ وَ لَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ)**[٥]، فـ(صار) فعل ماضٍ

---

(١) المصدر نفسه، ٣٩٤ .
(٢) نهج البلاغة ، ٢٠٥ .
(٣)معاني النحو ، ١/ ٢٢٣ .
(٤) نهج البلاغة ، ٤٣٦ .
(٥) المصدر نفسه، ٢١٣ .

ناقص، واسمه ضمير مستتر، والجملة الفعلية (لا ينطق) واقعة في موضع نصب خبراً له.

النمط الرابع : (أصبح + اسمها ضمير ظاهر + خبرها فعل مضارع مسبوق بلا النافية)، ورد هذا النمط في (موضع) واحد هو قوله (عليه السلام) : **(مَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ لَا أُصَدِّقُ قَوْلَكُمْ وَ لَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ وَ لَا أُوعِدُ الْعَدُوَّ بِكُمْ)**[1]، فـ(أصبح) فعل ماضٍ ناقص، واسمها الضمير المتصل، و (لا) حرف نفي، والجملة الفعلية (تليق) خبر (أصبح)، (والمعنى أن من حصلتم في حربه فالخيبة حاصلة له فيما يطلب بكم، ومن قاتل بكم عدوه فلا نفع له فيكم ثم أردفه بالإخبار عن نفسه بأمور نشأت عن إساءة ظنّه بهم وعدم وثوقه بأقوالهم بكثرة خلفهم مواعيدهم الباطلة بالنهوض معه وهي أنّه لا يصدقهم ...)[2]، فبسبب أوصافهم التي ذكرها الإمام؛ صار لا يصدق قولهم، ولا يطمع في نصرهم، ولا يوعد الأعداء بهم، فـ(أصبح) في النص بمعنى (صار)، وقد أكّد موقفه هذا منهم بالقسم، وأخبر بالجملة الفعلية التي تفيد الحدوث والتجدد، وجاء بها منفيةً بأداة النفي (لا) .

النمط الخامس : (ما + كان + اسمها اسم ظاهر + لام الجحود + فعل مضارع)، ولام الجحود (هي اللام الواقعة بعد كان المنفية ... وسميت لام الجحود لاختصاصها بالنفي)[3] قال تعالى : (ما كانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ)[4] و (مذهب البصريين أنّ لام الجحود تتعلق بمحذوف هو خبر (كان) والتقدير في قولك (ما كان زيد ليفعل) ما كان زيدٌ مريداً للفعل ... ومذهب الكوفيين أن الفعل الذي دخلت عليه اللام هو خبر كان)[5]، وذكر ابن هشام ـ في معرض حديثه عن معاني اللام ـ أن وظيفة هذه اللام هي توكيد النفي، قال ابن هشام : (توكيد النفي، وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بـ(ما كان) أو بـ(لم يكن) ... ووجه التوكيد عند الكوفيين أنّ أصل (ما كان ليفعل) (ما كان يفعل)، ثم أُدخلت (اللام) زيادة لتقوية النفي، كما أُدخلت الباء في (ما زيدٌ بقائم) لذلك، فعندهم أنّها حرف زائد مؤكّد ... ووجهه عند البصريين أنّ الأصل (ما كان قاصداً للفعل) ونفي القصد أبلغ من نفيه، ولذا كان قوله :

يا عاذلاتي لا تُردّنَ ملامَتي إنّ العواذلَ لسنَ لي بأمير

أبلغ من (لا تلمنني) لأنّه نهي عن السبب، وعلى هذا فهي عندهم حرف جرّ معدّ، متعلق بخبر كان المحذوف، والنصب بـ(أن) مضمرة وجوباً)[6]، ورد هذا التركيب في (ستة) مواضع، كقوله (عليه السلام) : **(وَ مَا كُنْتُ لِأَعْتَذِرَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَنْقِمُ عَلَيْهِ أَحْدَاثاً فَإِنْ**

---

(1) نهج البلاغة ، ٩٠ .
(2) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٢٢٧ .
(3) الجنى الداني ، ١١٦ .
(4) آل عمران / ١٧٩ .
(5) الجنى الداني ، ١١٨ .
(6) مغني اللبيب ، ١/ ٢٣٢ .

كَانَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ إِرْشَادِي وَ هِدَايَتِي لَهُ فَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ)[1]، فـ(ما) نافية، و (كنت) كان الناقصة واسمها الضمير المتصل، و (لأعتذر) اللام : لام الجحود، وأعتذر : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وفاعله مستتر، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) محذوف[2]، وقد أُدخلت (اللام) لتقوية النفي، وتوكيده ، ومعنى الكلام ـ بحسب تقدير الكوفيين ـ (ما كنت أعتذر) ثم أُدخلت (اللام) لتوكيد النفي، وعند البصريين (ما كنت قاصداً لأعتذر)، فيكون النفي للقصد ، وهو ـ كما يرون ـ أبلغ .

أمّا الجملة المنفية التي فعلها مضارع، الواقعة خبراً لأفعال المقاربة، أو الأدوات (ما، ولا، لات، وإن) لم ترد في نهج البلاغة، وكذلك الجملة الفعلية المنفية التي فعلها ماضٍ الواقعة خبراً للأفعال الناقصة لم ترد .

ثانياً : الأدوات غير النافية :

١ ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الاسمية :

لم ترد هذه الجملة سواء لـ(كان) أو إحدى أخواتها، أم لأحد أفعال المقاربة، أم للأدوات (ما، ولا، لات، وإن) إلّا في موضع واحد، وعلى وفق النمط الآتي : (كان + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة اسمية مصدرة بأنّ)، وذلك قوله (عليه السلام) : **(وَ كَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا وَ الْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ)**[3]، فـ(كان) فعل ما ضٍ ناقص، واسمه الضمير المتصل، والجملة الاسمية (أنا التقينا) واقعة في موضع نصب خبر (كان) .

٢ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية :

آ ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

لم ترد هذه الجملة إلّا في سياق جملة (كان) وفي (خمسة) مواضع، وجاءت هذه الجمل وفق النمطين الآتيين :

النمط الاول : (كان + اسمها ضمير مستتر + قد + فعل ماضٍ)، ورد هذا النمط في (أربعة) مواضع، منها قوله (عليه السلام) : **(فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَ جَهْدَهُ الْجَهِيدَ وَ كَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ)**[4]، فـ(كان) فعل ناقص، واسمه ضمير مستتر، و (قد) حرف تحقيق، والجملة الفعلية (عبد) خبر (كان) .

النمط الثاني : (كان بصيغة المضارع + اسمها اسم ظاهر + إنّما + فعل ماضٍ) ، ورد هذا النمط في (موضع) واحد ، وهو قوله (عليه السلام) من كلام له كتبه إلى معاوية : **(فَإِنِّي إِنْ أَزُرْكَ فَذَلِكَ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ إِنَّمَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِلنِّقْمَةِ مِنْكَ)**[5]، فـ(يكون) فعل

---

(1) نهج البلاغة ، ٥١٦ .
(2) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ٨/ ٣٣٧ .
(3) نهج البلاغة ، ٥٩٨ .
(4) المصدر نفسه، ٣٨٣ .
(5) المصدر نفسه، ٦٠٧ .

ناقص، ولفظ الجلالة (الله) اسمه، و (إنّما) أداة حصر، والجملة الفعلية (بعثني) واقعة في محل نصب خبر للفعل الناقص .

ب : الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

ـ الواقعة خبراً لـ(كان) أو إحدى أخواتها

جاءت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

النمط الاول : (كان + اسمها ضمير ظاهر + اللام الفارقة + فعل مضارع) ، ورد هذا النمط في موضع واحد في نهج البلاغة ، وهو قوله (عليه السلام) : **(وَ لَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَ يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَ الطَّارِئُ فَيَسْأَلَهُ (عليه السلام))**[1] ، فـ (كانوا) كان واسمها الضمير المتصل، و (ليحبون) اللام فارقة وجملة (يحبون) واقعة في موضع نصب خبر كان، وقد ذكر سيبويه اللام الفارقة في كتابه وقال : (اعلم أنّهم يقولون : إنْ زيدٌ لذاهبٌ ... وألزمها اللام لئلا تلتبس بـ(إن) التي هي بمنزلة (ما) التي تنفي بها)[2]، وعرفها المرادي بقوله : (اللام الفارقة وهي الواقعة بعد (إن) المخففة ... فارقة بين (إنْ) المذكورة[3] و (إن) النافية، فإذا قلت : إنْ زيدٌ لقائمٌ، فـ(إنْ) مخففة من الثقيلة واللام بعدها فارقة . هذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنّ (إنْ) نافية، واللام بمعنى إلّا)[4]، وقال ابن هشام في قوله تعالى : (وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً)[5]، وقوله تعالى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ)[6] : (فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء أفادت ـ مع افادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال ـ الفرق بين المخففة من الثقيلة والنافية)[7] .

نخلص ممّا تقدم إلى أنّ اللام الفارقة تفيد الفرق بين (إنْ) المخففة من الثقيلة و (إنْ) النافية، هذا فضلاً عن إفادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال كما نقل ابن هشام، فحذفها في قول الإمام يجعل (إنْ) المخففة من الثقيلة في قوله : (إنْ كانوا ليحبون) تلتبس بـ(إنْ) النافية .

النمط الثاني : (كان + اسمها اسم ظاهر + اللام الفارقة + فعل مضارع)، ورد هذا النمط في موضع واحد في نهج البلاغة، وهو قوله (عليه السلام) : **(مَا تَكْفُونَنِي أَنْفُسَكُمْ فَكَيْفَ تَكْفُونَنِي غَيْرَكُمْ إِنْ كَانَتِ الرَّعَايَا قَبْلِي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَاتِهَا ...)**[8]، فـ(الرعايا) اسم كان، و (اللام) فارقة، والجملة الفعلية (تشكو) واقعة في محل نصب خبر (كان) .

---

(1) نهج البلاغة ، ٤٣٦ .
(2) الكتاب، ٢/ ١٣٩ .
(3) يعني بعد (إن) المخففة، فقد ذكرها قبل هذا الكلام .
(4) الجنى الداني، ١٣٣ ـ ١٣٤.
(5) البقرة / ١٤٣ .
(6) الطارق / ٤ .
(7) مغني اللبيب ، ١/ ٢٥٦ .
(8) نهج البلاغة ، ٦٨٤ .

ـ الواقعة خبراً لأحد أفعال المقاربة :

وردت هذه الجملة في (أحد عشر) موضعاً وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (كاد + اسمها ضمير مستتر + أن + فعل مضارع)، ورد هذا النمط في موضع واحد في نهج البلاغة، وهو قوله (عليه السلام) في قصته مع أخيه عقيل : **(فَأَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَةً ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا فَضَجَّ ضَجِيجَ ذِي دَنَفٍ مِنْ أَلَمِهَا وَ كَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مِيسَمِهَا)**[1]، فـ(كاد) فعل ماضٍ ناقص، واسمها ضمير مستتر، وخبرها (أن يحترق)، وقد نص سيبويه على أنهم لا يذكرون مع كاد (أن) وفي هذا يقول : (وأمّا كاد فإنّهم لا يذكرون فيها أن، وكذلك كرب يفعل، ومعناهما واحد، يقولون : كَرَبَ يفعل ، وكاد يفعل)[2]، وقَصَرَ – في موضع آخر من الكتاب – مجيء خبر (كاد) مقترناً بـ (أن) على الشعر، قال : (وكدت أن أفعل لا يجوز إلّا في الشعر)[3]، إلّا أن هذا التركيب قد ورد – كما رأينا - في نهج البلاغة، يقول الدكتور علي عبد الفتاح : (إنّ اقتران خبرها بـ(أن) يجعل الأمر مستوياً في مجيئه كذلك بين النص الشعري والنص النثري)[4] .

النمط الثاني : (عسى + اسمها اسم ظاهر + أن + فعل مضارع)، ورد هذا النمط في (موضع) واحد في نهج البلاغة، وهو قوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَ مَثَلُهَا كَسَفْرٍ سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَ أَمُّوا عَلَماً فَكَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوهُ وَ كَمْ عَسَى الْمُجْرِي إِلَى الْغَايَةِ أَنْ يَجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا)**[5]، فـ(عسى) فعل ناقص، واسمها (المجري) وخبرها (أن يجري) .

النمط الثالث : (عسى + اسمها ضمير مستتر + أن + فعل مضارع)، ورد هذا النمط في (ثلاثة) مواضع في نهج البلاغة، منها قوله (عليه السلام) : **(وَ لَا تَيْأَسُوا مِنْ مُدْبِرٍ فَإِنَّ الْمُدْبِرَ عَسَى أَنْ تَزِلَّ بِهِ إِحْدَى قَائِمَتَيْهِ وَ تَثْبُتَ الْأُخْرَى فَتَرْجِعَا حَتَّى تَثْبُتَا جَمِيعاً)**[6]، فـ(عسى) فعل ناقص، واسمها ضمير مستتر، و (أن يكون) خبرها .

النمط الرابع : (يوشك + اسمها اسم ظاهر + أن + فعل مضارع)، ورد هذا النمط في موضع واحد، وهو قوله (عليه السلام) : **(رُوَيْداً يُسْفِرُ الظَّلَامُ كَأَنْ قَدْ وَرَدَتِ الْأَظْعَانُ يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ)**[7]، فـ(يوشك) فعل مضارع ناقص، والاسم الموصول في محل رفع اسما له، وخبره (أن يلحق) .

---

(1) نهج البلاغة ، ٤٦٢ .
(2) الكتاب ، ٣/ ١٥٩ .
(3) الكتاب ، ٣/ ١٢، ويُنظر : أخبار أتي القاسم ، ١٣٠ .
(4) الجملة الخبرية في نهج البلاغة ، ٢٠٥ .
(5) نهج البلاغة ، ١٩٠ .
(6) المصدر نفسه، ١٩٢ .
(7) المصدر نفسه، ٥٣٣ .

النمط الخامس : (يوشك + اسمه ضمير مستتر + أن + فعل مضارع)، ورد هذا النمط في (موضع) واحد وهو قوله (عليه السام) : **(فَإِنَّ الْمَوْتَ هَادِمُ لَذَّاتِكُمْ ... فَيُوشِكُ أَنْ تَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلَلِهِ)**[1]، فـ(يوشك) فعل ناقص، واسمه ضمير مستتر، وخبره (أن تغشاكم) .

ـ الواقعة خبراً للأدوات (ما، ولا، ولات، وإن) :

لم ترد هذه الجملة في نهج البلاغة إلّا خبراً لـ(لا) المشبهة بـ(ليس)، وجاءت هذه الجملة وفق النمط الآتي :

(لا + اسمها اسم ظاهر + الفاء + فعل مضارع) ورد هذا النمط في (موضعين) في نهج البلاغة، قال (عليه السلام) : **(كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ وَ لَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ)**[2]، فـ(لا) نافية مشبهة بـ(ليس)، و (ظهر) اسمها، و (الفاء) سببية، والجملة الفعلية (يركب) في محل نصب خبر (لا) ومثلها الجملة (لا ضرع فيحلب)[3]، فركوبه ـ لو ثبت ـ بسبب كونه ظهراً، وقد نفت (لا) هذه الصفة .

ثالثاً : التقديم والتأخير :

ورد في موضع واحد وعلى وفق النمط الآتي : (ليس + اسمها ضمير ظاهر + خبرها جملة فعلية تقدم فيها المفعول به على الفعل والفاعل)، قال (عليه السلام) : **(وَ قَدْ دَعَوْتَنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَ لَسْنَا إِيَّاكَ أَجَبْنَا وَ لَكِنَّا أَجَبْنَا الْقُرْآنَ فِي حُكْمِهِ)**[4]، فـ(ليس) فعل ماضٍ ناقص، واسمه الضمير المتصل، والجملة الفعلية (إياك أجبنا) واقعة في موضع نصب خبراً له، وتقديم المفعول هنا لغرض الاختصاص، قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)[5] : (وتقديم المفعول به لقصد الاختصاص)[6] .

---

(1) المصدر نفسه، ٤٦٧ ــ ٤٦٨ .
(2) نهج البلاغة ، ٦٢٧ .
(3) يُنظر : اعراب نهج البلاغة ، ١٠/ ٢٤٥ .
(4) نهج البلاغة ، ٥٦٢ .
(5) الفاتحة / ٥ .
(6) الكشاف ، ١/ ١١٧ .

المبحث الثاني

الجملة الواقعة مفعولاً به

وهي الجملة (المحكية بالقول، أو بما يرادفه، ولم تقترن بحرف تفسير، أو الواقعة في موضع المنصوب بفعل قلبي، أو ما يقوم مقامه، أو بفعل من أفعال التحويل أو ما يقوم مقامه)[١]، وقد وردت الجملة الواقعة مفعولاً به في مواضع كثيرة في نهج البلاغة[٢]، وقد وردت هذه الجملة بنوعيها الاسمية والفعلية، وكانت تارة معمولة لفعل القول، وأخرى معمولة لما يرادف القول، وثالثة معمولة لـ(ظنّ) أو إحدى أخواتها، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

أولاً : الجملة المحكية بالقول :

وقد أشار سيبويه إلى هذه الجملة بقوله : (واعلم أنّ (قلت) إنّما وقعت في كلام العرب على أن يحكى بها، وإنّما تحكي بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً، نحو قلت : زيدٌ منطلقٌ لأنّه يحسن أن نقول : زيدٌ منطلقٌ، ولا تدخل (قلت) . وما لم يكن هكذا اسقطت الحكاية)[٣]، وقال المبرد : (وتقول (ظننت) أو قلت : زيدٌ منطلقٌ إذا أعملت الآخر، لأنّ قلت إنّما يقع بعدها الحكاية إذا كانت جملة نحو الابتداء والخبر وما أشبه ذلك)[٤] .

وقد وردت الجملة المحكية بفعل القول في أكثر من (أربعين ومئة) موضع في نهج البلاغة، وجاءت بنوعيها (الاسمية والفعلية) ، كما جاءت هذه الجملة صغرى في مواضع وكبرى في مواضع أخرى، أو مزيدة بأداة من الادوات النحوية، وعلى النحو الآتي :

١ ـ الجملة الاسمية المحكية بالقول :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الاول : (فعل القول + المبتدأ اسم معرفة + الخبر اسم معرفة)، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا وَ إِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ وَ الْقَضَاءَ الْمَاضِيَ قَدْ تَوَرَّدَ وَ إِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِعِدَةِ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ وَ قَدْ قُلْتُمْ رَبُّنَا اللَّهُ فَاسْتَقِيمُوا)**[٥] ، فالجملة الاسمية (ربنا الله)، التي تكررت مرتين في النص، واقعة في موضع نصب مفعول به مقول القول، ففي الموضع الأول مفعول لفعل القول (قالوا)، وفي الموضع الثاني مفعول لفعل القول (قلتم) .

---

(١) اعراب الجمل وأشباه الجمل ، ١٦٥ .
(٢) ينظر : الملحق رقم (٢) ثانياً .
(٣) الكتاب ، ١/ ١٢٢ .
(٤) المقتضب ، ٤/ ٧٨ .
(٥) نهج البلاغة ، ٣١٦ .

النمط الثاني : (فعل القول + المبتدأ ضمير + الخبر اسم نكرة)، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأَصْلِهِ وَ طَعَنَ عَلَيْهِ فِي خِلْقَتِهِ فَقَالَ أَنَا نَارِيٌّ وَ أَنْتَ طِينِيٌّ)**[1]، فالجملة الاسمية (أنا ناري) واقعة في موضع نصب مفعول به للفعل (قال) .

النمط الثالث : (فعل القول + المبتدأ اسم اشارة + الخبر اسم نكرة) كقوله (عليه السلام) : **(فَقُلْتُ لَكُمْ هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرُهُ إِيمَانٌ وَ بَاطِنُهُ عُدْوَانٌ)**[2]، فـ(قلت) فعل القول، والجملة الاسمية (هذا أمر ظاهره ايمان) مقول القول، اسم الاشارة (هذا) يعود إلى ما فعله معاوية وأصحابه، إذ رفعوا المصاحف يوم صفين حيلةً وغيلةً[3]، و (قوله هذا أمر ظاهره إيمان، أي : رفع أولئك للمصاحف وطلبهم للحكومة، فإنّ ظاهره منهم الاجتهاد في الدين بالرجوع إلى كتاب الله، وباطنه منهم عدوان ...)[4]

النمط الرابع : (فعل القول + المبتدأ اسم اشارة + الخبر اسم معرفة)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَداً يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ)**[5]، فـ(يقولوا) فعل القول، والجملة الاسمية (هذا أصل العرب) مقول القول .

٢ ـ الجملة الفعلية المحكية بالقول :

ـ الجملة الفعلية المحكية بالقول التي فعلها ماضٍ :

وردت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

النمط الاول : (فعل القول + مقول القول جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنْ أَقُلْ يَقُولُوا حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ وَ إِنْ أَسْكُتْ يَقُولُوا جَزِعَ مِنَ الْمَوْتِ)**[6]، فـ(يقولوا) فعل القول، والجملة الفعلية (حرص على الملك) مقول القول، ومثلها (يقولوا جزع من الموت)، (حيث إنّهم مع التكلم كانوا ينسبونه إلى الحرص والاهتمام بأمر الدنيا، ومع السكوت كانوا ينسبونه إلى الجزع والعجز والخوف من الموت)[7] .

النمط الثاني : (فعل القول + مقول القول جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ إلى مفعول به واحد)، كقوله (عليه السلام) : **(فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ)**[8]، فـ(تقول) فعل القول، والجملة الفعلية (استغفر الله) مقول القول.

---

(1) نهج البلاغة ، ٣٩٤ .
(2) المصدر نفسه، ٢٣٧ .
(3) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٢٢٣ .
(4) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ .
(5) نهج البلاغة ، ٢٧٠ .
(6) المصدر نفسه، ٦٢ .
(7) منهاج البراعة ، الخوئي ، ٣/ ١٣٩ .
(8) نهج البلاغة ، ٧١٦ .

ـ الجملة الفعلية المحكية بالقول التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة على وفق الانماط الاتية :

النمط الاول : (فعل القول + مقول القول جملة فعليه فعلها فعل قول مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَكِنِ الْقَ الزُّبَيْرَ فَإِنَّهُ أَلْيَنُ عَرِيكَةً فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ خَالِكَ ...)**[1]، فـ (قل) فعل القول، والجملة الفعلية (يقول لك ابن خالك) مقول القول .

النمط الثاني : (فعل القول + مقول القول جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ وَ عَطَفَ الْحَقَّ عَلَى أَهْوَائِهِ يُؤْمِنُ النَّاسَ مِنَ الْعَظَائِمِ وَ يُهَوِّنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ يَقُولُ أَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَ فِيهَا وَقَعَ)**[2]، فـ(يقول) فعل القول، والجملة الفعلية (أقف) مقول القول، ومعنى (يقول أقف عند الشبهات وفيها وقع، الشبهات منطقة حرام بين الحلال البيّن وبين الحرام البيّن، وفيها يلتبس الحلال بالحرام ومن الورع أن يتجنبها المسلم كيلا تجرّه إلى مواقعة الحرام)[3]، فـ(يقول أقف) قول هذا الذي حمل الكتاب على آرائه، و (وفيها وقع) قول الامام (عليه السلام)، وواضح من قول الامام (وفيها وقع) أن هذا القائل قد وقع في الشبهات بدليل التعبير بالفعل الماضي، وبحسب زعم هذا القائل، فإنه سيقف عند الشبهات .

النمط الثالث : (فعل القول + مقول القول جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(قَالُوا تَدْعُو لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى تَنْقَلِعَ بِعُرُوقِهَا وَ تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ)**[4]، فـ(قالوا) فعل القول، والجملة الفعلية (تدعو لنا هذه الشجرة) مقول القول، فالفعل المضارع (تدعو) دالّ على المستقبل لأنّ معناه الطلب إذ هو بمعنى (ادعو)، والدليل على ذلك أنّه بعد طلبهم دعا (صلى الله عليه وآله) الشجرة فاستجابت لدعوته .

ـ الجملة الفعلية المحكية بالقول التي فعلها فعل أمر :

وردت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

النمط الاول : (فعل القول + فعل أمر فاعله ضمير ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(فَقَالَ سُبْحَانَهُ اسْجُدُوا لِآدَمَ)**[5]، فالجملة الفعلية (اسجدوا لآدم) واقعة في موضع نصب مفعول مقول القول للفعل (قال) .

النمط الثاني : (فعل القول + مقول القول فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوباً)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اللَّهِ لَقَدْ رَقَّعْتُ مِدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا وَ لَقَدْ قَالَ لِي**

([1]) المصدر نفسه، ٩١ .
([2]) المصدر نفسه، ١٥٢ .
([3]) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ٤٣٦ .
([4]) نهج البلاغة ، ٤٠٣ .
([5]) نهج البلاغة ، ٥٠ .

قَائِلٌ أَلَا تَنْبِذُهَا عَنْكَ فَقُلْتُ اغْرُبْ)[1]، فـ(قلت) فعل القول، والجملة الفعلية (اغرب) مقول القول .

٣ : الظواهر التركيبية في الجملة المحكية بالقول :

١ ـ الحذف :

آ ـ الحذف في الجملة الاسمية :

ورد الحذف في الجملة الاسمية على وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (فعل القول + مبتدأ محذوف + الخبر اسم معرفة)، كقوله (عليه السلام) : **(أَ لَمْ تَقُولُوا عِنْدَ رَفْعِهِمُ الْمَصَاحِفَ حِيلَةً وَ غِيلَةً وَ مَكْراً وَ خَدِيعَةً إِخْوَانُنَا وَ أَهْلُ دَعْوَتِنَا)**[2]، فـ(تقولوا) فعل القول، (واخواننا خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هم اخواننا والجملة من المبتدأ والخبر مفعول تقولوا)[3]، ويرى ابن هشام أن حذف المبتدأ بعد القول هو من المواضع التي يكثر فيها حذف المبتدأ[4] .

النمط الثاني : (فعل القول + اسم استفهام مبتدأ + خبر محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّهُ وَ مَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ وَ مَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَزَلَهُ وَ مَنْ قَالَ كَيْفَ فَقَدِ اسْتَوْصَفَهُ)**[5]، فـ(قال) فعل القول، واسم الاستفهام (كيف) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)[6]، والجملة الاسمية (كيف هو) مقول القول، ومعنى (من قال كيف فقد استوصفه، أي : أعطاه صفات المخلوقين، لأنّ كيف يُسأل بها عن الأحوال كالطول والعرض والقيام والقعود)[7] .

ب ـ الحذف في الجملة الفعلية :

ـ الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

وردت هذه الجملة على وفق النمط الآتي :

(فعل القول + فعل ماضٍ مبني للمجهول والفاعل محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ خَوْضاً تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ)**[8]، فـ(تقولون) فعل القول، والجملة الفعلية (قُتِلَ أمير المؤمنين) مقول القول .

---

(1) المصدر نفسه، ٣٠٣ .
(2) نهج البلاغة ، ٢٣٧ .
(3) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ .
(4) ينظر : مغني اللبيب ، ٢/ ٦٩٨ .
(5) نهج البلاغة ، ٢٨٢ .
(6) ينظر : في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٣٧٠ .
(7) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٣٧٢ .
(8) نهج البلاغة ، ٥٦١ .

ـ الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

ورد الحذف في هذه الجملة على وفق النمط الآتي :

(فعل القول + مقول القول جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَ لَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَ لَا عَاذِرٌ فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ)**[1]، فـ(يقول) فعل القول، والجملة الفعلية (يؤتى) مقول القول .

ـ الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها فعل أمر :

وردت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (فعل القول + فعل وفاعل محذوف + مفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ وَ لَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا رَسْمَهُ تَقُولُونَ النَّارَ وَ لَا الْعَارَ)**[2]، فـ(تقولون) فعل القول، و (النار) مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره (احذروا) والجملة الفعلية (احذروا النار) مقول القول، جاء في شرح المعتزلي : (وقولهم : (النار ولا العار) منصوبتان بإضمار فعل، أي : ادخلوا النار ولا تلزموا العار)[3]، (والمعنى : إنّكم تقولون بأفواهكم ما ليس في قلوبكم صحيح إنّكم تنطقون بكلمة الشهادتين، ولكنّكم لا تعملون بموجبها، وأيضاً تقولون النار ولا العار، ومع هذا لا تصونون حقاً ولا تمنعون ضيماً)[4] .

النمط الثاني : (فعل القول + الفاعل ضمير ظاهر + جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين مفعوله الأول محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّمَا اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لَا فِيهِ وَ لَكِنَّكُمْ مَا جَفَّتْ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ اجْعَلْ لَنا إِلهاً كَما لَهُمْ آلِهَةٌ)**[5]، فـ(قلتم) فعل القول، و (اجعل) ماض متعدٍّ إلى مفعولين، مفعوله الأول محذوف، و (إلها) مفعوله الثاني والتقدير : (اجعل لنا عجلاً إلهاً)، (أراد أنّا لم نختلف في نبوته ولم نشك في ذلك وإنّما وقع خلافنا عنه، أي : بسبب اشتباه بعض ما جاء عنه من كتاب وسنة على من لا يعلم ذلك منا، وأمّا أنتم فقد اختلفتم في أنّ لكم صانعاً أم لا حتى قلتم لنبيكم : اجعل لنا إلهاً . وذلك يستلزم الشك منكم في نبوة نبيكم)[6] .

---

(1) نهج البلاغة ، ٣١٠ .
(2) المصدر نفسه، ٣٩٩ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ١٣/ ١٨١ .
(4) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ١٤٨ .
(5) نهج البلاغة ، ٦٩٥ .
(6) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ١٠٠٣ .

٢ـ مقيدات الجملة المحكية بالقول :

أولاً : الأدوات النافية :

١ ـ الأدوات النافية مع الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل القول + جملة اسمية مصدرة بلا النافية للجنس)، كقوله (عليه السلام) : **(فَقُلْتُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ)**[١]، فـ(قلت) فعل القول، والجملة الاسمية (لا إله إلّا الله) مقول القول .

النمط الثاني : (فعل القول + لا النافية + جملة اسمية حُذف منها المبتدأ)، كقوله (عليه السلام) : **(فَقَالَ لَا ذَا وَ لَا ذَاكَ وَ لَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ)**[٢] ، فـ(قال) فعل القول، و (لا) أداة نفي، و (ذا) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، والجملة الاسمية (لا هو ذا) مقول القول .

النمط الثالث : (فعل القول + ما الحجازية + جملة اسمية) ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ حَقّاً أَقُولُ مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ وَ لَكِنْ بِهَا اغْتَرَرْتَ)**[٣]، فـ(أقول) فعل القول، والجملة الاسمية (ما الدنيا غرتك) مقول القول، و (ما) حجازية، وقد نفت حكم خبرها (غرتك) عن اسمها (الدنيا)[٤] .

٢ ـ الأدوات النافية مع الجملة الفعلية :

وكان فعلها مضارعاً وجاءت على وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (فعل القول + لا النافية + جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ)**[٥]، فـ(يقول) فعل القول، والجملة الفعلية (لا أعلم) مقول القول، قلنا أن (لا) ـ كما ذكر النحاة ـ إذا دخلت على الفعل المضارع فإنّها ـ في الغالب ـ تنفي الزمن المستقبل، والذي يبدو للباحث أن الزمن الذي نفته (لا) في هذا النص هو الزمن الحاضر إذ إنّ هذا ـ الذي يُفترض أن يقول (لا أعلم) ـ يُخبر عن نفسه في الحال، ولا دليل على أنّ عدم علمه سيستمر إلى المستقبل، إذ لا مانع يمنع من تعلم ما يجهله الآن .

---

(١) نهج البلاغة ، ٤٠٤ .
(٢) المصدر نفسه، ٤٦٢ .
(٣) المصدر نفسه، ٤٦٠ .
(٤) الجملة الخبرية في نهج البلاغة ، ٢٢٧ .
(٥) نهج البلاغة ، ٦٤٢ .

النمط الثاني : (فعل القول + لم + جملة فعلية فعلها مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(أَ لَا تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ)**[1] فـ (قالوا) فعل القول، والجملة الفعلية (لم نك) مقول القول .

أمّا الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ فلم ترد

ثانياً : الأدوات غير النافية :

١ ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (فعل القول + إنّ + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَا تَقُولَنَّ إِنِّي مُؤَمَّرٌ آمُرُ فَأُطَاعُ)**[2]، فـ(تقولن) فعل القول، والجملة الاسمية (إنّي مؤمر) مقول القول، (فقد نهاه أن يأمر بما لا ينبغي الأمر به ويخالف الدين، ونهى عن ما عساه يعرض في النفس من وجوب طاعة الخلق لأمرته فإنّ عليهم أن يسمعوا أو عليه أن يأمر فإنّ ذلك فساد في القلب والدين)[3] .

النمط الثاني : (ألا الاستفتاحية + إنّ + جملة اسمية) ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ قَالُوا أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ وَ فِي الْحَقِّ أَنْ تُمْنَعَهُ فَاصْبِرْ مَغْمُوماً أَوْ مُتْ مُتَأَسِّفاً)**[4]، فالجملة الاسمية (ألا إنّ في الحق أن تأخذه) واقعة في موضع نصب مفعول لفعل القول .

٢ ـ الأدوات غير مع الجملة الفعلية :

لم ترد الجملة الفعلية المحكية بفعل القول التي فعلها ماضٍ مزيدة بأداة غير نافية.

ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (فعل القول + ألا الاستفتاحية + جملة فعلية فعلها مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ مَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ (عليه السلام) عَلَى فِرْعَوْنَ وَ عَلَيْهِمَا مَدَارِعُ الصُّوفِ وَ بِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ فَشَرَطَا لَهُ إِنْ أَسْلَمَ بَقَاءَ مُلْكِهِ وَ دَوَامَ عِزِّهِ فَقَالَ أَ لَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَيْنِ يَشْرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ وَ بَقَاءَ الْمُلْكِ)**[5]، فـ(قال) فعل القول و (ألا) أداة استفتاح، والجملة الفعلية (تعجبون) مفعول به مقول القول .

---

(١) المصدر نفسه، ٤٢٢ .
(٢) نهج البلاغة ، ٥٦٩ .
(٣) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٨٩٢ .
(٤) نهج البلاغة ، ٣٢٧ .
(٥) المصدر نفسه، ٣٨٩ .

النمط الثاني : (فعل القول + بل + جملة فعلية فعلها مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(فَقُلْنَا تَعَالَوْا نُدَاوِ مَا لَا يُدْرَكُ الْيَوْمَ بِإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ وَ تَسْكِينِ الْعَامَّةِ حَتَّى يَشْتَدَّ الْأَمْرُ وَ يَسْتَجْمِعَ فَنَقْوَى عَلَى وَضْعِ الْحَقِّ مَوَاضِعَهُ فَقَالُوا بَلْ نُدَاوِيهِ بِالْمُكَابَرَةِ فَأَبَوْا حَتَّى جَنَحَتِ الْحَرْبُ)**[1] ، فـ(قالوا) فعل القول، والجملة (بل نداويه) مقول القول، ومعنى كلام الإمام، (دعوناهم إلى الوفاق والتعاون على الحق، فأبوا إلّا الحرب وارغمونا على خوضها كارهين)[2]، والذي يبدو أنّ ثمّة كلام محذوف بعد فعل القول لأنّ بل تفيد الاضراب[3] من معنى إلى معنى، والتقدير : فقالوا : لا نداوي ما لا يدرك اليوم ... بل نداويه بالمكابرة .

ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها فعل أمر

وردت هذه الجملة على وفق النمط الآتي :

(فعل القول + الفاء الفصيحة + جملة فعلية فعلها فعل أمر)، كقوله (عليه السلام) : **(فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا عُلُوّاً وَ اسْتِكْبَاراً فَمُرْهَا فَلْيَأْتِكَ نِصْفُهَا وَ يَبْقَى نِصْفُهَا)**[4]، فـ(قالوا) فعل القول، و (الفاء) فاء الفصيحة، والجملة الفعلية (فمرها) مقول القول، قال الطاهر بن عاشور في (الفاء) في قوله تعالى : (فَانْفَجَرَتْ)[5] : (قالوا هي فاء الفصيحة ومعنى فاء الفصيحة : الفاء العاطفة إذ لم يصلح المذكور بعدها لأن يكون معطوفاً على المذكور قبلها فيتعيّن تقدير معطوف آخر بينهما يكون ما بعد الفاء معطوفاً عليه ... وقيل إنّها التي تدل على محذوف قبلها، فإن كان شرطاً فالفاء فاء الجواب، وإن كان مفرداً فالفاء عاطفة ويشملها اسم فاء الفصيحة ... فتسميتها بالفصيحة؛ لأنّها أفصحت عن محذوف، والتقدير : في مثل هذا : (فضرب فانفجرت ...)[6] ، ويرى الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) أن المقدّر قبلها يكون أمراً، أو نهياً، أو شرطاً أو معطوفاً عليه، أو قولاً، فقال : (وتختلف عبارة المقدر قبلها فتارة يكون أمراً أو نهياً، وتارة يكون شرطاً، كما في قوله تعالى : (فَهذا يَوْمُ الْبَعْثِ)[7] ... وتارة معطوفاً عليه كما في قوله تعالى : (فَانْفَجَرَتْ) وقد يصار إلى تقدير القول ...)[8] ، والذي يظهر أنّ المقدر قبلها في قول الإمام (عليه السلام) شرط ، وتقدير الكلام : إن كنتَ فاعلاً فمرها .

---

(1) المصدر نفسه، ٥٩٩ .
(2) في ظلال نهج البلاغة ، ٤/ ١٣٧ .
(3) ينظر : اعراب نهج البلاغة ، ١٠/ ٤١ .
(4) نهج البلاغة ، ٤٠٤ .
(5) البقرة / ٦٠ .
(6) تفسير التحرير والتنوير ، تأليف : محمد الطاهر ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، د . ط ، ١٩٨٤ ، ١/ ٥١٨ ـ ٥١٩ .
(7) الروم / ٥٦ .
(8) روح المعاني في تفسير القرآن والعظيم والسبع المثاني ، محمود الآلوسي البغدادي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، د . ط ، د . ت ، ٦/ ١٠٤ .

٣ـ التقديم والتأخير :

آ ـ التقديم والتأخير في الجملة الاسمية :

ورد التقديم والتأخير في الجملة الاسمية الواقعة مقولاً للقول على وفق النمط الآتي : (فعل القول + خبر مقدم + مبتدأ مؤخر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ هُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِذْ يَقُولُ وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ)**[١]، فـ(قليل) خبر مقدم، و (الشكور) مبتدأ مؤخر، والجملة مقول القول .

ب ـ التقديم والتأخير في الجملة الفعلية :

ورد التقديم في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ، ولم يرد في الجملة التي فعلها مضارع، ووردت هذه الجملة على وفق النمط الآتي :

(فعل القول + فعل ماضٍ + مفعول به مقدم + فاعل مؤخر)، كقوله (عليه السلام) : **(لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِراً غَيْرَ أَنَّ مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ)**[٢]، فـ(يقول) فعل القول، والجملة الفعلية (خذله) مقول القول، كلامه عليه السلام في أمر قتل عثمان[٣]، و (معناه أنّ خاذليه كانوا خيراً من ناصريه لأنّ الَّذين نصروه كان أكثرهم فسّاقاً كمروان بن الحكم وأضرابه وخذله المهاجرون والانصار)[٤]، فمقول القول (خذله من أنا خير منه) هذا قول من نصر عثمان، وقائله كاذب، فالّذين خذلوه هم المهاجرون والانصار، والّذين نصروه هم الفسّاق .

٤ ـ الجملة الشرطية المحكية بالقول :

وردت الجملة الواقعة في موضع المفعول به لفعل القول جملة شرطية، نحو قوله (عليه السلام) : **(وَ كَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ إِذَا كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ وَ مُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ)**[٥]، فالجملة الشرطية (إذا كان ... فقد) واقعة في موضع نصب مفعول به مقول القول .

ثانياً : الجملة المحكية بما يرادف القول :

وممّا يلحق بالجملة المحكية بالقول الجملة المحكية بفعل يرادف فعل القول، وللنحاة في هذه المسألة قولان نقلهما السيوطي بقوله : (وهل يلحق القول في ذلك معناه، كـ(ناديت، ودعوت، وقرأت، ووصيت، وأوحى)، قولان : أحدهما : نعم، وعليه الكوفيون،

---

(١) نهج اللاغة ، ٣٧٩ .
(٢) نهج البلاغة ، ٩١ .
(٣) ينظر منهاج البراعة ، الخوئي ، ٤/ ٢٩ .
(٤) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ٢/ ١٢٨ .
(٥) نهج البلاغة ، ٥٥٦ .

نحو : (وَنادَوْا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ)[1] ... واختاره ابن عصفور، وابن الضائع، وأبو حيان، لسلامته من الإضمار . والثاني : لا وعليه البصريون، وقالوا : الجمل بعد ما ذُكِر محكية بقول مضمر للتصريح به في (وَنادى نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ رَبِّ)[2] ... واختاره ابن مالك)[3] وقد ورد من هذه الافعال في نهج البلاغة، (ذكر، وصّى، نادى، سأل)، وقد وردت هذه الجملة على النحو الآتي :

وردت جملة اسمية، وعلى وفق النمط الآتي :

(سأل + جملة مصدرة بما الاستفهامية)، كقوله (عليه السلام) : **(أَ لَا تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ)**[4]، فالجملة الاسمية (ما سلككم في سقر) واقعة في موضع مفعول به للفعل (سأل) .

ـ وردت جملة فعلية، وعلى وفق النمط الآتي :

(ينادي + جملة فعلية فعلها فعل أمر)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدُوا لِلْمَوْتِ وَ اجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ)**[5]، فالجملة الفعلية (لدوا للموت) واقعة في موضع المفعول به للفعل (ينادي) .

ـ وردت جملة اسمية مقيدة بأداة من الأدوات غير النافية، وعلى وفق النمطين الآتيين:

النمط الأول : (الفعل ذكر + أنّ + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ ذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ أَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ)**[6]، فالجملة الاسمية (أن الكتاب يصدق ...) واقعة في موضع المفعول به للفعل (ذكر) .

النمط الثاني : (ينادي + ألا الاستفتاحية + إنّ + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلًى فِي حَرْثِهِ وَ عَاقِبَةِ عَمَلِهِ غَيْرَ حَرَثَةِ الْقُرْآنِ)**[7]، فالجملة (ألا إنّ كل حارث مبتلى ...) مقول القول لما في ينادي من معنى القول .

ثالثاً : الجملة الواقعة مفعولاً به ثانياً لـ (ظنّ) أو إحدى أخواتها :

وهي الجملة التي تقع في موضع المفعول الثاني لأحد أفعال القلوب وهي : (رأى، علم، وجد، درى، تعلم، خال، ظنّ، حسب، زعم، عدّ، حجا، جعل (بمعنى اعتقد)، وهب)،

---

(1) الزخرف / ٧٧.
(2) هود / ٤٥ .
(3) همع الهوامع ، ٥٠٢ .
(4) نهج البلاغة ، ٤٢٢ .
(5) المصدر نفسه، ٦٥٧ .
(6) المصدر نفسه، ٧٣ .
(7) المصدر نفسه، ٣٣٥ .

أو التي وقعت في موضع المفعول الثاني لأحد أفعال التحويل وهي : (صيّر، جعل، وهب، تخذ، اتخذ، ترك، وردَّ)[1] .

وبناءً على هذا التعريف سأقوم بتقسيم هذه الجملة على قسمين :

١ـ الجملة الواقعة مفعولاً به ثانياً لأحد أفعال القلوب :

وأفعال القلوب قسمان[2]، أحدهما : ما يدل على اليقين وهي خمسة أفعال : (رأى، علم، وجد، درى، تعلم)، والآخر : ما يدل على الرجحان وهي ثمانية أفعال : (خال، ظنّ، حسب، زعم، عدّ، حجا، جعل، وهب)، وقد جاءت الجملة معمولة لخمسة من هذه الافعال، ثلاثة من أفعال اليقين ، وفعلين من أفعال الرجحان، وعلى النحو الآتي :

آ ـ الجملة الواقعة مفعولاً به ثانياً لأحد أفعال اليقين :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (رأى + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به أول + مفعول به ثانٍ جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ دَفْعِ قَتَلَةِ عُثْمَانَ إِلَيْكَ فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلَمْ أَرَهُ يَسَعُنِي دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ)**[3]، فـ(أرَ) فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا)، والضمير (الهاء) مفعوله الأول، والجملة الفعلية (يسعني) واقعة في موضع المفعول الثاني .

النمط الثاني : (رأى + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به أول + مفعول به ثانٍ جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(قَالَ يَا عُدَيَّ نَفْسِهِ لَقَدِ اسْتَهَامَ بِكَ الْخَبِيثُ أَ مَا رَحِمْتَ أَهْلَكَ وَ وَلَدَكَ أَ تَرَى اللَّهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَ هُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا)**[4]، فـ(ترى) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر، ولفظ الجلالة مفعوله الأول، والجملة الفعلية (أحل لك الطيبات) واقعة في موضع المفعول الثاني .

النمط الثالث : (رأى + الفاعل ضمير ظاهر + مفعول به أول + قد + مفعول به ثانٍ جملة فعلية فعلها ماضٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(أَيْ بُنَيَّ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنّاً ...)**[5]، فـ(رأى) فعل ماضٍ، والضمير (التاء) فاعله، و (الياء) مفعوله الأول، والجملة الفعلية (قد بلغت) واقعة في موضع المفعول الثاني، والتاء في (رأيتني) هي تاء المتكلم

---

(١) ينظر : شرح ابن عقيل ، ١/ ٤١٦ ـ ٤٥١ .
(٢) ينظر : المصدر نفسه، ١/ ٤١٦ ـ ٤١٧ .
(٣) نهج البلاغة ، ٤٨٨ .
(٤) المصدر نفسه، ٤٣٣ .
(٥) المصدر نفسه ، ٥٢٢ .

(المضمومة) (أي : رأيت نفسي قد بلغت سناً، كتبت هذه الوصية بعد أن تجاوزت الستين)[١] .

النمط الرابع : (رأى + مفعول به أول محذوف + مفعول به ثانٍ جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا فَاعْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرَّهْبَةِ أَلَا وَ إِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا وَ لَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا)**[٢]، فـ(أرَ) فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر، ومفعوله الأول محذوف تقديره (نعمة)، والجملة الفعلية (نام طالبها) واقعة في موضع المفعول الثاني، قال ابن ميثم البحراني : (ألا وإنّني لم أرَ كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها، وأعلم أنّ الضمير في طالبها وهاربها يعود إلى المفعول الأول لـ(رأيت) المحذوف في الموضعين، والتقدير : لم أرَ نعمة كالجنة نام طالبها، ولا نقمة كالنار نام هاربها، ونام في محل النصب مفعولاً ثانياً)[٣] .

النمط الخامس : (وجد + الفاعل ضمير ظاهر + مفعول به أول + مفعول به ثانٍ جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ تَمْوِيهَ الْجُهَلَاءِ)**[٤]، فـ(وجد) فعل ماضٍ، وفاعله الضمير المتصل به (التاء)، و (أحداً) مفعوله الأول، والجملة الفعلية (يتعصب) واقعة في موضع المفعول الثاني .

النمط السادس : (وجد + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به أول + مفعول به ثانٍ جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ انْتَقَلُوا عَنِ الْأَحِبَّةِ وَ حَلُّوا دِيَارَ الْغُرْبَةِ)**[٥]، فـ(تجد) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر، والضمير (هم) مفعوله الأول، والجملة الفعلية (انتقلوا) واقعة في موضع المفعول الثاني .

ب ـ الجملة الواقعة مفعولاً به ثانياً لأحد أفعال الرجحان :

وردت هذه الجملة وفق النمط الآتي :

(ظنّ + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به أول + مفعول به ثانٍ جملة فعلية فعلها مضارع متعد)، كقوله (عليه السلام) : **(إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ مُدَّعٍ مَا لَا أَعْرِفُهُ وَ لَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ)**[٦]، فـ (أظنّ) فعل مضارع فاعله ضمير مستتر، ولفظ الجلالة مفعول به أول، والجملة الفعلية (يعرفه) واقعة في موضع المفعول الثاني، وقوله : (ولا أظنّ الله

---

(١) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ٤٩١ .
(٢) نهج البلاغة ، ٨٨ .
(٣) شرح نهج اللاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢٢٣/٢ .
(٤) نهج البلاغة ، ٣٩٤ .
(٥) المصدر نفسه، ٥٢١ .
(٦) المصدر نفسه، ٤٨٨ .

يعرفه) إشارة إلى عدم وجود ذلك الشيء الذي ادّعاه المدعي، قال تعالى : (إِنَّ اللهَ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ)[1]، فلو كان ذلك الشيء موجوداً لعلمه الله .

٢ ـ الجملة الواقعة مفعولاً به ثانياً لأحد أفعال التحويل :

لم تأتٍ هذه الجملة معموله إلّا للفعل (جعل) في موضع واحد، ووردت على وفق النمط الاتي :

(جعل + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به أول + مفعول به ثانٍ جملة فعلية فعلها مضارع لازم)، قال (عليه السلام) : **(ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِي وُجُوهِهَا)**[2]، فـ (جعل) فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر، والضمير المتصل (الهاء) مفعوله الأول، والجملة الفعلية (تتكافأ) واقعة في موضع المفعول الثاني، و (تتكافأ في وجوهها : تتساوى وهي حق الوالي على الرعية، وحق الرعية على الوالي)[3] .

رابعاً : الجملة الواقعة مفعولاً به للفعل المعلق :

والتعليق هو : إبطال الحكم لفظاً لا محلاً لمجيء ما له صدر الكلام بعده كـ(ما) النافية، ولام الابتداء والاستفهام، وغيرها ممّا له الصدارة في الكلام[4] .

وقد اختصت بالتعليق الأفعال القلبية المتصرفة[5]، (وقد تشاركها أفعال أخرى قليلة)[6]، (ثم إنّ التعليق يجري في أربعة أنواع من الفعل، الأول : كل فعل شكّ لا ترجيح فيه لأحد الجانبين على الآخر، نحو : شككت أزيد عندك أم عمرو ونسيت أإبراهيم مسافر أم خالد ...، الثاني : كل فعل يدلّ على العلم نحو : تبينت أصادق أنت أم كاذب ... الثالث : كل فعل يطلب به العلم نحو : فكرّت أتقيم أم تسافر، وامتحنت علياً أيصبر أم يجزع، وبلوت إبراهيم أيشكر الصنيعة أم يكفرها ... الرابع : كل فعل من أفعال الحواس الخمس نحو : لمست ، وأبصرت ، واستمعت ، وشممت ، وذقت)[7] .

وذكر ابن هشام أنّ الجملة في باب التعليق تنقسم على ثلاثة أقسام[8] :

الأول : أن يكون في موضع مفعول مقيد بالجار، وذلك إذا كان الفعل المعلَّق متعدياً بالأصل بحرف الجر، ويدخل في هذا القسم الافعال (نظر، وشعر، وتفكر)، إذ الأصل في

---

(١) آل عمران / ٥ .
(٢) نهج البلاغة ، ٤٤٣ ـ ٤٤٤ .
(٣) شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد المعتزلي ، ١١/ ٩٢ .
(٤) ينظر : شرح المفصل ، ٧/ ٨٦ ، شرح ابن عقيل ، ١/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ .
(٥) ينظر : شرح ابن عقيل ، ١/ ٤٣٢ .
(٦) معاني النحو ، ٢/ ٣٧ .
(٧) شرح ابن عقيل ، ١/ ٤٣٣ هامش الصحيفة .
(٨) ينظر : مغني اللبيب ، ٢/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ .

هذه الافعال أن تتعدى بحرف الجر فيقال : نظرت فيه، وشعرت به، وتفكّرت فيه، وجاء من هذه الافعال في نهج البلاغة، الفعلان (نظر، وتفكّر)، وقد ورد الفعل (نظر) في (أربعة) مواضع حيث ورد معلقاً بأدوات الاستفهام في جميع هذه المواضع فقد عُلِق بالهمزة في موضع واحد، وبأداة الاستفهام (ماذا) في موضع واحد، وبأداة الاستفهام (كيف) في موضعين، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل النظر + الفاعل ضمير ظاهر + جملة استفهامية مصدرة بكيف)، كقوله (عليه السلام) : **(فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتِ الْأَمْلَاءُ مُجْتَمِعَةً وَ الْأَهْوَاءُ مُؤْتَلِفَةً)**[1]، فالجملة الاستفهامية (كيف كانوا) واقعة في موضع المفعول به للفعل نظر، (يقول انظروا في أخبار مَن قبلكم من الأمم، كيف كانت حالهم في العزّ والملك لمّا كانت كلمتهم واحدة، وإلى ماذا آلت حالهم حين اختلفت كلمتهم ...)[2]، وإنّما دلّ على الحال الأداة (كيف) .

النمط الثاني : (فعل النظر + الفاعل اسم ظاهر + جملة استفهامية أداتها الهمزة المحذوفة)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِئِ الدُّنْيَا وَ عُيُوبِهَا إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ وَ زُوِيَتْ عَنْهُ زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ بِعَقْلِهِ أَكْرَمَ اللَّهُ مُحَمَّداً بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ)**[3]، فالجملة الاستفهامية (أكرم الله محمداً أم أهانه) واقعة في موضع المفعول به للفعل (ينظر)، (إنّ مكانة محمد (صلى الله عليه وأله) عند الله سبحانه لا تقاس بها أيّة مكانة ... ومع هذا كان يمرّ عليه الشهر لا يجد ما يخبزه، ولو كانت الدنيا جزاءً وثواباً من الله للمتقين لأكرم بها محمداً حبيبه وصفوته، ولكان الانبياء أحرص الناس على الدنيا ومن أجل هوانها عليه تعالى أبعدها عنهم، وأبعدهم عنها)[4]، وعلى هذا جاء استفهام الامام (عليه السلام) على سبيل التقرير للمخاطب (أأكرم الله محمداً بذلك أم أهانه)، ولا شك في أنّ الله سبحانه قد أكرم رسوله الكريم فابعد عنه الدنيا، واعدّ له ما هو أسمى في مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر .

النمط الثالث : (فعل النظر + الفاعل ضمير ظاهر + جملة استفهامية مصدرة بماذا)، كقوله (عليه السلام) : **(فَاهْدَءُوا عَنِّي وَ انْظُرُوا مَاذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ أَمْرِي)**[5]، فالجملة الاستفهامية (ماذا يأتيكم) واقعة في موضع المفعول به للفعل (انظروا) .

الثاني : أن تكون في موضع المفعول المسرح، وذلك إذا كان الفعل في الأصل يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد، نحو عرفت من أبوك، وقد ورد في نهج البلاغة من هذه الافعال

---

(1) نهج البلاغة ، ٣٩٦ .
(2) شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد المعتزلي ، ١٣/ ١٧١ .
(3) نهج البلاغة ، ٣٠٢ .
(4) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٤٣٧ .
(5) نهج البلاغة ، ٣٢٣ .

فعلان هما (عرف ، وأراد) وفي موضعين، وقد علّق الفعل (عرف) بأداة الاستفهام (ماذا)، وعلّق الفعل (أراد) بأداة الاستفهام (أي)، وعلى وفق النمط الآتي :

(الفعل تعرف + الفاعل ضمير مستتر + جملة استفهامية مصدرة بماذا)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّمَا هِيَ كَالْمَعْلُوفَةِ لِلْمُدَى لَا تَعْرِفُ مَاذَا يُرَادُ بِهَا)**[1]، فالجملة الاستفهامية (ماذا يراد بها) واقعة في موضع المفعول به للفعل عرف، وقوله : (إنّما هي كالمعلوفة ... : تشبيه لهم بمعلوفة النعم ووجه الشبه أنّهم لعنايتهم بلذات الدنيا من المطاعم والمشارب كالنعم المعتنى بعلفها، وكون ذلك التلذذ غايتة الموت تشبه غاية المعلوفة وهو الذبح وكونهم غافلين من غاية الموت وما يراد بهم يشبه غفلة النعم عن غايتها من الذبح)[2] .

الثالث : أن تكون في موضع المفعولين أو في موضع المفعول الثاني، وذلك إذا كان هذا الفعل المعلّق في الأصل متعدياً بنفسه إلى مفعولين، وقد ورد من هذه الأفعال في نهج البلاغة ثلاثة أفعال هي (درى، علم، رأى)، وجاءت على وفق الأنماط الآتية :

النمط الاول : (فعل الدراية + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به أول + جملة استفهامية مفعول به ثانٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي)**[3]، فالجملة الاستفهامية (ما عليّ) واقعة في موضع المفعول الثاني للفعل (درى)، هذا النص من كلام قاله للأشعث بن قيس، إذ كان (عليه السلام) يخطب واعترضه الاشعث في بعض كلامه، قائلاً : يا أمير المؤمنين هذه عليك لا لك[4].

النمط الثاني : (فعل الدراية + الفاعل ضمير ظاهر + جملة استفهامية مصدرة بمتى)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَرَكْبٍ وُقُوفٍ لَا يَدْرُونَ مَتَى يُؤْمَرُونَ بِالسَّيْرِ)**[5]، فالجملة الاستفهامية (متى يؤمرون) سدّت مسدّ مفعولي (يدرون) .

النمط الثالث : (فعل الدراية + الفاعل ضمير مستتر + جملة استفهامية مصدرة بماذا)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَاذَا لَهُ وَ مَاذَا عَلَيْهِ)**[6]، فالجملة الاستفهامية (ماذا له) سدّت مسدّ مفعولي (يدري) .

النمط الرابع : (فعل الدراية مبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير مستتر + جملة استفهامية مصدرة بالهمزة)، كقوله (عليه السلام) : **(فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَ جَهْدَهُ الْجَهِيدَ وَ كَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ لَا يُدْرَى**

([1]) المصدر نفسه، ٣٣٢ .
([2]) شرح نهج البلاغة، ابن ميثم البحراني، ٣/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩ .
([3]) نهج البلاغة ، ٧٤ .
([4]) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ١/ ٢٩١ .
([5]) نهج البلاغة ، ٢٩٤ .
([6]) نهج اللاغة ، ٣٣٧ .

أَ مِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ)[1]، فالجملة الاستفهامية (أ من سني الدنيا) سدّت مسدّ مفعولي (يدرى) .

النمط الخامس : (فعل الدراية + الفاعل ضمير مستتر + جملة استفهامية مصدرة بما)، كقوله (عليه السلام) : **(ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، أَ تَدْرِي مَا الِاسْتِغْفَارُ)**[2]، فالجملة الاستفهامية (ما الاستغفار) سدّت مسدّ مفعولي (تدري) .

النمط السادس : (فعل العلم + الفاعل ضمير مستتر + جملة استفهامية مصدرة بمن)، كقوله (عليه السلام) : **(فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ وَ مَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ وَ سَتَعْلَمُ مَنِ الرَّابِحُ غَداً)**[3]، فالجملة الاستفهامية (من الرابح) سدّت مسدّ مفعولي (تعلم) .

النمط السابع : (فعل العلم + الفاعل ضمير مستتر + جملة استفهامية مصدرة كيف)، كقوله (عليه السلام) : **(فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ وَ أَعْمَلَ فِكْرَهُ لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ وَ كَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ)**[4]، فالجملة الاستفهامية (كيف اقمت) سدّت مسدّ مفعولي (يعلم).

النمط الثامن : (فعل العلم + الفاعل ضمير مستتر + جملة استفهامية مصدرة بالهمزة)، كقوله (عليه السلام) : **(فَالنَّاظِرُ بِالْقَلْبِ الْعَامِلُ بِالْبَصَرِ يَكُونُ مُبْتَدَأُ عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ أَ عَمَلُهُ عَلَيْهِ أَمْ لَهُ)**[5] ، فالجملة الاستفهامية (أعلمه له ...) سدّت مسدّ مفعولي يعلم .

النمط التاسع : (فعل العلم + الفاعل ضمير مستتر + جملة استفهامية مصدرة بأي)، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا وَ ابْتَلَى فِيهَا أَهْلَهَا لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)**[6]، فالجملة الاستفهامية (أيّهم أحسن عملاً) سدّت مسدّ مفعولي (يعلم) .

---

(1) المصدر نفسه، ٣٨٣ .
(2) المصدر نفسه، ٧١٦ .
(3) المصدر نفسه، ٢٥٠ .
(4) نهج البلاغة ، ٢٩٨ .
(5) المصدر نفسه ، ٢٨٦ .
(6) المصدر نفسه، ٥٩٥ .

المبحث الثالث

الجملة الواقعة حالاً

الأصل في الحال أن تكون مفردة[١]، ولكنّها قد تأتي جملة، وقد اجمع النحاة على جواز مجيء الحال جملة[٢]، والحال تجيء جملة بثلاثة شروط [٣]، الأول : كونها خبرية، وهي المحتملة للصدق والكذب، والثاني : أن لا تكون مصدرة بدليل استقبال، والثالث : أن تكون مرتبطة بصاحبها بالواو أو بالضمير، أو بهما معاً . ويذكر النحاة احكاماً لاقتران الواو بالجملة الواقعة حالاً، فتمتنع في مواضع، وتجب في مواضع، وفي مواضع يجوز الأمران، وعلى النحو الآتي، تمتنع الواو في سبعة مواضع[٤]، الاول : إذا كانت جملة الحال مصدرة بفعل مضارع مثبت، وذلك لشدة شبهه باسم الفاعل، تقول : (جاء زيد يضحك) ولا يجوز (جاء زيد ويضحك)، الثاني : الواقعة بعد عاطف نحو قوله تعالى : (فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً أَوْ هُمْ قائِلُونَ)[٥]، الثالث : أن تكون جملة الحال مؤكدة لمضمون جملة، نحو قوله تعالى : (ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ)[٦]، الرابع : الماضي التالي إلّا، نحو قوله تعالى : (إِلاَّ كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ)[٧]، الخامس : الماضي المتلو بـ(أو) نحو قولنا : (لأضربنه ذهب أو مكث)، السادس : المضارع المنفي بـ(لا)، نحو قوله تعالى : (وَما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللهِ)[٨] ، السابع : المضارع المنفي بـ (ما)، وتجب الواو مع المضارع المثبت إذا اقترن بـ(قد)[٩]، كقوله تعالى : (وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ)[١٠]، وسوى ما تقدم يجوز ربطها بـ (الواو) أو (الضمير) أو بهما معاً، (وسوى ما تقدم هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتتين كانتا أو منفيتين وجملة المضارع المنفي ويستثنى من ذلك ما تقدم التنبيه عليه وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف والمؤكدة وجملة الماضي التالي إلّا والمتلو بـ(أو) والمضارع المنفي بـ(لا) أو بـ(ما) ... فلم يبقَ من أنواع المضارع المنفي سوى المنفي بـ(لم) أو (لما) أمّا المنفي بـ(لن) فلا يجوز هنا)[١١]، أمّا عند البلاغيين (فالجملة تقع حالاً ضربان : خالية عن ضمير ما تقع حالاً عنه وغير خالية، أمّا الاولى : فيجب أن تكون بالواو لئلا تصير منقطعة عنه غير مرتبطة به ... وأمّا الثانية : فتارة يجب أن

---

(١) يُنظر : حاشية الخضري ، ١/ ٤٤٧ .
(٢) المقتضب ، ٤/ ١٢٣ – ١٢٥ . شرح المفصل ، ٢/ ٦٥ ، ارتشاف الضرب ، ٣/ ١٦٠٢ – ١٦١٠ ، أوضح المسالك ، ٢/ ٣٤٦ – ٣٥٣ ، شرح التصريح ، ١/ ٣٨٨ – ٣٩٣ ، حاشية الخضري ، ١/ ٤٤٧ ، حاشية الصبان ، ٢٧٧ – ٢٨٥ .
(٣) يُنظر : شرح التصريح على التوضيح ، ١/ ٣٨٩ – ٣٩١ .
(٤) يُنظر : شرح الاشموني ، ٢/ ٢٧٩ – ٢٨١ .
(٥) الاعراف/ ٤ .
(٦)البقرة / ٢ .
(٧) الحجر / ١١ .
(٨) المائدة / ٨٤ .
(٩) يُنظر : شرح الاشموني ، ٢/ ٢٨١ .
(١٠) الصف / ٥ .
(١١) شرح الاشموني ، ٢/ ٢٨٢ .

تكون بالواو، وتارة يمتنع ذلك، وتارة يترجح أحدهما، وتارة يستوي الامران)[1]، أمّا أهمية هذه الواو ومكانتها في جملة الحال فيوضحها الجرجاني بقوله : (فأعلم أن كل جملة وقعت حالاً ثم امتنعت من الواو فذاك لأجل أنّك عمدت إلى الفعل الواقع في صدرها فضممته إلى الفعل الأول في إثبات واحد وكل جملة جاءت حالاً ثم اقتضت الواو فذاك لأنّك مستأنف بها خبراً وغير قاصد إلى أن تضمها إلى الفعل الأول في الاثبات)[2]، ثم يفسر الجرجاني هذا الكلام بقوله : (تفسير هذا أنّك إذا قلت (جاءني زيد يسرع) كان بمنزلة قولك (جاءني زيد مسرعاً) في أنّك تثبت مجيئاً فيه إسراع، وتصل أحد المعنيين بالآخر، وتجعل الكلام خبراً واحداً وتريد أن تقول (جاءني كذلك، وجاءني بهذه الهيئة) ...)[3]، فالإخبار – هنا – بالمجيء والإسراع لا يحتاج إلى الربط بالواو، إذ هو بمنزلة الخبر الواحد، ثم يقول الجرجاني : (وإذا قلت جاءني وغلامه يسعى بين يديه) و (رأيت زيداً وسيفه على كتفه) كان المعنى على أنّك بدأت فأثبت المجيء والرؤية، ثم استأنفت خبراً وابتدأت اثباتاً ثانياً لسعي الغلام بين يديه، ولكون السيف على كتفه، ولما كان المعنى على استئناف الإثبات، احتيج إلى ما يربط الجملة الثانية بالأولى، فجيء بالواو كما جيء بها في قولك (زيد منطلق وعمرو ذاهب) و (والعلم حسن والجهل قبيح) . وتسميتها (واو الحال) لا يخرجها عن أن تكون مجتلبة لضم جملة إلى جملة)[4] .

وقد وردت الجملة في موضع الحال في مواضع كثيرة في نهج البلاغة، وجاءت بنوعيها الاسمية[5]، والفعلية[6]، وعلى صيغ مختلفة، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

أوّلاً : الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة في (ثلاثين) موضعاً، وقد وردت هذه الجملة وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (المبتدأ اسم معرفة + الخبر اسم معرفة)، قال (عليه السلام) : **(أَ أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ فَمَا خُلِقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عَلَفُهَا أَوِ الْمُرْسَلَةِ شُغُلُهَا تَقَمُّمُهَا)**[7]، فالجملة الاسمية (همها علفها) واقعة في موضع نصب حال من المربوطة، ومثلها الجملة الاسمية (شغلها تقممها) حال من المرسلة .

النمط الثاني : (المبتدأ اسم معرفة + الخبر اسم نكرة)، كقوله (عليه السلام) : **(أَيُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ فِيهَا الصَّادِفِينَ عَنْهَا فَإِنَّهَا وَ اللَّهِ عَمَّا قَلِيلٍ تُزِيلُ الثَّاوِيَ**

---

(1) الايضاح في علوم البلاغة ، ١٣٠ – ١٣١ .
(2) دلائل الاعجاز ، ٢١٣ .
(3) المصدر نفسه، ٢١٣ .
(4) المصدر نفسه، ٢١٤ .
(5) ينظر : الملحق رقم (٢) ثالثاً .
(6) ينظر : الملحق رقم (٢) رابعاً .
(7) نهج البلاغة ، ٥٥٦ .

السَّاكِنَ وَ تَفْجَعُ الْمُتْرَفَ الْآمِنَ لَا يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَأَدْبَرَ وَ لَا يُدْرَى مَا هُوَ آتٍ مِنْهَا فَيُنْتَظَرَ سُرُورُهَا مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ)[1]، فالجملة الاسمية (سرورها مشوب) واقعة في موضع نصب حال من الدنيا .

النمط الثالث : (المبتدأ اسم معرفة + الخبر اسم موصول)، كقوله (عليه السلام) : **(فَيَا عَجَباً وَ مَا لِيَ لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَإِ هَذِهِ الْفِرَقِ عَلَى اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا لَا يَقْتَصُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ وَ لَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ وَ لَا يَعِفُّونَ عَنْ عَيْبٍ يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ وَ يَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا)**[2]، فالجملة الاسمية (المعروف فيهم ما عرفوا) واقعة في محل نصب حال، قلنا إنّ الجملة الاسمية – ما لم تكن مصدرة بضمير صاحب الحال – يجوز ربطها بالواو التي للحال ويجوز عدم ربطها سواء أكانت مثبتة أم منفية، إلّا أن ربطها بالواو أولى، كما يرى القزويني[3]، والملاحظ على جملة الحال في الأنماط السابقة هو أنّها وردت عاريةً من (واو) الحال .

النمط الرابع : (مبتدأ معرفة + خبر نكرة) ، كقوله (عليه السلام) : **(مُسْتَقَرُّهُ خَيْرُ مُسْتَقَرٍّ وَ مَنْبِتُهُ أَشْرَفُ مَنْبِتٍ فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَةِ وَ مَمَاهِدِ السَّلَامَةِ قَدْ صُرِفَتْ نَحْوَهُ أَفْئِدَةُ الْأَبْرَارِ وَ ثُنِيَتْ إِلَيْهِ أَزِمَّةُ الْأَبْصَارِ دَفَنَ اللَّهُ بِهِ الضَّغَائِنَ وَ أَطْفَأَ بِهِ الثَّوَائِرَ أَلَّفَ بِهِ إِخْوَاناً وَ فَرَّقَ بِهِ أَقْرَاناً أَعَزَّ بِهِ الذِّلَّةَ وَ أَذَلَّ بِهِ الْعِزَّةَ كَلَامُهُ بَيَانٌ)**[4]، فالجملة الفعلية (قد صرفت نحوه أفئدة البرار) في محل نصب حال ، وصاحب الحال الضمير في منبته الذي يعود إلى الرسول (ﷺ)، والجملة الاسمية (كلامه بيان) حال بعد حال، ومن الجدير بالملاحظة أنّ الإمام (عليه السلام) قد عبّر عن حال الرسول (ﷺ) بجملتين حاليتين الأولى فعلية والأخرى اسمية ، ويبدو أن التعبير بالجملة الفعلية تارة، وبالاسمية أخرى، له دلالته، فحين أراد (عليه السلام) أن يعبّر عن انصراف الافئدة نحو الرسول (ﷺ) استعمل الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ ليدلّ على تحقق وقوع الحدث، وحين أراد أن يصف حال الرسول (ﷺ) ومنطقه استعمل الجملة الاسمية، فانصراف الافئدة نحو الرسول (ﷺ) هو حدث وقع في الزمن الماضي على نحو التحقيق، ومنطق الرسول يناسبه الثبوت فلا يمكن أن يتحول عن البيان، والله أعلم .

ثانياً -الجملة الفعلية الواقعة حالاً :

وهذه الجملة إمّا أن يكون فعلها ماضياً أو مضارعاً :

---

(1) نهج البلاغة ، ١٩٥ .
(2) المصدر نفسه، ١٥٥ .
(3) الإيضاح في علوم البلاغة، ١٣٥ ـ ١٣٦ .
(4) نهج البلاغة ، ١٨٥ .

آ : الجملة الفعلية الواقعة حالاً التي فعلها ماضٍ :

وقع الخلاف بين النحاة في مسألة وقوع الفعل الماضي حالاً، قال ابن الأنباري في الإنصاف : (ذهب الكوفيون إلى أنّ الفعل الماضي يجوز أن يقع حالاً، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين، وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز أن يقع حالاً، وأجمعوا على أنّه إذا كانت معه (قد) أو كان وصفاً يجوز أن يقع حالاً)[١]، وقال الفراء : (والحال لا تكون ـ يريد لا تكون ماضياً ـ إلّا بإضمار (قد) أو إظهارها ، ومثله في كتاب الله (أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ)[٢]، يريد – والله أعلم – (جاءوكم قدحصرت صدورهم)[٣]، وإلى هذا المذهب ذهب ابن السراج[٤]، وابن يعيش[٥]، وقد وردت الحال في نهج البلاغة جملة فعلية فعلها ماضٍ في (تسعة وسبعين) موضعاً، ووردت وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل ماضٍ لازم + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَ اثْنَتَيْنِ صُمٌّ ذَوُو أَسْمَاعٍ وَ بُكْمٌ ذَوُو كَلَامٍ وَ عُمْيٌ ذَوُو أَبْصَارٍ لَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَ لَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ تَرِبَتْ أَيْدِيكُمْ يَا أَشْبَاهَ الْإِبِلِ غَابَ عَنْهَا رُعَاتُهَا)**[٦]، فالجملة الفعلية (غاب عنها رعاتها) واقعة في موضع نصب حال، وصاحب الحال (الأبل)، فقد شبه (عليه السلام) حال أصحابه بحال الأبل التي غاب عنها رعاتها و (إن غاب الراعي تفرق القطيع أيدي سبأ، وصار نهباً لكلّ طامع وجائع . وهذه هي بالذات حال أصحاب الإمام عليه السلام لأنّ تمردهم على أمره جعلهم كالأبل بلا راعٍ ...)[٧] .

النمط الثاني : (كان تامة + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجْلَجُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ)**[٨] ، فـ(كان) فعل تام فاعلة ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في موضع نصب حال .

النمط الثالث : (فعل + الفاعل أن ومعموليها)، كقوله (عليه السلام) : **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ وَ الْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ وَ بِأَوَّلِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ وَ بِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ)**[٩]، فالجملة الاسمية (أن لا أول له) واقعة في موضع رفع فاعل للفعل (وجب) والجملة الفعلية (وجب أن لا أول له) واقعة في موضع نصب حال، ومعنى كلامه عليه

---

(١) الانصاف في مسائل الخلاف ، ١/ ٢٠٥ ، مسألة : ٣٢ .
(٢) النساء /: ٩٠ .
(٣) معاني القرآن، ١/ ٢٤ .
(٤) ينظر : الأصول في النحو ، ١/ ٢١٦ .
(٥) شرح المفصل ، ٢/ ٦٦ .
(٦) نهج البلاغة ، ١٨٧ .
(٧) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٧٩ .
(٨) نهج البلاغة ، ٦٤١ .
(٩) المصدر نفسه، ١٩٢ .

السلام (بأوليته، أي : بوجوده الذاتي الأزلي يفيض الكلّ منه وينبع، وجب أن يكون الأول بلا أول كان قبله، وبآخريته، أي : بداومه وأبديته ، وجب أن يكون الآخر بلا آخر يكون بعده)[١] .

النمط الرابع : (فعل ماضٍ متعدٍّ + فاعل + مفعول به) كقوله (عليه السلام) : **(فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُوذِ الْمَطَافِيلِ عَلَى أَوْلَادِهَا تَقُولُونَ الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ قَبَضْتُ كَفِّي فَبَسَطْتُمُوهَا وَ نَازَعَتْكُمْ يَدِي فَجَاذَبْتُمُوهَا)**[٢]، فالجملة الفعلية (قبضت كفي) واقعة في موضع نصب حال، يقول (عليه السلام) : (إنّكم أقبلتم مزدحمين كما تقبل النوق إلى أولادها، تسألونني البيعة فامتنعت عليكم حتى علمت اجتماعكم فبايعتكم)[٣] .

النمط الخامس : (فعل ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين + فاعل + أن ومعموليها سدت مسد المفعولين)، كقوله (عليه السلام) : **(فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وَ شِدَّةِ الْمِحْنَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ فَيَا لَلَّهِ وَ لِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ)**[٤]، فـ(زعم) فعل متعدٍّ إلى مفعولين، والجملة (أنّي أحدهم) سدَّت مسدّ مفعوليه، النصّ يتحدث عن أمر الشورى التي جعلها عمر في جماعة، منهم الإمام (عليه السلام)[٥]، ومن الجدير بالملاحظة أنّ جملة الحال في الأنماط السابقة جاءت جملة فعلية فعلها ماضٍ مجرد من واو الحال، وغير مقترن بـ(قد)، وبناءً على ذلك يمكن القول : يجوز يجرّد الفعل الماضي الواقع حالاً من (قد)، لورود ذلك كثيراً في نهج البلاغة، وهو استعمال قرآني قال تعالى : (أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ)[٦]، وهذا ردّ على الكوفيين وأغلب البصريين الّذين أوجبوا تقدير (قد) قبل الفعل الماضي الواقع حالاً .

وقد عدّ بعض النحاة مجيء جملة الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ قبيحاً فالمبرد يرى أنّ وقوع الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ حالاً قبيح، وسبب قبحه أنّ الحال لما أنت فيه، و (فَعَلَ) لما مضى فلا يقع في معنى الحال، وقد أشار إلى أنّه على قبحه جائز عند الأخفش[٧]، والجملة الفعلية الواقعة في موضع الحال إذا كان فعلها ماضياً يجوز اقترانها بالواو ويجوز عدم اقترانها[٨]، (والسبب في أن جاز الأمران فيه إذا كان مثبتاً دلالته على حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلاً، وعدم دلالته على المقارنة لكونه ماضياً، ولهذا

---

(١) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ .
(٢) نهج البلاغة ، ٢٥٩ .
(٣) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ٩/ ٣٩ .
(٤) نهج البلاغة ، ٥٨ .
(٥) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ١/ ١٨٤ .
(٦) النساء / ٩٠ .
(٧) المقتضب ، ٤/ ١٢٣ .
(٨) دلائل الاعجاز ، ٢٠٩ .

اشترط أن يكون مع قد ظاهرة أو مقدرة، حتى تقربه إلى الحال فيصح وقوعه حالاً)[1]، وقد جاءت جملة الحال في النصوص السابقة مجردة من الواو.

ب : الجملة الفعلية الواقعة حالاً التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة في (خمسة عشر ومئتي) موضع، ووردت على وفق أنماط مختلفة وعلى النحو الآتي :

النمط الأول : (فعل مضارع لازم + الفاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اللَّهِ لَا أَكُونُ كَالضَّبُعِ تَنَامُ عَلَى طُولِ اللَّدْمِ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَالِبُهَا وَ يَخْتِلَهَا رَاصِدُهَا وَ لَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمُقْبِلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُدْبِرَ عَنْهُ)**[2]، فالجملة الفعلية (تنام) التي فعلها مضارع واقعة في محل نصب حال، وصاحب الحال (الضبع)، (والمقصود : إنّي لا أقعد عن الحرب ولا أؤخر القتال فيكون حالي مع القوم المشار إليهم حال الضبع تنام على حيلة صائدها، فأكون قد اسلمت نفسي لهم ويكونون متمكنين مني تمكن صائد الضبع منها ...)[3] .

النمط الثاني : (فعل مضارع متعدٍّ + فاعل + مفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ يَرِدُونَهُ وُرُودَ الْأَنْعَامِ وَ يَأْلَهُونَ إِلَيْهِ وُلُوهَ الْحَمَامِ)**[4]، فالجملة الفعلية (يردونه) واقعة في محل نصب حال، وصاحب الحال (بيته الحرام)، والرابط الضمير .

النمط الثالث : (فعل مضارع متعدٍّ + فاعل + مفعول به مصدر مؤول)، كقوله (عليه السلام) : **(عِبَادَ اللَّهِ لَا تَرْكَنُوا إِلَى جَهَالَتِكُمْ، وَ لَا تَنْقَادُوا لِأَهْوَائِكُمْ، فَإِنَّ النَّازِلَ بِهَذَا الْمَنْزِلِ نَازِلٌ بِشَفَا جُرُفٍ هَارٍ ، يَنْقُلُ الرَّدَى عَلَى ظَهْرِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِرَأْيٍ يُحْدِثُهُ بَعْدَ رَأْيٍ ، يُرِيدُ أَنْ يُلْصِقَ مَا لَا يَلْتَصِقُ ، وَ يُقَرِّبَ مَا لَا يَتَقَارَبُ)**[5] ، فـ (يريد) فعل مضارع، فاعله ضمير مستتر، و (أن) مصدرية ناصبة و (يلصق) فعل مضارع منصوب بها، والمصدر المؤول (أن يلتصق) واقع في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية (يريد أن يلتصق) واقعة في محل نصب حال .

النمط الرابع : (فعل مضارع متعدٍّ + الفاعل + مفعول به أول + مفعول به ثانٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(حَتَّى يَظُنَّ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ تَمْنَحُهُمْ دَرَّهَا وَ تُورِدُهُمْ صَفْوَهَا)**، فـ(تمنح) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر، والضمير (هم) مفعوله

---

(1) الايضاح في علوم البلاغة ، ١٣٤ .
(2) نهج البلاغة ، ٦٣ .
(3) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، لمؤلفه : العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي ، عني بتصحيحه وتهذيبه : السيد ابراهيم المانجي ، الناشر : مكتبة الاسلامية بطهران ، طهران ـ إيران ، ط٤ ، د . ت ، ٣/ ١٤٥ .
(4) نهج البلاغة ، ٥٣ .
(5) المصدر نفسه، ١٠٠ .

الأول، و (درها) مفعوله الثاني، والجملة الفعلية (تمنحهم درها) في محل نصب حال، ومعنى (تمنحهم درها، أي : تغدق عليهم المال والسلطان والرخاء والأعوان)[١] .

النمط الخامس : (فعل مضارع متعدٍّ إلى مفعولين + مصدر مؤول سد مسد المفعولين)، كقوله (عليه السلام) : **(عَجَباً لِابْنِ النَّابِغَةِ يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِيَّ دُعَابَةً وَ أَنِّي امْرُؤٌ تِلْعَابَةٌ)**[٢]، فـ(يزعم) فعل مضارع وهو من الأفعال المتعدية إلى مفعولين، والمصدر المؤول (أنّ فيَّ دعابة) سدَّ مسدّ مفعوليه، جاءت الحال في الانماط السابقة جملةً فعليةً فعلها مضارع مثبت، عارٍ من الواو التي للحال ، إذ يمتنع ربط هذه الجملة بالواو – كما سبقت الاشارة من خلال أقوال النحاة – ويوافقهم عليه البلاغيون فالجرجاني يرى أنه إذا كانت الحال جملة فعلية فعلها مضارع مثبت امتنع اقترانها بالواو، وفي هذا يقول : (وإن كانت الجملة من فعل وفاعل والفعل مضارع مثبت غير منفي، لم يكد يجيء بالواو، بل ترى الكلام على مجيئها عارية من الواو)[٣] .

ثالثاً : الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة حالاً :

١-الحذف :

أ –الحذف في الجملة الاسمية الواقعة حالاً:

ورد الحذف - في الجملة الاسمية الواقعة حالاً على وفق النمط الآتي :

(مبتدأ محذوف + الخبر جملة فعلية)، كقوله (عليه السلام) : **(مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبِضُهَا وَ أَبْسُطُهَا إِنْ لَمْ تَكُونِي إِلَّا أَنْتِ تَهُبُّ أَعَاصِيرُكِ فَقَبَّحَكِ اللَّهُ)**[٤]، فالجملة الفعلية (أقبضها) واقعة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنا)، والجملة الاسمية (أنا أقبضها) واقعة في موضع نصب حال .

ب- الحذف في الجملة الفعلية الواقعة حالاً :

-الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

وردت هذه الجملة في (أربعة) مواضع، وعلى وفق النمط الآتي :

(فعل ماضٍ مبني للمجهول + نائب فاعل ضمير ظاهر)، قال (عليه السلام) : **(وَ اتَّعِظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ قَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ رُكْبَاناً وَ أُنْزِلُوا الْأَجْدَاثَ فَلَا يُدْعَوْنَ ضِيفَاناً)**[٥]، فالجملة الفعلية (حملوا) التي فعلها ماضٍ مبني للمجهول، واقعة في موضع نصب حال .

---

(١) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ٤٤١ .
(٢) نهج البلاغة ، ١٤٦ .
(٣) دلائل الاعجاز ، ٢٠٤ .
(٤) المصدر نفسه، ٨١ .
(٥) نهج البلاغة ، ٣٦٣ .

-الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة في (أربعة عشر) موضعاً، وقد وردت هذه الجملة وفق الانماط الآتية :

النمط الأول : (فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ ايْمُ اللَّهِ لَتُؤْتَيَنَّ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ وَ لَا تُتْرَكُ حَتَّى يُخْلَطَ زُبْدُكَ بِخَاثِرِكَ وَ ذَائِبُكَ بِجَامِدِكَ وَ حَتَّى تُعْجَلُ عَنْ قِعْدَتِكَ وَ تَحْذَرَ مِنْ أَمَامِكَ كَحَذَرِكَ مِنْ خَلْفِكَ وَ مَا هِيَ بِالْهُوَيْنَى الَّتِي تَرْجُو وَ لَكِنَّهَا الدَّاهِيَةُ الْكُبْرَى يُرْكَبُ جَمَلُهَا وَ يُذَلَّلُ صَعْبُهَا وَ يُسَهَّلُ جَبَلُهَا)**[1]، فالجملة الفعلية (يُركَبُ جملها) واقعة في موضع نصب حال، وصاحب الحال (الداهية)، والرابط الضمير، (وقوله يركب جملها، أي : يركب فيها، ويذل صعبها، أي : يسهل الأمور الصعاب فيها، وهو كناية عن شدتها وصعوبتها)[2]، ولما لم يتعلق غرض بذكر ذلك الراكب حذفه .

النمط الثاني : (فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل ضمير ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(لَبِئْسَ لَعَمْرُ اللَّهِ سُعْرُ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ، تُكَادُونَ وَ لَا تَكِيدُونَ وَ تُنْتَقَصُ أَطْرَافُكُمْ فَلَا تَمْتَعِضُونَ)**[3]، فالجملة الفعلية (تكادون) واقعة في موضع نصب حال، وصاحب الحال (أنتم)، ومعنى يكادون ولا يكيدون (أي : يُخدَعون ويمكر بهم عدوهم في إيقاع الحيلة، وليس لهم قوة المكر والحيلة به، وذلك أيضاً من رذيلة ضعف الرأي)[4] .

النمط الثالث : (فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدِ انْتَقَصَتْ وَ إِلَى أَمْصَارِكُمْ قَدِ افْتُتِحَتْ وَ إِلَى مَمَالِكِكُمْ تُزْوَى وَ إِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى)**[5]، فالجملة الفعلية (تزوى) واقعة في موضع نصب حال، وصاحب الحال (ممالككم) .

النمط الرابع : (فعل مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور نائب فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(فَقُبْحاً لَكُمْ وَ تَرَحاً حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَ لَا تُغِيرُونَ وَ تُغْزَوْنَ وَ لَا تَغْزُونَ وَ يُعْصَى اللَّهُ وَ تَرْضَوْنَ)**[6]، فـ (يغار) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله شبه الجملة من الجار والمجرور (عليكم)، يبدو أن حذف الفاعل في النصوص السابقة هو ، عدم تعلق غرض بذكره، وللاهتمام بالحدث، فالحديث في النص الاول عن الداهية لا عمّن يتسنّمها، أمّا في النص الثاني فالحديث عن وقوع الكيد بهم لا عن الكائد، وفي النص الثالث الحديث عن انزواء الممالك لا عمّن يزويها ، وكذلك في النص الرابع الحديث عن وقوع الغارة لا عمّن يُغير عليهم.

---

(1) المصدر نفسه، ٦٠٥ – ٦٠٦ .
(2) شرح نهج اللاغة ، ابن ميثم ، ٥/ ٩٢١ .
(3) نهج البلاغة ، ٩٦ – ٩٧ .
(4) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٢٤٠ .
(5) نهج البلاغة ، ٦٠٤ .
(6) نهج البلاغة ، ٨٦ .

النمط الخامس : (فعل مضارع متعدٍّ + الفاعل ضمير ظاهر + مفعول به محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ وَ تَنْطِقُونَ بِهِ وَ تَسْمَعُونَ بِهِ وَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ)**[1]، فالجملة الفعلية (تبصرون) واقعة في موضع نصب حال، وصاحب الحال (كتاب الله)، (يعني إنّ كتاب الله هو الحكمة التي بها حياة القلب الميت تبصرون به كما تنتفعون بالحياة من أبصاركم ...)[2] ويبدو أنّه حذف المفعول اقتصاراً وحذف الاقتصار هو : (ألّا يكون المفعول مقصوداً أصلاً، وينزل الفعل المتعدي منزلة القاصر، وذلك عند إرادة وقوع نفس الفعل فقط، وجعل المحذوف نسياً منسياً ... فلا يذكر المفعول ولا يقدر، غير إنه لازم الثبوت عقلاً لموضوع كل فعل متعدٍّ ...)[3] .

٢- مقيدات الجملة الواقعة حالاً :

وهذه المقيدات إمّا أن تكون أداة نفي أو لا تكون أداة نفي :

أولاً : الأدوات النافية :

١- الأدوات النافية مع الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (لا النافية للجنس + اسمها + خبرها)، ورد هذا النمط في (أحد عشر) موضعاً، منها قوله (عليه السلام) : **(وَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِمَّا طُوِيَ عَنْكُمْ غَيْبُهُ إِذاً لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَبْكُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَ تَلْتَدِمُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ لَتَرَكْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا وَ لَا خَالِفَ عَلَيْهَا وَ لَهَمَّتْ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ نَفْسُهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهَا)**[4]، فالجملة الاسمية (لا حارس لها) واقعة في موضع نصب حال وصاحب الحال (أموالكم)، ومعنى كلام الامام (عليه السلام) (لو كُشِف الغطاء للمجرمين عن مصيرهم لضاقت عليهم الأرض بما رحبت واخرجوا عن أهلهم وأموالهم، بل وعن أنفسهم لو استطاعوا، وانقطعوا إلى ربهم منيبين مستجيرين ...)[5]، فهذا الذي يعلمه الامام (عليه السلام) خطب عظيم، حتى أن علمهم بهذا الخطب – لو علموه – سيجعلهم يخرجون إلى الصعدات يبكون على أعمالهم ويلتدمون على أنفسهم، وليس هذا فحسب بل إنّهم سيتركون أموالهم - التي شقوا في تحصيلها – بلا حارس ولا خالف .

النمط الثاني : (حال + لا النافية للجنس + اسمها + خبرها حال ثانية)، قال (عليه السلام) : **(وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَ الْآخِرُ لَا غَايَةَ لَهُ)**[6] ، فقوله (عليه السلام) (وحده) حال منصوب، والجملة (لا شريك له) حال ثانية، يبدو أن

---

(1) المصدر نفسه ، ٢٥٥ .
(2) بحار الانوار ، ٨٩/ ٢٢ هامش الصحيفة .
(3) البرهان في علوم القرآن ، ٣ / ١٧٥ .
(4) نهج البلاغة ، ٢٣٠ .
(5) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٢٠٢ .
(6) نهج البلاغة ، ١٤٧ .

الحال الثانية (لا شريك له) تقع بمنزلة التوكيد لمضمون الحال الأولى (وحده) فمضمون (وحده) هو مضمون (لا شريك له) .

النمط الثالث : (ليس + اسمها + خبرها)، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا لَا ذَا وَ لَا ذَاكَ أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّةِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ مُغْرَماً بِالْجَمْعِ وَ الِادِّخَارِ لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهاً بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ)**[1] ، فجملة (ليسا من الدين في شيء) واقعة في موضع الحال .

٢-الأدوات النافية مع الجملة الفعلية :

آ ــ الأدوات النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

والماضي إن كان تالياً لـ(إلّا) أو متلواً بـ(أو) يمتنع اقترانه بواو الحال ـ كما قلت ـ أمّا فيما عدا ذلك فيجوز اقترانه بالواو وعدم اقترانه، قال القزويني : (وإن كان ماضياً لفظاً أو معنى فكذلك يجوز فيه الامران من غير ترجيح ... والسبب في أن جاز الامران فيه إذا كان مثبتاً ، دلالته على حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلاً وعدم دلالته على المقارنة لكونه ماضياً ...)[2]، وردت هذه الجملة في (واحد وعشرين) موضعاً وعلى وفق النمطين الآتيين :

النمط الاول : (ما + فعل ماضٍ لازم + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلٌ فَيَكُونَ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَ الْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَعْدٌ فَيَكُونَ شَيْءٌ بَعْدَهُ وَ الرَّادِعُ أَنَاسِيَّ الْأَبْصَارِ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ أَوْ تُدْرِكَهُ مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفَ مِنْهُ الْحَالُ وَ لَا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزَ عَلَيْهِ الِانْتِقَالُ)**[3]، فالجملة الفعلية (ما اختلف عليه دهر) واقعة في موضع نصب حال، فلم يقل (وما اختلف عليه دهر ...) ليجعل الكلام اثباتاً واحداً، فقد ذكر بعض صفات الله فهو : الاول الذي لم يكن له قبل ... والآخر الذي ليس له بعد ... فلو أثبت الواو لكان ما بعدها استئنافاً جديداً .

النمط الثاني : (ما + فعل ماضٍ متعدٍّ + فاعل + مفعول به) ، كقوله (عليه السلام) : **(فَأَنَا أَبُو حَسَنٍ قَاتِلُ جَدِّكَ وَ أَخِيكَ وَ خَالِكَ شَدْخاً يَوْمَ بَدْرٍ وَ ذَلِكَ السَّيْفُ مَعِي وَ بِذَلِكَ الْقَلْبِ أَلْقَى عَدُوِّي مَا اسْتَبْدَلْتُ دِيناً وَ لَا اسْتَحْدَثْتُ نَبِيّاً وَ إِنِّي لَعَلَى الْمِنْهَاجِ الَّذِي تَرَكْتُمُوهُ طَائِعِينَ وَ دَخَلْتُمْ فِيهِ مُكْرَهِينَ)**[4] ، فالجملة الفعلية (ما استبدلت ديناً) واقعة في موضع الحال، فقد جعل الفعل (ما استبدلت) اثباتاً واحداً مع الفعل (ألقى) ولو ذكر الواو لأصبح ما بعدها استئنافاً جديداً .

---

(1) المصدر نفسه، ٦٦١ .
(2) الايضاح في علوم البلاغة ، ١٣٣ ـ ١٣٤ .
(3) نهج البلاغة ، ١٦٠ .
(4) نهج البلاغة ، ٤٩٠ .

ب – الأدوات النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت الجملة الواقعة في موضع الحال جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بأداة نفي في (اثني عشر ومئة) ، وقد وردت هذه الجملة على وفق الانماط الآتية :

النمط الاول : (لا + فعل مضارع + فاعل)، ورد هذا النمط في (خمسة وخمسين) موضعاً، منها قوله (عليه السلام) : **(إِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ وَ إِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْآنَ هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ وَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ وَ إِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ)**[1]، فالجملة الفعلية (لا ينطق) واقعة في موضع نصب حال، وصاحب الحال (القرآن) .

النمط الثاني : (لا + فعل مضارع متعدٍّ + مفعول به)، ورد هذا النمط في (واحد وثلاثين) موضعاً، منها قوله (عليه السلام) : **(فَيَا عَجَباً وَ مَا لِيَ لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَإِ هَذِهِ الْفِرَقِ عَلَى اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا لَا يَقْتَصُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ وَ لَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ وَ لَا يَعِفُّونَ عَنْ عَيْبٍ)**[2]، فالجملة الفعلية (لا أعجب) واقعة في موضع نصب حال، وصاحب الحال (الياء في لي)، فقد بيّن الامام (عليه السلام) حاله وقد (تعجب من اختلاف حجج الفرق في الدين وخطئهم وكونهم لا يتبعون أقوال الأنبياء ولا أقوال الأوصياء ثم نعى عليهم أحوالهم القبيحة فقال إنّهم لا يؤمنون بالغيب ...)[3] .

جاءت جملة الحال في النمطين السابقين عارية من واو الحال، وهذا ما يراه النحاة، إذ يرون أنّ الأكثر في المضارع المنفي بـ(لا) تجرده عن الواو كالمثبت لأنّ معنى جاءني زيد لا يركب أي غير راكب فهو واقع موقع المفرد[4]، وقال القزويني (وإن كان مضارعهاً منفياً، فيجوز فيه الأمران من غير ترجيح، لدلالته على المقارنة لكونه مضارعاً، وعدم دلالته على الحصول لكونه منفياً)[5] ، والذي يبدو أن الذي يرجح اقتران الحال بالواو التي تربطها بصاحبها أو عدم اقترانها هو المعنى، فلم تقترن جملة الحال ـ في الأنماط السابقة، بالواو التي تربطها بصاحبها لأنّ المتكلم أراد أن يجعل جملة الحال مع ما قبلها في اثبات واحد ـ كما نص على ذلك الجرجاني كما أشَرت ـ لذا ترك الربط بالواو، فقد أخبر عن القرآن بأنّه خط مسطور، ثم ضمّ لهذا الخبر خبر ثانٍ، وهو أنه لا ينطق بلسان، وضمّ الخبر الثاني إلى الخبر الأول في إثبات واحد فترك الواو، بخلاف ما لو أثبت الواو .

النمط الثالث : (ما + فعل مضارع + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَ الْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةِ فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَ قُلُبَهَا وَ**

---

(1) المصدر نفسه، ٢٤١ .
(2) المصدر نفسه، ١٥٥ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد ، ٦/ ٣٨٦ .
(4) شرح الرضي على الكافية ، ٢/ ٤٥.
(5) الايضاح في علوم البلاغة ، ١٣٢ .

قَلَائِدَهَا وَ رُعُثَهَا مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاعِ وَ الِاسْتِرْحَامِ)[1]، فالجملة الفعلية (ما تمتنع منه) واقعة في موضع نصب حال، وصاحب الحال المرأة، فهذه حال المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة مع أولئك الغزاة، (ما يمكن أن تمتنع إلّا بالتذلل وبالاسترجاع والخضوع والاسترحام)[2] .

النمط الرابع : (ما + فعل مضارع + مفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَ أَبْنَاءَنَا وَ إِخْوَانَنَا وَ أَعْمَامَنَا مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيمَاناً وَ تَسْلِيماً وَ مُضِيّاً)**[3]، فالجملة الفعلية (ما يزيدنا ذلك إلّا إيماناً) واقعة في موضع نصب حال، ولم تقترن جملة الحال بالواو التي تربطها بصاحبها .

النمط الخامس : (لم + فعل مضارع + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(أَرْهَقَتْهُمُ الْمَنَايَا دُونَ الْآمَالِ وَ شَذَّبَهُمْ عَنْهَا تَخَرُّمُ الْآجَالِ لَمْ يَمْهَدُوا فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ وَ لَمْ يَعْتَبِرُوا فِي أُنُفِ الْأَوَانِ)**[4] ، فالجملة الفعلية (لم يمهدوا) واقعة في موضع نصب حال، وصاحب الحال (الضمير هم في أرهقتهم)، ومعنى لم يمهدوا في سلامة الابدان (أي : لم يستعدوا ويتزودوا في دار الدنيا وهم في تمام الصحة وكمال العافية ليوم الآخرة ...)[5] .

النمط السادس : (لم + فعل مضارع + فاعل + مفعول به)، كقوله (عليه السلام) من كتاب له كتبه إلى معاوية : **(وَ قَرِيبٌ مَا أَشْبَهْتَ مِنْ أَعْمَامٍ وَ أَخْوَالٍ حَمَلَتْهُمُ الشَّقَاوَةُ وَ تَمَنِّي الْبَاطِلِ عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) فَصُرِعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتَ لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيماً وَ لَمْ يَمْنَعُوا حَرِيماً)**[6]، فالجملة الفعلية (لم يدفعوا عظيماً) واقعة في موضع نصب حال، ذكر النحاة ـ كما بينت في صدر هذا المبحث ـ أن اقتران (واو الحال) بالمضارع المنفي بـ(لم) هي من مواضع الجواز، وقد نقل الرضي في شرحه أن : (الفعل المضارع المنفي بـ(لم) لا بدّ فيه من الواو، كان مع الضمير أو لا، ولعل ذلك لأنّ نحو : لم يضرب، ماضٍ معنى، كضرب، و(ضرب) لمناقضته للحال ظاهراً، احتاج إلى (قد) المقربة من الحال لفظاً أو تقديراً، كذلك لم يضرب، يحتاج إلى الواو التي هي علامة الحالية ، لمّا لم يصلح معه (قد) لأن (قد) لتحقيق الحصول و (لم) للنفي)[7]، فبحسب هذا القول فإنّ (الواو) تجب مع الفعل المضارع المنفي بـ(لم)، وقد لاحظنا أن هذه الجملة ـ الفعلية المنفية بـ (لم) ـ جاءت مجردة من (الواو)، وهذا يؤيد مَنْ ذهب إلى جواز اقترانها بالواو، وعدم اقترانها .

---

(1) نهج البلاغة ، ٨٥ .
(2) منهاج البراعة ، الخوئي ، ٣/ ٣٩٩ .
(3) نهج البلاغة ، ١١٤ .
(4) المصدر نفسه، ١٣٩ .
(5) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ٣٩٧ .
(6) نهج البلاغة ، ٦٠٨ .
(7) شرح الرضي على الكافية ، ٤٤/٢ .

ثانياً : الأدوات غير النافية :

١-الأدوات غير النافية مع الجملة الاسمية :

وردت الجملة الاسمية في نهج البلاغة مزيدة بأداة من أدوات الزيادة غير النافية في (تسعة وأربعين ومئة) موضع، وقد وردت على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (واو الحال + المبتدأ اسم ظاهر + الخبر اسم معرفة)، كقوله (عليه السلام) : **(أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ طُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ اعْتِزَامٍ مِنَ الْفِتَنِ وَ انْتِشَارٍ مِنَ الْأُمُورِ وَ تَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ وَ الدُّنْيَا كَاسِفَةُ النُّورِ ظَاهِرَةُ الْغُرُورِ)**[١]، فالجملة الاسمية (والدنيا كاسفة النور) واقعة في موضع الحال، و (الواو) واو الحال، سبقت الإشارة إلى أنّ الحال إذا كانت جملة اسمية جاز ـ عند النحاة ـ ارتباطها بالواو التي تربطها بصاحبها وعدم ارتباطها بها، ويوافقهم في ذلك البلاغيون، غير أنّ البلاغيين يرون أن مجيء الواو أولى لسببين : أمّا الأول فلدلالتها على حصول صفة ثابتة ودلالتها على المقارنة، وأمّا الآخر : فلظهور الاستئناف فيها لاستقلالها بالفائدة فتحسن زيادة رابط ليتأكد الربط[٢]، والذي يبدو أن الواو في هذا النص ـ من حيث المعنى ـ واجبة فلو سقطت لخرج المعنى إلى غير ما يريده المتكلم، فالكلام بعد الواو اثبات جديد ولو سقطت الواو لأصبح الكلام الذي بعدها في اثبات واحد مع الكلام الذي قبلها، فمعنى كلامه (عليه السلام) : (أرسل الله سبحانه محمداً (صلى الله عليه وآله) على حين فترة من الرسل بينه وبين من بُعث قبله، وطول هجعة من الامم أي : غفلتهم وإعراضهم عن الله واحكامه واعتزام من الفتن يتغلب الخير على الشر والصلاح على الفساد وانتشار من الأمور واشتاتها بسبب الفوضى والتحرر من القيود الإنسانية والإجتماعية وتلظٍ من الحروب التي انهكت العباد ودمرت البلاد)[٣] ، فهذه الاحوال التي كان عليها ذلك المجتمع قبل البعثة النبوية ، ثم أراد أن يستأنف كلاماً جديداً يبين فيه حال الدنيا؛ لذا أتى بالواو .

النمط الثاني: (إنّ + اسمها + خبرها)، كقوله (عليه السلام) : **(أَحْمَدُهُ اسْتِتْمَاماً لِنِعْمَتِهِ وَ اسْتِسْلَاماً لِعِزَّتِهِ وَ اسْتِعْصَاماً مِنْ مَعْصِيَتِهِ وَ أَسْتَعِينُهُ فَاقَةً إِلَى كِفَايَتِهِ إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ وَ لَا يَئِلُ مَنْ عَادَاهُ)**[٤] ، فالجملة الاسمية (إنّه لا يضل من هداه) واقعة في موضع الحال .

النمط الثالث : (واو الحال + إنّ + اسمها + اللام المزحلقة + خبرها)، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فُلَانٌ وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ وَ لَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ)**[٥]، فالجملة (وإنّه ليعلم ...) واقعة في موضع الحال ، و (الواو) واو الحال، لقد جاءت جملة الحال في هذا النمط ، والنمط الذي سبقه

---

(١) نهج البلاغة ، ١٥٥ ــ ١٥٦ .
(٢) ينظر : الايضاح في علوم البلاغة ، ١٣٥ ـ ١٣٦ .
(٣) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ٤٤٨ .
(٤) نهج البلاغة ، ٥٤ .
(٥) المصدر نفسه ، ٥٦.

جملة اسمية مصدرة بالحرف الناسخ (إنّ)، إلّا أنَّ جملة الحال في هذا النمط جاءت مقترنةً بواو الحال، وفي النمط السابق جاءت مجردة من واو الحال ـ وهو أمر جائز من المنظور النحوي ـ غير أن ثمة فارق دلالي بين الجملتين يمكن أن يلحظ، ففي هذا النمط وقعت الواو رابطة لجملة الحال بصاحبها، وهذا يعني أنّه قصد إلى اثبات ثانٍ لجملة الحال ، غير الاثبات الذي تضمنته جملة صاحب الحال ، فكأنّه أخبر أنّه تقمصها ـ أي الخلافة ـ ثم أخبر إنه يعلم محل الإمام (عليه السلام) منها ، أمّا في النمط الذي سبق هذا النمط فحمد الله واستعانته وكون من هداه اللهُ لا يضلّ كل هذا اثبات واحد؛ لذا ترك الواو.

النمط الرابع : (كأن + اسمها + خبرها) ، كقوله (عليه السلام) : **(فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ وَ مَرَقَتْ أُخْرَى وَ قَسَطَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ ...)**[1]، فالجملة (كأنّهم لم يسمعوا ...) واقعة في موضع الحال، ولم تقترن جملة الحال بالواو التي تربطها بصاحبها، قال عبد القاهر الجرجاني في قول الشاعر :

فقلتُ عسى أن تبصريني كأنّما بنى حواليّ الأسودُ الحوارِدُ

: (قوله (كأنّما بنى) إلى آخره، في موضع الحال من غير شبهة، ولو أنّك تركت (كأنّ) فقلت : (عسى أن تبصريني بنى حواليّ كالأسود) رأيته لا يحسن حسنه الآن ورأيت الكلام يقتضي (الواو) كقولك : (عسى أن تبصريني وبنى حواليّ الأسود الحوارد)[2]، فقد أغنت (كأنّ) عن (الواو)، وهذا ما يراه أحد الباحثين فيقول : (إنّ (كأنّ) في التركيب لها وظيفة دلالية فمثلاً في الآية (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ)[3] شبّه رفع الجبل من أصله فوقهم بالضلة فايقنوا أنّه واقع بهم ساقط عليهم، وهذا التشبيه هو الذي ربط بين جملة الحال وجملة ذي الحال مع الضمير وبهذا حلت (كأنّ) محل الواو)[4]، وهذا ما يتضح، في قول الإمام (عليه السلام)، فلو اسقطت (كأنّ) من التركيب لأصبحت الجملة هكذا (وقسط آخرون هم لم يسمعوا كلام الله) وهذا الكلام لا يصلح مع إرادة الحال، إلّا أن تقترن الجملة بالواو فيقول (وهم لم يسمعوا)، فقد أغنت (كأن) عن الواو .

النمط الخامس : (إلّا + واو الحال + مبتدأ + خبر)، كقوله (عليه السلام) : **(أَقِيلُوا ذَوِي الْمُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ فَمَا يَعْثُرُ مِنْهُمْ عَاثِرٌ إِلَّا وَ يَدُ اللَّهِ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ)**[5]، فالجملة الاسمية (ويد الله بيده) واقعة في موضع الحال .

٢-الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية :

آ : الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

وردت هذه الجملة وفق الأنماط الآتية :

---

(1) المصدر نفسه، ٥٨ .
(2) دلائل الاعجاز ٢١١ .
(3) الاعراف / ١٧١ .
(4) الجملة الحالية في القران الكريم : إحصاء ودراسة ، محمد حسين أبو الفتوح ، ٧٢ .
(5) نهج البلاغة ، ٦٣٠ .

النمط الأول : (واو الحال + فعل ماضٍ لازم + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنْ أَبَوْا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ السَّيْفِ وَ كَفَى بِهِ شَافِياً مِنَ الْبَاطِلِ وَ نَاصِراً لِلْحَقِّ)**[1]، فالجملة الفعلية (وكفى به شافياً) واقعة في موضع الحال، ومعنى كلامه (عليه السلام) : (فإن أبوا عن طاعتي وامتنعوا من الملازمة على مبايعتي مع قيام هذه الحجة من الله سبحانه عليهم أعطيتهم حد السيف القاطع امتثالاً لأمر الله سبحانه، وكفى به، أي بذلك السيف حال كونه شافياً من الباطل وناصراً للحق)[2]، فقد ربطت الواو بين الحال (كفى به شافياً) وصاحبها (السيف)، نلاحظ أنّ جملة الحال جاءت جملة فعلية فعلها ماضٍ، وهو ـ بحسب ما يراه النحاة ـ لا يصلح للحال لعدم دلالته عليها، قال ابن يعيش : (وكذلك الفعل الماضي لا يجوز أن يقع حالاً لعدم دلالته عليها)[3]، أي : على الحال، أي : لعدم دلالته على الزمن الحاضر، ويلحق بهذه المسألة المضارع المنفي بلم، لأنه ماضٍ في المعنى، وهذا ما يأباه بعض الباحثين لأنه سيقود إلى التكلف في التأويل، إذ يرى الدكتور صاحب منشد : (إنّ ربط الجملة الحالية بالزمن الحاضر في جميع المواضع التي جاءت بها هذه الجملة سيقودنا إلى التكلف في التأويل ... لذا يمكنني القول إنّ وظيفة الجملة الحالية هي بيان هيأة صاحبها سواء أكانت هذ الهيأة متحققة في الماضي أو آخذة في التحقيق)[4]، وما جاء من نصوص في نهج البلاغة يؤيد جواز مجيء الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ، غير مقترن بـ (قد) لأن المعنى يستقيم من دون حاجة إلى تقدير (قد) .

النمط الثاني : (قد + فعل ماضٍ + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ بِمَا يَخَافُ مِنْ عَيْبِهِ إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفْضِ الْآجِلِ وَ حُبِّ الْعَاجِلِ)**[5]، فالجملة الفعلية (قد تصافيتم على رفض الآجل) واقعة في موضع الحال، (هذا هو دأبنا لا نجابه أحداً بعيوبه مخافة أن يجابهنا بالمثل؛ لأنّ فينا ما فيه وزيادة ...)[6]، حتى انتهى بنا الأمر إلى هذه الحال من التصافي على رفض الآجل وحب العاجل .

النمط الثالث : (قد + فعل ماضٍ متعدٍّ + فاعل + مفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ مَنْ عَشِقَ شَيْئاً أَعْشَى بَصَرَهُ وَ أَمْرَضَ قَلْبَهُ فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ وَ يَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ قَدْ خَرَقَتِ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ وَ أَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ)**[7]، فالجملة الفعلية (قد خرقت الشهوات عقله) واقعة في موضع الحال .

---

(1) نهج البلاغة ، ٧٧ .
(2) منهاج البراعة ، ٣/ ٣١١ .
(3) شرح المفصل ، ٢/ ٦٦ .
(4) الجمل التي لها محل من الاعراب في القران الكريم ، ١٠٩ .
(5) نهج البلاغة ، ٢٢٣ .
(6) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ١٨٢ .
(7) نهج البلاغة ، ٢١١ .

النمط الرابع : (واو الحال + قد + فعل ماضٍ لازم + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(يَا أَحْنَفُ كَأَنِّي بِهِ وَ قَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ وَ لَا لَجَبٌ)**[1]، فالجملة الفعلية (وقد سار بالجيش) واقعة في موضع الحال .

النمط الخامس : (واو الحال + قد + فعل ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين + فاعله + مفعوليه)، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمَتِي وَ أَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي وَ قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النُّطْفَةَ إِلَى شِرْذِمَةٍ مِنْكُمْ)**[2]، فالجملة الفعلية (وقد رأيت أن أقطع هذه النطفة) واقعة في موضع الحال، في هذا النمط والنمط الذي قبله اقترنت جملة الحال بواو الحال، وهو من المواضع التي يجوز فيها اقتران جملة الحال بالواو، فقد اجاز النحاة في جملة الماضي المثبت ربطها بواو الحال وعدم ربطها.

النمط السادس : (حال + جملة فعلية فعلها ماضٍ حال بعد حال)، كقوله (عليه السلام) : **(اسْتَبْدَلُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْناً وَ بِالسَّعَةِ ضِيقاً وَ بِالْأَهْلِ غُرْبَةً وَ بِالنُّورِ ظُلْمَةً فَجَاءُوهَا كَمَا فَارَقُوهَا حُفَاةً عُرَاةً قَدْ ظَعَنُوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ)**[3]، فـ(حفاة وعراة) حالان، والجملة الفعلية (قد ظعنوا) واقعة في موضع نصب حال ثالثة من الضمير الواو، فقد عبّر عن الحالين الأولى والثانية بالاسم للدلالة على الثبوت، ثم عبر عن الحال الثالثة بالفعل الماضي ليدلّ على تحقق وقوع الحدث (الظعن) .

ب: الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت الجملة الفعلية التي فعلها مضارع وقد دخلت عليها أداة من أدوات الزيادة غير النافية في مواضع قليلة في نهج البلاغة، بلغت (خمسة) مواضع وعلى وفق الأنماط الآتية

النمط الأول : (واو الحال + قد + فعل مضارع متعدٍّ + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّ الْمَالَ وَ الْبَنِينَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْثُ الْآخِرَةِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ فَاحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مَا حَذَّرَكُمْ)**[4]، فالجملة الفعلية (وقد يجمعهما الله) واقعة في موضع الحال، جدير بالملاحظة أنّ هذا الموضع من المواضع التي تجب فيها (واو) الحال .

النمط الثاني : (إلّا + فعل مضارع + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهٍ وَ مَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةٍ)**[5]، فالجملة الفعلية (إلّا يأتي في كره) واقعة في موضع الحال، ومثلها الجملة الفعلية (إلّا يأتي في شهوة)، فقد أفادت الاداة (إلّا) الحصر، فقد نبه (عليه السلام) بأنّه لا تأتي طاعة إلّا على هذه الحال من الكره .

---

(1) نهج البلاغة، ٢٤٦ .
(2) المصدر نفسه، ١٠٨ .
(3) المصدر نفسه، ٢٢١ .
(4) المصدر نفسه، ٧٩ .
(5) المصدر نفسه، ٣٣٣ .

النمط الثالث : (إلّا + واو الحال + فعل مضارع متعدٍّ + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَ اللَّهِ مَا أَحُثُّكُمْ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَ أَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا)**[1]، فالجملة الفعلية (إلّا وأسبقكم إليها) واقعة في موضع الحال .

النمط الرابع : (كأنّما + فعل مضارع + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(دَعَوْتُكُمْ إِلَى نَصْرِ إِخْوَانِكُمْ فَجَرْجَرْتُمْ جَرْجَرَةَ الْجَمَلِ الْأَسَرِّ وَ تَثَاقَلْتُمْ تَثَاقُلَ النِّضْوِ الْأَدْبَرِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ كَأَنَّما يُساقُونَ إِلَى الْمَوْتِ)**[2]، فالجملة الفعلية (كأنما يساقون إلى الموت) واقعة في موضع الحال .

٣-التقديم والتأخير في الجملة الواقعة حالاً :

آ : التقديم والتأخير في الجملة الاسمية الواقعة حالاً :

وردت هذه الجملة على وفق النمط الآتي :

(خبر مقدم + مبتدأ مؤخر)، ورد هذا النمط في (سبعة عشر) موضعاً، منها قوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّهَا لَلْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فِيهَا الْحَمَأُ وَ الْحُمَّةُ وَ الشُّبْهَةُ الْمُغْدِفَةُ)**[3]، فشبه الجملة من الجار والمجرور (فيها) خبر مقدم، و (الحمأ) مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية (فيها الحمأ) واقعة في موضع الحال، وقد أفاد تقديم شبه الجملة (فيها) على المبتدأ (الحمأ) دلالة الاختصاص، أي : الحمأ فيها دون غيرها، والاختصاص كما يرى الدكتور فاضل السامرائي أهم أغراض تقديم الظرف، قال الدكتور السامرائي : (إنّ أهم غرض من أغراض تقديم الظرف، هو الاختصاص، والحصر، وذلك نحو قوله تعالى : (لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ)[4]، قدّم الظرفان ليدلّ بتقديمهما على معنى اختصاص الملك والحمد بالله عز وجل لا بغيره، ولو قال (الملك له) لكان اخباراً بأن الملك له دون نفيه عن غيره، فتقديم الظرف افاد حصره عليه واختصاصه به دون غيره)[5] .

ب : التقديم والتأخير في الجملة الفعلية الواقعة حالاً :

-التقديم والتأخير في الجملة الفعلية الواقة حالاً التي فعلها ماضٍ :

وردت على وفق النمط الآتي :

(فعل ماضٍ + مفعول به + فاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(فَقَالَ سُبْحَانَهُ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ وقبيله اعْتَرَتْهُم الْحَمِيَّةُ وَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الشِّقْوَةُ)**[6]، فالجملة الفعلية (اعترتهم الحمية) واقعة في موضع الحال .

---

(1) نهج البلاغة ، ٣٣٣ .
(2) المصدر نفسه، ١٠١ .
(3) المصدر نفسه، ٢٥٨ .
(4) التغابن / ١ .
(5) معاني النحو ، ١/ ١٥٤ .
(6) نهج البلاغة ، ٥٠ .

-التقديم والتأخير في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة على وفق النمط الآتي :

(فعل مضارع + مفعول به + فاعل)، قال (عليه السلام) : **(حَتَّى إِذَا تَصَرَّمَتِ الْأُمُورُ وَ تَقَضَّتِ الدُّهُورُ وَ أَزِفَ النُّشُورُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَرَائِحِ الْقُبُورِ وَ أَوْكَارِ الطُّيُورِ وَ أَوْجِرَةِ السِّبَاعِ وَ مَطَارِحِ الْمَهَالِكِ سِرَاعاً إِلَى أَمْرِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ رَعِيلًا صُمُوتاً قِيَاماً صُفُوفاً يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَ يُسْمِعُهُمُ)**[1]، فـ(سراعاً، ومهطعين، ورعيلاً، وصموتاً، وقياماً، وصفوفاً) أحوال، والجملة الفعلية (ينفذهم البصر) واقعة في موضع الحال ، وصاحب هذه الأحوال هو مفعول (أخرجهم) .

رابعاً : الجملة الشرطية الواقعة حالاً :

أجاز بعض النحاة مجيء الحال جملة شرطية، قال العكبري : (قوله تعالى : (لَوْ يُطِيعُكُمْ)[2] : هو مستأنف، ويجوز أن يكون في موضع الحال، والعامل فيه الاستقرار، وإنّما جاز ذلك من حيث جاز أن يقع صفة للنكرة، كقولك : مررت برجل لو كلمته لكلمني، أي : متهيّء لذلك)[3]، وقال الزمخشري في قوله تعالى : (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ)[4] : (فإن قلتَ : ما محل الجملة الشرطية ؟ قلتُ : النصب على الحال)[5] .

قال الدكتور فحر الدين قباوة : (إذا كانت الحال جملة شرطية تضمنت ضميراً عائداً وامتنعت الواو ... إلّا إذا كانت الأداة هي (لو) فإنّ الواو تصبح جائزة)[6] .

وقد وردت الحال جملة شرطية في مواضع كثيرة في نهج البلاغة ، بلغت أكثر من (عشرين ومئة)[7] موضع ، نورد منها الأمثلة الآتية :

قال (عليه السلام) : **(وَ خَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ)**[8] ، فالجملة الشرطية (من تقدمها مرق) واقعة في موضع نصب حال ، وصاحب الحال (راية الحق) .

قال (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ)**[9] ، فالجملة الشرطية (إن ابصرتم) واقعة في موضع نصب حال ، وصاحب الحال (التاء) في (بصرتم) .

---

(1) نهج البلاغة، ١٣٧ – ١٣٨ .
(2) الحجرات / ٧ .
(3) التبيان في اعراب القران ، ٢/ ١١٧١ .
(4) الاعراف / ١٧٦ .
(5) الكشاف ، ٢/ ٥٣٢ .
(6) اعراب الجمل واشباه الجمل ، ١٩٢ ـ ١٩٣ .
(7) ينظر : الملحق رقم (٢) خامساً
(8) نهج البلاغة ، ١٩٢ .
(9) نهج البلاغة ، ٧٥ .

قال (عليه السلام) : **(لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضَرَّتْ بِالْفَرَائِضِ)**[1]، فالجملة الشرطية (إذا أضرت بالفرائض) واقعة في موضع نصب حال، وصاحب الحال (النوافل) .

قال (عليه السلام) : (فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أُوتِيتَهُ)[2]، فالجملة الشرطية (لو أوتيته) واقعة في موضع نصب حال ، وصاحب الحال (أمر) .

قال (عليه السلام) : **(وَ لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَ إِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ)**[3] ، فـ(الواو) واو الحال، والجملة الشرطية (إن قل ما لا تعلم) واقعة في موضع نصب حال .

قال عليه السلام : **(وَ قَدْ أَرَدْتُ تَوْلِيَةَ مِصْرَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ وَ لَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَمَّا خَلَّى لَهُمُ الْعَرْصَةَ)**[4] ، فـ(الواو) واو الحال ، والجملة الشرطية (ولو وليته ...) واقعة في موضع نصب حال .

---

(1) المصدر نفسه، ٦٣٥ .
(2) المصدر نفسه، ٥٣١ .
(3) المصدر نفسه، ٥٢٨ .
(4) المصدر نفسه، ١٢٣

المبحث الرابع

الجملة التابعة لمنصوب

وهي قسمان : الأول : الجملة التابعة لمفرد منصوب . والثاني : الجملة التابعة لجملة في موضع نصب .

أولاً : الجملة التابعة لمفرد منصوب :

وهي الجملة التي صح تأويلها بمفرد، ووقعت في موقع التابع لمفرد منصوب، وتقسم على ثلاثة أقسام :

١ ـ الجملة الواقعة نعتاً لمفرد منصوب .

٢ ـ الجملة المعطوفة على مفرد منصوب .

٣ ـ الجملة المبدلة من مفرد منصوب .

١ ـ الجملة الواقعة نعتاً لمفرد منصوب :

وهي الجملة الخبرية، التي تأتي بعد نكرة منصوبة مخصصة أو غير مخصصة؛ لتخصصها أو تزيد في تخصيصها، ويكون فيها ضمير يعود عليها[١]، وقد وقعت هذه الجملة في مواضع كثيرة في نهج البلاغة، وجاءت بنوعيها الاسمية[٢] والفعلية[٣]، وقد فاقت الجملة الفعلية الجملة الاسمية من حيث عدد المواضع، وفيما يأتي بيان ذلك:

أولاً : الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة في (تسعة) مواضع وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (المبتدأ اسم معرفة + الخبر نكرة)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اتَّقُوا نَاراً حَرُّهَا شَدِيدٌ وَ قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حِلْيَتُهَا حَدِيدٌ وَ شَرَابُهَا صَدِيدٌ)**[٤]، فـ (ناراً) مفعول به للفعل (اتقوا)، والجملة الاسمية (حرها شديد) واقعة في موضع نعت لـ(نار)، وقد ربط الضمير (الهاء) بين جملة النعت ومنعوتها، يحذر الامام (عليه السلام) من النار، وقد ذكر النار نكرة، ثم خصص هذه النكرة بذكر صفة من صفاتها ـ إذ وظيفة جملة النعت هو تخصيص النكرة ـ فأخرجها من عموم النيران إلى نار موصوفة ببعد القعر، وقد وصفها بالجملة الاسمية التي تدل على الثبوت والدوام؛ ليدلّ على ثبوت هذه الصفة وملازمتها لها،

---

(١) ينظر : اعراب الجمل واشباه الجمل ، ٢٥٠ .
(٢) ينظر : الملحق رقم (٢) سادساً .
(٣)ينظر : الملحق رقم (٢) سابعاً .
(٤) نهج البلاغة ، ٢٣٤ .

ووصفها ببعد القعر يعني أنّها هائلة الحجم، شاسعة المساحة، ثابتة العمق، وهذا التصور يوحي بعظيم الخوف والرعب الذي تبثه في نفس الانسان؛ لذا يجب الحذر منها .

النمط الثاني : (المبتدأ ضمير + الخبر اسم نكرة)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنِّي قَدْ سَيَّرْتُ جُنُوداً هِيَ مَارَّةٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)**[1]، فالجملة الاسمية (هي مارة) واقعة في موضع نصب نعت لـ(جنوداً)، والذي يظهر أنّ الامام (عليه السلام) قد عبّر عن حال تلك الجنود بالمرور، ولمّا تمرّ بأولئك الّذين أوصاهم الإمام، فالمرور لمّا يقع بعد، كما يبدو من سياق الكلام أنّ الجملة الاسمية (هي مارة) أفادت أن هذه الجنود ستمر بكم حتماً، بعد مشيئة الله.

النمط الثالث : (المبتدأ ضمير + الخبر جار ومجرور)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْراً هُوَ لِي ثُمَّ قَالُوا ...)**[2]، فالجملة الاسمية (هو لي) واقعة في موضع نعت لـ (أمراً)، فقد نازعت قريش الإمام عليه السلام في أمر[3] خاص بالإمام، وتأتي دلالة التخصيص من (اللام في لي) التي تسمّى (لام الاختصاص، ولام الاستحقاق)[4]، فهذا الأمر خاص بالإمام، والإمام هو المستحق له، ثم إنّ الإمام ذكر ذلك الأمر منكراً؛ ليدلّ على عظم شأنه، ثم خصصه من بين الأمور بذكر هذه الصفة التي تخصصه بالإمام، وتثبته له .

ثانياً : الجملة الفعلية :

١ـ الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

وردت هذه الجملة في (اثنين وأربعين) موضعاً، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل ماضٍ لازم + الفاعل اسم ظاهر) كقوله (عليه السلام) : **(حَتَّى أَعْنَقُوا فِي حَنَادِسِ جَهَالَتِهِ وَ مَهَاوِي ضَلَالَتِهِ ذُلُلًا عَنْ سِيَاقِهِ سُلُساً فِي قِيَادِهِ أَمْراً تَشَابَهَتِ الْقُلُوبُ فِيهِ وَ تَتَابَعَتِ الْقُرُونُ عَلَيْهِ)**[5]، فالجملة الفعلية (تشابهت القلوب) واقعة في موضع نصب نعت لـ(أمراً) .

النمط الثاني : (فعل ماضٍ لازم + الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي أَعْذَرَ بِمَا أَنْذَرَ وَ احْتَجَّ بِمَا نَهَجَ وَ حَذَّرَكُمْ عَدُوّاً نَفَذَ فِي الصُّدُورِ خَفِيّاً وَ نَفَثَ فِي الْآذَانِ نَجِيّاً)**[6]، فالجملة الفعلية (نفذ في الصدور) واقعة في موضع نعت لـ(عدواً)، وقد ربط الضمير المستتر (هو) الذي يعود إلى الشيطان، بين

---

(1) نهج البلاغة ، ٦٠٠ .
(2) المصدر نفسه، ٣٢٧ .
(3) يشير الامام عليه السلام إلى أمر الخلافة ، ينظر : في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٥٠٦ .
(4) جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، دار الغد الجديد ، القاهرة ـ مصر ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م ، ٥٠٩ .
(5) نهج البلاغة ، ٣٨٧ .
(6) المصدر نفسه، ١٤٢ .

جملة النعت والمنعوت، والإمام (عليه السلام) يقول : إنّ الله حذّر من عدو، وقد ذكر هذا العدو بصيغة الاسم النكرة، ثم خصصه (وذكر له أوصافاً هي كونه نفذ في الصدور خفياً ... وكونه نفث في الآذان نجياً)[١]، وقد وصفه بهذه الصفات مستعملاً الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ، ويبدو أنّ الفعل الماضي في هذا النصّ يدل على الزمن الماضي والحال والاستقبال، جاء في كتاب عمدة الحافظ إنّ الفعل الماضي (ما وضع لحدث ماضٍ ويعرض له الحضور والاستقبال)[٢]، وقد يراد من الفعل الماضي ـ فضلاً عن ذلك ـ دلالة التحقق، فالتعبير بالفعل الماضي يعني أنّ نفاذ الشيطان، واقع لا محالة سواء أكان في الماضي أم في المستقبل، لذا وجب على الإنسان الحذر كل الحذر منه؛ ولذا نجد الإمام (عليه السلام) قد نسب التحذير من هذا العدو إلى الله تعالى وقال : وحذركم عدواً؛ فالمحذّر منه أمر بالغ الخطورة .

النمط الثالث : (فعل ماضٍ متعدٍّ + الفاعل اسم ظاهر + المفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ نُؤْمِنُ بِهِ إِيمَانَ مَنْ عَايَنَ الْغُيُوبَ وَ وَقَفَ عَلَى الْمَوْعُودِ إِيمَاناً نَفَى إِخْلَاصُهُ الشِّرْكَ وَ يَقِينُهُ الشَّكَّ)**[٣]، فالجملة الفعلية (نفى اخلاصه الشرك) واقعة في موضع نعت لـ(إيماناً)، وقد وصف الإمام هذا الإيمان بأنّه إيمان (بحسب الكشف والمشاهدة، وهو عين اليقين وذلك هو الإيمان المُخلَص فيه، وبحسب الإخلاص فيه يكون نفي الشرك ...)[٤] .

النمط الرابع : (فعل ماضٍ متعدٍّ + الفاعل ضمير ظاهر + المفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُمَّاعاً أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ وَ صَدَّقُوا كَلِمَتَهُ)**[٥]، فالجملة الفعلية (أجابوا) واقعة في موضع نصب نعت .

النمط الخامس : (فعل ماضٍ متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر + المفعول به) ، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّهُ لَبَيْنَ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ وَ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ وَ بَقَاءٍ مِنْ لُبِّهِ يُفَكِّرُ فِيمَ أَفْنَى عُمُرَهُ وَ فِيمَ أَذْهَبَ دَهْرَهُ وَ يَتَذَكَّرُ أَمْوَالًا جَمَعَهَا)**[٦]، فالجملة الفعلية (جمعها) واقعة في موضع نصب نعت لـ(أموالاً)، فهذا المتذكر يتذكر أموالاً مخصوصة (بأنها جمعها) والإمام (عليه السلام) هنا يذكر هذه القصة للعِظَةِ وعلى هذا فإنّ دلالة الفعل الماضي (جمعها) هي سرد حدث ماضٍ[٧] .

---

(١) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٣٢٩ .
(٢) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، لجمال الدين محمد بن مالك ، تح : عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ـ العراق ، د . ط ، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م ، ١/ ١٠٤ .
(٣) نهج البلاغة ، ٢٢٤ .
(٤) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٤٥٢ .
(٥) نهج البلاغة ، ٥٣ .
(٦) المصدر نفسه، ٢١٢ .
(٧) ينظر الفعل زمانه وأبنيته ، ٢٨ .

النمط السادس : (فعل ماضٍ متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر + المفعول به مصدر مؤول)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَنَا أُدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحاً أَخَافُ أَنْ يَعُودَ عَلَقاً)**[1]، فالجملة الفعلية (أخاف أن يعود) واقعة في موضع نصب نعت لـ (قرحاً) .

النمط السابع : (فعل ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين + الفاعل ضمير مستتر + مفعوله الأول + مفعوله الثاني)، كقوله (عليه السلام) : **(أَوْ بَخِيلًا اتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللَّهِ وَفْراً)**[2]، فالجملة الفعلية (اتخذ البخل بحق الله وفراً) واقعة في موضع نصب نعت لـ(بخيلاً) .

٢ـ الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة في (تسعة وأربعين) موضعاً، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل مضارع لازم + الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ مَا أَبْقَى شَيْئاً يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَغَهُ فِي أُذُنَيَّ وَ أَفْضَى بِهِ إِلَيَّ)**[3]، فالجملة الفعلية (يمرّ) واقعة في موضع نصب نعت لـ(شيئاً) .

النمط الثاني : (فعل مضارع متعدٍّ + الفاعل اسم ظاهر + مفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْإِعْلَانَ وَ الْقَلْبُ اللِّسَانَ)**[4]، فالجملة الفعلية (يوافق فيها السرّ الإعلان) واقعة في موضع نصب نعت لـ(شهادة)، و (شهادة) مفعول مطلق للفعل (أشهد) جاء لبيان نوع هذه الشهادة[5]، وقد جاء بهذه الشهادة نكرةً ثم خصصها بنعتها بالجملة، وقد (وصف شهادته بأنّها التي يوافق فيها السرّ الإعلان والقلب اللسان كنايةً عن خلوصها من شائبة النفاق والجحود بالله)[6]، أمّا دلالة الفعل المضارع فإنه (يشير إلى أن الحدث يقع كثيراً فهو لا يحدث في زمن معين ولكنه يحدث في كل زمان)[7] ، فمتى ما حضرت الشهادة كانت هذه صفتها، أنّها يوافق فيها السرّ الإعلان .

النمط الثالث : (فعل مضارع + الفاعل اسم ظاهر + مفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضِلَةً مِدْرَاراً هَاطِلَةً يُدَافِعُ الْوَدْقُ مِنْهَا الْوَدْقَ وَ يَحْفِزُ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ)**[8]، فقد وصف (عليه السلام) السماء ـ ويحتمل أن يريد بالسماء المطر نفسه[9] التي سألها الله بأنّها (سماء محضلة : تحضل النبت، أي : تبله)[10]، ثم وصفها بأنها

---

(1) نهج البلاغة ، ٦٢٣ .
(2) المصدر نفسه، ٢٤٩ .
(3) المصدر نفسه، ٣٣٢ .
(4) المصدر نفسه، ١٩٣ .
(5) ينظر : شرح التصريح ، ١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ .
(6) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٤١٠ .
(7) الفعل زمانه وأبنيته ، ٣٢ .
(8) نهج البلاغة ، ٢٢٩ .
(9) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٤٥٥ .
(10) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ٧/ ٢٦٧ .

هاطلة، وهذه النعوت جاءت بصيغة الاسم المفرد فهي تدل على الثبوت والدوام ، ثم جاء بنعت رابع ليضيف تخصيصاً آخر لتلك السماء وهو كونها يدافع الودق منها الودق، وهو كناية عن كثافة ذلك المطر الهاطل وغزارته ، فضلاً عن دلالة التتابع والاستمرار التي يوحي بها الفعل المضارع الذي يدلّ على الحدوث والتجدد.

النمط الرابع : (فعل مضارع + الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّ قَادِماً يَقْدُمُ بِالْفَوْزِ أَوِ الشِّقْوَةِ لَمُسْتَحِقٌّ لِأَفْضَلِ الْعُدَّةِ)**[1]، فالجملة الفعلية (يقدم) واقعة في موضع نصب نعت لـ(قادماً).

ثانياً : الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة نعتاً :

١ ـ الحذف :

ورد الحذف في الجملة الفعلية، ولم يرد في الجملة الاسمية

ـ الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

ورد الحذف في هذه الجملة في (ثلاثة) مواضع، وعلى وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (فعل ماضٍ مبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظَلَّكُمْ وَ كُونُوا قَوْماً صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا)**[2]، فالجملة الفعلية (صيح) واقعة في موضع نصب نعت لـ (قوماً)، هذا (تنبيه لهم على الإلتفات إلى منادي الله)[3]، وقد حذف الفاعل لعدم تعلق الغرض بذكره ، فمدار الحديث عن الحدث (الصيحة) لا عمّن صاح .

النمط الثاني : (فعل ماضٍ متعدٍّ + الفاعل اسم ظاهر + مفعول به محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَا تَنْقُضْ سُنَّةً صَالِحَةً عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ)**[4] ، فالحملة الفعلية (عمل بها صدور هذه الامة) واقعة في موضع نصب نعت لـ(سنة) .

ـ الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

ورد الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع في (ثمانية) مواضع وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل اسم ظاهر) ، كقوله (عليه السلام) : **(عِبَادَ اللَّهِ احْذَرُوا يَوْماً تُفْحَصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَ يَكْثُرُ فِيهِ الزِّلْزَالُ)**[5]، فالجملة

---

(1) نهج البلاغة ، ١١٩ .
(2) المصدر نفسه، ١١٩ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٢٨٢ .
(4) نهج البلاغة ، ٥٧٣ .
(5) المصدر نفسه، ٢٩٥ .

الفعلية (تفحص فيه الأعمال) واقعة في موضع نصب نعت، يحذر الإمام الناس من يوم له شأن عظيم، وذكر ذلك اليوم بصيغة النكرة ثم خصصه بذكر صفة من صفاته وهي أنّه (تفحص فيه الأعمال) وهي جملة فعلية فعلها مضارع يدلّ على الحدوث التجدد، وقد حذف فاعل الفعل لعلم المخاطب به[١]، فواضح من السياق أن فحص الأعمال يعني الحساب عليها ، ومعلوم أنّ الذي يحاسب على الأعمال هو الله تعالى، وقد يرادّ من حذف الفاعل التركيز على الحدث أيضاً .

النمط الثاني : (فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(فَقُبْحاً لَكُمْ وَ تَرَحاً حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَ لَا تُغِيرُونَ)**[٢]، فالجملة الفعلية (يرمى) واقعة في موضع نصب نعت لـ(غرضاً)، فالإمام (عليه السلام) يصف حال أصحابه ويتعجب منه، ثم أعقب هذا التعجب بالتوبيخ لهم من صيرورتهم بسبب تقصيرهم غرضاً للرماة[٣] .

النمط الثالث : (فعل مضارع + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(سُبْحَانَكَ خَالِقاً وَ مَعْبُوداً بِحُسْنِ بَلَائِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ خَلَقْتَ دَاراً وَ جَعَلْتَ فِيهَا مَأْدُبَةً مَشْرَباً وَ مَطْعَماً وَ أَزْوَاجاً وَ خَدَماً وَ قُصُوراً وَ أَنْهَاراً وَ زُرُوعاً وَ ثِمَاراً ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِياً يَدْعُو إِلَيْهَا)**[٤]، فالجملة الفعلية (يدعو) واقعة في موضع نصب نعت لـ(داعياً)، (المراد بهذه الدار الجنّة لأنّ الصفات المذكورة هي صفاتها ... والداعي هو محمد (صلى الله عليه وآله) الذي دعا الناس بالتي هي أحسن)[٥]، وقد حذف المدعو لهذه الدار، وهو المفعول به للفعل (يدعو)، ويبدو أن الغرض من الحذف هو الاطلاق والعموم، قال الدكتور أحمد الجواري : (والحق إن ورود الفعل المستحق للمفعول بلا مفعول، إنّما يكون مقصوداً به اطلاق الفعل في كل ما يسمح به المقام بتصوره مفعولاً لذلك الفعل دون النص على اسم بعينه)[٦]، فالنبي محمد (صلى الله عليه وآله) أُرسِل إلى الناس كافة، يدعوهم إلى دار السلام .

---

(١) ينظر : أسرار النحو ، لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا ، تح : أحمد حسن حامد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م ، ١٠١ .
(٢) نهج البلاغة ، ٨٦ .
(٣) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٢١٩ .
(٤) نهج البلاغة ، ٢١١ .
(٥) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ١٤٦ .
(٦) نحو القران ، أحمد عبد الستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ـ العراق ، د . ط ، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م ، ٣٦ .

٢ـ مقيدات الجملة الواقعة نعتاً لمنصوب :

أولاً : الأدوات النافية :

١ ـ الأدوات النافية مع الجملة الاسمية :

وردت هذه الزيادة في (ثمانية) مواضع وعلى وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (ليس + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(فَاحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَ اخْشَوْهُ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْذِيرٍ وَ اعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ)**[١] ، فالجملة (ليست بتعذير) واقعة في موضع نصب نعت لـ(خشية)، فقد نفت (ليس) اتصاف اسمها ـ وهو ضمير مستتر تقديره (هي) ـ بخبرها (تعذير)، وقد أكّد (عليه السلام) هذا النفي بالباء الزائدة .

النمط الثاني : (لا النافية للجنس + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَةَ فِيهَا فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ)**[٢]، فالجملة (لا رجعة فيها) واقعة في موضع نصب نعت لـ (ثلاثاً) .

٢ ـ الأدوات النافية مع الجملة الفعلية :

وردت هذه الجملة في (أربعة وعشرين) موضعاً، وجاء فعلها في جميع المواضع فعلاً مضارعاً، أمّا الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ فلم تأتٍ هنا، وجاءت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (لا + فعل مضارع لازم + الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَ تُعْطِي ... حَمْداً لَا يَنْقَطِعُ عَدَدُهُ وَ لَا يَفْنَى مَدَدُهُ)**[٣]، فالجملة الفعلية (لا ينقطع عدده) واقعة في موضع نصب نعت لـ(حمداً)، و (حمداً نُصب على أنّه مفعول مطلق للحمد المتقدم)[٤]، وقد خصص هذا الحمد بوصفه بهذه الصفة (لا ينقطع عدده)، و (لا) إذا دخلت على الفعل المضارع فإنها تنفي المستقبل ، والفعل المضارع يدلّ على الحدوث والتجدد ، من هذا نحصل على نتيجة مفادها أن هذا الحمد دائم أبدي .

---

(١) نهج البلاغة ، ٧٩ .
(٢) المصدر نفسه، ٦٤٠ .
(٣) المصدر نفسه، ٢٩٧ ـ ٢٩٨ .
(٤) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٤٢٥ .

النمط الثاني : (لا + فعل مضارع متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَيْحَكَ إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتاً لَا يَعْدُوهُ)**[1]، فالجملة الفعلية (لا يعدوه) واقعة في موضع نصب نعت لـ (وقتاً) .

النمط الثالث : (لم + فعل مضارع + الفاعل ضمير مستتر + المفعول به) ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ)**[2]، فالجملة الفعلية (لم يحفظه) واقعة في موضع نصب نعت .

النمط الرابع : (لا + جملة فعلية فعلها مضارع نعت ثانٍ) ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ ايْمُ اللَّهِ لَأُفْرِطَنَّ لَهُمْ حَوْضاً أَنَا مَاتِحُهُ لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ وَ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ)**[3]، فالجملة الاسمية (أنا ماتحه) واقعة في موضع نصب نعت أول، والجملة الفعلية (لا يصدرون عنه) نعت ثان، (هذا كلام منه (عليه السلام) وارد مورد التهديد وجارٍ على سبيل الاستعارة، ومعناه لأسبقنّهم أو لأسبقنّ لأجلهم حياض الحرب التي أنا متدرب بها، أو لأملأنّ لهم حياض الحرب التي هي عادتي وأنا خبير بها)[4]، وقد ربط الضمير (الهاء) في (ماتحه) جملة النعت بمنعوته، ثم جاء بالجملة الاسمية ليدلّ على الثبوت فـ(إنّ موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى لشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء)[5]، ثم وصف هذا الحوض بوصف آخر وهو كونه (لا يصدرون عنه) .

ثانياً : الأدوات غير النافية :

١ ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة في (تسعة) مواضع، على وفق الأنماط لآتية :

النمط الأول : (كان + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَ مَنْ أَعَانَهُمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي وَ أَكْفَئُوا إِنَائِي وَ أَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي)**[6]، فالجملة (كنت أولى به من غيري) واقعة في موضع نصب نعت لـ(حقاً) .

النمط الثاني : (يكون + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(نَحْمَدُهُ عَلَى عَظِيمِ إِحْسَانِهِ وَ نَيِّرِ بُرْهَانِهِ وَ نَوَامِي فَضْلِهِ وَ امْتِنَانِهِ حَمْداً يَكُونُ لِحَقِّهِ قَضَاءً)**[7]، فالجملة (يكون لحقه قضاءً) واقعة في موضع نصب نعت (حمداً) .

---

(1) نهج البلاغة ، ٤١٠ .
(2) المصدر نفسه، ٤٣٥ .
(3) المصدر نفسه، ٦٥ .
(4) منهاج البراعة ، ٣/ ١٦٣ .
(5) دلائل الاعجاز ، ١٧٤ .
(6) نهج البلاغة ، ٤٤٨ .
(7) نهج البلاغة ،٣٤٦ .

النمط الثالث : (كأنّ + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(فَهَلْ تُبْصِرُ إِلَّا فَقِيراً يُكَابِدُ ... أَوْ مُتَمَرِّداً كَأَنَّ بِأُذُنِهِ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقْراً)**[1]، فالجملة (كأنّ بأذنه عن سمع المواعظ وقراً) واقعة في موضع نصب نعت لـ(متمرداً)، والإمام (عليه السلام) في هذا النص يحثّ الناس على التورع في مكاسبهم وقد ذكر ازدياد إدبار الخير، وازدياد إقبال الشر، وجاء هذا الكلام (كأنّ سائلاً يسأل ويقول، بأيّ شيء ازداد الشر وانتشر، وأصبح الناس فريسة للشيطان، فأجاب الإمام بأنّ الشرّ ازداد وانتشر بانتشار الفقر)[2]، ثم ذكر عدم اتعاظ المتمرد حتى اقترب من أن يكون في أذنه وقر، وقد أفادت (كأنّ) هذه الدلالة، وقد قدم خبرها (بأذنه) على اسمها (وقرا) وهذا التقديم جائز[3] ، وجاء هذا التقديم؛ ليدلّ على تخصيص الوقر بأذن هذا المتمرد .

٢ ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية :

ورد فعل هذه الجملة في جميع المواضع فعلاً ماضياً، وعلى وفق النمط الآتي :

(قد + جملة فعلية فعلها ماضٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنِّي لَأَعْبَدُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِبَاطِلٍ وَ أَنْ أُفْسِدَ أَمْراً قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ فَدَعْ مَا لَا تَعْرِفُ)**[4]، فالجملة الفعلية (قد أصلحه الله) واقعة في موضع نصب نعت لـ(أمراً)، فقد (نبه ـ عليه السلام ـ على أنّه يأنف من قول الباطل، وأن يفسد أمراً أصلحه الله به وهو أمر الدين ...)[5]، وقد أفادت (قد) التحقيق .

٣ ـ التقديم والتأخير

آ ـ التقديم والتأخير في الجملة الاسمية :

ورد التقديم والتأخير في الجملة الاسمية في (ثلاثة) مواضع وعلى وفق النمط الآتي :

(جار ومجرور خبر مقدم + مبتدأ مؤخر)، كقوله (عليه السلام) : **(دَعُونِي وَ الْتَمِسُوا غَيْرِي فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ وَ أَلْوَانٌ)**[6]، فالجملة الاسمية (له وجوه) واقعة في موضع نصب نعت، وقد تقدّم فيها الخبر وهو شبه الجملة (له) على المبتدأ وهو الاسم النكرة (وجوه) وهذا التقديم واجب، جاء في شرح ابن عقيل : (الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن تفيد، وتحصل الفائدة بأحد أمور ... أحدها : أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور)[7] .

---

(1) نهج البلاغة، ٢٤٩.
(2) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٢٦٠ .
(3) ينظر : الجملة الخبرية في نهج البلاغة ، ٨٨ .
(4) نهج البلاغة ، ٦٢٤ .
(5) شرح نهج البلاغة ،' ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٩٣٤ .
(6) نهج البلاغة ، ١٧٨ .
(7) شرح ابن عقيل ، ١/ ٢١٦ .

ب ـ التقديم والتأخير في الجملة الفعلية :

ـ التقديم والتأخير في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

ورد التقديم في هذه الجملة في (موضعين) وعلى وفق النمط الآتي :

(فعل ماضٍ + مفعول به + الفاعل) ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَبْداً وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ)**[1]، فالجملة الفعلية (وكله الله) واقعة في موضع نصب نعت لـ(عبداً) .

ـ التقديم والتأخير في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

ورد التقديم والتأخير في هذه الجملة في (خمسة) مواضع وعلى وفق النمط الآتي :

(فعل مضارع + مفعول به + الفاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّ غَائِباً يَحْدُوهُ الْجَدِيدَانِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ لَحَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْأَوْبَةِ)**[2] ، فالجملة الفعلية (يحدوه الجديدان) واقعة في موضع نصب نعت لـ(غائباً) .

٢ ـ الجملة المعطوفة على مفرد منصوب

لم ترد الجملة معطوفة على مفرد منصوب في نهج البلاغة .

٣ ـ الجملة المبدلة من مفرد منصوب :

قلنا إنّ الجملة يجوز أن تأتي بدلاً من المفرد بشرط أن تكون أوفى منه في أداء المعنى المراد، وقد وردت الجملة مبدلة من مفرد منصوب في مواضع قليلة في نهج البلاغة، على النحو الآتي :

جاءت بدلاً من حال مفرد، كما في قوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ ابْتِدَائِهَا)**[3]، فـ(وحده) حال منصوب، والجملة الاسمية (لا شيء معه) واقعة في موضع نصب بدل، فكون الله سبحانه وحده، فلا شريك له ، وهو مضمون قوله (لا شيء معه)، غير أنّ الجملة أوفى في أداء المعنى، فإنّها تنفي الشريك صراحة، وعلى نحو التوكيد، فقد نفى الشريك بـ(لا) النافية التي يكون نفيها مؤكداً.

جاءت بدلاً من مفرد يعرب مفعول به منصوب، كقوله (عليه السلام) : **(يَا بُنَيَّ احْفَظْ عَنِّي أَرْبَعاً وَ أَرْبَعاً لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ إِنَّ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ)**[4]، فـ(أربعاً) مفعول

---

(1) نهج البلاغة ، ١٩٦ .
(2) المصدر نفسه، ١١٩ .
(3) المصدر نفسه، ٣٦٨ .
(4) نهج البلاغة ، ٦٣٤ .

به منصوب، والجملة الاسمية (إنّ أغنى الغنى العقل) واقعة في موضع نصب بدل، فقد أفادت الجملة تفصيل ما أُجمِلَ في المفرد المُبدل منه (أربعاً) .

ثانياً : الجملة التابعة لجملة في موضع نصب :

ذكرنا أن مجيء الجملة تابعة لجملة لها محل من الاعراب جائز في بابي عطف النسق والبدل، كما يحوز مجيء الجملة في موضع التوكيد اللفظي لجملة أخرى .

آ ـ عطف النسق :

يجوز أن تعطف الجملة على الجملة بتوسط أحد حروف العطف، فتكون الثانية تابعة للأولى في المحل الإعرابي إن كان للأولى محل من الإعراب، وقد وردت الجملة معطوفة على جملة في موضع المنصوب[1] وفق أنماط مختلفة كما تعددت حوف العطف.

والملاحظ على هذا النوع من الجمل أنّها في الغالب تشتمل على توازي تركيبي بين الجملتين المعطوف عليها والمعطوفة، من حيث نوع الفعل، ومن حيث الاثبات والنفي، ومن حيث البناء للمعلوم والبناء للمجهول، فغالباً ما تكون الجملة المعطوف عليها موازية للجملة المعطوفة . وفيما يأتي بيان ذلك :

ـ الواو :

النمط الأول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ يَرِدُونَهُ وُرُودَ الْأَنْعَامِ وَ يَأْلَهُونَ إِلَيْهِ وُلُوهَ الْحَمَامِ)**[2]، فالجملة الفعلية (يردونه) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (يألهون) معوفة عليها، بحرف العطف (الواو)، وقد استعمل الفعل المضارع للدلالة على تجدد ورودهم إلى البيت وولههم إليه، ومعنى (يألهون إليه ، أي : يشتد وجدهم وشوقهم إليه)[3]، وقد شرّكت الواو بين الفعلين .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ شَفَى وَحَاوِحَ صَدْرِي أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَخَرَةٍ تَحُوزُونَهُمْ كَمَا حَازُوكُمْ وَ تُزِيلُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ كَمَا أَزَالُوكُمْ حَسّاً بِالنِّصَالِ وَ شَجْراً بِالرِّمَاحِ تَرْكَبُ أُوْلَاهُمْ أُخْرَاهُمْ كَالْإِبِلِ الْهِيمِ الْمَطْرُودَةِ تُرْمَى عَنْ حِيَاضِهَا وَ تُذَادُ عَنْ مَوَارِدِهَا)**[4]، فالجملة الفعلية (تُرمى عن حياضها) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (تُذاد) معطوفة عليها، بحرف العطف (الواو)، والإمام عليه السلام، يشبّه أصحابه (في تضعضعهم وركوب بعضهم لبعض مولين، بالأبل العطاش

---

(1) ينظر : الملحق (٢) ثامناً .
(2) المصدر نفسه، ٥٣ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ١/ ١٣٨ .
(4) نهج البلاغة ، ٢٠٥ .

التي اجتمعت على الحياض لتشرب ثم طردت ورميت عنها بالسهام وذيدت عمّا وردته)[1]، وقد أفاد الفعلان المضارعان(ترمى و تذاد) دلالة الحدوث والتجدد، وقد شرّك بين الفعلين بـ(الواو)، فحال أصحابه ما زال كحال الأبل التي ترمى عن حياضها وتذاد عن مواردها ما داموا ينحازون عن العدو .

النمط الثالث : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مثبت + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية) كقوله (عليه السلام) : **(أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فُلَانٌ وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ وَ لَا يَرْقَى إِلَيَّ السَّيِّلُ)**[2]، فالجملة الفعلية (ينحدر) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (لا يرقى) معطوفة عليها .

النمط الرابع : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا فَمَلَأَهُنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ ... لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ وَ لَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ)**[3]، فالجملة الفعلية (لا يتوهمون ربهم) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (لا يجرون عليه صفات المصنوعين) معطوفة عليها، فقد نفى (عليه السلام) عن الملائكة أنّهم يتوهمون ربّهم بالتصوير أو أنّهم يجرون عليه صفات المخلوقين، وقد جاء بـ(لا) الثانية ليدلّ على أنّ الفعلين منفيان سواء اجتمعا أو افترقا، إذ لو لم يُدخِل (لا) على الفعل الثاني لاحتمل أن يكون نفي القعل الثاني عند الاجتماع دون الافتراق[4]، وقد أفادت صيغة الفعل المضارع دلالة الحدوث والتجدد، كما أفاد النفي بـ(لا) دلالة المستقبل، فدلّ هذا على أنّ هذه الحال دائمة الملازمة للملائكة .

النمط الخامس : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ سَيِّدُ عِبَادِهِ كُلَّمَا نَسَخَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا لَمْ يُسْهِمْ فِيهِ عَاهِرٌ وَ لَا ضَرَبَ فِيهِ فَاجِرٌ)**[5]، فالجملة الفعلية (لم يسهم فيه عاهر) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (لا ضرب فيه فاجر) معطوفة عليها بحرف العطف (الواو)، جدير بالملاحظة أنّ الجملتين المعطوف عليها والمعطوفة متوازيتان في الدلالة الزمنية، فكلتاهما تدلان على الماضي ، فالجملة المعطوف عليها مصدرة بفعل مضارع منفي بـ(لم) التي تقلب دلالة الفعل المضارع إلى الماضي، والجملة المعطوفة مصدرة بفعل ماضٍ مسبوق بـ(لا) النافية التي لا تصرف الفعل الماضي ـ إذا دخلت عليه ـ عن دلالته على الماضي .

---

(1) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٤٢٣ .
(2) نهج البلاغة ، ٥٦ .
(3) المصدر نفسه، ٤٨ .
(4) ينظر : الجنى الداني ، ١٦١ .
(5) نهج البلاغة ، ٤٤٠ .

النمط السادس : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(فَتَعَالَى الَّذِي أَقَامَهَا عَلَى قَوَائِمِهَا وَ بَنَاهَا عَلَى دَعَائِمِهَا لَمْ يَشْرَكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ وَ لَمْ يُعِنْهُ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ)**[1]، فالجملة الفعلية (لم يشركه في فطرتها فاطر) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (لم يعنه على خلقها قادر) معطوفة عليها، بحرف العطف (الواو)، في هذا النص يضرب الإمام مثلاً على عظمة الله تعالى بأصغر مخلوقاته وهي النملة[2]، وكيف أنّ الله خلقها، وأقامها على قوائمها دون أن يشركه في ذلك شريك، أو أن يعينه عليه معين، وقد استعمل ـ لنفي الشريك والمعين ـ الفعل المضارع منفياً (لم) التي تنفي الفعل المضارع وتقلب دلالته إلى الماضي، فدلّ ذلك على أنّ النفي شامل للزمن الماضي والحاضر والمستقبل .

النمط السابع : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزْنِ الْأَرْضِ وَ سَهْلِهَا وَ عَذْبِهَا وَ سَبَخِهَا تُرْبَةً سَنَّهَا بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ وَ لَاطَهَا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ)**[3]، فالجملة الفعلية (سنّها) واقعة في موضع نصب نعت، والجملة الفعلية (لاطها) معطوفة عليها، بحرف العطف (الواو)، يتحدث الامام (عليه السلام) عن خلق آدم عليه السلام[4]، ومعنى (سن الماء صبّه وحتى خلصت صارت طينة خالصة ولاطها عجنها)[5]، وقد عبّر عن الاحداث بالأفعال (سن، و لاط) ليدلّ على أن هذه الأحداث وقعت في الزمن الماضي فـ (إنّ صيغة الماضي الصرفي للفعل التام المتصرف سواء كان مجرداً أو مزيداً يمكن أن تخدم وظيفة السياق في الدلالة على الزمن الماضي لا سيما ما يخص الماضي البسيط الذي يُعبَّر به عن حالات زمنية ماضية غير محددة في فترة معينة في الماضي)[6] .

النمط الثامن : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول) كقوله (عليه السلام) : **(لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ وَ تَجْرِبَتَهُ فَتَكُونَ قَدْ كُفِيتَ مَئُونَةَ الطَّلَبِ وَ عُوفِيتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ)**[7]، فالجملة الفعلية (قد كفيت) واقعة في موضع نصب خبر للفعل الناقص (تكون)، والجملة الفعلية (عوفيت) معطوفة عليها، بحرف العطف (الواو) .

النمط التاسع : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بما + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بلا)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّ مَعِي لَبَصِيرَتِي مَا**

---

(1) نهج البلاغة ، ٣٦٠ .
(2) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ٥٨ .
(3) نهج البلاغة ، ٤٩ .
(4) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ١/ ١١١ .
(5) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ٤١ .
(6) الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، ٥٣ .
(7) نهج البلاغة ، ٥٢٣ .

لَبَّسْتُ عَلَى نَفْسِي وَ لَا لُبِّسَ عَلَيَّ)[1]، فالجملة الفعلية (ما لبست) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (ولا لبس عليّ) معطوفة عليها بحرف العطف (الواو) .

النمط العاشر : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بقد + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوق بقد)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ هَذَا أَخُو غَامِدٍ قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ وَ قَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ الْبَكْرِيَّ)**[2]، فالجملة الفعلية (قد وردت خيله الانبار) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (قد قتل حسان) معطوفة عليها .

النمط الحادي عشر : (المعطوف عليه جملة اسمية + الواو + المعطوف جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ تَنُولُ إِلَى فَظَاعَةٍ جَلِيَّةٍ شِبَابُهَا كَشِبَابِ الْغُلَامِ وَ آثَارُهَا كَآثَارِ السِّلَامِ يَتَوَارَثُهَا الظَّلَمَةُ بِالْعُهُودِ أَوَّلُهُمْ قَائِدٌ لِآخِرِهِمْ وَ آخِرُهُمْ مُقْتَدٍ بِأَوَّلِهِمْ)**[3]، فالجملة الاسمية (أولهم قائد لآخرهم) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الاسمية (وآخرهم مقتد بأولهم) معطوفة عليها، بحرف العطف الواو .

النمط الثاني عشر : (المعطوف عليه جملة اسمية حُذف منها المبتدأ + الواو + المعطوف جملة اسمية حُذف منها المبتدأ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَصَلُوا غَيْرَ الرَّحِمِ وَ هَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ وَ نَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رَصِّ أَسَاسِهِ فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَ أَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي غَمْرَةٍ)**[4]، فـ(معادن) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) والجملة الاسمية (هم معادن) واقعة في موضع نصب حال، و (أبواب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) والجملة الاسمية (هم أبواب) معطوفة على الجملة الأولى .

النمط الثالث عشر : (المعطوف عليه جملة اسمية تقدم فيها الخبر + الواو + المعطوف جملة اسمية تقدم فيها الخبر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ مَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ (عليه السلام) عَلَى فِرْعَوْنَ وَ عَلَيْهِمَا مَدَارِعُ الصُّوفِ وَ بِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ فَشَرَطَا ...)**[5] ، فالجملة الاسمية (وعليهما مدارع الصوف) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الاسمية (وبأيديهما العصي) معطوفة عليها .

النمط الرابع عشر : (المعطوف عليه جملة اسمية مسبوقة بإنّ + الواو + المعطوف جملة اسمية مسبوقة بإنّ) ، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ وَ إِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ)**[6]، فالجملة الاسمية (إنّ الجنة حفت بالمكاره) واقعة في موضع نصب مفعول به مقول القول، والجملة الاسمية (إنّ النار حفت الشهوات) معطوفة عليها بحرف العطف (الواو) .

---

(1) نهج البلاغة ، ٦٥ .
(2) المصدر نفسه، ٦٠ .
(3) المصدر نفسه، ٢٧٩ .
(4) المصدر نفسه، ٢٧٨ .
(5) المصدر نفسه، ٣٨٩ .
(6) المصدر نفسه، ٣٣٣ .

النمط الخامس عشر : (المعطوف عليه جملة اسمية مسبوقة بكأن + الواو + المعطوف جملة اسمية مسبوقة بكأن)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ يُقْلِقُكُمُ الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا يَفُوتُكُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِكُمْ وَ قِلَّةِ صَبْرِكُمْ عَمَّا زُوِيَ مِنْهَا عَنْكُمْ كَأَنَّهَا دَارُ مُقَامِكُمْ وَ كَأَنَّ مَتَاعَهَا بَاقٍ عَلَيْكُمْ)**[1]، فالجملة الاسمية (كأنّها دار مقامكم) واقعة في موضع نصب حال، الجملة الاسمية (كأنّ متاعها باقٍ عليكم) معطوفة عليها .

النمط السادس عشر : (المعطوف عليه جملة اسمية مسبوقة بلا النافية للجنس + الواو + المعطوف جملة اسمية مسبوقة بلا النافية للجنس)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَتَرَكْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا وَ لَا خَالِفَ عَلَيْهَا)**[2]، فالجملة الاسمية (لا حارس لها) واقعة في موضع نصب نعت، والجملة الاسمية (لا خالف عليها) معطوفة عليها، بحرف العطف (الواو) .

النمط السابع عشر : (جملة اسمية مصدرة باسم استفهام + الواو + جملة اسمية مصدرة باسم استفهام)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَا ذَا لَهُ وَ مَا ذَا عَلَيْهِ)**[3]، فالجملة الاستفهامية (ماذا له) واقعة في موضع نصب مفعول به للفعل يدري، والجملة الاستفهامية (ماذا عليه) معطوفة عليها، بحرف العطف (الواو) .

النمط الثامن عشر : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(قَدِ اسْتَفْرَغَتْهُمْ أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ وَ وَصَلَتْ حَقَائِقُ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَ قَطَعَهُمُ الْإِيقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلَهِ إِلَيْهِ وَ لَمْ تُجَاوِزْ رَغَبَاتُهُمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِهِ)**[4] ، فالجملة الفعلية (قد استفرغتهم) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (لم تجاوز رغباتهم) معطوفة عليها .

ـ الفاء :

النمط الأول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مثبت + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَ الْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةِ فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَ قُلْبَهَا)**[5]، فالجملة الفعلية (يدخل) واقعة في موضع نصب خبر كان، والجملة الفعلية (ينتزع) معطوفة عليها، إنّ دخول هذا الرجل المعتدي على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة كان (يحدث في الماضي ثم يتجدد في الماضي وينقطع، وقد يكون انقطاعه هذا قريباً من الحال أو بعيداً عن الحال)[6]، ثم شرّك مع هذا الحدث (الدخول) حدث آخر كان يقع بعد الدخول مباشرة، وهو انتزاع حجل

---

(1) نهج اللاغة ، ٢٢٣ .
(2) المصدر نفسه، ٢٣٠ .
(3) المصدر نفسه، ٣٣٧ .
(4) المصدر نفسه، ١٦٩ .
(5) المصدر نفسه، ٨٥ .
(6) الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، ٤٩ .

تلك المرأة وقلبها، وقد استعمل للربط بين الفعلين حرف العطف (الفاء) الذي يفيد التشريك بين المعطوف عليه والمعطوف مع إفادة الترتيب، فإنّها تجعل الأول مبدوءاً به والثاني تالياً له، قال سيبويه : (ومن ذلك قولك : مررت بزيد فعمرو، ومررت برجل فامرأة، فالفاء اشركت بينهما في المرور وجعلت الأول مبدوءاً به)[١]، فقد أفادت (الفاء) أنّ الانتزاع حصل بعد الدخول، كما أنّها أفادت أن الحدثين وقعا متتاليين من دون فاصلة زمنية، لأنها (توجب أن الثاني بعد الاول، وأن الامر بينهما قريب فهي تجيء لتقدم الأول واتصال الثاني به)[٢] .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مثبت + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا)، كقوله (عليه السلام) : **(فَهِيَ مُسْدَلَةُ الْجُفُونِ بِالنَّهَارِ عَلَى حِدَاقِهَا وَ جَاعِلَةُ اللَّيْلِ سِرَاجاً تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي الْتِمَاسِ أَرْزَاقِهَا فَلَا يَرُدُّ أَبْصَارَهَا إِسْدَافُ ظُلْمَتِهِ)**[٣]، فالجملة الفعلية (تستدل به) واقعة في موضع نصب نعت، والجملة الفعلية (لا يرد أبصارها ...) معطوفة عليها .

النمط الثالث : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى)**[٤]، فالجملة الفعلية (سمع حكماً) واقعة في موضع نصب نعت، والجملة الفعلية (وعى) معطوفة عليها بحرف العطف (الفاء)، فقد شرّكت الفاء بين سمع الرجل ووعيه لما يسمع، وأفادت الترتيب بين المعطوف عليه والمعطوف ، فضلاً عن ذلك فإنّها أفادت أنّ المعطوف يقع بعد المعطوف عليه مباشرة، أما دلالة الافعال الماضية الواردة في النص فهي المستقبل لأنها وردت في اسلوب الدعاء[٥]، جدير بالملاحظة أنه حذف مفعول الفعل (وعى)، ويبدو أنه حذفه لرعاية الفاصلة .

النمط الرابع : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمعلوم)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظَلَّكُمْ وَ كُونُوا قَوْماً صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا)**[٦]، فالجملة الفعلية (صيح) واقعة في موضع نصب نعت، والجملة الفعلية (انتبهوا) معطوفة عليها .

النمط الخامس : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِداً**

---

(١) الكتاب ، ١/ ٤٣٨ .
(٢) الاصول في النحو ، ابن السراج ، ٢/ ٥٥ .
(٣) نهج البلاغة ، ٢٨٨ .
(٤) المصدر نفسه، ١٢٩ .
(٥) الفعل زمانه وأبنيته ، ٢٨ .
(٦) نهج البلاغة ، ١١٩ .

تَبْتَغِي لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ وَ أَخْبَرْتَهُمْ ...)[1] ، فالجملة الفعلية (تبتغي) واقعة في موضع نصب نعت ، والجملة الفعلية (رجعت) معطوفة عليها بحرف العطف (الفاء) .

النمط السادس : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول مسبوق بلا) ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اتَّعِظُوا فِيهَا بِالَّذِينَ قَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ رُكْبَاناً)**[2]، فالجملة الفعلية (حملوا) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (لا يدعون) معطوفة عليها، ويبدو أنّ (الفاء) في هذا الموضع قد أفادت السبب، فكونهم لا يدعون ركباناً، فبسبب حملهم إلى قبورهم ، وقد حذف الفاعل في الموضعين لعدم تعلق غرض بذكره، فضلاً عن التركيز على الأحداث .

النمط السابع : (المعطوف عليه جملة فعلية + المعطوف جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(يَقُولُ فَيُفْهِمُ وَ يَسْكُتُ فَيَسْلَمُ قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَ أَوْتَادِ أَرْضِهِ)**[3] ، فالجملة الفعلية (قد أخلص لله) واقعة في موضع نصب حال ، والجملة الاسمية (هو من معادن دينه) معطوفة عليها .

ـ ثم :

النمط الاول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت + ثم + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ اعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ وَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الشِّقْوَةُ وَ تَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ وَ اسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلْصَالِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ النَّظِرَةَ اسْتِحْقَاقاً لِلسُّخْطَةِ وَ اسْتِتْمَاماً لِلْبَلِيَّةِ وَ إِنْجَازاً لِلْعِدَةِ فَقَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَاراً)**[4]، فالجملة الفعلية (اعترته) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الفعلية (أسكن سبحانه آدم) معطوفة عليها بحرف العطف (ثم)، فبعد أن خلق الله سبحانه آدم (عليه السلام) أمر الملائكة بالسجود له فامتثل الملائكة لأمر الله إلّا إبليس لم يسجد فقد تعزز بخلقة النار واستوهن خلقة الصلصال، ثم طلب من الله النظرة إلى يوم الوقت المعلوم، فأعطاه الله النظرة، ثم أسكن الله آدم داراً ـ الله أعلم بكنهها ـ فقد شرّكت (ثم) الفعل (أسكن) في حكم ما قبله ودلت على الترتيب فالإسكان وقع تالياً للأفعال التي سبقت (ثم)، كما أنّها أفادت التراخي، أي أنّ هناك فترة زمنية بين المعطوف والمعطوف عليه .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة مسبوقة بليس + ثم + المعطوف جملة مسبوقة بلا)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَيْسَ تَقُومُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ ثُمَّ لَا قِوَامَ لِلْجُنُودِ إِلَّا بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ**

---

(1) نهج البلاغة ، ٣٢٥ .
(2) المصدر نفسه، ٢٢٠.
(3) المصدر نفسه، ١٥١ .
(4) المصدر نفسه، ٢١٣ .

لَهُمْ)[1] ، فالجملة (ليس تقوم الرعية إلا بهم) حالية، والجملة (لا قوام للجنود) معطوفة عليها .

- أو :

النمط الاول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مثبت + أو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ وَ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً وَ آيَةً مُحْكَمَةً تَزْجُرُ عَنْهُ أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ)**[2]، فالجملة الفعلية (تزجر) واقعة في موضع نصب نعت، والجملة الفعلية (تدعو) معطوفة عليها بحرف العطف (أو)، ومعنى كلامه (عليه السلام) أنّ الله سبحانه (لم يترك شيئاً من مراضيه أو مكارهه إلّا نصب عليه علماً ظاهراً أو آية واضحة من كتاب يشتمل على أمر بما يرضيه أو زجر عمّا يكرهه)[3]، فقد شرّكت (أو) بين المعطوف عليه والمعطوف في الحكم الاعرابي، فقد شرّكت الجملة الفعلية (تدعو) في حكم النصب مع الجملة الفعلية (تزجر)، وأفادت إثبات الحكم لأحد المتعاطفين.

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية + أو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(أَ أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ)**[4]، فالجملة الفعلية (لا أشاركهم) واقعة في موضع نصب حال ، والجملة الفعلية (أكون أسوة لهم) معطوفة عليها .

النمط الثالث : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + أو + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ) ، كقوله (عليه السلام) : **(فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ أَوْ نَقَدْتَ الثَّمَنَ مِنْ غَيْرِ حَلَالِكَ)**[5]، فالجملة الفعلية (ابتعت) واقعة في موضع نصب خبر للفعل الناقص (تكون)، والجملة الفعلية (نقدت) معطوفة عليها، بحرف العطف (أو) .

- بل :

النمط الاول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + بل + المعطوف جملة اسمية) كقوله (عليه السلام) : **(حَتَّى يَظُنَّ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ تَمْنَحُهُمْ دَرَّهَا وَ تُورِدُهُمْ صَفْوَهَا وَ لَا يُرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَوْطُهَا وَ لَا سَيْفُهَا وَ كَذَبَ الظَّانُّ لِذَلِكَ بَلْ هِيَ**

([1]) نهج البلاغة ، ٥٧٤ .
([2]) المصدر نفسه، ٣٥٣ .
([3]) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٥٩٣ ـ ٥٩٤ .
([4]) نهج البلاغة ، ٥٥٥ .
([5]) المصدر نفسه، ٤٨٣ .

مَجَّةٌ مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ)[1]، فالجملة الفعلية (كذب) واقعة في موضع نصب حال، والجملة الاسمية (هي مجة من لذيذ العيش) معطوفة عليها .

ـ أم :

(أم) تكون متصلة ومنقطعة[2]، والمتصلة تكون عاطفة[3]، وهي حرف عطف يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً، أي : لفظاً وحكماً ما لم يقتضي اضراباً[4]، قال (عليه السلام) : **(فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً رَثًّا مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ)**[5]، فقد عطفت (أم) الجملة الفعلية (أخطأ) التي فعلها ماضٍ على الجملة الفعلية (أصاب) التي فعلها ماضٍ ـ أيضاً ـ أمّا من حيث الدلالة فقد ساوت (أم) بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم عدم دراية هذا الذي يدعي العلم .

ب ـ الجملة المبدلة من جملة في موضع نصب :

وردت الجملة مبدلة من جملة في موضع نصب في مواضع قليلة في نهج البلاغة، منها :

وردت جملة فعلية فعلها مضارع ووقعت بدلاً من جملة في موضع نصب حال، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّ الْفِتَنَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ نَبَّهَتْ يُنْكَرْنَ مُقْبِلَاتٍ وَ يُعْرَفْنَ مُدْبِرَاتٍ يَحُمْنَ حَوْمَ الرِّيَاحِ يُصِبْنَ بَلَداً وَ يُخْطِئْنَ بَلَداً)**[6] فالجملة الفعلية (يحمن) واقعة في في موضع نصب حال ، والجملة الفعلية (يصبن) بدل منها .

---

(1) نهج البلاغة ، ١٥٤ .
(2) ينظر : الكتاب ، ٣/ ١٦٩ ، وأوضح المسالك ، ٣/ ٣٦٨ .
(3) ينظر : تسهيل الفوائد ، ، ١٧٦ ، والجنى الداني ، ٢٠٦ .
(4) ينظر : تسهيل الفوائد ، ١٧٤ .
(5) نهج البلاغة ، ٧٢ .
(6) المصدر نفسه، ١٨٠ .

الفصل الثالث

الجملتان الواقعتان مضافاً إليه وجواباً لشرط جازم

وكان حق كل جملة من هاتين الجملتين أن يُعقد لها فصل مستقل تُدرس فيه، ولكن بسبب قلة المادة العلمية الداخلة في كل منهما جعلتهما في فصل واحد، وسمته باسم الجملتين .

المبحث الاول

الجملة الواقعة في موضع المضاف إليه

وهي الجملة الفعلية أو الاسمية التي يلزم إضافة أحد ظرفي الزمان (إذ، أو إذا) أو ظرف المكان (حيث) إليها، أو أضيف إليها ـ جوازاً ـ ما هو في معنى (إذ، أو إذا) كـ(يوم، وحين، وزمان، ووقت)، ومحلها الجر[1]

وبناءً على هذا التعريف يمكننا تقسيم هذه الجملة على نوعين : الأول : الجملة التي أضيف إليها أحد الظروف الدالة على الزمان، الثاني : الجملة التي أضيف إليها أحد الظروف الدالة على المكان .

أوّلاً : الجملة التي أضيف إليها أحد الظروف الدالة على الزمان :

وهي ـ كما سبقت الإشارة ـ الجملة التي يضاف إليها وجوباً (إذ، أو إذا) أو جوازاً ما في معناهما نحو (يوم، وحين، وزمان، ووقت) .

١ ـ الجملة التي أضيف إليها (إذ) :

يرى جمهور النحاة أنّ (إذ) من الظروف التي تدلّ على الزمن الماضي، وتلزم إضافتها إلى الجملة الخبرية سواء أكانت اسمية أم فعلية، قال سيبويه : (إنّ الزمان إذا كان ماضياً أضيف إلى الفعل وإلى الابتداء والخبر، لأنّه في معنى (إذ)، فأضيف إلى ما يضاف إليه إذ)[2]، وإلى هذا المذهب ذهب المبرد فيقول : (و (إذ) يقع بعدها الفعل والفاعل والابتداء والخبر ... تقول : اتيتك إذ زيد أمير، وأتيتك إذ جاء زيد)[3] .

وقد وردت هذه الجملة بصيغتيها (الفعلية والاسمية)، في (سبعة وثلاثين)[4] موضعاً في نهج البلاغة، وكانت هذه الجملة فعلية في أغلب هذه المواضع، ولعلّ مرد ذلك ـ غلبة الجملة الفعلية على الجملة الاسمية ـ إلى دلالة الفعل على الحدث والزمن، دون الاسم الذي يدل على الحدث فقط دون الزمن، وقد وردت هذه الجملة بأحوال مختلفة فيما يأتي بيانها :

آ ـ الجملة الاسمية :

وردت (إذ) مضافة إلى الجملة الاسمية في (ثمانية) مواضع، أمّا فيما يخص الدلالة الزمنية لهذه الجملة، فقد قال بعض النحاة إنّ (إذ) (إن أضيفت لجملة اسمية فيجب ـ وقيل

---

(1) ينظر : الكتاب ، ٣/ ١١٧ ـ ١١٩ ، ٤/ ٢٢٩ ، المقتضب ، ٤/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، شرح المفصل ، ٤/ ٩٥ ـ ٩٦ ، أوضح المسالك ، ٣/ ١٢٤ ـ ١٣٢ .
(2) الكتاب . ٣/ ١١٩ .
(3) المقتضب ، ٣/ ١٧٧ .
(4) ينظر : الملحق رقم (٣) أولاً .

لا يجب بل يستحسن ـ أن يكون معنى هذه الاسمية قد تحقق قبل النطق بها، أو أنّه سيتحقق في المستقبل على وجه لا شكّ فيه)[1] ، ومن أمثلة هذه الجملة في نهج البلاغة، قوله (عليه السلام) في صفة السماء : **(وَ نَظَمَ بِلَا تَعْلِيقِ رَهَوَاتِ فُرَجِهَا وَ لَاحَمَ صُدُوعَ انْفِرَاجِهَا وَ وَشَّجَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَزْوَاجِهَا وَ ذَلَّلَ لِلْهَابِطِينَ بِأَمْرِهِ وَ الصَّاعِدِينَ بِأَعْمَالِ خَلْقِهِ حُزُونَةَ مِعْرَاجِهَا وَ نَادَاهَا بَعْدَ إِذْ هِيَ دُخَانٌ فَالْتَحَمَتْ عُرَى أَشْرَاجِهَا)**[2]، فالجملة الاسمية (هي دخان) واقعة في موضع جرّ بإضافة (إذ) إليها، والإمام (عليه السلام) (يشير في هذا المقطع إلى مادة الكواكب وأنّها كانت في البدء أشبه بالدخان أو البخار)[3]، و (أمّا نداؤه لها فإشارة إلى أمره لها بالإتيان والكون في قوله تعالى (فَقالَ لَها وَلِلأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ)[4])[5] ، فأفادت (إذ) الدلالة على الماضي .

ب ـ الجملة الفعلية :

وردت هذه الجملة مضافة إلى (إذ) في (سبعة وعشرين) موضعاً، وهي إمّا مصدرة بفعل مضارع أو ماضٍ وعلى النحو الآتي :

ـ الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

صدرت بفعل ماضٍ في (عشرين) موضعاً، وقد دلت في جميع هذه المواضع على الزمن الماضي ، ووردت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين:

النمط الاول : (إذ + فعل ماضٍ لازم + الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِئِ الدُّنْيَا وَ عُيُوبِهَا إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ وَ زُوِيَتْ عَنْهُ زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ)**[6] ، فـ(إذ) ظرف زمان، والجملة الفعلية (جاع) واقعة في موضع جر بالإضافة، وقد دلت (إذ) على الزمن الماضي.

النمط الثاني : (فعل ماضٍ متعدٍّ+ الفاعل ضمير متصل + المفعول به ضمير متصل) كقوله (عليه السلام) : **(كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَصْنَامِهِمْ وَ نَحَلُوكَ حِلْيَةَ الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ وَ جَزَّءُوكَ تَجْزِئَةَ الْمُجَسَّمَاتِ بِخَوَاطِرِهِمْ)**[7]، فـ(إذ) ظرف زمان والجملة الفعلية (شبهوك) واقعة في موضع جرّ مضاف إليه، فالإمام (عليه السلام) يناجي ربه ويقول : (كذب العادلون بك المثبتون لك نظيراً وشبيهاً، يعني المشبّهة والمجسّمة، إذ قالوا

---

(1) النحو الوافي ، ١/ ٨١ .
(2) نهج البلاغة ، ١٦٥ .
(3) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ١٨ .
(4) فصلت / ١١ .
(5) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٣٧٤ .
(6) نهج البلاغة ، ٣٠٢.
(7) المصدر نفسه، ١٦٣ .

: إنّك على صورة آدم، فشبهوك بالأصنام التي كانت الجاهلية تعبدها ...)[1]، فسبب كونهم كاذبين، أنّهم قالوا إنّ الله سبحانه على صورة آدم ـ تعالى الله عمّا يقولون علواً كبيراً ـ كما شبهوه بالأصنام، وقد أفادت (إذ) هذا التعليل، فضلاً عن دلالتها على الزمن الماضي .

ويرى النحاة[2]، أن الجملة التي أضيف إليها (إذ) قد تحذف ويعوض عنها بتنوين يسمّى تنوين العوض، كقوله تعالى : (فَكَيْفَ إذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً (٤١) يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً (٤٢))[3]، قال أبو البقاء في اعراب قوله (يومئذٍ) : (إذ ... هنا استعملت للمستقبل وهو كثير في القرآن، فزادوا عليها التنوين عوضاً من الجملة المحذوفة، تقديره : يوم إذ نأتي بالشهداء)[4]، ومن أمثلة هذه الجملة في نهج البلاغة قوله (عليه السلام) : **(إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لِإِنْجَازِ عِدَتِهِ وَ إِتْمَامِ نُبُوَّتِهِ مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقُهُ مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ كَرِيماً مِيلَادُهُ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَ أَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَةٌ)**[5]، فـ(يوم) مفعول فيه منصوب، وهو مضاف، و (إذ) مضاف إليه، والتنوين للعوض[6]، وقد دلت (إذ) على الزمن الماضي .

ـ الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة مصدرة بفعل مضارع في (سبعة) مواضع، وقد دلت في جميع مواضعها على الزمن الماضي، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِكَ وَ الِاسْتِمَاعِ إِلَى كِتَابِكَ لَمُوَهِّنٌ رَأْيِي وَ مُخَطِّئٌ فِرَاسَتِي وَ إِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي الْأُمُورَ وَ تُرَاجِعُنِي السُّطُورَ كَالْمُسْتَثْقِلِ النَّائِمِ تَكْذِبُهُ أَحْلَامُهُ وَ الْمُتَحَيِّرِ الْقَائِمِ يَبْهَظُهُ مَقَامُهُ)**[7]، فالجملة الفعلية (تحاولني) واقعة في موضع جر بالإضافة، وكلام الامام (عليه السلام) لمعاوية، وهو (عليه السلام) يشبهه في محاولته أمر الشام وما يخدعه من جعل أمر الخلافة فيه من بعده ومراجعته السطور بالمستثقل النائم، وبالمتحير القائم[8]، فأمر المحاولة وقع في زمن سابق لزمن التكلم ـ لأنّ الإمام في معرض إخبار لمعاوية بما جرى منه ـ أي أنّه حدث وقع في الزمن الماضي، ولكنّ الإمام لم يعبر عنه بالفعل الماضي بل عدل إلى الفعل المضارع، ليدلّ على أنّ هذا الحدث قد تكرر أو أنّه استمر لفترة من الزمن أو أنّه تطاول، فقوله (حاولتني الامور) مشعرٌ بأنّ المحاولة وقعت مرة واحدة أو دفعة واحدة، أمّا قوله (تحاولني الأمور) فمشعر بأنّ الحدث فيه استمرار وتطاول، ويرى

---

(1) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ٦/ ٤١٥ .
(2) ينظر : ارتشاف الضرب ، ٦٦٨ ، أوضح المسالك ، ١/ ١٥ ، النحو الوافي ، ١/ ٤٠ .
(3) النساء /٤١ ـ ٤٢ .
(4) التبيان في اعراب القران ، ١/ ٣٥٩ .
(5) نهج البلاغة ، ٥١ .
(6) ينظر : اعراب نهج البلاغة ، ١/ ١٠٦ .
(7) نهج البلاغة ، ٦١٩ .
(8) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٩٣١ .

الدكتور فاضل السامرائي (أنّ التعبير بالفعل الماضي قد يفيد افتراض حصول الحدث مرة واحدة، في حين إن الفعل المضارع قد يفيد افتراض تكرر الحدث وتجدده)[١] فالتعبير بالفعل المضارع في هذا التركيب يدلّ على أنّ الحدث كان متطاولاً ومستمراً، بخلاف التعبير بالفعل الماضي الذي يدلّ على أنّ الحدث وقع مرة أو دفعة واحدة وانتهى .

٢ ـ الجملة التي أضيف إليها (إذا)

(إذا) كما يرى النحاة ظرف متضمن معنى الشرط، وهي من الظروف الملازمة للإضافة إلى الجملة، ولا تضاف إلّا إلى جملة فعلية.

وقد ذكرها سيبويه في كتابه بقوله : (وأمّا (إذا) فلما يستقبل من الدهر، وفيها مجازاة وهي ظرف)[٢]، وقال المبرد : (ألا ترى أنك تقول : آتيك إذا قام زيد، وإذا طلعت الشمس، ولا يجوز : آتيك إذا زيد منطلق، لأنّ إذا فيها معنى الجزاء ولا يكون الجزاء إلا بالفعل)[٣] .

وقد وردت (إذا) مضافة إلى الجملة في أكثر من (مئتي)[٤] موضع، وكانت في أغلب هذه المواضع مضافة إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ، حيث وردت مضافة إلى الفعل الماضي في (مئة وسبعة وتسعين) موضعاً، ولم ترد مضافة إلى الفعل المضارع إلّا في مواضع معدودة، وكان هذا الفعل في جميع مواضعه مسبوقاً بأداة الجزم (لم)، أي : ماضٍ معنى .

ـ الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

وردت هذه الجملة في مواضع كثيرة، وقد اختلفت الدلالة الزمنية التي تؤديها هذه الجملة ، تبعاً لاختلاف السياق ووجود بعض القران التي تحيل إلى تلك الدلالات .

فقد جاءت في مواضع في نهج البلاغة دالةً على الزمن الماضي، كقوله (عليه السلام) : **(وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَ أَحْجَمَ النَّاسُ قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوَقَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ حَرَّ السُّيُوفِ وَ الْأَسِنَّةِ)**[٥]، فالجملة الفعلية (احمر البأس) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، والجملة إخبار عمّا كان يفعله الرسول (صلى الله عليه وآله) مع أصحابه وأهل بيته في ساحة الحرب وكيف كان يقدم أهل بيته فيقي بهم أصحابه، ولا شكّ هذا إخبار عن حدث وقع في الماضي .

---

(١) معاني النحو ، ٤/ ٥٧ .
(٢) الكتاب ، ٤/ ٢٣٢ .
(٣) المقتضب ، ٤/ ٣٤٧ .
(٤) ينظر : الملحق رقم (٣) ثانياً .
(٥) نهج البلاغة ، ٤٨٨ .

وجاءت في مواضع دالةً على الاستقبال كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي وَ نَزَلَتْ بِكُمْ كَرَائِهُ الْأُمُورِ وَ حَوَازِبُ الْخُطُوبِ لَأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ وَ فَشِلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ وَ ذَلِكَ إِذَا قَلَّصَتْ حَرْبُكُمْ وَ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقٍ)**[1]، فـ(إذا) ظرف متضمن معنى الشرط وهو مضاف، والجملة الفعلية (قلصت) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، وقد أفادت (إذا) الدلالة على الزمن المستقبل لأنّ الإمام (عليه السلام) يتحدث عن حال المخاطبين بعد فقده ويقول لهم : (إذا خلي مكاني من بينكم، ثم نزلت بكم نازلة، أو حدثت مشكلة فلا تجدون من يردها، أو يجيب سائلاً عن حكمها (وذلك إذا تقلصت حربكم) . أي : تمادت الحرب بينكم وبين أعدائكم ، وشمرت عن ساق)[2]، فمضمون الكلام إخبار بالمستقبل .

وجاءت هذه الجملة في بعض المواضع غير مرتبطة بزمن معين، بل تدلّ على زمن عام، من ذلك قوله (عليه السلام) : **(وَ مِنْ أَعْجَبِهَا خَلْقاً الطَّاوُسُ الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَعْدِيلٍ وَ نَضَّدَ أَلْوَانَهُ فِي أَحْسَنِ تَنْضِيدٍ بِجَنَاحٍ أَشْرَجَ قَصَبَهُ وَ ذَنَبٍ أَطَالَ مَسْحَبَهُ إِذَا دَرَجَ إِلَى الْأُنْثَى نَشَرَهُ مِنْ طَيِّهِ)**[3]، فـ(إذا) ظرف متضمن معنى الشرط وهو مضاف، والجملة الفعلية (درج) واقعة في موضع جر بالإضافة، والإمام عليه السلام في هذه الخطبة يذكرُ عجيب خلقة الطاووس[4]، وقد ذكر الإمام من جملة ما ذكر بعض سلوكيات هذا الكائن عند التزاوج، وهو أنّه ينشر ذنبه إذا درج إلى انثاه، وهذا السلوك لا يتعلق بوقت معيّن، بل إنّ هذا الحيوان يكرر هذا السلوك، كلّما درج إلى الأنثى، فإنّه كان يفعله في الماضي، ويفعله الآن، وفي المستقبل، فدلّ ذلك على أنّ الجملة الفعلية التي أضيف إليها إذا في هذا النصّ لا تتعلق بزمن معيّن، وقد جاءت هذه الدلالة بمعونة السياق .

وممّا تجدر ملاحظته أن الجملة المضافة إلى (إذا) جاءت في أغلب مواضعها مصدرة بفعل ماضٍ وهذا يوافق ما عليه جمهور النحاة، لأنّ (إذا) لما كانت تدخل على الأمور المقطوع بها، والمحققة الوقوع، غلب معها الفعل الماضي لكونه أدلّ على الوقوع بوصفه متحقق الوقوع لذا هو مناسب لما اختصت بالدخول عليه[5]

وقد فرّق الدكتور فاضل السامرائي ـ في مبحث فعل الشرط ـ بين التعبير بالفعل الماضي، والتعبير بالفعل المضارع، قائلاً : (وقد يؤتى بالفعل الماضي مع الشرط للدلالة على وقوع الحدث جملة واحدة، وإن كان مستقبلاً، ويؤتى بالمضارع لما كان ينقضي ويتصرم شيئاً فشيئاً)[6]، وقد استدل بأمثلة من القرآن الكريم تؤيد صحة ما ذهب، منها

---

(1) نهج البلاغة ، ١٨٠ .
(2) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٥٦ .
(3) نهج البلاغة ، ٣١٣ .
(4) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٥٤٨ .
(5) ينظر : الايضاح في علوم البلاغة ، ٨٠ ، والبرهان في علوم القرآن ، ٢/ ٣٦٢ ، وشرح التلخيص ، للشيخ : أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي ت ٧٨٦ هـ ، تح : محمد مصطفى رمضان صوفية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس ـ ليبيا ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٨٣م ، ٢٧٨ ،
(6) معاني النحو ، ٤/ ٦٢ .

قوله تعالى : (وَتَرَى الشَّمْسَ إذا طَلَعَتْ تَتَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ)[1]، وعلق على هذه الآية بقوله : (فالطلوع والغروب يقعان جملة واحدة فعبّر عنهما بالماضي)[2]، وأمّا مجيء فعل الشرط فعلاً مضارعاً فقوله تعالى : (وَاللَّيْلِ إذا يَسْرِ)[3]، (فإنه يفيد الاستمرار والتطاول)[4]، والذي ينعم النظر في نصوص نهج البلاغة، يجد هذه الدلالة واضحة، فإذا كانت الجملة المضاف إليها (إذا) مصدرة بفعل ماضٍ فإنها تدل على أن الحدث وقع جملة واحدة، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ قُلْتُمْ هَذِهِ حَمَارَّةُ الْقَيْظِ أَمْهِلْنَا يُسَبَّخْ عَنَّا الْحَرُّ)**[5]، فأمر الإمام (عليه السلام) للمخاطبين ليس ممّا يتطاول ، بل يقع دفعة واحدة ، وليس كذلك الفعل المضارع

وردت (إذا) في بعض المواضع في نهج البلاغة، وقد تلاها الاسم أو ما ينوب عنه وهو الضمير، وهذا يوهم أنّها مضافة إلى الجملة الاسمية، ومذهب البصريين أن هذا الاسم الذي يلي (إذا) هو فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور، قال سيبويه : (إنّ الزمان ... إذا كان لما لم يقع لم يضف إلّا إلى الافعال، لأنه في معنى إذا، وإذا هذه لا تضاف إلّا إلى الافعال)[6]، وعند المبرد لا يجوز أن يقال : (آتيك إذا زيدٌ منطلقٌ، لأنّ (إذا) فيها معنى الجزاء ولا يكون الجزاء إلّا بالفعل)[7]، وبمذهب البصريين قال ابن يعيش : (فإذا وقع الاسم بعدها مرفوعاً فعلى تقدير فعل قبله لأنّه لا يقع بعدها المبتدأ أو الخبر لما تضمنته من معنى الشرط و الجزاء، والشرط والجزاء مختصان بالأفعال)[8] .

ومذهب الكوفيين أن الاسم الواقع بعد (إذا) هو فاعل بالفعل الذي يليه، وهذا الاسم عند الاخفش يكون مبتدأ، إذ يجوز عنده دخول (إذا) على الجملة الاسمية[9] .

ومن أمثلة مجيء الاسم بعد (إذا) قوله (عليه السلام) : **(طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا وَ عَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا وَ هَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا حَتَّى إِذَا الْكَرَى غَلَبَهَا افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا)**[10] .

ومن مجيء الضمير بعدها قوله (عليه السلام) : **(أَلَا لَا تَقْتُلُنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ هَذِهِ فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ)**[1]، والتقدير بحسب رأي الجمهور (إذا

---

(1) الكهف / ١٧ .
(2) معاني النحو ، ٤/ ٦٢ .
(3) الفجر / ٤ .
(4) معاني النحو ، ٤/ ٦٢ .
(5) نهج البلاغة ، ٨٦ .
(6) الكتاب ، ٣/ ١١٩ .
(7) المقتضب ، ٤/ ٣٤٧ .
(8) شرح المفصل ، ٤/ ٩٦ .
(9) ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف ، ٢/ ٦١٥ ـ ٦١٦ ، أوضح المسالك ، ٣/ ١٢٧ ، و شرح ابن عقيل ، ٢/ ٦١ .
(10) نهج البلاغة ، ٥٥٨ .

مت أنا مت)، فـ(مت) الأولى فعل الشرط و (الضمير) فاعل، و (مت) الثانية تفسيرية، وعلى رأي الكوفيين : الضمير فاعل بالفعل بعده، وعلى رأي الاخفش الضمير مبتدأ، وقد رفض الدكتور فاضل السامرائي تقدير الجمهور وعدّه مفسداً لصحة الكلام، وفي هذا يقول : (إنّ تقدير الجمهور بعيد عن المعنى، مفسد لصحة الكلام، مؤدٍ إلى ركة بالغة فيه، إذ ما الغرض من هذا الحذف والذكر مع العلم بأنّ المفسَّر والمفسِّر لفظ واحد بعينه، لا يزيده إيضاحاً ولا بياناً ولا تفسيراً، فلو كان المفسِّر يعطينا معنى زائداً على المفسَّر، وإيضاحاً لم يكن فيه، لكان مقبولاً، ولكن الفعل المذكور هو نفس المحذوف، فما الغرض من الذكر والحذف)[٢]، وقد عدَّ العناية والاهتمام هو الغرض الأهم لهذا التقديم، فضلاً عن دلالة التهويل والتعظيم التي أفادها هذا التقديم في بعض الآيات[٣]، من نحو قوله تعالى : (إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ (١) وَإِذَا الْكَواكِبُ انْتَثَرَتْ (٢) وَإِذَا الْبِحارُ فُجِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤))[٤]، وما يمكن أن يضيفه الباحث هنا إنَّ هذا التقدير ـ تقدير فعل محذوف ـ قد لا يخلو من تكلف في بعض المواضع، ومن هذه المواضع التي ـ أحسب أنها ـ لا تخلو من تكلف قول الإمام (عليه السلام) : **(وَ اعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ وَ آفَةُ الْأَلْبَابِ فَاسْعَ فِي كَدْحِكَ وَ لَا تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ وَ إِذَا أَنْتَ هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ)**[٥]، فتقدير (إذا هديت أنت هديت) ـ فيما أحسب ـ لا يخلو من تكلف، وهذا النص من وصيته لابنه الإمام الحسن (عليهما السلام)، وفي هذا المقطع من الوصية يحثه (عليه السلام) على (أن يكون عند هداية الله إياه لرشده أخشع ما يكون لربه)[٦]، وقد خص هذه الهداية به (عليه السلام) لا بغيره، ودلالة التخصيص هذه مستفادة من تقديم الاسم الواقع بعد (إذا) على الفعل، ولو قدم الفعل وقال : فإذا هديت أنت، لم يختص الفعل بمخاطب خلاف ما لو قدم الاسم، وربّما يشعر هذا التقديم بوجود معنى آخر وهو أن تقديم الاسم أكثر تحقيقاً في وقوع الفعل منه لو قدم الفعل ، فبتقديم الاسم تكون هدايته متحققة ثابتة.

ـ الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة ـ التي أضيف إليها إذا ـ مصدرة بفعل مضارع في مواضع قليلة بلغت (أربعة) مواضع، وكانت تلك الأفعال في جميع مواضعها مسبوقة بأداة الجزم (لم).

وقد أفادت هذه الجملة دلالتين، أحداهما الدلالة على الماضي، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ)**[٧]، فـ(إذا) ظرف متضمن معنى الشرط

---

(١) نهج البلاغة، ٥٦١ .
(٢) معاني النحو ، ٤/ ١٠٢ .
(٣) ينظر : معاني النحو ، ٤/ ١٠٢ ـ ١٠٤ .
(٤) الانفطار / ١ ـ ٤ .
(٥) نهج البلاغة ،٥٢٩ .
(٦) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٨٣٩ .
(٧) نهج البلاغة ، ٦٤٢ .

وهو مضاف، والجملة الفعلية (لم يعلم الشيء) واقعة في موضع جر مضاف إليه، فعدم علم المخاطب بالشيء سابق لزمن التكلم .

والدلالة الأخرى هي دلالة الاستقبال، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدّاً فَآخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيُّ)**[١] ، فـ (إذا) ظرف متضمن معنى الشرط وهو مضاف، والجملة الفعلية (لم أجد بداً) واقعة في موضع جرّ مضاف إليه ، وقد دلّت (إذا) على زمن المستقبل .

٣ ـ الجملة التي أضيف إليها ما في معنى (إذ ، وإذا)

ذكر سيبويه هذه الجملة في باب ما يضاف إلى الأفعال من الاسماء ، وقال : (يضاف إليها اسماء الدهر، وذلك قولك : هذا يوم يقوم زيدٌ، وآتيك يوم يقولُ ذاك، وقال الله عز وجلّ : (هذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ)[٢] و (هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)[٣] وجاز هذا في الأزمنة واطّرد فيها كما جاز للفعل أن يكون صفة وتوسعوا في ذلك لكثرته في كلامهم ...)[٤] ، وقال في موضع آخر من كتابه : (جملة هذا الباب أنّ الزمان إذا كان ماضياً أضيف إلى الفعل وإلى الابتداء والخبر ، لأنّه في معنى (إذ) فأضيف إلى ما يضاف إليه (إذ)...)[٥] ، وإلى هذا ذهب المبرد فقال : (أعلم أنّه ما كان من الأزمنة في معنى (إذ) فإنّه يضاف إلى الفعل والفاعل وإلى الابتداء والخبر كما يكون ذلك في (إذ) وذلك قولك : جئتك إذ قام زيدٌ وجئتك إذ زيدٌ في الدار فعلى هذا تقول : جئتك يوم زيدٌ في الدار، وجئتك حين قام زيدٌ، وإن كان الظرف في معنى (إذا) لم يجز أن يضاف إلّا إلى الافعال)[٦] .

ويمكن تقسيم هذه الجملة ـ بحسب ما ورد منها في نهج البلاغة ـ على قسمين : الجملة التي أضيف إليه الظرف (يوم) ، والجملة التي أضيف إليها الظرف (حين) :

آ ـ الجملة التي أضيف إليها الظرف (يوم) :

وردت هذه الجملة في (أربعة) مواضع في نهج البلاغة، وكانت مضافة إلى جملة فعلية في جميع هذه المواضع، فقد جاءت مضافة إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمعلوم في قوله (عليه السلام) : **(أَلَا وَ إِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ (صلى الله عليه وآله))**[٧]، فـ(يوم) مفعول فيه ظرف زمان و والجملة الفعلية (بعث الله نبيه) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، والإمام (عليه السلام) (يريد أنّ المسلمين آنذاك كما كانوا في الجاهلية الجهلاء، تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى على ما فيهم من سائر

---

(١) نهج البلاغة ، ٣٢٣ .
(٢) المرسلات / ٣٥ .
(٣) المائدة / ١١٩ .
(٤) الكتاب ، ٣/ ١١٧ .
(٥) المصدر نفسه ، ٣/ ١١٩ .
(٦) المقتضب ، ٤/ ٣٤٧ .
(٧) نهج البلاغة ، ٦٨ .

العيوب)[1]، وواضح أنّ الظرف (يوم) في هذا النص قد دلّ على الماضي فالإمام يقول للمخاطبين إنّكم عدتم إلى ما كنتم عليه قبل البعثة النبوية .

وجاءت هذه الجملة في موضع آخر مصدرة بفعل ماضٍ مبني للمجهول، قال (عليه السلام) : **(وَ ذَكَرْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ)**[2]، فـ(يوم) مفعول فيه ظرف زمان وهو مضاف، والجملة الفعلية (أُسِرَ أخوك) واقعة في موضع جر بالإضافة، هذا النص من كتاب كتبه الإمام (عليه السلام) : لمعاوية جواباً، وكان معاوية قد أوهم أنه من المهاجرين فأجابه الامام (... وقد انقطعت الهجرة يوم أُسِرَ أبوك، أي : حين الفتح ...)[3]، فانقطاع الهجرة، وأسر أبيه[4]، أحداث وقعت في الزمن الماضي بالنسبة لزمن التكلم، فاتضح أنّ دلالة الجملة التي أضيف إليها الظرف (يوم) في هذا النص هي الزمن الماضي .

وجاءت هذه الجملة في موضع آخر مصدرة بفعل ماضٍ ناقص، قال (عليه السلام) : **(وَ اذْكُرُوا تِيكَ الَّتِي آبَاؤُكُمْ وَ إِخْوَانُكُمْ بِهَا مُرْتَهَنُونَ وَ عَلَيْهَا مُحَاسَبُونَ وَ لَعَمْرِي مَا تَقَادَمَتْ بِكُمْ وَ لَا بِهِمُ الْعُهُودُ وَ لَا خَلَتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمُ الْأَحْقَابُ وَ الْقُرُونُ وَ مَا أَنْتُمُ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمَ كُنْتُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ بِبَعِيدٍ)**[5]، فـ(يوم) مفعول فيه ظرف زمان وهو مضاف، والجملة (كنتم في أصلابهم ببعيد) واقعة في موضع جر بالإضافة، و (الإمام عليه السلام يبين كيف أنّ الخلف لم يتعظ بما آلَ إليه السلف مع أنّ العهد بينهما ليس ببعيد ...)[6]، فما آل إليه الخلف وإن كان من السلف ليس ببعيد إلّا أنّه حدث ماضٍ، فدلّ الظرف (يوم) في هذا النص على الزمن الماضي .

وورد هذا الظرف في موضع واحد مضاف إلى جملة فعلية فعلها مضارع، وهذا الموضع هو قوله (عليه السلام) من عهده لمالك الأشتر : **(ثُمَّ اعْمَلْ فِيهِمْ بِالْإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَيْنِ الرَّعِيَّةِ أَحْوَجُ إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ)**[7]، فـ(يوم) مفعول فيه ظرف زمان وهو مضاف، والجملة الفعلية (تلقاه) واقعة في موضع جر مضاف إليه، والظرف متعلق بالمصدر (الإعذار)، فقد أمره من جملة ما أمره (أن يتفقد أمور من لا يمكنه الوصول إليه منهم لعجزه وحقارته في عيون الأعوان والجند، وأن يفرغ لهؤلاء ثقة له من أهل الخشية والتواضع وينصبه لهم ليرفع إليه أمورهم)[8]، ثم أوصاه (أن يعمل

---

(1) في ظلال نهج اللاغة ، ١/ ١٣٢ .
(2) نهج البلاغة ، ٦٠٧ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٩٢٢ .
(4) سمّى (عليه السلام) أخذ العباس لأبي سفيان إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) غير مختار وعرضه على القتل أسراً . شرح نهج البلاغة ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٩٢٢ .
(5) نهج البلاغة ، ١٥٦ .
(6) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ٤٥٠ .
(7) نهج البلاغة ، ٥٨٥ .
(8) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٩٠٥ .

فيهم بالإعذار إلى الله سبحانه يوم يلقاه)[1]، وهذا اليوم الذي يلقى فيه مالك (وكل العباد) ربهم هو لا شك يوم القيامة وهو لمّا يأتي أي : هو حدث مستقبل، فدلّ الظرف (يوم) في هذا النص على الزمن المستقبل .

ممّا تقدم يتضح أنّ هذه الجملة ـ التي أضيف إليها الظرف (يوم) ـ قد وردت في مواضع قليلة في نهج البلاغة، وكانت جملةً فعليةً في كل تلك المواضع، وكان فعلها ماضٍ في أغلب مواضعها، فقد جاء فعلها ماضٍ في ثلاثة مواضع، وكانت هذه الجملة دالةً على الزمن الماضي في جميع تلك المواضع، أمّا في الموضع الرابع فقد جاء فعلها مضارعاً وكانت تلك الجملة دالةً على الزمن المستقبل .

ب ـ الجملة التي أضيف إليها الظرف (حين) :

وردت هذه الجملة في (تسعة وعشرين)[2] موضعاً، وقد كانت هذه الجملة فعلية في معظم مواضعها حيث لم ترد الجملة الاسمية إلّا في موضع واحد، ووردت ـ في هذا الموضع مسبوقة بلا النافية، أمّا الجملة الفعلية فقد كانت مصدرة بفعل ماضٍ في مواضع، ومصدرة بفعل مضارع في مواضع أخرى، وجاءت هذه الجملة على أنماط مختلفة، وحملت دلالات زمنية متنوعة، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

١ـ الجملة الاسمية :

لم ترد الجملة الاسمية التي أضيف إليها (حين) إلّا في موضع واحد ، ووردت هذه الجملة مسبوقة بـ(لا) النافية، وهذا الموضع هو قول الإمام (عليه السلام) : **(بَعَثَهُ حِينَ لَا عَلَمٌ قَائِمٌ وَ لَا مَنَارٌ سَاطِعٌ وَ لَا مَنْهَجٌ وَاضِحٌ)**[3]، فـ(حين) مفعول فيه ظرف زمان وهو مضاف، والجملة الاسمية (لا علم قائم) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، ومعنى كلامه (عليه السلام) : (أي : بعث الله نبيه (صلى الله عليه وآله) في زمان لم يكن فيه علامات الهداية والإرشاد قائمة ...)[4] ، فالإمام يذكر بعثة النبي (صلى الله عليه وآله)، فدلّ ذلك على أنّ الظرف (حين) قد أفاد الدلالة على الزمن الماضي .

٢ ـ الجملة الفعلية :

ـ الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

وردت الجملة التي أضيف إليها (حين) مصدرة بفعل ماضٍ في (ثمانية عشر) موضعاً، وعلى النحو الآتي :

---

(١) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٩٠٥ .
(٢) ينظر : الملحق رقم (٣) ثالثاً .
(٣) نهج البلاغة ، ٤١٥ .
(٤) مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة ، لمؤلفه : محمد تقي النقوي ، انتشارات قائن ، تهران ـ إيران ، ط١ ، ١٣٨٤ش ـ ١٤٢٦ق ، ١٣/ ٣٤٤ .

ووردت في بعض المواضع مصدرة بفعل ماضٍ ودالة على الاستقبال، كقوله (عليه السلام) : **(تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ وَ حَافِظُوا عَلَيْهَا وَ اسْتَكْثِرُوا مِنْهَا وَ تَقَرَّبُوا بِهَا فَإِنَّهَا كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً أَ لَا تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا ...)**[1]، فالجملة الفعلية (سئلوا) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، وسؤال أهل النار لمّا يقع، فدلّ ذلك على أنّ الظرف (حين) قد دلّ على المستقبل .

ووردت هذه الجملة في موضع واحد دالة على الحال، وهذا الموضع هو قوله (عليه السلام) : **(فَيَا عَجَباً عَجَباً وَ اللَّهِ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَ يَجْلِبُ الْهَمَّ مِنَ اجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَ تَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ فَقُبْحاً لَكُمْ وَ تَرَحاً حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى)**[2]، فـ(حين) مفعول فيه ظرف زمان، والجملة (صرتم غرضاً) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، إنّ الإمام (عليه السلام) في هذا النصّ يتعجب من حال أصحابه وتقاعسهم عن جهاد عدوهم (ثم لمّا أظهر لهم التعجب ووصفه بالشدة أعقبه بذكر الأمر المتعجَّب منه ليكون في نفوسهم أوقع، ثم أردف ذلك التعجب بالدعاء عليهم بالبعد عن الخير وبالحزن بسبب تفرقهم، وأعقبه بالتوبيخ لهم والتبكيت بما يأنف منه أهل المروءة والحمية ويوجب لهم الخجل والاستحياء من صيرورتهم بسبب تقصيرهم غرضاً للرماة ...)[3]، فتعجب الإمام من المخاطبين، والدعاء عليهم بالبعد عن الخير، والتوبيخ لهم، والتبكيت، حال صيرورتهم غرضاً يرمى، فقد دلّت الجملة المضاف إليها الظرف (حين) على الزمن الحال .

ووردت هذه الجملة في موضع واحد مضافة إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول ودالة على الزمن الماضي، وهو قوله (عليه السلام) : **(مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ عُصِيَ فِي أَرْضِهِ)**[4]، فـ(حين) مفعول فيه ظرف زمان والجملة الفعلية (عُصِيَ) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، وهذا نصّ من كتاب له (عليه السلام) إلى أهل مصر وقد وصفهم فيه بأنّهم غضبوا لله[5]، ومعلوم أنّ غضبهم لله سابق لوصف الإمام لهم، فدلّ ذلك على أنّ (حين) قد دلت على الزمن الماضي .

نخلص ممّا تقدم أنّ الجملة التي أضيف إليها الظرف (حين) قد وردت فعلية في أعلب المواضع، إذ لم تأتِ الجملة الاسمية إلّا في موضع واحد، أمّا المواضع المتبقية فقد أضيف فيها إلى الجملة الفعلية، المصدرة بفعل ماضٍ أو مضارع، وقد تنوعت الدلالات الزمنية لهذه الجملة، فتارة تدلّ على الزمن الماضي، وتارة تدلّ على الزمن المستقبل، وتارة تدلّ على الحال .

---

(1) نهج البلاغة ، ٤٢٢ .
(2) المصدر نفسه، ٨٦ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٢١٩ .
(4) نهج البلاغة ، ٥٤٥ .
(5) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٨٦٤ .

ـ الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة مصدرة بفعل مضارع في (عشرة) مواضع، منها قوله (عليه السلام) : **(وَ لَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقّاً لَجَمَلُ أَهْلِكَ وَ شِسْعُ نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ وَ مَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ أَوْ يُنْفَذَ بِهِ أَمْرٌ أَوْ يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ أَوْ يُؤْمَنَ عَلَى جِبَايَةٍ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ)**[1]، فـ(حين) مفعول فيه ظرف زمان وهو مضاف، والجملة الفعلية (يصل) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، وهذا الكلام من كتاب له (عليه السلام) إلى عامله المنذر بن الجارود العبدي، والكتاب يشتمل على توبيخ الإمام لهذا العامل، إذ كان قد خان في ما ولاه من أعماله، ثم بعد توبيخه استقدمه[2] ، أي : طلب قدومه، وهذا القدوم لمّا يقع لأنّه لا يتمّ إلّا بعد وصول الكتاب، فدلّ ذلك على أنّ الظرف (حين) في هذا النصّ قد دلّ على الزمن المستقبل.

ووردت هذه الجملة في بعض المواضع دالة على زمن عام، كقوله (عليه السلام) : **(وَ ايْمُ اللَّهِ مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضِّ نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَزَالَ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النِّقَمُ وَ تَزُولُ عَنْهُمُ النِّعَمُ فَزِعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ وَ وَلَهٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَارِدٍ)**[3]، فـ(حين) مفعول فيه ظرف زمان وهو مضاف، والجملة الفعلية (تنزل بهم النقم) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، والإمام في هذا النص يوضح العلاقة بين زوال النعم واجتراح الذنوب، ثم يصف العلاج لتدارك النعم إذا ما زالت فـ(إذا مرّ بالمؤمن لحظات من المخاوف يلجأ إلى الله ويطلب منه العون والفرج، والله يسمع ويجيب دعوة الداعي ...)[4]، فـ(حين) في هذا النص لا تتعلق بزمن معين بل إنّها تدل على زمن عام، ففزع الناس إلى الله ـ في كل وقت ـ كفيل ـ بإذن الله ـ أن يدفع النقم ويرد النعم .

وردت هذه الجملة مصدرة بفعل مضارع مبني للمجهول ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ صَلُّوا بِهِمُ الْعَصْرَ وَ الشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ فِي عُضْوٍ مِنَ النَّهَارِ حِينَ يُسَارُ فِيهَا فَرْسَخَانِ)**[5]، فـ(حين) مفعول فيه ظرف زمان وهو مضاف، والجملة الفعلية (يسار) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، وقد دلت (حين) على الزمن المستقبل بقرينة الفعل الطلبي (صلوا) وهو فعل أمر يطلب به أحداث الفعل في الزمن المستقبل .

ووردت هذه الجملة في موضع واحد مصدرة بفعل مضارع مسبوق بـ(لا) النافية، وذلك قوله (عليه السلام) : **(وَ اعْتَزِمْ بِالشِّدَّةِ حِينَ لَا تُغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشِّدَّةُ)**[6]، فـ(حين) مفعول فيه ظرف زمان وهو مضاف، والجملة الفعلية (لا تغني) واقعة في موضع جر

---

(1) نهج البلاغة ، ٦١٩ .
(2) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٩٣٥ .
(3) نهج البلاغة ، ٣٤١ .
(4) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ٩ .
(5) نهج البلاغة ، ٥٦٦ ـ ٥٦٧ .
(6) نهج البلاغة ، ٥٥٩ .

بالإضافة، فقد أفادت الجملة التي أضيف إليها الظرف (حين) الدلالة على الزمن المستقبل بدلالة فعل الأمر (اعتزم) .

٤ ـ الجملة التي أضيف إليها (لمّا) الظرفية :

و (لمّا) هذه من الظروف التي تختص بالإضافة إلى الجملة الفعلية[١]، وقد اختلفت كلمة النحاة في هذا الظرف على ثلاثة أقوال، أمّا القول الأول فهو أنّه حرف، وهو مذهب سيبويه، فقد ذهب إلى أنّها حرف يدلّ على وجود الشيء لوجود غيره[٢]، أمّا القول الثاني : وهو مذهب (ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة أنّها ظرف بمعنى حين)[٣]، وأمّا القول الثالث فهو مذهب ابن مالك الذي يقول : (إذا وليّ (لمّا) فعل ماضٍ لفظاً ومعنى فهي ظرف بمعنى (إذ) فيه معنى الشرط، أو حرف يقتضي فيما مضى وجوباً لجوب)[٤]، وهو بهذا قد جمع بين المذهبين الأول والثاني[٥] .

وردت الجملة التي أضيف إليها الظرف (لمّا) في (ثلاثة وعشرين)[٦] موضعاً، وكانت في جميع تلك المواضع مصدرة بفعل ماضٍ، وكانت هذه الجملة دالة على الزمن الماضي في جميع تلك المواضع، وهذا تفصيل الأنماط التي وردت عليها هذه الجملة :

النمط الأول : (لمّا + جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم) كقوله (عليه السلام) : **(فَلَمَّا سَكَنَ هَيْجُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ أَكْنَافِهَا وَ حَمْلِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ الشُّمَّخِ الْبُذَّخِ عَلَى أَكْتَافِهَا فَجَّرَ يَنَابِيعَ الْعُيُونِ مِنْ عَرَانِينِ أُنُوفِهَا)**[٧]، فـ(لمّا) مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالجواب (فجّر) وهو مضاف ، والجملة الفعلية (سكن هيج الماء) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، فقد أفاد هذا التركيب (لمّا + الفعل الماضي) الدلالة على الزمن الماضي، فواضح أن سكون الماء حدث ماضٍ .

النمط الثاني : (لمّا + جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍّ)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَمَّا أَدْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجاً وَ أَسْلَمَتْ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعاً وَ كَرْهاً كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ إِمَّا رَغْبَةً وَ إِمَّا رَهْبَةً)**[٨]، فـ(لمّا) مفعول فيه ظرف زمان وهو مضاف، والجملة الفعلية (أدخل) واقعة في موضع جرّ مضاف إليه، فقد أضيف الظرف (لمّا) إلى الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى، وقد دلّ هذا التركيب على الزمن الماضي، فإدخال الله للناس في دينه أفواجاً حدث سابق، وجاء الجواب جملة مصدرة بالفعل (كان) وهي ـ أيضاً ـ دالة على الماضي .

---

(١) ينظر : أوضح المسالك ، ٣/ ١٢٧ .
(٢) ينظر : الكتاب ، ٤/ ٢٣٤ ، وأوضح المسالك ، ٣/ ١٢٧ ، هامش الصفحة .
(٣) مغني اللبيب ، ١/ ٣١٠ .
(٤) تسهيل الفوائد ، ٢٤١ .
(٥) ينظر : الجنى الداني ، ٥٩٤ .
(٦) ينظر : الملحق رقم (٣) رابعاً .
(٧) نهج البلاغة ، ١٧٢ .
(٨) المصدر نفسه، ٤٩٧ .

النمط الثالث : (لمّا + جملة فعلية فعلها ماضٍ قُدّم فيها المفعول به)، ورد هذا التركيب في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(وَ لَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحَكِّمَ بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلِّيَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى)**[1]، فـ(لمّا) ظرف زمان بمعنى (حين) متضمن معنى الشرط، وهو متعلق بجواب الشرط ، والجملة الفعلية (دعانا) واقعة في موضع جر بالإضافة، ومعنى كلامه (أي : لمّا دعانا القوم وهم أهل الشام إلى أن نحكم، أي نجعل الحَكَم بيننا القرآن وهو كتاب الله تعالى لم نكن الفريق المتولي المعرض عن كتاب الله سبحانه)[2]، ومعلوم أن هذه الأحداث وقعت في زمن مضى، فدل ذلك على أن هذا التركيب يدل على الزمن الماضي .

٥ ـ الجملة التي أضيف إليها الظرف (مذ) :

مذ : ظرف يدل على الزمن الماضي ويقع بعدها الجملة اسمية أو فعلية ماضوية[3]، وجاء في المقتضب : (وأمّا (مذ) فيقع الاسم بعدها مرفوعاً على معنى، ومخفوضاً على معنى، فإذا رفعت فهي اسم مبتدأ وما بعدها خبره، غير أنّها لا تقع إلّا في الابتداء لقلة تمكنها وأنّها لا معنى لها في غيره ...)[4] .

وقد ورد هذا الظرف في (أربعة) مواضع، وكان في جميعها مضافاً إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ، وكان هذا الفعل مبني للمعلوم في موضع واحد، ومبني للمجهول في المواضع الأخرى، وقد وردت الجملة المضافة إلى هذا الظرف على وفق النمطين الآتيين:

النمط الأول : (مذ + جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمعلوم)، ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي مَا فَارَقْتُهُ مُذْ صَحِبْتُهُ)**[5]، فـ(مذ) مفعول فيه ظرف زمان وهو مضاف، والجملة الفعلية (صحبته) واقعة في موضع جرّ مضاف إليه، جاء في مفتاح السعادة في شرح هذا المقطع : (وفي قوله (عليه السلام) : إنّ الكتاب لمعي إلى آخر ما قال . إشارة إلى الحديث المشهور عن النبي (صلى الله عليه وآله) حيث قال : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً ...)[6]، فالإمام لم يفارق الكتاب مذ صحبه، وقد صحبه مذ نزوله، فدلّ ذلك على أنّ الظرف (مذ) قد دلّ على الزمن الماضي .

---

(1) نهج البلاغة ، ٢٤٢ .
(2) مفتاح السعادة ، ٩/ ٤٤٥ .
(3) الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، ٥٩ .
(4) المقتضب ، ٣/ ٣٠ .
(5) نهج البلاغة ، ٢٣٧ .
(6) مفتاح السعادة ، ٩/ ٤٠٨ .

النمط الثاني : (مذ + جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(مَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرِيتُهُ)**[1]، فـ(مذ) مفعول فيه، والجملة الفعلية (أريته) واقعة في موضع جرّ مضاف إليه، وكلامه ـ هذا ـ (عليه السلام)، إشارة منه إلى بعض علل وجوب اتباعه لأنّ من لم يشك في الحقّ أحقّ بالإتباع ممن كان في شكّ من دينه لاحتياجه لمن يهديه[2]، فعدم شكّ الإمام بالحق كان مذ رأى الحق، وقد كانت رؤية الامام للحق مذ بُعث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذ هو (عليه السلام) أول من آمن به، فدل ذلك على أن الظرف (مذ) قد دل على الزمن الماضي .

قلنا إنّ (مذ) ظرف يضاف إلى الجملة الفعلية والاسمية، غير أنّه قد اتضح بعد الاستقراء أنّ هذا الظرف لم يأتِ ـ في نهج البلاغة ـ مضافاً إلى الجملة الاسمية بل لازم الإضافة إلى الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ ، وكان دالا في جميع مواضعه على الزمن الماضي .

٦ ـ الجملة التي أضيف إليه الظرف (بينا) :

بينا على زنة (فعلى) أشبعت الفتحة فصارت ألفاً[3]، (وبينما زيدت عليها (ما) والمعنى واحد تقول : بينا نحن نرقبه أتانا ، أي : أتانتا بين أوقات رقبتنا إياه ... وكان الاصمعي يخفض بعد بينا ما إذا صلح في موضعه بين ... وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر)[4] .

وردت التي أضيف إليها الظرف (بينا) في (ستة) مواضع، وكانت مضافة في ثلاثة مواضع منها إلى الجملة الاسمية وفي الثلاثة الأخرى مضافة إلى الجملة الفعلية، وقد جاءت مضافة إلى الجملة الفعلية التي فعلها مضارع .

١ـ الجملة الاسمية التي أضيف إليها الظرف (بينا) :

وردت هذه الجملة في ثلاثة مواضع، وكانت هذه الجملة صغرى في موضع واحد، ومركبة في الموضعين الآخرين ، وجاءت هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

النمط الاول (بينا + جملة اسمية صغرى + إذ الفجائية)، كقوله (عليه السلام) : **(فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَ تَرْكِ الْأَحِبَّةِ إِذْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غُصَصِهِ**

---

(1) نهج البلاغة ، ٦١ . والموضعان الآخران ، نهج البلاغة ، ٦٣ ، ٦٦٦ .
(2) منهاج البراعة ، ٣/ ١٣٣ .
(3) ينظر : سر صناعة الاعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تح : حسن هنداوي ، ١/ ٢٥ . و لسان العرب ، ١٣/ ٦٥ ، و تاج العروس كمن جواهر القاموس ' للسيد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تح : علي هلالي ، مراجعة : مصطفى حجازي وأخرون ، الكويت ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م ، ٣٤/ ٣٠٣ .
(4) تاج العروس ، ٣٤/ ٣٠٣ .

فَتَحَيَّرَتْ نَوَافِذُ فِطْنَتِهِ وَ يَبِسَتْ رُطُوبَةُ لِسَانِهِ)[1]، فـ(بينا) مفعول فيه ظرف زمان، والجملة الاسمية (هو كذلك) واقعة في موضع جر بالإضافة .

النمط الثاني : (بينا + جملة اسمية مركبة + إذ الفجائية)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَكْبٍ بَيْنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا)**[2]، قال الشارح المعتزلي في شرح هذا النص : (رُوِي : (بيناهم حلوا) وبينا هي (بين) نفسها، ووزنها (فعلى) اشبعت فتحة النون فصارت ألفاً، ثم قالوا (بينما) فزادوا (ما) والمعنى واحد، تقول : بينا نحن نفعل كذا جاء زيد، أي : بين أوقات فعلنا كذا جاء زيد، والجمل قد يضاف إليها اسماء الزمان نحو قولهم : (آتيك زمن الحجاج أمير) ثم حذفوا المضاف الذي هو (أوقات)، وولي الظرف الذي هو (بين) الجملة التي أقيمت مقام المحذوف، وكان الاصمعي يخفض بعد (بين) ... وغيره يرفع ما بعد (بينا) و (بينما) على الابتداء والخبر)[3] .

٢ـ الجملة الفعلية التي أضيف إليها الظرف (بينا) :

وردت هذه الجملة في (ثلاثة) مواضع وقد أضيفت إلى الفعل المضارع في جميع تلك المواضع، وعلى وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (بينا + جملة فعلية فعلها مضارع)، ورد هذا النمط في موضع واحد وهو قوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّهَا عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ كَفَيْءِ الظِّلِّ بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغاً حَتَّى قَلَصَ وَ زَائِداً حَتَّى نَقَصَ)**[4]، فـ(بينا) مفعول فيه ظرف زمان، والجملة الفعلية (تراه) واقعة في موضع جر بالإضافة، و (حتى) حرف غاية، قال الشيخ محمد عبدة : (وحتى هنا لمجرد الغاية بلا تدريج ، أي : أنّ غاية سبوغه الانقباض ، وغاية زيادته النقص)[5]، قال محمد جواد مغنية : (وبين ظرف بمعنى وسط، فإن أضفتها إلى الزمان فهي ظرف زمان مثل : جاءني بين الطلوعين، والمكان فهي ظرف مكان مثل : جلست بين زيد وعمرو، ويجوز تكرارها، بين زيد وبين عمرو، ويجب مع الضمير بيني وبينك، وإن قلت : (بين بين) فهي مركب مزجي مبني الجزءين على الفتح، والأصل بين وبين مثل خمسة عشر أصلها خمسة وعشر، ولمّا حُذفت الواو جاء التركيب)[6] .

النمط الثاني : (بينا + جملة فعلية فعلها مضارع + إذ الفجائية)، ورد هذا النمط في موضعين جمعهما قوله (عليه السلام) : **(لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَيْنِ الْعَافِيَةِ وَ الْغِنَى**

---

(1) نهج البلاغة ، ٤٥٥ .
(2) المصدر نفسه، ٧١٤ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، ٢٠/ ٥٢ ـ ٥٣ .
(4) نهج البلاغة ، ١١٨ .
(5) نهج البلاغة وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ، شرح : الشيخ محمد عبدة ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنسر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ، د . ط ، د . ت ، ١/ ١٠٩ .
(6) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ .

بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافًى إِذْ سَقِمَ وَ بَيْنَا تَرَاهُ غَنِيّاً إِذِ افْتَقَرَ)[1] ، فـ (بينا) مفعول فيه ظرف زمان ، والجملة الفعلية (تراه) واقعة في موضع جر بالإضافة ، وقد (أفاد عليه السلام أنّ العافية والغنى وإن كانا من الخصال الحميدة التي قلّ وجودهما في الناس إلّا أنّ المؤمن العاقل ينبغي أن لا يغتر بهما بحيث يغفل عن تبعاتهما وذلك لأنّه يقابلهما السقم والفقر فبينا تراه معافى أي تراه في العافية إذ سَقِمَ وقد تراه في الغنى إذ افتقر والحاصل أنّ الدنيا وما فيها لا تبقى على حالة واحدة والتغيّر والحدوث من شئونها الذاتية والاغترار بكل نعمة فيها دليل على الجهل بحقيقة الدنيا ونعمها)[2] .

ثانياً : الجملة التي أضيف إليها الظرف الدال على المكان (حيث) :

حيث : (ظرف مكان مبني على الضم، ولا يستعمل إلّا مضافاً إلى الجمل، إسمية كانت أو فعلية)[3]، وقد ذكر سيبويه هذا الظرف بقوله : (وإنّما منع حيث من أن يجازى بها أنّك تقول : حيث تكون أكون، فتكون وصل لها، كأنك تقول : المكان الذي تكون فيه أكون، ويبيّن هذا أنّها في الخبر بمنزلة إنّما وكأنّما وإذا، أنّه يبتدأ بعدها الأسماء، إنّك تقول : حيث عبد الله قائم زيد، وأكون حيث زيد قائم)[4] ، وتابعه المبردُ في وجوب إضافة هذا الظرف إلى الجملة ، وسبب إضافتها ـ كما يرى المبرد ـ إلى الجملة ـ الاسمية أو الفعلية ـ هو مشابهتها لظروف الزمان ومشاركتها إيّاها بالإبهام ، قال المبرد : (ولو أفردت (حيث) لم يصح معناها ، فإضافتها إلى الفعل والفاعل وإلى الابتداء والخبر كما فُعل بظروف الزمان لمضارعتها ومشاركتها إياها في الإبهام ، فلذلك تقول : قمتُ حيث قمتَ ، وقمتُ حيث زيد قائم ، كما تقول : قمت يوم قام زيدٌ ، وحين زيدٌ أمير)[5] ، فأضيف ظرف المكان (حيث) إلى الجملة الفعلية مرة ، وإلى الجملة الاسمية مرة أخرى ، كما فُعِل بظروف الزمان .

وإذا ما انتقلنا إلى مواضع هذه الجملة في نهج البلاغة ، وجدناها قد وردت في (ثلاثة وأربعين)[6] موضعاً ، وقد وردت مضافة إلى الجملة الاسمية ، وإلى الجملة الفعلية :

١ـ الجملة الاسمية التي أضيف إليها الظرف (حيث) :

وردت هذه الجملة على وفق الانماط الآتية :

النمط الأول : (حيث + جملة اسمية مثبتة)، ورد هذا النمط في (موضعين)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى)**[7]، فـ(حيث) مفعول فيه ظرف مكان

---

(1) نهج البلاغة ، ٧١٨ ، والموضع الآخر ، ٤٥٤ .
(2) مفتاح السعادة ، ١٧/ ٥٥٣ .
(3) معاني النحو ، ٢/ ٢١٠ .
(4) الكتاب ، ٣/ ٥٨ .
(5) المقتضب ، ٣/ ١٧٥ ـ ١٧٦ .
(6) ينظر : الملحق رقم (٣) خامساً .
(7) نهج البلاغة ، ٥٣٠ .

وهو مضاف، والجملة الاسمية (الفضيحة بك أولى) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، فإنّ الله تعالى (لا يفضح العبد العاصي ...، بل يستر عيبه ونقصه بلطفه وكرمه فإنّه ستار العيوب وغفار الذنوب)[1] .

النمط الثاني : (حيث + جملة اسمية مسبوقة بلا النافية للجنس)، ورد هذا النمط في (موضعين) كقوله (عليه السلام) : **(أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ وَ خَفِيَّاتِ عَمَلِهِ حَيْثُ لَا شَهِيدَ غَيْرُهُ وَ لَا وَكِيلَ دُونَهُ)**[2]، فـ(حيث) مفعول فيه ظرف مكان وهو مضاف، والجملة الاسمية (لا شهيد غيره) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، وكلامه (عليه السلام) هذا من عهد له إلى بعض عماله وهو يأمره بتقوى الله في السر والعلن وهو (إشارة إلى موضع إسرار العمل وإخفاء الأمور)[3]، فالإمام (عليه السلام) يأمر هذا العامل بتقوى الله حيث لا شهيد غير الله المطلع على سرائر العباد وخفيات أعمالهم، فـ(حيث) في هذا النصّ دالة على الظرفية المكانية .

النمط الثالث : (حيث + جملة اسمية حُذِفَ منها الخبر)، ورد هذا النمط في موضعين، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَهُ فِي مَوْضِعِ الْعُرْفِ قُنْزُعَةٌ خَضْرَاءُ مُوَشَّاةٌ وَ مَخْرَجُ عَنُقِهِ كَالْإِبْرِيقِ وَ مَغْرِزُهَا إِلَى حَيْثُ بَطْنُهُ كَصِبْغِ الْوَسِمَةِ الْيَمَانِيَّةِ)**[4]، فـ(حيث) مفعول فيه ظرف مكان وهو مضاف، و (بطنه) مبتدأ خبره محذوف تقديره (موجود) والجملة الاسمية (بطنه موجود) واقعة في موضع جر بالإضافة، قال الشارح محمد تقي النقوي في شرح هذا المقطع : (أي : وموضعها الذي غرز فيه العنق منتهياً إلى مكان البطن)[5]، فـ(حيث) في هذا النص ظرف مكان .

٢ـ الجملة الفعلية التي أضيف إليها ظرف (حيث) :

وردت هذه الجملة مصدرة بفعل ماضٍ أو مضارع وكما يأتي :

آ ـ الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (حيث + جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت)، ورد هذا النمط في (أربعة وعشرين) موضعاً، منها قوله (عليه السلام) : **(فَلَا تَكُونَنَّ لِمَرْوَانَ سَيِّقَةً يَسُوقُكَ حَيْثُ شَاءَ)**[6] فـ(حيث) مفعول فيه ظرف مكان، والجملة الفعلية (شاء) واقعة في موضع جر مضاف إليه، وكلامه (عليه السلام) لعثمان يقول له لا تكوننّ لمروان بن الحكم كالدابة

---

(١) مفتاح السعادة ، ١٥ ، ١٤٣ .
(٢) نهج البلاغة ، ٥٠٧ .
(٣) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البراني ، ٤/ ٨١٠ .
(٤) نهج البلاغة ، ٣١٥ .
(٥) مفتاح السعادة ، ١١/ ٢٨٥ .
(٦) نهج البلاغة ، ٣١١ .

يسوقك حيث يشاء[1]، أي : يسوقك إلى المكان الذي يريد، فدلّ الظرف (حيث) على المكان .

النمط الثاني : (حيث + فعل ماضٍ مبني للمجهول) ، كقوله (عليه السلام) : **(أَ وَ لَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ حِيزَتْ عَنِّي الشَّهَادَةُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتَ لِي أَبْشِرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ)**[2]، فـ(حيث) مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل (قلت) وهو مضاف، والجملة الفعلية (استشهد) واقعة في موضع جر بالإضافة[3] .

ب ـ الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (حيث + جملة فعلية فعلها مضارع مجرد)، ورد هذا النمط في (ثمانية) مواضع، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا فَتَوَقَّعُوا مَا يَكُونُ مِنْ إِدْبَارِ أُمُورِكُمْ وَ انْقِطَاعِ وُصَلِكُمْ وَ اسْتِعْمَالِ صِغَارِكُمْ ... ذَاكَ حَيْثُ تَسْكَرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ)**[4]، فـ(حيث) مفعول فيه ظرف مكان وهو مضاف، والجملة الفعلية (تسكرون) واقعة في موضع جرّ بالإضافة .

النمط الثاني : (حيث + جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، ورد هذا النمط في (ثلاثة) مواضع، كقوله (عليه السلام) : **(ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتُّجَّارِ وَ ذَوِي الصِّنَاعَاتِ وَ أَوْصِ بِهِمْ خَيْراً الْمُقِيمِ مِنْهُمْ وَ الْمُضْطَرِبِ بِمَالِهِ وَ الْمُتَرَفِّقِ بِبَدَنِهِ فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْمَنَافِعِ وَ أَسْبَابُ الْمَرَافِقِ وَ جُلَّابُهَا مِنَ الْمَبَاعِدِ وَ الْمَطَارِحِ فِي بَرِّكَ وَ بَحْرِكَ وَ سَهْلِكَ وَ جَبَلِكَ وَ حَيْثُ لَا يَلْتَئِمُ النَّاسُ لِمَوَاضِعِهَا وَ لَا يَجْتَرِءُونَ عَلَيْهَا)**[5]، فـ(حيث) مفعول فيه ظرف مكان والجملة الفعلية (لا يلتئم) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، هذا الكلام من عهده لمالك الأشتر وهو يوصيه بالتجار ويقول له (إنهم يجلبون المنافع من حيث لا يلتئم الناس لمواضعها لصعوبتها)[6] ، أي : أنّ هؤلاء التجار يجلبون المنافع من مكان لا يلتئم الناس لمواضعها، فالظرف (حيث) في هذا النص يدلّ على المكان .

النمط الثالث : (حيث + جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم) ، ورد هذا النمط في (موضع) واحد ، هو قوله (عليه السلام) : **(ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَاباً يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَثَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ حَيْثُ لَمْ تَسْلَمْ عَلَيْهِ قَارَةٌ وَ لَمْ تَثْبُتْ عَلَيْهِ أَكَمَةٌ)**[7] ، فـ (حيث) مفعول فيه ظرف مكان وهو مضاف، والجملة الفعلية (لم تسلم) واقعة في موضع جر بالإضافة،

---

(1) ينظر : مفتاح السعادة ، ١١/ ٢٦٢ .
(2) نهج البلاغة ، ٢٩٢ .
(3) ينظر : اعراب نهج البلاغة ، ٤/ ٤٨٢ .
(4) نهج البلاغة ، ٣٧٠ .
(5) المصدر نفسه، ٥٨٣ .
(6) مفتاح السعادة ، ١٥/ ٥٠٥ .
(7) نهج البلاغة ، ٣١٩ .

يعني (عليه السلام) في هذا الكلام بني أمية، قال الشارح البحراني في شرحه لهذا المقطع : (استعار لخروجهم لفظ السيل، وشبهه بسيل جنتي مأرب، وهما جنتا سبأ المحكي عنهما في القرآن الكريم (فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ)[1]، ووجه الشبه الشدّة في الخروج وإفساد ما يأتون إليه كقوة ذلك السيل حيث لم يسلم عليه مرتفع من الأرض)[2] .

(1) سبأ / ١٦ .
(2) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٥٥٤ .

المبحث الثاني

الجملة التابعة لمجرور

وهي قسمان : الأول : الجملة التابعة لمفرد مجرور . والثاني : الجملة التابعة لجملة في موضع جر .

أولاً : الجملة التابعة لمفرد مجرور :

وهي الجملة التي صحّ تأويلها بمفرد ، ووقعت في موقع التابع لمفرد مجرور ، وتقسم على ثلاثة أقسام :

١ ـ الجملة الواقعة نعتاً لمفرد مجرور .

٢ ـ الجملة المعطوفة على مفرد مجرور .

٣ ـ الجملة المبدلة من مفرد مجرور .

١ ـ الجملة الواقعة نعتاً لمفرد مجرور :

وهي الجملة الخبرية التي تأتي بعد مفرد نكرة مجرور لتخصصه، أو تزيد في تخصيصه، ويكون فيها ضمير يعود عليه[١] . وقد وردت هذه الجملة في نهج البلاغة ـ بنوعيها الاسمية[٢] والفعلية[٣] ـ في مواضع كثيرة، وقد فاقت مواضع الجملة الفعلية مواضع الجملة الاسمية، وسأقوم بتقسيم هذه الجملة بحسب نوع الجملة من حيث البساطة والتركيب والظواهر التركيبية، وعلى النحو الآتي :

أولاً : الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة في (عشرة) مواضع ، وعلى وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (المبتدأ اسم معرفة + الخبر اسم معرفة)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَقْرِبْ بِقَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ وَ مُؤَدِّبُهُمُ ابْنُ النَّابِغَةِ)**[٤]، فالجملة الاسمية (قائدهم معاوية) واقعة في موضع جرّ نعت لقوم .

النمط الثاني : (المبتدأ اسم معرفة + الخبر اسم نكرة)، كقوله (عليه السلام) : **(مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ وَ آخِرُهَا فَنَاءٌ فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ وَ فِي حَرَامِهَا عِقَابٌ)**[٥]، فالجملة الاسمية (أولها عناء) واقعة في موضع جرّ نعت لـ (دار)، وقد ربط الضمير (ها) في

---

(١) اعراب الجمل اشباه الجملة ، ٢٥٠ ،
(٢) ينظر : الملحق رقم (٣) سادساً .
(٣) ينظر : الملحق رقم (٣) سابعاً .
(٤) نهج البلاغة ، ٣٤٤ .
(٥) نهج البلاغة ، ١٣٣ .

(أولها) جملة النعت بمنعوتها ، والدنيا دار (تعب وآلام منذ اللحظة الأولى التي يولد فيها الانسان حتى النفس الاخير)[1]، والملاحظ أنّ الإمام قد استعمل في نعت لفظة (دار) الجملة الاسمية (أولها عناء) ثم اتبعها بثلاث جمل : (آخرها فناء) و (في حلالها حساب) ، (وفي حرامها عقاب) وهذه كلها جمل اسمية خالية من معنى الفعل ليدلّ على ثبوت تلك الصفات لتلك الدار .

ثانياً ـ الجملة الفعلية :

وهذه الجملة إمّا أن تكون مصدرة بفعل ماضٍ أو مضارع :

آ ـ الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

وردت هذه الجملة في (تسعة وخمسين) موضعاً، وقد وردت على وفق الأنماط الأتية:

النمط الأول : (فعل ماضٍ لازم + الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(لَرَأَيْتَ أَعْلَامَ هُدًى وَ مَصَابِيحَ دُجًى قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَ فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أُعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكَرَامَاتِ فِي مَقَامٍ اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَرَضِيَ سَعْيَهُمْ)**[2]، فالجملة الفعلية (اطّلع) واقعة في موضع نعت لـ(مقام)، وهذا النص من خطبة له (عليه السلام) يعدد فيها صفات عباد الله، جاء في شرح مفتاح السعادة : (بعد صيرورتهم مشمولين لرحمة الله وعناياته الخاصة بنزول السكينة عليهم وفتح أبواب الرحمة لهم، أُعدت وهُيأت لهم مقاعد الكرامات في مقام اطّلع الله عليهم وأشرف عليهم في ذلك المقام والمراد بذلك مقام القرب ...)[3] ، والإمام هنا لم يصف هذا المقام بأنّه محمود أو ما شاكل ذلك من الأوصاف، بل أراد (عليه السلام) أن يعطي لهذا المقام وصفاً يعظمه فيه ويعلي شأنه، فوصفه بهذا الوصف (اطّلع الله عليهم فيه)، وأي كرامة أسمى من كرامة يكون فيها العبد في عين الله، وتحت رحمته، وفي كنف رعايته، وقد استعمل الإمام الفعل الماضي (اطّلع) الذي يدلّ على تحقق وقوع الفعل، والنصّ من خطبة له (عليه السلام) تصف حال أناس يخافون المعاد حتى كأنّهم يرون ما يجري عليهم في الآخرة رأي العين، فبحسب تصورهم يكون الفعل (اطّلع) دال على الزمن الماضي .

النمط الثاني : (فعل ماضٍ لازم + الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنْ تَدْحَضِ الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ أَغْصَانٍ وَ مَهَابِّ رِيَاحٍ وَ تَحْتَ ظِلِّ غَمَامٍ اضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفِّقُهَا وَ عَفَا فِي الْأَرْضِ مَخَطُّهَا)**[4]، فالجملة الفعلية (اضمحل في الجو متلفقها) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(غمام)، ومعنى كلامه (عليه السلام) (أي : وإن تزلق القدم وتضطرب فلا عجب وذلك لأنّا كنا في أفياء أغصانٍ وظلالها ومهب رياح ومحل هبوبها

---

(1) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ٣٧٩ .
(2) نهج البلاغة ، ٤٥٧ ـ ٤٥٨ .
(3) مفتاح السعادة ، ١٤/ ١٨٢ .
(4) نهج البلاغة ، ٢٧٥ .

وتحت ظلّ غمام، وفي هذه الاستعارات أفاد (عليه السلام) عدم اعتبار الدنيا وبقائها وأنّ الحياة فيها كالحياة في الغصن وظله، أو في محل هبوب الرياح وتحت ظل الغمام ...)[1]، وقال ابن ميثم في شرح هذا النص : (وقوله في جواب الشرط : فإنّا كنّا في أفياء أغصانٍ ... إلى قوله مخطها، أي : وإن تمت فإنّا كنّا في كذا، وكنّى بالأمور المذكورة عن أحوال الدنيا وملذاتها وبقائه فيها ومتاعه بها)[2]، وأحوال الدنيا وملذاتها لا تلبث أن تضمحل كما يضمحل الظل، وقد عبّر بالفعل الماضي الذي يدلّ على تحقق وقوع الفعل .

النمط الثالث : (فعل ماضٍ متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقٌ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ فِي وِعَائِهَا وَ مَعْجُونَةٍ شَنِئْتُهَا كَأَنَّمَا عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا)**[3]، فالجملة الفعلية (شنئتها) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(ملفوفة)، وهذا الطارق (هو الأشعث بن قيس رأس المنافقين في أصحاب الإمام تماماً كعبد الله بن أبي سلول في أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، طرقنا بملفوفة من الحلوى (في وعائها) وضعت في وعاء مغطى كما هو المعتاد (ومعجونة شنئتها) المعجونة هي الملفوفة، وشنئتها كرهتها ...)[4]، وقد دلّ استعمال الفعل الماضي على أنّ الحدث (الشنآن) وقع جملة واحدة أو دفعة واحدة .

ب ـ الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

وردت هذه الجملة في (اثنين وستين) موضعاً، وقد جاءت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل مضارع لازم + الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوباً فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ وَ رَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ)**[5]، فالجملة الفعلية (يسارع) واقعة في موضع جر نعت لـ(رجل)، والإمام في هذا النصّ قد نفى جنس الخير في الدنيا نفياً مؤكداً مستعملاً (لا) التي لنفي الجنس، ثم أثبته لرجلين على سبيل القصر بالنفي والاستثناء، وقد ذكر الرجلين على نحو الإجمال ثم فصّل بذكرهما، أمّا الرجل الأول فهو رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة، وأمّا الثاني فهو رجل يسارع في الخيرات، وقد ذكر الرجل بصيغة النكرة ثم خصصه بهذا النعت وهو أنه (يسارع إلى الخيرات)، وهذا مدح من الإمام لهذا الرجل (لكونه مسارعاً في الخيرات ولا يسارع إليها إلّا من كان خيراً في نفسه ...)[6]، واستعمال هذه الصيغة (يسارع) بدلاً من اسم الفاعل (مسارعاً) ـ فيما يبدو ـ له دلالات منها أنّ هذه الصيغة هي صيغة الفعل المضارع والفعل المضارع يدل على الحدوث والتجدد، وهذه الصيغة

---

(1) مفتاح السعادة ، ١٠/ ٣٨١ .
(2) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٥٠٤ .
(3) نهج البلاغة ، ٤٦١ .
(4) في ظلال نهج البلاغة ، ٣١٧ ـ ٣١٨ .
(5) نهج البلاغة ، ٦٤٥ .
(6) مفتاح السعادة ، ١٦/ ٥٧١ .

(يسارع) التي ماضيها (سارع) على وزن (فَاعَل) تفيد (الموالاة ... كـ (واليت الصوم وتابعته) بمعنى : أوليت واتبعت بعضه بعضاً ، وربّما كان بمعنى فعّل المضعف للتكثير، كضاعفت الشيء وضعّفته)[1]، فهذا الرجل يسارع في الخيرات، ويجدد المسارعة على نحو الاستمرار والموالاة والتكثير والمضاعفة في المسارعة، لذا استحق هذا المدح من الإمام وتخصيص الخير به .

النمط الثاني : (فعل مضارع لازم + الفاعل اسم ظاهر) كقوله (عليه السلام) : **(أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا الزِّمَامُ وَ الْقِوَامُ فَتَمَسَّكُوا بِوَثَائِقِهَا وَ اعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا تَؤُلْ بِكُمْ إِلَى أَكْنَانِ الدَّعَةِ وَ أَوْطَانِ السَّعَةِ وَ مَعَاقِلِ الْحِرْزِ وَ مَنَازِلِ الْعِزِّ فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَ تُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ)**[2]، فالجملة الفعلية (تشخص فيه الأبصار) واقعة في موضع جر نعت لـ (يوم)، والإمام (عليه السلام) (يشير إلى يوم القيامة)[3]، إلّا أنّه لم يقل (يوم القيامة) بل قال (يوم تشخص فيه الأبصار) فذكره بهذا الأسلوب بقصد تعظيمه، فقد ذكره بصيغة النكرة ثم خصصه بهذه الصفة من صفاته، وهي أنّه تشخص فيه الأبصار (والشخص في الأصل سواد الإنسان القائم المرئي من بعيد ...)[4]، قال تعالى : (وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصارُ)[5]، قال الطباطبائي في تفسير هذه الآية : (والمعنى : ولا تحسبن الله ولا تظنّنه غافلاً عمّا يعمل هؤلاء الظالمون بما تشاهد من تمتعهم وإترافهم في العيش وإفسادهم في الأرض إنّما يمهلهم الله ويؤخر عقابهم إلى يوم يسّكن فيه أبصارهم فلا تطرف ...)[6]، فاليوم الذي يكون بهذه الصفة من الهول والمخاوف حري بالإنسان أن يعتدّ له أفضل العدة، وأن يعمل له بجد واجتهاد، ولهذا عبّر الإمام بهذا الأسلوب دون ذكره باسمه وهو (يوم القيامة) .

النمط الثالث : (فعل مضارع متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر + مفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(تَوَاضَعْتَ مِنْ ضَعِيفٍ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَ أَنْتَ فِي كَنَفِ سِتْرِهِ مُقِيمٌ وَ فِي سَعَةِ فَضْلِهِ مُتَقَلِّبٌ فَلَمْ يَمْنَعْكَ فَضْلَهُ وَ لَمْ يَهْتِكْ عَنْكَ سِتْرَهُ بَلْ لَمْ تَخْلُ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرَفَ عَيْنٍ فِي نِعْمَةٍ يُحْدِثُهَا لَكَ)**[7]، فالجملة الفعلية (يحدثها) واقعة في موضع جرّ نعت لـ (نعمة)، والإمام (عليه السلام) يقول للإنسان الذي يعصي الله : (إنّ الله بمنّه وكرمه لم يمنعك فضله ولم يهتك عنك ستره لأنّه أجل شأناً من أن يكون هاتك الستر فأنّه ستار العيوب، بل لم تخلُ في مدة عمرك من لطفه ورحمته مطرف عين، أي : لحظة يتحرك

---

(1) شذا العرف في فن الصرف ، الشيخ : أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، قدم له وعلق عليه الدكتور : محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر التوزيع ، الرياض ـ السعودية ، د . ط ، د . ت ، ٧٩ .
(2) نهج البلاغة ، ٤١٤ .
(3) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ١٨٣ .
(4) مفتاح السعادة ، ١٣/ ٣٣٢ .
(5) ابراهيم/ ٤٢ .
(6) الميزان في تفسير القرآن ، السيد : محمد حسين الطباطبائي ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة ، د . ط ، د . ت ، ١٢/ ٨٢ .
(7) نهج البلاغة ، ٤٥٩ .

فيها الجفن في نعمة يحدثها ويعطيها لك)[1]، وقد اختار الإمام (عليه السلام) لوصف هذه النعمة الجملة الفعلية، والفعلية التي فعلها مضارع تحديداً لأنّه يريد ما يدلّ عليه هذا الفعل ـ المضارع ـ من معنى الحدوث والتجدد، فإنّ هذه النعمة مستمرة متجددة ليس لها انقطاع ولا زوال، ما دامت من عند الله، وعلى هذا فاللائق بالإنسان أن يكون عبداً مطيعاً شكوراً، وأن يعترف بضعفه أمام قدرة الله، ولا يتجرأ على معصية الله .

النمط الرابع : (نعت أول + جملة فعلية فعلها مضارع نعت ثانٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(فَيَا عَجَباً بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاءَ يَغْلُظُ كَلْمُهَا)**[2]، فـ(خشناء) نعت لـ(حوزة)، والجملة الفعلية (يغلظ كلمها) واقعة في موضع جرّ نعت ثانٍ، ومعنى قوله : (فصيّرها في حوزة خشناء، أي : في طبيعة أو ناحية (خشناء) متصفةً بالخشونة، لا ينال ما عندها، ولا يرام، ولا يفوز بالنجاح من قصدها)[3]، وقال الشارح البحراني : (غلظ الكلم وهو كناية عن غلظ المواجهة بالكلام والجرح به)[4]، فوصف (الحوزة) بأنّها خشناء مرة، ومرة أخرى وصفها بأنها (يغلظ كلمها)، والملاحظ : أنّه قد استعمل في النعت الأول الاسم المفرد الذي يدلّ على الثبوت والدوام، ليدلّ على ثبوت صفة الخشونة وملازمتها للحوزة، واستعمل في النعت الثاني الجملة الفعلية التي فعلها مضارع، وهذه الجملة تدلّ على الحدوث والتجدد، ليدلّ على أنّ هذا الكلم يزداد غلظاً، والضمير المستتر في (صيّرها) يعود إلى أبي بكر، والضمير (الهاء) يعود إلى الخلافة، (والمقصود أنّ أبا بكر صيّر الخلافة بعده في طبيعة خشناء وهي كناية عن عمر بن الخطاب)[5] .

ثالثاً : الظواهر التركيبية في الجملة الواقعة نعتاً لمجرور :

١ ـ الحذف :

لم يرد الحذف في الجملة الاسمية الواقعة نعتاً لمجرور، وورد في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع، كما ورد في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

ـ الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

ورد الحذف في هذه الجملة على وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (فعل ماضٍ مبني للمجهول + نائب الفاعل اسم ظاهر) كقوله (عليه السلام)، **(وَ أَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ كُفِيتُهُ بِصَعْقَةٍ سُمِعَتْ لَهَا وَجْبَةُ قَلْبِهِ وَ رَجَّةُ**

---

(١) مفتاح السعادة ، ١٤/ ٢٠٥ .
(٢) نهج البلاغة ، ٥٧ .
(٣) منهاج البراعة ، ٣/ ٥٨ .
(٤) شرح نهج البلاغة ' ابن ميثم االبحراني ، ١/ ١٥٧ .
(٥) مفتاح السعادة ، ٢/ ٤٠٢ .

صَدْرِهِ)[1] ، فالجملة الفعلية (سُمِعَتْ لَهَا وَجْبَةُ قَلْبِهِ) واقعة في موضع جر نعت لـ(صعقة)، ومعنى قوله : (وأمّا شيطان الردهة، فقد قال قوم إنّه ذو الثدية[2] صاحب النهروان ... وهؤلاء يقولون : إنّ ذا الثدية لم يقتل بسيف، ولكن الله رماه يوم النهروان بصاعقة، وإليها أشار (عليه السلام) بقوله : فقد كُفيتُه بصعقة سمعت لها وجبة قلبه)[3]، ويبدو أن سبب حذف الفاعل في هذا النص ـ أيضاً ـ هو عدم تعلق غرض بذكره، فاهتمام الإمام بالحدث (السمع) لا بالمحدِّث (السامع)، وقد أفادت (اللام) في (لها) السببية[4]، أي : سمعت وجبة قلبه بسبب تلك الصعقة، كما أفاد تقديم شبه الجملة (لها) التخصيص، أي تحصيص السبب بتلك الصعقة لا بغيرها .

النمط الثاني : (فعل ماضٍ مبني للمجهول + نائب الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالِيَهَا أَوْ أَجْحَفَ الْوَالِي بِرَعِيَّتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ وَ ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَ كَثُرَ الْإِدْغَالُ فِي الدِّينِ وَ تُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ فَعُمِلَ بِالْهَوَى وَ عُطِّلَتِ الْأَحْكَامُ وَ كَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ حَقٍّ عُطِّلَ وَ لَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فُعِلَ فَهُنَالِكَ تَذِلُّ الْأَبْرَارُ وَ تَعِزُّ الْأَشْرَارُ)**[5]، فالجملة الفعلية (عُطِل) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(حقّ)، والجملة الفعلية (فُعِل) واقعة في موضع جر نعت لـ(باطل)، وممّا يمكن ملاحظته في هذا النصّ هو كثرت الأفعال المبنية للمجهول فيه، فضلاً عن الفعلين (عُطِل و فُعِل) محور البحث، فقد وردت أربعة أفعال مبنية للمجهول هي (تُرِكت، عُمِل، عُطِلت، يُستَوحش)، وهذا يعني أنّ الإمام يركز على الأحداث لا على مَنْ أحدثها ، ولا يُستبعد أنّ الإمام يريد فضلاً عن التركيز على الحدث الإطلاق والعموم وهو غرض من أغراض ورود الفعل المستحق للمفعول بلا مفعول كما يرى الدكتور أحمد الجواري، فالإمام يركز على تعطيل الحق لا على مَنْ عطله، وعلى تفعيل الباطل لا على مَنْ فعله، وقد يراد بها العموم والإطلاق فلا يستوحش لعظيم حق عُطِل أيّاً كان المعطِّل، ولا لعظيم باطل فُعِل أيّاً كان المفعل، وإذا ما أردنا الجمع بين الدلالتين فلا تعارض بينهما، فقد يقصد الإمام التركيز على الحدث كما يقصد العموم والإطلاق .

ـ الحذف في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

ورد الحذف في هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(أَلَا وَ إِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ وَ سُبُلَهُ قَاصِدَةٌ مَنْ أَخَذَ بِهَا لَحِقَ وَ غَنِمَ وَ مَنْ**

---

(1) نهج البلاغة ، ٤٠٠ ،

(2) وهو حرقوص بن زهير ، وكان أسود منتن الريح ،وله عضد وليس له ذراع ، وعلى رأس العضد مثل ثدي المرأة ومن أجل هذا لقب بذي الثدية . في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ١٤٩ .

(3) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ١٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤ .

(4) ينظر : جامع الدروس العربية ، ٥٠٩ ـ ٥١٠ .

(5) نهج البلاغة ، ٤٤٥ .

وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَ نَدِمَ اعْمَلُوا لِيَوْمٍ تُذْخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ وَ تُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ)[1]، فالجملة الفعلية (تذخر) واقعة في موضع جر نعت لـ(يوم)، وهذا اليوم الذي تذخر له الذخائر هو يوم القيامة، وقد أراد الإمام أن يظهر هول ذلك اليوم وعظمته فجاء به نكرة ثم خصصه بهذا النعت وهو أنه (تذخر له الذخائر)، وإنّما يكون هذا الذخر بالعمل في الدنيا، لأنها دار عمل، ولمّا كان الفاعل لا يتعلق غرض بذكره حذفه وبنى الفعل للمجهول، وحذف الفاعل لعدم تعلّق غرض بذكره هو غرض معنوي، جاء في شرح التصريح : (أو لغرض معنوي كأن لا يتعلق بذكره غرض، أي قصد)[2]، فغرض الإمام اثبات هذه الصفة (تذخر له الذخائر) لليوم، أمّا الفاعل فلا يتعلق بذكره غرض.

النمط الثاني : (فعل مضارع مبني للمجهول + نائب الفاعل ضمير مستتر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ احْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ وَ يُسْتَحَى مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ)**[3]، فـ(يُعْمَلُ) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر، ومثله الفعل (يُستحى)، وكلامه (عليه السلام) هذا من كتاب له إلى الحارث الهمذاني وهو يوصيه بأن (يحذر ما يعمله في السر ويستحي منه في العلانية)[4]، ولمّا كان تركيز الإمام على الحدث دون المحدِّث عمد إلى حذف الفاعل، ويرى أحد الباحثين أن التركيز على الحدث من بين الأغراض المهمة لحذف الفاعل إذ يقول : (من بين الأغراض المهمة التي يُحذف الفاعل من أجلها هو كون الحدث ذا أهمية مميزة في المعنى الذي يقصد المتكلم بيانه، فتراه يعمد إلى إزالة ما قد يستجلب انتباه السامع ويحيد بذهنه من التوجه والتركيز في الحدث الذي يشكل المحور المهم في قصد المتكلم)[5]، والإمام يحذر المخاطب من عمل متصف بهذه الصفة، وهو أنّ فاعله يفعله في السر ويستحي منه في العلن، غير أنّ اهتمام الإمام غير منصب على الفاعل بل على الحدث (العمل والاستحياء) فحذف الفاعل .

٢ـ مقيدات الجملة التابعة لمجرور :

أولاً : الأدوات النافية :

آ ـ الأدوات النافية مع الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة في (خمسة) مواضع وعلى وفق النمطين الآتيين :

النمط الأول : (ليس + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ وَ يَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ وَ يُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ أَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارٍ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ)**[6]، فالجملة

---

(1) نهج البلاغة ، ٢٣٤ .
(2) شرح التصريح على التوضيح ، ١/ ٢٨٦ .
(3) نهج البلاغة ، ٦١٤ .
(4) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٩٢٨ .
(5) المبني للمجهول في نهج البلاغة (دراسة لغوية) ، ١٠٣ .
(6) نهج البلاغة ، ٣٥٤ .

(ليست بداركم) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(دار)، واسم (ليس) ضمير مستتر يعود إلى المنعوت (دار) وقد نفت (ليس) اتصاف اسمها الضمير المستتر بخبرها (داركم)، وقد أكّد هذا النفي بحرف الجرّ الزائد (الباء)، وهذه التي نعتها الإمام بهذا النعت هي دار الدنيا[١] .

النمط الثاني : (لا النافية للجنس + جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنَّمَا أَنَا وَ أَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبٍّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ)**[٢]، فالجملة الاسمية (لا رب غيره) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(ربّ)، وقد نفت (لا) النافية للجنس جنس الربّ غير الله سبحانه وتعالى، فضلاً عن ذلك فقد جاء (عليه السلام) بأساليب تثبت وحدانية الله فالأداة (إنّما) تفيد الحصر والمعنى (أنا وأنتم عبيد مملوكون لربّ العالمين الذي لا ربّ غيره)[٣]، ثم أنّ الجملة الاسمية (أنا وأنتم عبيد مملوكون) التي تفيد الثبوت والدوام أفادت ـ هنا ـ ثبوت عبوديتنا لله ومملوكيتنا له سبحانه، ودوام ذلك، و(اللام) في (لربّ) تفيد الاختصاص[٤] ، أيّ مملوكيتنا مختصة بالله لا بأحد غيره، ثم أنّه (عليه السلام) جاء بكلمة (رب) نكرة ثم خصصها بهذا النعت الذي يفيد نفي جنس الشريك عن الله سبحانه وتعالى، فجاء استعمال هذه الصيغة في النعت متسقاً مع سياق النص، إذ إنّ النصّ قائم على نفي الشريك عن الله سبحانه .

ب ـ الأدوات النافية مع الجملة الفعلية :

لم ترد الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ في هذا الموضع، أمّا الجملة الفعلية التي فعلها مضارع فقد وردت في (ثمانية وثلاثين) موضعاً، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (فعل مضارع لازم + الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ هَلْ خُلِقْتُمْ إِلَّا فِي حُثَالَةٍ لَا تَلْتَقِي إِلَّا بِذَمِّهِمُ الشَّفَتَانِ اسْتِصْغَاراً لِقَدْرِهِمْ وَ ذَهَاباً عَنْ ذِكْرِهِمْ)**[٥]، فالجملة الفعلية (لا تلتقي) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(حثالة)، وقد نفى (عليه السلام) أن يكون المخاطبون قد خُلِقُوا إلّا في حثالة، وقد وصف هذه الحثالة بأنها (أراذل الناس وأوباشهم الّذين يأنف الإنسان أن يذمهم لدناءتهم وحماقاتهم ولا يطبق أحدى الشفتين منه على الأخرى ليتكلم فيهم استصغاراً لقدرهم ومنزلتهم وذهاباً وترفعاً عن ذكرهم)[٦]، وقد استعمل لهذا النعت الفعل المضارع الذي يدلّ على الحدوث والتجدد، وجاء به منفياً بأداة النفي (لا) التي تفيد ـ مع الفعل المضارع ـ دلالة المستقبل؛ ليدلّ على ملازمة النعت للمنعوت .

---

(١) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٥٩٦ .
(٢) نهج البلاغة ، ٤٤٧ .
(٣) مفتاح السعادة ، ١٤/ ٨٩ .
(٤) ينظر : جامع الدروس العربية ، ٥٠٩ .
(٥) نهج البلاغة ، ٢٤٩ .
(٦) مفتاح السعادة ، ٩/ ٥٠٦ .

النمط الثاني : (فعل مضارع لازم + الفاعل ضمير مستتر) ، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لْيَكُنِ الْبَيْعُ بَيْعاً سَمْحاً بِمَوَازِينِ عَدْلٍ وَ أَسْعَارٍ لَا تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ وَ الْمُبْتَاعِ)**[1]، فالجملة الفعلية (لا تجحف) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(أسعار)، وهذه غاية العدل في المعاملات التجارية وهي أن يكون البيع بيعاً سمحاً وبموازين عدل بعيدة عن التطفيف وأن تكون الأسعار غير مجحفة بالفريقين .

النمط الرابع : (فعل مضارع متعدٍّ + الفاعل اسم ظاهر)، كقوله (عليه السلام) : **(وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بِقَاعِ الْأَرْضِ حَجَراً وَ أَقَلِّ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدَراً وَ أَضْيَقِ بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ قُطْراً بَيْنَ جِبَالٍ خَشِنَةٍ وَ رِمَالٍ دَمِثَةٍ وَ عُيُونٍ وَشِلَةٍ وَ قُرًى مُنْقَطِعَةٍ لَا يَزْكُو بِهَا خُفٌّ وَ لَا حَافِرٌ وَ لَا ظِلْفٌ)**[2]، فالجملة الفعلية (لا يزكو بها خف) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(أرض)، ومعنى كلامه (أي : أنّ الله جعله ـ أي بيته الحرام ـ بين جبال غليظة ورمال دمثة لينة وعيون وشلة قليلة الماء وقرى منقطعة بعضها عن بعض لا يزكو ولا ينمو بها، أي فيها ذو الخف ... والمقصود أنّ أرضها كما لا تصلح للزرع كذلك لا تصلح للحيوان ...)[3]، فقد وصف هذه القرى أولاً بأنّها منقطعة، ثم جاء بوصف آخر يعضد الوصف الأول وهو أنّ هذه القرى لا يزكو بها خف ولا حافر .

النمط الخامس : (لم + فعل مضارع لازم + الفاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ رُبَّمَا اسْتَحْلَى النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ إِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّةِ فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا)**[4] ، فالجملة الفعلية (لم أفرغ من أدائها) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(حقوق)، يقول محمد جواد مغنية في شرح هذا النص : (أي : إنّما فعلت الذي فعلت لأحرر نفسي من المسؤولية التي تحملتها بولايتي عليكم، وأصبح عليّ بموجبها حقوق وفرائض لله ولكم ...)[5]، فتلك الحقوق التي يشير إليها الإمام هي حقوق الرعية على الوالي .

النمط السادس : (لم + فعل مضارع متعدٍّ + الفاعل ضمير مستتر + المفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ السَّوِيُّ وَ الْمُنْشَأُ الْمَرْعِيُّ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ وَ مُضَاعَفَاتِ الْأَسْتَارِ. بُدِئْتَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ وَ وُضِعْتَ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلى قَدَرٍ مَعْلُومٍ وَ أَجَلٍ مَقْسُومٍ تَمُورُ فِي بَطْنِ أُمِّكَ جَنِيناً لَا تُحِيرُ دُعَاءً وَ لَا تَسْمَعُ نِدَاءً ثُمَّ أُخْرِجْتَ مِنْ مَقَرِّكَ إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا وَ لَمْ تَعْرِفْ سُبُلَ مَنَافِعِهَا)**[6]، فالجملة الفعلية (لم تعرف سبل منافعها) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(دار) .

---

(1) نهج البلاغة ، ٥٨٤ .
(2) المصدر نفسه، ٣٩١ .
(3) مفتاح السعادة ، ١٣/ ٩٥ .
(4) نهج البلاغة ، ٤٤٧ .
(5) في ظلال نهج البلاغة ، ٣/ ٢٧٦ .
(6) نهج البلاغة ، ٣٠٩ .

ثانياً : الأدوات غير النافية :

١ ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة في (ثمانية) مواضع، وكانت أداة الزيادة في جميع هذه المواضع هي الفعل الناقص كان، وكان مجيء هذا الفعل تارة بصيغة الماضي وأخرى بصيغة المضارع ، وعلى وفق النمط لآتي :

(يكون + جملة اسمية) كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَا تَكُونُوا كَجُفَاةِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ وَ لَا عَنِ اللَّهِ يَعْقِلُونَ كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحٍ يَكُونُ كَسْرُهَا وِزْراً وَ يُخْرِجُ حِضَانُهَا شَرّاً)**[١]، فالجملة (يكون كسرها وزراً) واقعة في موضع جر نعت لـ(أداج)، وقوله : (كقيض بيض ...) مثل ضربه على (أنّ وجود الجاهل السفيه سوء وشر، وقتله وزر وإثم ... أمّا وجه الشبه بين كسر البيض وبين الشرير الذي يضرّ وجوده ويحرم قتله، فيمكن تقريره وتوضيحه بأنّ العاقل إذا رأى بيضاً في مكان ما فلن يتعرض له إطلاقاً، لا بكسر ولا بحضان للفقس، لأنّ الكسر بلا مبرر كقتل السفيه بلا موجب، أمّا الحضان للفقس فربّما يكون البيض لأفعى، فينتج الحضان شرّاً كوجود الجاهل السفيه)[٢]، وقد أفاد التركيب (يكون كسرها) الدلالة على الزمن المستقبل .

٢ ـ الأدوات غير النافية مع الجملة الفعلية :

لم ترد من أدوات الزيادة غير النافية مع الجملة الفعلية إلّا أداة التحقيق (قد) مع الفعل الماضي، وقد وردت في (ستة عشر) موضعاً، وعلى وفق النمطين الآتيين :

النمط الاول : (قد + فعل ماضٍ لازم + الفاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجَتْ بِزِينَتِهَا وَ خَدَعَتْ بِلَذَّتِهَا دَعَتْكَ فَأَجَبْتَهَا)**[٣]، فالجملة الفعلية (قد تبهجت) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(دنيا)، والخطاب لمعاوية (وقد استفهم عن كيفية صنعه عند مفارقة نفسه لبدنه، استفهام تنبيه له على غفلته عمّا وراءه من أحوال الآخرة وتذكيراً بها)[٤]، وقد نكّر الدنيا ثم خصصها بهذا النعت وهو أنّها تبهجت بزينتها وخدعت الناس بلذتها، وقد استعمل الفعل الماضي الذي (قد يشير ... إلى أن الحدث وقع في الماضي على أنه أمر كان قد تردد وقوعه مرات عديدة)[٥]، فتبهج الدنيا بزينتها، وخداعها بلذتها قد يتردد ـ لمن اغتر بها ـ مرات عديدة ثم أنّه استعمل أداة التحقيق (قد) التي تفيد مع الفعل الماضي الدلالة على تحقق وقوع الفعل .

---

(١) المصدر نفسه، ٣١٩.
(٢) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٤٨٢ .
(٣) نهج البلاغة ، ٤٨٩ .
(٤) شرح نهج البلاغة ' ابن ميثم البحراني ، ٤/ ٧٩٠ .
(٥) الفعل زمانه وأبنيته ، ٢٨ .

النمط الثاني : (قد + فعل ماضٍ متعدٍّ إلى مفعولين + الفاعل + المفعولين)، كقوله (عليه السلام) : **(أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْوَفَاءَ تَوْأَمُ الصِّدْقِ وَ لَا أَعْلَمُ جُنَّةً أَوْقَى مِنْهُ وَ مَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعُ وَ لَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدِ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْساً)**[1]، فالجملة الفعلية (قد اتخذ أكثر أهله الغدر كيساً) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(زمان) .

٣ ـ التقديم والتأخير :

آ ـ التقديم والتأخير في الجملة الاسمية :

ورد التقديم والتأخير في هذه الجملة في (خمسة) مواضع وعلى وفق النمط الآتي :

(جار ومجرور خبر مقدم + مبتدأ مؤخر)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعاً وَ تَطَلَّعَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقاً وَ ظَنُّوا أَنَّهَا نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ)**[2] فالجملة الاسمية (فيها تشويق) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(آية)، وقد تقدّم فيها الخبر الجار والمجرور (فيها) على المبتدأ النكرة (تشويق)، وهو تقديم واجب[3]،

ب ـ التقديم والتأخير في الجملة الفعلية :

ـ التقديم والتأخير في الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ :

ورد التقديم والتأخير في هذه الجملة في (عشرة) مواضع، وكان التقديم فيها على صورة واحدة وهي تقديم المفعول به ـ وهو ضمير ـ على الفاعل، وعلى وفق النمط الآتي : (فعل ماضٍ متعدٍّ + المفعول به + الفاعل)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ اكْظِمِ الْغَيْظَ وَ تَجَاوَزْ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ وَ احْلُمْ عِنْدَ الْغَضَبِ وَ اصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ تَكُنْ لَكَ الْعَاقِبَةُ وَ اسْتَصْلِحْ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ)**[4]، فـ(أنعم فعل ماضٍ)، و (الهاء) ضمير متصل واقع في محل نصب مفعول به مقدم، ولفظ الجلالة (الله) فاعل، والجملة الفعلية (أنعمها الله عليك) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(نعمة)، وقد تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً .

ـ التقديم والتأخير في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع :

ورد هذا التقديم في موضع واحد وعلى وفق النمط الآتي :

(فعل مضارع متعدٍّ + المفعول به + الفاعل اسم ظاهر)، وهذا الموضع هو قوله (عليه السلام) : **(وَ لَوْ كَانَ كَزَعْمِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُلْقِحُ بِدَمْعَةٍ تَسْفَحُهَا مَدَامِعُهُ فَتَقِفُ فِي ضَفَّتَيْ جُفُونِهِ وَ أَنَّ أُنْثَاهُ تَطْعَمُ ذَلِكَ ثُمَّ تَبِيضُ لَا مِنْ لِقَاحِ فَحْلٍ سِوَى الدَّمْعِ الْمُنْبَجِسِ لَمَا كَانَ**

---

(1) نهج البلاغة ، ١٠٣ .
(2) المصدر نفسه، ٤٠٧ .
(3) ينظر : معاني النحو ، ١/ ١٥٤ .
(4) نهج البلاغة ، ٦١٥ .

ذَلِكَ بِأَعْجَبَ مِنْ مُطَاعَمَةِ الْغُرَابِ)[1]، فالجملة الفعلية (تسفحها مدامعه) واقعة في جرّ نعت لـ(دمعة)، وقد تقدّم فيها المفعول به الـ(ها) في (تسفحها) على الفاعل (مدامعه)، وهذا التقديم واجب لأن في الفاعل ضمير يعود على المفعول به ولو تأخر لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو ما لا تجوزه العربية[2] .

لم أجد في نهج البلاغة ما يصلح مثالاً للجملة المعطوفة على مفرد مجرور .

٢ـ الجملة المبدلة من مفرد مجرور :

وردت هذه الجملة في مواضع قليلة في نهج البلاغة، ووردت اسمية وفعلية :

آ ـ الجملة الاسمية :

وردت في (ثلاثة) مواضع وعلى وفق النمط الآتي :

(المبتدأ اسم معرفة + الخبر اسم معرفة)، كقوله (عليه السلام) : **(اِلاسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ الْعِلِّيِّينَ ، وَ هُوَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ ، أَوَّلُهَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى)**[3]، فقوله (ستة معانٍ) اسم مجرور بحرف الجر، والجملة الاسمية (أولها الندم) واقعة في موضع جرّ بدل منه، وقد أفاد البدل تفصيل الإجمال الذي في المبدل منه، وجاء بالجملة الاسمية التي تفيد الدوام والثبوت ليدل على ضرورة ملازمة الإنسان لحال الندم على ما فرط منه.

ب ـ الجملة الفعلية :

وردت هذه الجملة في (موضعين)، وعلى وفق النمط الآتي :

(لا النافية + فعل مضارع + الفاعل + المفعول به)، كقوله (عليه السلام) : **(أُوصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْإِبِلِ لَكَانَتْ لِذَلِكَ أَهْلًا لَا يَرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ)**[4]، فقوله (خمس) مجرور بحرف الجر، والجملة الفعلية (لا يرجونّ أحد منكم إلّا ربه)[5] واقعة في موضع جرّ بدل منه، فقد أوصى بخمس أمور وذكرها على نحو الاجمال (خمس)، ثم أخذ بتفصيل تلك الامور التي منها قوله : (لا يرجون أحد منكم إلّا ربه)، فقد أفادت الجملة معنى أوفى من المفرد المبدل منه، وهو ما اشترطه النحاة في الجملة المبدلة من المفرد .

---

(1) نهج البلاغة ، ٣١٣ .
(2) ينظر : الاصول في النحو ، ٢/ ٢٣٨ ، وشرح قطر الندى ، ١٨٥ ، والنحو الوافي ، ٢/ ٨٧ ـ ٨٨ .
(3) نهج البلاغة ، ٧١٦ .
(4) المصدر نفسه، ٦٤٢ .
(5) لا يرجون ، نهي غائب مؤكد بنون التأكيد الثقيلة ، ويمكن أن يكون نفياً بمعنى النهي فيكون آكد وأبلغ . اعراب نهج البلاغة ، ١٢/ ٤٠٨. هامش الصفحة .

ثانياً : الجملة التابعة لجملة واقعة في موضع المجرور :

آ ـ عطف النسق :

وردت الجملة معطوفة على جملة واقعة في موضع المجرور[١] وفق أنماط مختلفة كما تعددت حروف العطف، وفيما يأتي بيان ذلك :

ـ الواو :

النمط الأول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّهُمْ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنٍ دِرَاكٍ يَخْرُجُ مِنْهُمُ النَّسِيمُ وَ ضَرْبٍ يَفْلِقُ الْهَامَ وَ يُطِيحُ الْعِظَامَ وَ يُنْدِرُ السَّوَاعِدَ وَ الْأَقْدَامَ)**[٢]، فالجملة الفعلية (يفلق) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(ضرب)، والجملة الفعلية (يطيح) معطوفة عليها، والجملة الفعلية (يندر معطوفة عليها)، وقد (أفاد عليه السلام أنّهم أصحاب الباطل لن يزولوا عن مواقفهم أبداً دون طعن داراك، أي : متدارك متتابع يتلو بعضه بعضاً ... ودون ضرب يفلق ويشق الهام والرأس ويطيح العظام بإسقاطها عن مواضعها ومحالها)[٣]، والملاحظ أنّه (عليه السلام) صدّر هذا النص بالحرف المشبه بالفعل (إنّ) الذي يفيد التوكيد، ثم جاء بخبره جملة فعلية فعلها مضارع منفي بـ(لن) التي تنفي الفعل المضارع نفياً مؤكداً، وهذه المؤكِّدات كلها تؤكد عدم زوال أصحاب الباطل دون طعن وضرب، وقد نعت هذا الضرب بأنّه يفلق الهام، ثم أضاف له نعتاً آخر وهو أنّه يُطيح العظام ، ثم نعته نعتاً ثالثاً وهو أنّه يندر السواعد والأقدام، وقد جمع بين هذه النعوت بالواو التي تفيد مطلق الجمع والتشريك بين المعطوف والمعطوف عليه، فهي لا تفيد الترتيب بين المتعاطفات، والإمام (عليه السلام) يريد أن يثبت هذه الصفات للضرب مجتمعةً .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(اعْمَلُوا لِيَوْمٍ تُذْخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ وَ تُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ)**[٤]، فالجملة الفعلية (تذخر) واقعة في موضع المجرور لأنها وقعت نعتاً لمجرور، والجملة الفعلية (تبلى) معطوفة عليها، أمر الإمام عليه السلام المخاطبين بالعمل ليوم تذخر له الذخائر وتبلى فيه السرائر، وقد جمع بين الفعلين بالواو التي تفيد مطلق الجمع والتشريك بين المعطوف والمعطوف عليه، غير أنّ الترتيب يمكن أن يفهم بين الفعلين ـ هنا ـ بمعونة السياق، فادّخار الذخائر يكون في الدنيا، وابتلاء السرائر يكون في الآخرة .

---

(١) ينظر : الملحق رقم (٣) ثامناً .
(٢) نهج البلاغة ، ٢٤١ .
(٣) مفتاح السعادة ، ٩/ ٤٣٤ .
(٤) نهج البلاغة ، ٢٣٤ .

النمط الثالث : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ (صلوات الله عليه) إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ وَ لَا تُبْصِرُ وَ لَا تَسْمَعُ فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً)**[1]، فالجملة الفعلية (لا تضر) واقعة في موضع جر نعت لـ(احجار)، والجمل (لا تنفع) و (لا تبصر) و (لا تسمع) معطوفة عليها، وقد جمع بينها بالواو التي تفيد مطلق الجمع والتشريك، وقد نعت تلك الأحجار بهذه النعوت ليثبت أن لله حكمة حين اختار أحجاراً (لا تضر ولا تنفع في الظاهر ولا تسمع ولا تبصر فجعلها أي جعل الاحجار بيته الحرام)[2]، ثم افترض على الناس حجه ـ بشرط الاستطاعة ـ قال تعالى (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً)[3] .

النمط الرابع : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(بُدِئْتَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ وَ وُضِعْتَ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ وَ أَجَلٍ مَقْسُومٍ تَمُورُ فِي بَطْنِ أُمِّكَ جَنِيناً لَا تُحِيرُ دُعَاءً وَ لَا تَسْمَعُ نِدَاءً ثُمَّ أُخْرِجْتَ مِنْ مَقَرِّكَ إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا وَ لَمْ تَعْرِفْ سُبُلَ مَنَافِعِهَا)**[4]، فالجملة الفعلية (لم تشهدها) واقعة في موضع جر نعت، والجملة الفعلية (لم تعرف سبل منافعها) معطوفة عليها، فالإنسان لم يشهد تلك الدار قبل إخراجه إليها حين كان سلالة من طين ووضع في قرار مكين، ولم تعرف سبل منافعها، وقد استعمل حرف العطف (الواو) للتشريك بين المعطوف عليه والمعطوف في الحكم الإعرابي (الجر) والمعنى .

النمط الخامس : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم)، كقوله (عليه السلام) : **(حَتَّى أَنْشَأَ لَهَا نَاشِئَةَ سَحَابٍ تُحْيِي مَوَاتَهَا وَ تَسْتَخْرِجُ نَبَاتَهَا أَلَّفَ غَمَامَهَا بَعْدَ افْتِرَاقِ لُمَعِهِ وَ تَبَايُنِ قَزَعِهِ حَتَّى إِذَا تَمَخَّضَتْ لُجَّةُ الْمُزْنِ فِيهِ وَ الْتَمَعَ بَرْقُهُ فِي كُفَفِهِ وَ لَمْ يَنَمْ وَمِيضُهُ فِي كَنَهْوَرِ رَبَابِهِ وَ مُتَرَاكِمِ سَحَابِهِ أَرْسَلَهُ سَحّاً مُتَدَارِكاً)**[5]، فالجملة الفعلية (تمخضت) واقعة في موضع جر بالإضافة ، والجملة الفعلية (لم ينم وميضه) معطوفة عليها .

النمط السادس : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت + الواو + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ النَّاسُ فِي فِتَنٍ انْجَذَمَ فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ وَ تَزَعْزَعَتْ سَوَارِي الْيَقِينِ وَ اخْتَلَفَ النَّجْرُ وَ تَشَتَّتَ الْأَمْرُ وَ ضَاقَ الْمَخْرَجُ وَ**

([1]) نهج البلاغة ، ٣٩١ .
([2]) مفتاح السعادة ، ١٣/ ٩٢ .
([3]) آل عمران / ٩٧ .
([4]) نهج البلاغة ، ٣٠٩ .
([5]) المصدر نفسه، ١٧٣.

عَمِيَ الْمَصْدَرُ)[1]، فالجملة الفعلية (انجذم فيها حبل الدين) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(فتن)، والجمل (تزعزعت سواري اليقين) و (اختلف النجر) و (وتشتت الأمر) و (وضاق المخرج) و (عمي اليقين) معطوفة عليها ، وهذه الفتن قد اشتملت على الناس وأصبحت ظرفاً لهم وهذا يفهم من حرف الجر (في) الذي يفيد الظرفية[2]، كما أنّها ـ الفتن ـ متصفة بهذه الصفات التي ذكرها مجتمعة، وقد جمع بين هذه الصفات بالواو التي تفيد مطلق الجمع والتشريك بين المعطوف والمعطوف عليه، وقد استعمل الفعل الماضي الذي لم يلحق بقرينة معنوية أو لفظية تحدد زمنه .

النمط السابع : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) كَافٍ لَكَ فِي الْأُسْوَةِ وَ دَلِيلٌ لَكَ عَلَى ذَمِّ الدُّنْيَا وَ عَيْبِهَا وَ كَثْرَةِ مَخَازِيهَا وَ مَسَاوِيهَا إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا وَ وُطِّئَتْ لِغَيْرِهِ أَكْنَافُهَا وَ فُطِمَ عَنْ رَضَاعِهَا وَ زُوِيَ عَنْ زَخَارِفِهَا)**[3]، فالجملة الفعلية (قبضت) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، والجمل (وطئت لغيره أكنافها) و (فطم عن رضاعها) و (زوي عن زخارفها) معطوفة عليها، بحرف العطف الواو .

النمط الثامن : (المعطوف عليه جملة اسمية + المعطوف جملة اسمية)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ وَ غَنِيُّهُمْ مَدْعُوٌّ فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضَمُهُ)**[4]، فالجملة الاسمية (عائلهم مجفو) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(قوم) والجملة الاسمية (غنيهم مدعو) معطوفة عليها، والإمام في هذا النص يعاتب عثمان بن حنيف وكان قد أجاب دعوة قوم لا يلتفتون إلى فقرائهم، ويقصرون الدعوة والكرامة على أغنيائهم وأمرائهم[5]، وقد استعمل حرف العطف (الواو) ليدلّ على اجتماع هاتين الصفتين لدى القوم.

النمط التاسع : (المعطوف عليه جملة اسمية مسبوقة بلا النافية للجنس + المعطوف جملة اسمية مسبوقة بلا النافية للجنس)، كقوله (عليه السلام) : **(أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ وَ خَفِيَّاتِ عَمَلِهِ حَيْثُ لَا شَهِيدَ غَيْرُهُ وَ لَا وَكِيلَ دُونَهُ)**[6]، فالجملة الاسمية (لا شهيد غيره) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، والجملة الاسمية (لا وكيل دونه) معطوفة عليها.

النمط العاشر : (المعطوف عليه جملة اسمية خبرها محذوف + الواو + المعطوف عليه جملة اسمية الخبر منها محذوف)، كقوله (عليه السلام) : **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ وَ الْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِماً دَائِماً إِذْ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا حُجُبٌ**

---

(1) نهج البلاغة ، ٥٤ .
(2) ينظر : جامع الدروس العربية ، ٥٠٧ .
(3) نهج البلاغة ، ٣٠٠ .
(4) المصدر نفسه، ٥٥٣ .
(5) ينظر : شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٨٧٣ .
(6) نهج البلاغة ، ٥٠٧ .

ذَاتُ إِرْتَاجٍ وَ لَا لَيْلٌ دَاجٍ وَ لَا بَحْرٌ سَاجٍ وَ لَا جَبَلٌ ذُو فِجَاجٍ وَ لَا فَجٌّ ذُو اعْوِجَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا خَلْقٌ ذُو اعْتِمَادٍ)[1]، فـ(سماء) مبتدأ خبره محذوف تقديره (موجودة)، والجملة الاسمية (لا سماء موجودة) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، والاسماء (حجب و ليل و بحر و جبل وفجّ و أرض و خلق) مبتداءات أخبارها محذوفة والجمل الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية (لا سماء موجودة)، ومعنى كلامه (إذ لا سماء ... إلى ... ذو اعتماد ، أي : ذو قوة ، وتلخص المعنى بأنّه تعالى كان ولم يكن معه شيء لأنّه المبدأ الأول لكل شيء)[2]، فالله سبحانه لم يزل قائماً دائماً حين لم تكن هذه الموجودات التي ذكرها، قد وجدت، وقد جمع بين هذه الموجودات بحرف العطف (الواو) الذي يفيد مطلق الجمع والتشريك ، فقد أفاد عطف هذه الموجودات بالواو أنّ الله سبحانه لم يزل قائماً دائماً حين لم يكن أيّ من هذه الموجودات قد وجد .

ـ الفاء :

النمط الأول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مثبت + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مثبت) كقوله (عليه السلام) : **(فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَ تُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ وَ تُعَطَّلُ فِيهِ صُرُومُ الْعِشَارِ وَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَزْهَقُ كُلُّ مُهْجَةٍ)**[3]، الجملة الفعلية (تشخص) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، والجمل (تظلم) و (تعطل) و (ينفخ) و (تزهق) معطوفة عليها، والإمام (عليه السلام) حين ذكر الأفعال (تشخص، وتظلم، وتعطل، وينفخ)، قصد جمعها دون أن يعمد إلى ترتيبها، فجاء معها بحرف العطف الذي يدلّ على مطلق الجمع والتشريك (الواو)، ثم عطف على هذه الأفعال الفعل (تزهق) مستعملاً معه حرف العطف (الفاء)، ليدلّ على الترتيب والتعقيب أي : أنّ هذا الحدث قد وقع بعد تلك الأحداث السابقة والتعقيب، مباشرة من دون مهلة، وقد لا تخلو الفاء ـ هنا ـ من دلالة السببية[4]، فقد يُراد من استعمال (الفاء) ـ فضلاً عن الترتيب والتعقيب ـ الدلالة على أنّ زهوق كل مهجة هو بسبب تلك الأحداث السابقة لهذا الحدث، وهو نتيجة لها .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلم) ، كقوله (عليه السلام) : **(فَوَ اللَّهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِداً مُعْتَمِدِينَ لِقَتْلِهِ بِلَا جُرْمٍ جَرَّهُ لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا)**[5]، فالجملة الفعلية (حضروه) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، والجملة الفعلية (لم ينكروا) معطوفة عليها، والإمام يقسم (بأنّ جيش الجَمَلِ بأكمله يستحق القتل لو قتلوا عن

---

(1) نهج البلاغة ، ١٥٧ .
(2) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ٤٥٣ .
(3) نهج البلاغة ، ٤١٥ .
(4) ينظر : مغني اللبيب ' ١/ ١٧٥ .
(5) نهج البلاغة ، ٣٢٨ .

قصد رجلاً واحداً، وعلل ذلك بقوله: حضروه فلم ينكروا)[1]، وقد أفادت (إذ) الترتيب والتعقيب، كما أفادت التعليل فسبب قتل الجيش هو أنّهم حضروه فلم ينكروا عليه .

النمط الثالث : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت + الفاء + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ)**[2]، فالجملة الفعلية (بعث إليهم رسولاً) واقعة في موضع جر بالإضافة، والجملة الفعلية (عقد بملته طاعتهم) معطوفة عليها، إنّ نعم الله كثيرة لا تعد ولا تحصى، قال تعالى : (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها)[3]، ومن هذه النعم أنّ الله سبحانه أرسل الانبياء إلى الناس ليخرجوهم من الظلمات إلى النور، والإمام يشير هنا إلى هذه النعمة، فذكر بعثة النبي إليهم، وعقد الطاعة بملته، وقد عطف هذين الحدثين بحرف (الفاء) الذي يدلّ على الترتيب والتعقيب، كما أنها فيما يبدو تفيد ـ أيضاً ـ السببية، فعقد طاعتهم هو نتيجة لبعث النبي (صلى الله عليه وأله) .

النمط الرابع : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت + الفاء + المعطوف جملة اسمية مصدرة بكأنّ) كقوله (عليه السلام) : **(أُوصِيكُمْ بِالرَّفْضِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمْ وَ إِنْ لَمْ تُحِبُّوا تَرْكَهَا وَ الْمُبْلِيَةِ لِأَجْسَامِكُمْ وَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجْدِيدَهَا فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَ مَثَلُهَا كَسَفْرٍ سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ)**[4]، فالجملة الفعلية (سلكوا سبيلاً) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(سفر)، والجملة الاسمية (كأنّهم قد قطعوه) معطوفة عليها.

ـ ثم :

النمط الأول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مثبت + ثم + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(تَرِدُ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ثُمَّ تَرِدُ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقُضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ فَيُصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً وَ إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ وَ نَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ وَ كِتَابُهُمْ وَاحِدٌ)**[5]، إنّ كلامه (عليه السلام) (بيان حال علماء السوء العاملين بالآراء تعريضاً عليهم ببطلان عملهم بالرأي وتوبيخاً لهم على ذلك ...)[6]، وعملهم هذا الذي يوبخهم عليه هو أنّهم (ترد على أحدهم القضية في حكم من الأحكام فيحكم فيها برأيه، لا بالأصول المقررة للشريعة وأحكامها ... ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلافة ...)[7]، فقد عطف ورود القضية على الثاني على ورود القضية على الاول بحرف العطف (ثم) الذي يفيد الترتيب مع التراخي، فالقضية ترد على

---

(1) في ظلال نهج البلاغة ، ٢/ ٥٠٨ .
(2) نهج البلاغة ، ٣٩٨ .
(3) النحل / ١٨ .
(4) نهج البلاغة ، ١٩٠ .
(5) المصدر نفسه، ٧٣ .
(6) منهاج البراعة ، ٣/ ٢٧٢ .
(7) في ظلال نهج البلاغة ، ١/ ١٤٩ .

الأول قبل أن ترد على الثاني وهذا معنى الترتيب، وبين ورود تلك القضية على الأول وورودها على الثاني ثمة فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر، ثم يجتمع القضاة بعد ذلك عند الإمام الذي استقضاهم .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت + ثم + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(إِذَا اسْتَوْلَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَ أَهْلِهِ ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ حَوْبَةٌ فَقَدْ ظَلَمَ)**[1]، فالجملة الفعلية (استولى الصلاح) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، والجملة الفعلية (أساء رجل) معطوفة عليها، و (المقصود من هذا الكلام هو أنّ سوء الظنّ وحسنه تابعان للزمان فإذا استولى على الزمان وأهله الصلاح والسداد ثم أساء رجل الظنّ برجل فهو ظلم عليه ...)[2]، فالحدث الثاني (الاساءة) وقع بعد الحدث الاول (استيلاء الصلاح)، وقد أفادت (ثم) هذا الترتيب، كما أفادت التراخي بين الحدثين .

- أو :

النمط الاول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت + أو + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ تَرْكِ كُلِّ شَائِبَةٍ أَوْلَجَتْكَ فِي شُبْهَةٍ أَوْ أَسْلَمَتْكَ إِلَى ضَلَالَةٍ)**[3]، فالجملة الفعلية (أولجتك) واقعة في موضع جرّ بالإضافة، والجملة الفعلية (أسلمتك) معطوفة عليها، فقد شركت (أو) بين الجملتين في الحكم الاعرابي (الجرّ)، ثم ساوت بين المتعاطفين، فقد أمر الإمامُ (عليه السلام) المخاطب بترك هذه الشائبة سواء أولجته في شبهة أو أسلمته إلى ضلالة، قال الزمخشري : (أو في أصلها لتساوي بين شيئين فصاعداً في الشك، ثم أُتسِع فيها فاستعيرت للتساوي في غير الشكّ وذلك قولك : جالس الحسن أو ابن سيرين، تريد أنّهما سيان في استصواب أن يُجالسا، ومنه قوله تعالى : (وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً)[4]، أي الآثم والكفور متساويان في وجوب عصيانهما)[5]، وكذلك في قول الإمام، فالمخاطب مأمور بترك تلك الشائبة سواء أولجته في شبهة أو أسلمته إلى ضلالة أو اجتمع الحدثان معاً .

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول + أو + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ فَرَغُوا لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَ كَبِيرَةٍ أُمِرُوا بِهَا فَقَصَّرُوا عَنْهَا أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا)**[6]، فالجملة الفعلية (أمروا) واقعة في موضع جرّ نعت لـ(كبيرة)، والجملة الفعلية (نهوا) معطوفة عليها، فهؤلاء (بعد نشرهم دواوين أعمالهم ورجوعهم إليها فكأنهم قد

---

(1) نهج البلاغة ، ٦٥١ .
(2) مفتاح السعادة ، ١٧/ ٢٠ .
(3) نهج البلاغة ، ٥٢٥ .
(4) الانسان / ٢٤ .
(5) الكشاف ، ١/ ٢٠٢ .
(6) نهج البلاغة ، ٤٥٧ .

فرغوا عن محاسبة أنفسهم في صغائر الأعمال وكبائرها التي أُمروا بإتيانها ففرطوا وقصروا عنها أو أنّهم نُهوا عنها ففرطوا فيها ...)[1]، فهم قد فرغوا لمحاسبة أنفسهم على كل صغيرة وكبيرة سواء أُمروا بها فقصروا عنها أو نهوا عنها ففرطوا فيها، فقد أفادت (أو) في هذا النصّ دلالة التسوية أيضاً ، ويرى بعض الباحثين أن دلالة (أو) حيث ما استعملت هي التسوية، وفي هذا يقول : (ويظهر ممّا تقدم أنّ دلالة (أو) حيثما استعملت هي التسوية بين المتعاطفين، والمقام هو الذي يوجه دلالتها هذه إلى معاني الشك والإبهام أو التخيير أو الإباحة أو غير ذلك، ولا تعارض بين المعنى الوظيفي لـ (أو) ـ التسوية ـ والمعاني الدلالية المستفادة من المقام في تراكيبها، وإنّ الكلام يبدأ ويمضي فيها على اليقين فما أن يصل المتكلم إلى (أو) وما بعدها فيتحول كلامه عند المتلقي إلى الشك)[2].

(1) مفتاح السعادة ، ١٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣ .
(2) التوابع في نهج البلاغة (دراسة نحوية دلالية) ، ٢٩٤ .

المبحث الثالث

الجملتان الواقعتان جواباً لشرط جازم والتابعة لمجزوم

الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم :

وهي : (الجملة التي تكون جواباً لـ : إن، إذما، مَنْ، ما، مهما، كيفما، أيان، أنّى حيثما، أينما، أيّ، ولا تتصدر بمفرد يُجزم لفظاً، وهو الفعل المضارع المجرد من : لن، وقد، وما، والسين، وسوف، أو محلاً كالفعل الماضي المتصرف المجرد من : قد، وما، ولا . وبعبارة أخرى : الجملة التي تقع جواباً للشرط الجازم ولا تصلح أن تكون شرطاً له، فهي محلها الجزم)[١]

وهذه الجملة ـ كما يرى النحاة[٢] ـ لا تكون إلّا في الأنواع التي لا تصلح أن تكون شرطاً؛ لذا وجب اقترانها بالفاء أو إذا الفجائية التي تربط الجواب بالشرط، وقد ذكر الدكتور عباس حسن هذه الأنواع بقوله : (وأشهر هذه الأنواع التي لا تصلح فعل شرط ما يأتي : الأول : الجملة الطلبية . وتشمل الأمر والنهي والدعاء ـ ولو بصيغة الخبر ـ والاستفهام وغيره من بقية أنواع الطلب ... الثاني : الجملة الفعلية التي فعلها جامد ... الثالث : الجملة الفعلية المصدرة بـ(قد) ... الرابع : الجملة الفعلية المصدرة بأحد حرفي التنفيس وهما (السين وسوف) ... الخامس الجملة المصدرة بأحد أحرف النفي الثلاثة وهي : (ما ولن وإن) ... السادس : الجملة المبدوءة بكلمة لها الصدارة، مثل : (ربّ، كـأنّ، أدوات الشرط، أداة القسم ـ عند كثير من النحاة ـ ... السابع : الجملة الاسمية)[٣]، ثم أضاف موضعاً آخر[٤]، وذلك عندما تكون الجملة مصدرة بفعل ماضٍ لفظاً ومعنى، متصرفاً ، مجرداً من (قد) و (ما) وغيرهما، ولم يقصد به وعداً ولا وعيداً فإنّه يجب حينئذٍ اقتران الفاء الرابطة به .

وفيما عدا المواضع المذكورة أجاز النحاة[٥] اقتران الفاء بالجواب، كالمضارع المثبت أو المنفي بـ (لا) أو (لم)، أو الماضي الذي معناه المستقبل وقصد به الوعد أو الوعيد . أمّا سبب اقتران هذه الفاء بالجواب فهو تعليقه بالشرط وجعله مرتبطاً به كي لا يخرج إلى الاستئناف[٦] ،

---

(١) اعراب الجمل وأشباه الجمل ، ٢٣١ .
(٢) شرح المفصل ، ٩/ ٢ .
(٣) النحو الوافي ، ٤/ ٤٥٩ ـ ٤٦٢ .
(٤) المصدر نفسه، ٤/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ .
(٥) ينظر : شرح ابن عقيل ، ٢/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، و شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م ، ٣/ ٥٨٨ ـ ٥٨٩ ، و حاشية الصبان ، ٤/ ٣٠ ، و النحو الوافي ، ٤/ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ .
(٦) ينظر : الكتاب ، ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ ، وشرح المفصل ، ٩/ ٢ .

وقد وردت هذه الجملة في أكثر من (عشرة ومئة) موضع في نهج البلاغة، وهي لا تخلو من أن تكون اسمية[١] أو فعلية[٢]، كما أنّها لا تخلو من أن تكون خبرية أو إنشائية :

أولاً : الجملة الخبرية :

الخبر : هو (كل كلام يحتمل الصدق و الكذب لذاته)[٣] لأن له واقعاً خارجياً يطابقه أو لا يطابقه، وقد وردت الجملة التي تفيد الخبر بصيغتيها (الاسمية والفعلية) .

١ ـ الجملة الاسمية :

وردت هذه الجملة في (اثنين وثلاثين) موضعاً، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (إن الشرطية + فعل الشرط فعل ناقص + الفاء الرابطة + المبتدأ اسم معرفة + الخبر اسم نكرة)، ورد هذا النمط في (ثلاثة) مواضع، منها قوله (عليه السلام) : **(فَظَهَرَتِ الْبَدَائِعُ الَّتِي أَحْدَثَتْهَا آثَارُ صَنْعَتِهِ وَ أَعْلَامُ حِكْمَتِهِ فَصَارَ كُلُّ مَا خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَ دَلِيلًا عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ خَلْقاً صَامِتاً فَحُجَّتُهُ بِالتَّدْبِيرِ نَاطِقَةٌ وَ دَلَالَتُهُ عَلَى الْمُبْدِعِ قَائِمَةٌ)**[٤] فالجملة الاسمية (فحجته بالتدبير ناطقة)، واقعة في موضع جزم جواب الشرط، وقد ربطت (الفاء) بين الشرط وجوابه، فكون حجته بالتدبير ناطقة فبسبب كونه خلقاً صامتاً.

النمط الثاني : (ما الشرطية + فعل الشرط فعل مبني للمجهول + الفاء الرابطة + المبتدأ اسم موصول + الخبر اسم نكرة)، ورد هذا النمط في موضع واحد، وهو قوله (عليه السلام) : **(فَإِنْ يُمَكِّنِّي اللَّهُ مِنْكَ وَ مِنِ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَجْزِكُمَا بِمَا قَدَّمْتُمَا وَ إِنْ تُعْجِزَا وَ تَبْقَيَا فَمَا أَمَامَكُمَا شَرٌّ لَكُمَا)**[٥]، فالجملة الاسمية (فما أمامكما شر لكما) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، والجواب غير مترتب على الشرط فكون ما أمامهما شر لهما ليس بسبب إعجازهما، إذ إنّ ما أمامهما شر لهما، اعجزا أم لم يعجزا .

النمط الثالث : (من الشرطية + فعل مضارع مسبوق بلم + الفاء الرابطة + المبتدأ ضمير + الخبر اسم معرفة)، ورد هذا النمط في (موضعين)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ أَوْثَقُ سَبَبٍ أَخَذْتَ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ مَنْ لَمْ يُبَالِكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ)**[٦]، فالجملة الاسمية (فهو عدوك) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، (والمعنى من لم يبالك ممّا قال لك أو عليك وممّا يقال عنده لك أو عليك فهو عدوك ...)[٧]، فكون هذا المتحدَّث عنه لا يبالي بما يقوله لك أو عليك، ولا بما يقال عنده لك أو عليك، فهو عدوك فقد ترتبت

---

(١) ينظر : الملحق رقم (٣) تاسعاً .
(٢) ينظر : الملحق رقم (٣) عاشراً .
(٣) اساليب بلاغية الفصاحة ـ البلاغة ـ المعاني ، أحمد مطلوب ، الناشر وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط١ ، د . ت ، ٨٩ .
(٤) نهج البلاغة ، ١٦٢ .
(٥) المصدر نفسه، ٥٤٦ .
(٦) المصدر نفسه، ٥٣٨ .
(٧) مفتاح السعادة ، ١٥/ ٢٠٧ .

عداوته لك على عدم مبالاته، أي أنّ الجواب مترتب على الشرط، أمّا من حيث الدلالة الزمنية فالذي يبدو أن جملة جواب الشرط لا تدل على زمن معين، فمتى ما حصل عدم المبالاة من الشخص كان ذلك الشخص عدوك .

النمط الرابع : (من الشرطية + فعل الشرط فعل ماضٍ متعدٍّ + الفاء الرابطة + المبتدأ ضمير منفصل + الخبر اسم نكرة)، ورد هذا النمط في (ثلاثة) مواضع، كقوله (عليه السلام) : **(لَا يَقَعُ اسْمُ الْهِجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ عَرَفَهَا وَ أَقَرَّ بِهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ)**[1]، فالجملة الاسمية (فهو مهاجر) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، جاء في شرح مفتاح السعادة (وقد تطلق الهجرة على ترك الشهوات والاخلاق الذميمة والسيئات من الأعمال وهذا هو الأصل فيها ... وعلى هذا المعنى يحمل كلامه (عليه السلام) في المقام ، فإنّ الهجرة التي لا تتغير ولا تتبدل بل هي باقية على حد الأول هي الإعراض عمّا سوى الحق والتوجه إلى الله والرسول والأئمة ...)[2]، فعدّ الشخص مهاجراً أو لا مترتب على معرفة الحجة، ومعرفة الحجة هي السبب في عدّ الشخص مهاجراً، فقد علقت (الفاء) جواب الشرط على فعله وجعلته مترتباً عليه، ولا يلمح أثر للدلالة الزمنية في جملة جواب الشرط، بل زمنها عام.

النمط الخامس : (من الشرطية + فعل ماضٍ لازم + الفاء الرابطة + المبتدأ محذوف + الخبر جار ومجرور)، ورد هذا النمط في (موضعين)، وردا في قوله (عليه السلام) : **(لَقَدْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الَّتِي لَا يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا هَالِكٌ مَنِ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ زَلَّ فَإِلَى النَّارِ)**[3]، فـ(الفاء) رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) والجملة الاسمية (فهو إلى الجنّة) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، ومثله قوله (فإلى النار)[4]، وقدّر بعض الشرّاح المحذوف (مرجعه) فقال : (أي : من استقام على طريق الحق فمرجعه إلى الجنة ومن زلّ وانحرف عنه فإلى النار)[5]، فالمرجع إلى الجنة بسبب الاستقامة على طريق الحق، والمرجع إلى النار بسبب الانحراف عن ذلك الطريق ، وقد أفادت (الفاء) هذا التعليل، فجعلت الجواب مترتباً على الشرط ، أمّا دلالة جملة الشرط على الزمن فقد أفادت الدلالة على زمن المستقبل، فقد أفادت (الفاء) ربط الجواب بالشرط كما أنها أفادت الدلالة السببية .

النمط السادس : (إن الشرطية + فعل الشرط فعل مضارع + الفاء الرابطة + جار ومجرور خبر مقدم + اسم نكرة مبتدأ مؤخر)، ورد هذا النمط في (موضعين) كقوله (عليه السلام) : **(وَ إِنْ تَصْبِرْ فَفِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلَفٌ)**[6]، فـ(الفاء) رابطة لجواب

---

(1) نهج البلاغة ، ٣٧٤ .
(2) مفتاح السعادة ، ١٢/ ٤١٣ .
(3) نهج البلاغة ، ٢٣٣ .
(4) ينظر : اعراب نهج البلاغة ، ٩/ ٤٨١ .
(5) مفتاح السعادة ، ٩/ ٣٤٥ .
(6) نهج البلاغة ، ٦٩١ .

الشرط، والجار والمجرور (في الله) متعلقان بخبر مقدم، و (خلف) مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية (ففي الله من كل مصيبة خلف) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، فقد ربطت الفاء بين الشرط والجزاء، كما أفادت تعيين الجزاء وإيضاح المعنى المقصود، ولو حُذفت لتعلق الجار والمجرور بالفعل، قال الدكتور السامرائي في مهمة الفاء : (قد تفيدنا في تعيين الجزاء وإيضاح المعنى وإنّ حذفها قد يؤدي إلى الإلباس، أو إلى عدم اكتمال المعنى في تعبيرات عديدة ، وذلك ... نحو قوله تعالى : (وَما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ)[1]، فلو قلت : (وما تنفقوا من خير لأنفسكم) لم يكتمل المعنى، لأنّ المجرور ارتبط بالشرط فأصبح في حيزه وليس في حيز الجزاء)[2] .

٢ ـ الجملة الفعلية :

وردت هذه الجملة في (سبعة وثلاثين) موضعاً، وعلى وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (من الشرطية + الفاء الرابطة + قد + فعل ماضٍ + الفاعل + المفعول به)، وقد ورد هذا النمط في (سبعة وعشرين) موضعاً، كقوله (عليه السلام) : **(وَ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ الرَّاحَةَ وَ تَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ وَ الرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ النَّصَبِ)**[3]، فالجملة الفعلية (قد انتظم الراحة) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، والمراد من كلامه (عليه السلام) : (أن انتظام الراحة في الدنيا والآخرة والنزول على السعة والعيش كلها في ظل الاقتصار على بلغة الكفاف فمن لا يكون مقتصراً على قدر الكفاف لا ينتظم أمر دينه ودنياه مضافاً إلى كونه مهموماً محزوناً ...)[4]، فقد علقت الفاء (انتظام الراحة) على (اقتصار الانسان على بلغة الكفاف) وجعلت الاقتصار على (بلغة الكفاف) سبباً لـ(انتظام الراحة) ، فأفادت (الفاء) ـ فضلاً عن ربط الجواب بالشرط ـ دلالة السببية، وقد ذكر النحاة هذه الدلالة لـ(الفاء) فقد المح إليها سيبويه بقوله : (وأعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلّا بفعل أو الفاء فأمّا الجواب بفعل فنحو قولك : إن تأتني آتك ... وأمّا الجواب بالفاء فقولك : إن تأتني فأنا صاحبك)[5]، والذي يُفهم من كلام سيبويه ـ ولا سيما الأمثلة التي جاء بها ـ أن الفاء تفيد السببية، وذكر ابن يعيش أنها تكون للاتباع وللإيذان بأن ما بعدها مسبب عما قبلها، وفي هذا يقول : (فأتوا بالفاء لأنها تفيد الاتباع وتؤذن بأنّ ما بعدها مسبب عما قبلها إذ ليس في حروف العطف حرف يوجد فيه هذا المعنى سوى الفاء فلذلك خصوها من بين حروف العطف)[6] .

النمط الثاني : (الفاء الرابطة + فعل ماضٍ + المفعول به + الفاعل)، وقد ورد هذا النمط في (ستة) مواضع، منها قوله (عليه السلام) : **(وَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَاقِيَةٍ لَكُمْ وَ لَا تَبْقَوْنَ عَلَيْهَا**

---

(١) البقرة / ٢٧٢ .
(٢) معاني النحو ، ٤/ ١٠٦ .
(٣) نهج البلاغة ، ٧٠٦ .
(٤) مفتاح السعادة ، ١٧/ ٤٧٢ .
(٥) الكتاب ، ٣/ ٦٣ .
(٦) شرح المفصل ، ٩/ ٢ ، وينظر : الخصائص ، ٢/ ١٩٦ .

وَ هِيَ وَ إِنْ غَرَّتْكُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَذَّرَتْكُمْ شَرَّهَا)[1]، فالجملة الفعلية (قد حذرتكم شرها) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، قال الشارح المعتزلي في شرح هذا النص : (ثم ذكر أنّ الدنيا التي تغضب الناس وترضيهم، وهي منتهى أمانيهم ورغبتهم، ليست دارهم، وإنّما هي طريق إلى دار الآخرة، ومدة اللبث في ذلك الطريق قصيرة جداً . وقال إنّها وإن كانت غرارة فإنّها منذرة ومحذرة لأبنائها)[2]، أمّا الدلالة الزمنية لجملة الجواب فهي الزمن الماضي .

النمط الثالث : (من الشرطية + فعل الشرط فعل مضارع مسبوق بلم + الفاء الرابطة + قد + فعل ماضٍ)، ورد هذا النمط في (موضعين)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ مَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ وَ عَلَانِيَتُهُ وَ فِعْلُهُ وَ مَقَالَتُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَ أَخْلَصَ الْعِبَادَةَ)**[3]، فالجملة الفعلية (قد أدى الأمانة) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، (وقوله : ومن لم يختلف ... إلى قوله : العبادة . ترغيب له فيما أمره من عدم اختلاف السريرة والعلانية والفعل والقول، بكون ذلك مستلزماً لإخلاص عبادة الله ولأداء أمانته التي كلفها عباده على ألسنة رسله وأئمة دينه)[4]، فأداء الأمانة وإخلاص العبادة مترتب على هذه الشروط، وهي عدم اختلاف السر والعلانية والفعل والقول، فقد أفادت (الفاء) أن الجواب مترتب على الشرط، أمّا دلالة جملة جواب الشرط على الزمن فالذي يبدو أنها تدل على زمن عام فمتى ما توفر الشرط كان الجواب .

النمط الرابع : (إن الشرطية + فعل الشرط فعل مضارع + الفاء الرابطة + قد + فعل ماضٍ)، ورد هذا النمط في موضع (واحد) كقوله (عليه السلام) : **(يَا أَشْعَثُ إِنْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِكَ فَقَدِ اسْتَحَقَّتْ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّحِمُ)**[5]، فالجملة الفعلية (قد استحقت منك الرحم) واقعة في موضع جزم جواب الشرط .

النمط الخامس : (إن الشرطية + فعل الشرط فعل مضارع ناقص مسبوق بلم + الفاء الرابطة + قد + فعل ماضٍ)، ورد هذا النمط في موضع (واحد)، وهو قوله (عليه السلام) : **(وَ كَيْفَ يَذُمُّهُ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سِوَاهُ مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ)**[6]، فالجملة الفعلية (قد عصى الله) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، ومعنى كلامه عليه السلام : (أي كيف يذم أخاه مثلاً على الغيبة أو الكذب أو الظلم وأمثالها مع أنّه أيضاً قد ركب وفعل مثل ما فعله أخوه، وإن لم يفعل مثله بعينه فقد عصى الله فيما سوى ذلك الذنب ممّا هو أعظم منه، فإنّ أخاه لو ظلم شخصاً وبذلك عابه

---

(1) نهج البلاغة ، ٣٣٠ .
(2) شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ٩/ ٣٣١ .
(3) نهج البلاغة ، ٥٠٧ .
(4) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٤/ ٨١١ .
(5) نهج البلاغة ، ٦٩١ .
(6) المصدر نفسه، ٢٦٢ .

العائب فهو قتل مؤمناً وهو أعظم)[1]، والذي يبدو أنّ الجواب ـ في هذا النص ـ غير مترتب على الشرط، فكونه لم يرتكب ذلك الذنب بعينه ليس سبباً في عصيان الله فيما سوى ذلك الذنب ممّا هو أعظم منه، أمّا الدلالة الزمنية لجملة الجواب فهي الزمن الماضي.

النمط السادس : (من الشرطية + فعل ماضٍ + الفاء العاطفة + فعل مضارع مسبوق بلم + الفاء الرابطة + قد + فعل ماضٍ)، كقوله (عليه السلام) : **(إِنَّهُ مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجاً فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفاً)**[2]، فـ(وسع) فعل ماضٍ مبني للمجهول، و (الفاء) الأولى عاطفة ، والفعل (لم ير) معطوف على فعل الشرط، و(الفاء) الثانية رابطة، والجملة الفعلية (قد أمن مخوفاً) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، والشرط في هذا النص وأضرابه كما يرى الجرجاني (في مجموع الجملتين ـ المعطوف عليها والمعطوفة ـ لا في كل واحدة منهما على انفراد، ولا في واحدة دون الأخرى، لأنّا إن قلنا إنّه في كل واحدة منهما على الانفراد، جعلناهما شرطين، وإذا جعلناهما شرطين اقتضيا جزاءين، وليس معنا إلّا جزاء واحد، وإن قلنا إنّه في واحدة منهما دون الأخرى، لزم منه إشراك ما ليس بشرط في الجزم بالشرط، وذلك لا يخفى فساده)[3]، ثم قال في تعليقه على قوله تعالى : (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِينا)[4]، : (ثم أنّا نعلم من طريق المعنى أنّ الجزاء الذي هو احتمال البهتان والاثم المبين، أمر يتعلق ايجابه لمجموع ما حصل من الجملتين، فليس هو لاكتساب الخطيئة أو الإثم على الإطلاق، بل لرمي الإنسان البريء، بخطيئة أو أثم كان من الرامي، وكذلك الحكم أبداً، فقوله تعالى : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ)[5]، لم يعلّق الحكم فيه بالهجرة على الانفراد، بل بها مقروناً إليها أن يدركه الموت عليها)[6]، وكذلك في قول الإمام (عليه السلام) الجزاء الذي هو (أمن المخوف) يتعلق ايجابه لمجموع ما حصل من الجملتين، وهو (السعة في ذات اليد وعدم رؤية تلك السعة على أنّها استدراج) .

النمط السابع : (جملة القسم + جملة الشرط + الجواب)، كقوله علية السلام : **(وَ لَئِنْ أَمْهَلَ الظَّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ وَ هُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ)**[7] ، فـ (اللام) واقعة في جواب القسم، و (إن) حرف شرط وجزم ، و (أمهل) فعل ماضٍ وهو فعل الشرط ، (فلن) الفاء : للجزاء ، لن : حرف نفي ، (يفوت) فعل مضارع واقع في محل جزم جواب الشرط[8] ، جدير

---

(1) مفتاح السعادة ، ١٠/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .
(2) نهج البلاغة ، ٧٠٢ .
(3) دلائل الاعجاز ، ٢٤٦ .
(4) النساء / ١١٢ .
(5) النساء / ١٠٠ .
(6) دلائل الاعجاز ، ٢٤٦ .
(7) نهج البلاغة ، ١٨٥ .
(8) ينظر : اعرا نهج البلاغة ، ٣ / ٦٤ .

بالملاحظة أن أغلب النحاة ذهبوا إلى أن الجواب ـ في هذا النمط واضرابه ـ هو للقسم، لأنّه هو السابق، وجملة جواب الشرط محذوفة ، جاء في الكتاب في باب الجزاء إذا كان القسم في أوله (وذلك قولك : والله إن أتيتني لا أفعل ، لا يكون إلّا معتمدة عليه اليمين ، ألّا ترى أنّك لو قلت : والله إن تأتني آتك لم يجز . ولو قلت : والله من يأتني آته كان محالاً)[١]، وقال في موضع آخر : فإذا بدأت بالقسم لم يجز إلّا أن يكون عليه . ألّا ترى أنّك تقول : لئن اتيتني لا افعل ذاك لأنّها لام قسم ولا يحسن في الكلام لئن تأتني لا أفعل الآخر لا يكون إلّا جزماً)[٢] ، وقد علل الرضي ذلك بقوله : (وجاز قليلاً بالنظر إلى ضعف القسم في نفسه ...أن يرجح الشرط فيعتبر لأجل كونه أقرب إلى الجواب ويلغى القسم)[٣] ، ومثلوا لذلك[٤] بقول الشاعر :

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً أصُمْ في نهار القيض للشمس بادياً[٥]

فاللام في قول الإمام : (لئن أمهل) موطئة للقسم ، ويجب ـ بحسب ما يرى أغلب النحاة ـ أن يكون الجواب للقسم ، لكن الإمام جعل الجواب للشرط بدليل أنّه مقترن بـ (الفاء) وهي ما تلزم في مثل هذا الموضع، أي تقع في صدر جواب الشرط، وقد وردت أمثلة كثيرة في نهج البلاغة من هذا القبيل[٦] ، وعليه يمكن القول : يجوز ـ عند اقتران القسم بالشرط ـ وقوع الجواب للشرط خلافاً لمن منعه أو وسمه بالضرورة الشعرية لورود ذلك في نهج البلاغة .

ثانياً : الجملة الإنشائية

الإنشاء : (كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به واقعاً خارجياً يطابقه أو لا يطابقه)[٧]، والإنشاء قسمان : الاول : الإنشاء الطلبي، والآخر : الإنشاء غير الطلبي .

١ ـ الإنشاء الطلبي :

الإنشاء الطلبي : (وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، وهو : خمسة أنواع : الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والنداء)[٨]، ولم يرد من هذه الأنواع في نهج البلاغة إلّا ثلاثة أنواع ، هي : الأمر والنهي والاستفهام .

---

(١) الكتاب ، ٣/ ٨٤ .
(٢) المصدر نفسه ، ٣/ ٨٤ .
(٣) شرح الرضي على الكافية ، ٤/ ٤٥٩ .
(٤) ينظر : شرح الرضي على الكافية ، ٤/ ٤٥٧ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ٤/ ٢١٩ .
(٥) شرح الرضي على الكافية ، ٤/ ٤٥٧ .
(٦) ينظر : اسلوب القسم في القرآن الكريم ، فلاح رسول حسين ، مجلة أهل البيت ، العدد ٨ ، ٢٠٠٩ ، ٢٩٩ .
(٧) اساليب بلاغية ، ١٠٧ .
(٨) اساليب بلاغية ، ١٠٧ .

آ ـ الأمر :

وهو : (صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء)[1]، وللأمر صيغ أربع، هي : صيغة فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر .

وقد وردت صيغتان فقط من صيغ الأمر جواباً للشرط الجازم، هما (صيغة فعل الأمر، وصيغة الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر)، وقد وردت هذه الجملة على وفق الأنماط الآتية :

النمط الأول : (إن الشرطية + فعل ماضٍ + الفاء الرابطة + فعل أمر) ورد هذا النمط في (ستة عشر) موضعاً، كقوله (عليه السلام) : **(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ)**[2]، فالجملة الفعلية (فعد عليّ بالمغفرة) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، والنص يشير إلى طلب العبد مغفرة (ما الله أعلم به منه ممّا هو عند الله معصية وسيئة في حقّة وهو لا يعلمها فيفعلها، ثم طلب تكرار مغفرة الله لما يعاوده ويتكرر منه كذلك)[3]، فعودة الله على العبد بالمغفرة مترتبة على عودة العبد إلى المعصية، فقد ربطت الفاء بين الشرط والجواب، وجعلت الشرط سبباً للجواب، أمّا دلالة جملة الجوب على الزمن فقد دلت على الزمن المستقبل .

النمط الثاني : (إن + لم + فعل مضارع + الفاء الرابطة + فعل أمر)، ورد هذا النمط في موضع واحد، وهو قوله (عليه السلام) : **(فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَلَائِقِ فَالْزَمُوهَا وَ تَنَافَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخْذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ)**[4]، فالجملة الفعلية (فاعلموا ...) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، يتحدث الإمام في هذا النص عن أحد أصحابه، ويصف لهم أخلاقه، ويحثّهم على أن يرغبوا فيها ويقول لهم : (وارغبوا فيها فإن لم تستطيعوها، أي : إن لم تستطيعوا أن تتخلقوا بجميعها فاعلموا أنّ أخذ القليل خير من ترك الكثير، فإن الميسور لا يترك بالمعسور ، وما لا يدرك كله لا يترك كله)[5]، وقد ربطت (الفاء) بين الشرط وجوابه، كما أنها أفادت السببية، فأخذ المخاطبين بالقليل من هذه الأخلاق هو بسبب عدم استطاعتهم جميعها، وقد دلّت جملة جواب الشرط على الزمن المستقبل .

النمط الثالث : (من + فعل ماضٍ + الفاء الرابطة + فعل أمر)، ورد هذا النمط في موضع واحد، وهو قوله (عليه السلام) : **(مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ)**[6]، فالجملة

---

(1) الطراز المتضمن ، ٣/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ .
(2) نهج البلاغة ، ١٣٠ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٢/ ٣٠٧ .
(4) نهج البلاغة ، ٦٩٠ .
(5) مفتاح السعادة ، ١٧/ ٣٥٢ .
(6) نهج البلاغة ، ٦٧٦ .

الفعلية (فصدق ظنّه) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، من كلام له لابنه الحسن (عليهما السلام) يوصيه بـ(أن يصدق من ظنّ به خيراً في ظنّه، وذلك التصديق بفعل ما ظنّه فيه من الخير كأنّ يظنّ به الجود فيفضل عليه)[1]، فتصديق الظنّ مترتب على ظنّ ذلك الظانّ، وقد أفادت (الفاء) هذا التعليل، أمّا الدلالة الزمنية لجملة الجواب فهي الزمن المستقبل .

النمط الرابع : (ما + فعل مضارع + الفاء الرابطة + فعل أمر)، ورد هذا النمط في موضع واحد، وهو قوله (عليه السلام) : **(وَ انْظُرْ إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَاصْرِفْهُ إِلَى مَنْ قِبَلَكَ مِنْ ذَوِي الْعِيَالِ وَ الْمَجَاعَةِ مُصِيباً بِهِ مَوَاضِعَ الْفَاقَةِ وَ الْخَلَّاتِ وَ مَا فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا لِنَقْسِمَهُ فِيمَنْ قِبَلَنَا)**[2]، فالجملة الفعلية (فاحمله) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، وهذا من كتاب له (عليه السلام) إلى أحد عماله وقد : (أمره أن يعتبر مال بيت المسلمين ويصرفه في مصارفه متوخياً بذلك الأحوج فالأحوج، ويحمل الباقي إليه)[3]، ونلاحظ أن الجواب مترتب على الشرط، كما أن جملة الجواب دلت على المستقبل .

النمط الخامس : (إن + فعل ماض + الفاء الرابطة + لام الأمر + فعل مضارع) ، ورد هذا النمط في (ثلاثة) موضع ، منها قوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِئِ الدُّنْيَا وَ عُيُوبِهَا إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ وَ زُوِيَتْ عَنْهُ زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ بِعَقْلِهِ أَكْرَمَ اللَّهُ مُحَمَّداً بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ فَإِنْ قَالَ أَهَانَهُ فَقَدْ كَذَبَ وَ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِالْإِفْكِ الْعَظِيمِ وَ إِنْ قَالَ أَكْرَمَهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهَانَ غَيْرَهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ)**[4]، الشاهد فيه قوله : (فليعلم ...) جملة واقعة في موضع جزم جواب الشرط، ومعنى كلامه (أي : وإن حكم عقله بأن الله تعالى أكرم النبي (صلى اله عليه وآله)، فلا محالة يعلم أنّ الله أهان غير النبي (صلى الله عليه وآله) حيث بسط له الدنيا وأعطاه النعم، ...)[5]، فعلم هذا القائل بأنّ الله سبحانه قد أكرم النبي حين صرف الدنيا عنه، يترتب عليه علمه ـ القائل ـ بأنّ الله قد أهان غير النبي حين بسط له الدنيا، أمّا من حيث دلالة جملة جواب الشرط على الزمن ـ فالذي يبدو ـ أنها تدل على زمن عام، فمتى ما علم هذا القائل بأنّ الله أكرم النبي حين صرف عنه الدنيا، علم بأنّ الله أهان غير النبي حين بسط له الدنيا.

النمط السادس : (من الشرطية + فعل ماضٍ + الفاء الرابطة + لام الأمر + فعل مضارع)، ورد هذا النمط في (ثمانية) موضع، منها قوله (عليه السلام) : **(فَمَنْ نَشَدَنَاهُ**

---

(1) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٨٥٢ .
(2) نهج البلاغة ، ٦١٢ .
(3) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٥/ ٩٢٦ .
(4) نهج البلاغة ، ٣٠٢ .
(5) مفتاح السعادة ، ١١/ ١٨٥ .

شَهَادَةً فَلْيَقُلْ بِعِلْمِهِ فِيهَا)[1]، فالجملة الفعلية (فليقل) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، من كلام له (عليه السلام) قاله للخوارج وهم مقيمون على إنكار الحكومة قال لهم وهو يستشهدهم : (فمن نشدناه وسألناه شهادة لا يكتمها فإنّ كتمان الشهادة لا ينبغي للمسلم)[2]، فقول المنشود مترتب على نشدة الإمام له، ونشدة الإمام سبب في قول المنشود، وقد أفادت (الفاء) هذه الدلالة السببية، أمّا زمن جملة جواب الشرط فهو المستقبل .

النمط السابع : (الفاء الرابطة + فعل أمر جواب الشرط مقدم + إن الشرطية + فعل ماضٍ ناقص)، كقوله (عليه السلام) : **(وَ لَقَدْ عَلِمْتَ حَيْثُ وَقَعَ دَمُ عُثْمَانَ فَاطْلُبْهُ مِنْ هُنَاكَ إِنْ كُنْتَ طَالِباً)**[3]، فالجملة الفعلية (فاطلبه) جواب الشرط مقدم على فعل الشرط وأداته، وللنحاة في مسألة تقدم الجواب على الشرط مذهبان، أمّا المذهب الأول فقد أجاز أصحابه تقدم الجواب على الشرط، بشرط أن يكون فعل الشرط فعلاً ماضياً، قال سيبويه : (وتقول : آتي من يأتيني، وأقول ما تقول، وأعطيك أيها تشاء ... وذلك أنّه قبيح أن تؤخر حرف الجزاء إذا جزم ما بعده ... فإذا قلت آتي من أتاني، فأنت بالخيار، إن شئت كانت أتاني صلة، وإن شئت كانت بمنزلتها في إن)[4]، وتابعه المبرد، في ذلك وقال : (فإذا كان الفعل ماضياً بعد حرف الجزاء جاز أن يتقدم الجواب)[5] .

أمّا المذهب الثاني فقد منع أصحابه تقدّم الجواب على الشرط على كل حال، أي سواء أكان فعل الشرط فعلاً ماضياً أم لم يكن كذلك، وعندهم أنّ الجواب محذوف والجملة المتقدمة دليل على الجواب وليست بجواب، قال ابن جني : (ولا يجوز تقديم الجواب على المجاب شرطاً كان أو قسماً أو غيرهما، ألا تراك لا تقول : أقم إن تقم . فأمّا قولك : أقوم إن قمت، فإنّ قولك : أقوم ليس جواباً للشرط ، لكنه دال على الجواب)[6]، وقد قال بهذا الرأي ابن الانباري[7] .

ولم يختلف المحدثون عن النحاة القدامى في موقفهم تجاه هذه المسألة، فمنهم من أجازها ومنهم من منعها[8]، قال الدكتور مهدي المخزومي مجيزاً هذا التقديم : (وقد يتغير نظام جملة الشرط بتقديم عبارة الجواب على أداة الشرط، فتبقى الدلالة، ويبقى الاسلوب ... ولم نشعر بعد هذا أن بنا حاجة إلى تقدير جواب نفترض أنّه محذوف لدلالة ما قبل الأداة من كلام عليه، كما كان النحاة يفعلون، فيقدرون في كل جملة من هذا القبيل جواباً

---

(1) نهج البلاغة ، ٢٣٧ .
(2) مفتاح السعادة ، ٩/ ٤٠٤ .
(3) نهج البلاغة ، ٤٩٠ ـ ٤
(4) الكتاب ، ٣/ ٧٠ .
(5) المقتضب ، ٢/ ٦٦ .
(6) الخصائص ، ٢/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ .
(7) ينظر : الانصاف ، ٢/ ٦٢٧ .
(8) ينظر النحو الوافي ، ٤/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ .

مستخلصاً من الكلام السابق للأداة، ويعدون هذا لازماً، لأنّهم يمنعون أن يتقدم الجواب على أداة الشرط، لأنّ الشرط له صدر الكلام)[١] .

وإذا عدنا إلى كلام الإمام (عليه السلام) الذي هو ردٌّ على معاوية الذي أكثر اللجاج في دم عثمان، والإمام في هذا المقطع يقول له (وزعمت أنك تطلب بدم عثمان، ولقد علمت حيث وقع دم عثمان، وهو المدينة فاطلبه، أي : فاطلب ثأره من هناك إن كنت طالباً له)[٢] وقد قدّم جواب الشرط على فعله وبعض النحاة ـ كما قلت ـ يقدّرون جواباً للشرط مستخلصاً من الكلام السابق للأداة، والذي يبدو أن لا حاجة بنا إلى تقدير جواب محذوف، فالكلام المذكور (فاطلبه) هو الجواب، وإنّما قدمه الإمام للاهتمام فمدار الفصل من كلامه (عليه السلام) هو حول ما زعمه معاوية من المطالبة بدم عثمان؛ لذا قدم الإمام الجواب (فاطلبه) للعناية والاهتمام الذي هو أهم أغراض التقديم، وقد يكون تأخير الشرط يدلّ على أنّ الإمام شاكّ بنية معاوية بالمطالبة بدم عثمان، أو قد يكون شاكّاً بقدرة معاوية على ذلك، وممّا يقرب هذا الشعور من اليقين أنه استعمل أداة الشرط (إن) التي يكون شرطها مشكوكاً فيه، قال ابن ميثم : (فإنّ ايقاع الشك هنا بـ(إن) يستلزم عدم تسليم كونه طالباً بدم عثمان)[٣].

ب ـ النهي :

النهي : هو : (طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والالزام ... وللنهي صيغة واحدة هي المضارع المسبوق بـ(لا) الناهية الجازمة)[٤] .

وردت هذه الجملة في (موضعين) وعلى وفق النمط الآتي :

(إن الشرطية + فعل ناقص + الفاء الرابطة + لا الناهية + فعل مضارع)، كقوله (عليه السلام) : **(فَإِنْ تَرْتَفِعْ عَنَّا وَ عَنْهُمْ مِحَنُ الْبَلْوَى أَحْمِلْهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ)**[٥]، فالجملة الفعلية (فلا تذهب نفسك) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، ومعنى كلامه (عليه السلام) : (فإن اجتمعوا عليّ ويرتفع بيني وبينهم ما ابتلينا به من هذه المحن والاحن اسلك بهم محض الحقّ، وإن أبوا إلّا البقاء على ما هم عليه فلا أسف عليهم)[٦]، وواضح أن جملة جواب الشرط قد دلت على زمن المستقبل .

---

(١) في النحو العربي نقد وتوجيه ،٢٨٩ ـ ٢٩٠ .
(٢) مفتاح السعادة ، ١٤/ ٤٧٦ .
(٣) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٤/ ٧٩٢ .
(٤) اساليب بلاغية ، ١١٦ ـ ١١٧ .
(٥) نهج البلاغة ، ٣٠٦ .
(٦) شرح نهج البلاغة ، ابن ميثم البحراني ، ٣/ ٥٤٤ .

جـ - الاستفهام :

الاستفهام : (هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل، وهو الاستخبار الذي قالوا فيه أنه طلب خبر ما ليس عندك، أي طلب الفهم)[1] .

وردت هذه الجملة في موضعين، وكانت أداة الاستفهام في الموضعين كليهما هي (ما الاستفهامية)، كقوله (عليه السلام) : **(لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَ وَلَدِكَ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَ وَلَدُكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَوْلِيَاءَهُ وَ إِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَمَا هَمُّكَ وَ شُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ)**[2]، الشاهد فيه قوله : (وإن يكونوا أعداء الله فما همك ...)، فكون أهله من أعداء الله سبب في عدم همه وشغله بهم فقد علقت الفاء جواب الشرط على فعله، أمّا دلالة جملة الشرط على الزمن فالذي يبدو أنها لا تتعلق بزمن معيّن .

([1]) اساليب بلاغية ، ١١٨ .
([2]) نهج البلاغة ، ٧٠١ .

ثانياً : الجملة التابعة لمجزوم

لم ترد الجملة التابعة لمجزوم في نهج البلاغة إلّا في مواضع قليلة[١] وفي باب عطف النسق، وكما يأتي :

الواو :

النمط الأول : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلا النافية)، كقوله (عليه السلام) : **(أَيُّهَا النَّاسُ الزَّهَادَةُ قِصَرُ الْأَمَلِ وَ الشُّكْرُ عِنْدَ النِّعَمِ وَ التَّوَرُّعُ عِنْدَ الْمَحَارِمِ فَإِنْ عَزَبَ ذَلِكَ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ وَ لَا تَنْسَوْا عِنْدَ النِّعَمِ شُكْرَكُمْ)**[٢]، فالجملة الفعلية (فلا يغلب الحرام صبركم) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، والجملة الفعلية (لا تنسوا الفضل بينكم) معطوفة عليها)، وقد (فسّر عليه السلام لفظ الزهادة ... بثلاثة أمور وهي، قصر الأمل، وشكر النعمة، والورع عند المحارم، فقال : لا يسمّى الزاهد زاهداً حتى يستكمل هذه الامور الثلاثة ، ثم قال : (فإن عزب ذلك عنكم) أي : بعُد، فأمران من الثلاثة لا بدّ منهما، الورع وشكر النعم ، جعلهما آكد وأهم من قصر الأمل)[٣]، وقد استعمل الإمام للجمع بين هذين الامرين ـ الورع وشكر النعم ـ حرف العطف (الواو) التي تفيد مطلق الجمع والتشريك، إذ غرض الإمام هو التأكيد على هذين الامرين مجتمعين، دون مراعاة للترتيب في اسبقية أحدهما على الآخر.

النمط الثاني : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلام الامر + المعطوف جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بلام الامر)، كقوله (عليه السلام) : **(فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ وَ لْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَافَةَ وَ لْيَفُكَّ بِهِ الْأَسِيرَ وَ الْعَانِيَ وَ لْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَ الْغَارِمَ وَ لْيَصْبِرْ نَفْسَهُ عَلَى الْحُقُوقِ وَ النَّوَائِبِ ابْتِغَاءَ الثَّوَابِ)**[٤]، فالجملة الفعلية (فليصل به القرابة) واقعة في موضع جزم جواب الشرط، والجمل (ليحسن منه الضيافة) و (ليفك به الأسير) و (ليعط منه الفقير) و (ليصبر نفسه على الفقير)، معطوفة عليها، جاء في شرح هذا النصّ : (فكأنه قيل له عليه السلام : ... فأي شيء يصنع صاحب المعروف في ماله فقال : في الجواب أمور، أحدها : صلة الرحم، وثانيها : حسن الضيافة، وثالثها : فك الأسير، ورابعها : إعطاء الفقير والغارم ، فهذه هي الامور التي لا بدّ لكل مكلف ممن آتاه الله من فضله أن يراعيها حق الرعاية)[٥]، وقد جمع بين هذه الأمور بحرف العطف (الواو) .

---

(١) ينظر : الملحق رقم (٣) حادي عشر .
(٢) نهج البلاغة ، ١٣٣ .
(٣) شرح نهج البلاغة ، ابن أي الحديد المعتزلي ، ٦/ ٢٣٠ .
(٤) نهج البلاغة ، ٢٦٤ .
(٥) مفتاح السعادة ، ١٠/ ٢٤١ .

النمط الثالث : (المعطوف عليه جملة فعلية فعلها ماضٍ + المعطوف جملة فعلية فعلها ماضٍ) كقوله (عليه السلام) : **(أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ وَ عَصَيْتَ إِمَامَكَ وَ أَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ)**[1]، فالجملة الفعلية (فقد اسخطت ربك)، واقعة في موضع جزم جواب الشرط، والجملة الفعلية (عصيت إمامك) معطوفة عليها)، ومعنى كلامه (عليه السلام) : (فقد التزمت بأمور كلها يضرك، أحدها سخط الرب وغضبه، وثانيها : عصيانك إمامك، وثالثها : الخزي والخيانة في الأمانة)[2]، فقد جمعت (الواو) بين تلك الأمور المذكورة .

([1]) نهج البلاغة ، ٥٥١ .

([2]) مفتاح السعادة ، ١٥/ ٢٨٦.

خاتمة البحث ونتائجه

وبعد هذه الرحلة مع الموضوع، وفي رحاب نهج البلاغة، خلص الباحث إلى النتائج الآتية :

١ ـ بعض الجمل التي لها محل من الإعراب قال بها بعض النحاة وأهملها بعضهم، وقد أظهر البحث مجيء الجمل الآتية في نهج البلاغة : الجملة الواقعة مبتدأ، والجملة الواقعة فاعلاً، والجملة الواقعة نائباً عن الفاعل، والجملة الواقعة خبراً للمبتدأ، أو للحرف المشبه بالفعل، أو للفعل الناقص، والجملة الواقعة مفعولاً به، والجملة الواقعة حالاً، والجملة المستثناة، والجملة المضاف إليها أحد الظروف الدالة على الزمان، أو المضاف إليها الظرف الدال على المكان (حيث)، والجملة الواقعة جواباً لشرط جازم المقترنة بـ(الفاء) أمّا المقترنة بـ(إذا) الفجائية فلم ترد في نهج البلاغة، والجملة التابعة لمفرد مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم ، أو وقعت تابعة لجملة لها محل من الإعراب وكانت في موضع المرفوع أو المنصوب أو المجرور أو المجزوم، وقد وردت الجملة الواقعة مبتدأ، والواقعة فاعلاً على صورة واحدة وهي (أنّ) المفتوحة الهمزة مع معموليها .

٢ ـ وردت الجمل التي لها محل من الإعراب فعلية في مواضع واسمية في مواضع أخرى، وقد أظهر البحث أن مواضع الجملة الفعلية أكثر بكثير من مواضع الجملة الاسمية ، وهذا يؤيد ما يراه النحويون من مكانة الفعل وأهميته في العربية، حتى أنّ بعض النحاة المحدثين عدّه أهم أجزاء الجملة .

٣ ـ ذهب بعض النحاة إلى أنّ الجملة الاسمية تدل على الدوام الثبوت، وأنّ الجملة الفعلية تدلّ على التجدد والحدوث، وذهب بعضهم إلى أن الجملة لا تدلّ على الثبوت والدوام، ولا على الحدوث والتجدد، إنّما الذي يدلّ على الثبوت والدوام أو الحدوث واتجدد ما فيها من اسم أو فعل، وقد أثبت البحث رجحان الرأي الثاني، فإن الجملة الاسمية تدل على الثبوت والدوام إذا كانت خالية من الفعل، أمّا إذا اشتملت على الفعل فإنّها تدل على ما يدل عليه ذلك الفعل، كما أظهر البحث أن الذي يدل على الحدوث والتجدد هو الفعل المضارع في الغالب، أمّا الفعل الماضي فقد يدلّ على وقوع حدث في الزمن الماضي، أو قد يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، وقد يدل على تحقق وقوع الحدث ، إلى غير ذلك من الدلالات .

٤ ـ منع بعض النحويين الإخبار بالجملة الطلبية، فيما أجاز جمهور النحويين ذلك، وقد وردت الجملة الطلبية في عدة مواضع خبراً للمبتدأ ، كما جاء خبر الحرف المشبه بالفعل في موضع واحد جملة قسمية، وهذا يؤيد ما عليه جمهور النحاة .

٥ ـ أظهر البحث أن للسياق دوراً مهماً في توجيه الدلالة، فقد يدل الفعل ـ مثلاً ـ في سياق على دلالة معينة، وفي سياق آخر يدل على دلالة أخرى، فالفعل الماضي قد يأتي في سياق دالاً على الزمن الماضي وفي سياق آخر يدل على المستقبل .

٦ ـ ورد خبر الفعل الناقص (كاد) في أغلب المواضع جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من (أن) المصدرية، وهذا يتوافق مع ما ذكره النحاة .

٧ ـ ورد خبر الفعل الناقص (طفق) جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من (أن) المصدرية وهو ما يتوافق مع ما ذكر في المدونات النحوية في خبر هذا الفع .

٨ ـ لم يستحسن بعص النحاة مجيء خبر كان جملة فعلية فعلها ماضٍ، واشترط بعضهم في خبرها إذا كان جملة فعلية فعلها ماضٍ أن يقترن بـ(قد) ظاهرة أو مضمرة، وقد ورد خبر (كان) جملة فعلية فعلها ماضٍ مجرد من (قد) ظاهرة والمعنى يستقيم من دون تقدير (قد)، كما أظهر البحث أن لكل صيغة من هاتين الصيغتين (كان فَعَلَ) و (كان قد فَعَلَ) دلالة تختلف عن الأخرى .

٩ ـ وردت الجملة معمولة لفعل القول في مواضع كثيرة في نهج البلاغة، كما وردت بعض الأفعال متضمنةً لمعنى القول فعملت عمله، فوقعت الجملة معمولةً لها .

١٠ ـ اشترط النحويون في الجملة الواقعة حالاً أن تكون جملة خبرية، وقد وردت الحال ـ الجملة ـ في نهج البلاغة موافقة لهذا القول ، فلم ترد الحال جملة إنشائية .

١١ ـ يرى النحاة أنّ لاقتران جملة الحال بالواو التي تربطها بصاحبها أحكاماً، إذ تجب في مواضع، وتمتنع في مواضع، وفي مواضع يجوز الأمران، وقد أثبت البحث أنّ الجواز هو من وجهة النظر النحوية الصرفة، أمّا بلحاظ المعنى فالواو واجبة في المواضع التي أثبتها فيها المتكلم، إذ إنّ حذفها يخرج المعنى إلى غير ما يريده المتكلم .

١٢ ـ وردت الجملة التي أضيف إليها الظرف الدال على الزمان (إذ) بصيغتيها الاسمية والفعلية ، وقد أفادت الدلالة على الزمن الماضي في جميع مواضعها .

١٣ ـ وردت الجملة التي أضيف إليها (إذا) في مواضع كثيرة في نهج البلاغة ، وكانت هذه الجملة فعلية فعلها ماضٍ في أغلب مواضعها .، إذ لم يرد الفعل المضارع إلّا في مواضع قليلة وكان في جميع تلك المواضع مسبوقاً بأداة الجزم (لم) ، وقد اختلفت الدلالات الزمنية التي تؤديها هذه الجملة ، فتارة تدل على الزمن الماضي ، وتارة تدل على الزمن المستقبل ، وتارة لا ترتبط بزم معيّن بل تدل على زمن عام .

١٤ ـ وردت الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم في مواضع في نهج البلاغة ، وقد تنوعت هذه الجملة بين الاسمية والفعلية كما تنوعت بين الخبرية والإنشائية ، وقد تنوعت الدلالات الزمنية لهذه الجملة ، أمّا جواب الشرط فتارة يكون مترتب على فعل الشرط وتارة يكون غير مترتب ، وقد اقترنت جملة جواب الشرط في جميع مواضعها بـ (الفاء) الرابطة ، ولم تقترن بـ (إذا) الفجائية .

١٥ـ إنّ المتأمل في نصوص نهج البلاغة يجد أن للتوكيد حضوراً بارزاً، إذ إنّ أكثر الأحرف المشبهة بالفعل استعمالاً هو الحرف (إنّ) مكسورة الهمزة أو مفتوحتها، فضلاً عن طرائق التوكيد الأخرى التي وردت في النهج، مثل أداة الاستدراك (لكنّ) التي تفيد التوكيد مع الاستدراك، والتوكيد بالقصر سواء أكان القصر بالنفي والاستثناء، أم القصر بأداة الحصر إنّما، والتوكيد باستعمال الحروف الزائدة كـ(الباء) الزائدة في خبر (ليس) و (ما) الحجازية، وكذلك استعمال أدوات النفي التي تفيد النفي المؤكد مثل (لا) النافية للجنس، و (لن)، بل إنّ الإمام في بعض الأحيان يستعمل القسم، ولعل مرد ذلك إلى حال المخاطبين .

١٦ ـ أظهر تقسيم الجمل بحسب الأنماط أنّ الإمام (عليه السلام) استعمل ضروباً من الصيغ ـ فاتت الحصر ـ ولعلّ مردّ ذلك إلى اختلاف المواقف الخطابية، فتارة يكون الخطاب ذمّ لأصحابه، وتارة يكون استنهاض لهممهم، وتارة يكون تذكير باليوم الآخر، وتارة يكون كتاب لبعض عمّاله، وتارة يكون وصيّة، إلى غير ذلك.

الملاحق

الملحق رقم (١)

الجملة الواقعة في موضع المرفوع

أولاً : الجملة الواقعة في موضع المبتدأ

ت	الجملة	ص
١	فَمِنَ الْفَنَاءِ أَنَّ الدَّهْرَ مُوتِرٌ قَوْسَهُ	٢٢٥
٢	وَ مِنَ الْعَنَاءِ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ	٢٢٥
٣	وَ مِنْ غِيَرِهَا أَنَّكَ تَرَى الْمَرْحُومَ مَغْبُوطاً	٢٢٥
٤	وَ مِنْ عِبَرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ	٢٢٥
٥	إِنَّ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ ... أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْداً	٣٨٤
٦	مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا	٧١٠
٧	أَ وَ لَيْسَ عَجَباً أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ	٣٤٤
٨	فَمِنْ عَلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً	٤٠٨

ثانياً : الجملة الواقعة فاعلاً :

ت	الجملة	ص
١	وَ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ	٨٥
٢	وَ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ	١٢٥
٣	وَ بِأَوَّلِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ	١٩١
٤	وَ بِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ	١٩٢
٥	فَهَلْ بَلَغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا سَخَتْ لَهُمْ نَفْساً بِفِدْيَةٍ	٢١٩
٦	جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أُحِبُّ الْإِطْرَاءَ	٤٤٦
٧	بَلَغَنِي أَنَّكَ ابْتَعْتَ دَاراً	٤٨٢
٨	بَلَغَنِي أَنَّكَ خُنْتَ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ	٤٩٩
٩	بَلَغَنِي أَنَّكَ جَرَّدْتَ الْأَرْضَ فَأَخَذْتَ	٥٤٧
١٠	مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَلَالٌ	٥٥٠
١١	بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ	٥٥٣
١٢	يُلْقَى ... وَ لَا يَخْطُرُ ... أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ	٦٠٢
١٣	فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنَّا آمَنَّا	٦٠٦
١٤	بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِمَّنْ قِبَلَكَ يَتَسَلَّلُونَ	٦١٧
١٥	أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ	٦٢٤
١٦	فَانْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ (ص) أَنَّهُ قَالَ	٦٣٦

ثالثاً : الجملة الواقعة نائباً عن الفاعل :

ت	الجملة	ص
١	فَيُقَالَ هُوَ كَائِنٌ	١٢١
٢	فَيُقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ	١٢١
٣	لَا يُقَالُ لَهُ مَتَى	٣٠٧
٤	لَا يُقَالُ مِمَّ	٣٠٧
٥	وَ الْبَاطِنُ لَا يُقَالُ فِيمَ	٣٠٧
٦	فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ	٣١١
٧	وَ لَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ	٣٦٥
٨	لَا يُقَالُ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ	٣٦٦
٩	إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ	٥١٤
١٠	قِيلَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ	٥١٤
١١	بِأَنْ يُقَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ	٥٥٥
١٢	حَتَّى لَا يُقَالَ أَيْنَ فُلَانٌ	٦٠٦
١٣	أَنْ يُقَالَ لَكَ إِنَّكَ رَقِيتَ سُلَّماً	٦٠٨
١٤	فَيُقَالُ لِي لَوْ صَبَرْتَ	٦٦٨
١٥	فَيُقَالُ لِي لَوْ عَفَوْتَ	٦٦٨

رابعا : الجملة الاسمية الواقعة خبراً للمبتدأ :

ت	الجملة	ص
١	كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ	٢٢٦
٢	كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَم	٢٢٦
٣	هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُورٌ	٢٤١
٤	فَرُبَّ دَائِبٍ مُضَيَّعٌ	٢٤٨
٥	وَ رُبَّ كَادِحٍ خَاسِرٌ	٢٤٨
٦	وَ كُلُّ رَجَاءٍ إِلَّا رَجَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ	٢٩٩
٧	أَمَّا الِاسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا ... فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثَرَةً	٣٠٦
٨	اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ ... فَإِنَّا نَسْتَشْهِدُكَ عَلَيْهِ	٤٣٨
٩	وَ أَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ دَفْعِ قَتَلَةِ ... فَإِنِّي نَظَرْتُ	٤٤٨
١٠	وَ أَمَّا طَلَبُكَ إِلَيَّ الشَّامَ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ	٤٩٦
١١	وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتِ	٤٩٦
١٢	وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ	٤٩٦
١٣	فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ	٥٠١
١٤	وَ هُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ	٥٠١
١٥	وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ	٥١٥
١٦	فَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ	٥١٦
١٧	فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ	٥٣١
١٨	فَأَمَّا نُقْصَانُ إِيمَانِهِنَّ فَقُعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلَاةِ	١٣٢
١٩	وَ أَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِهِنَّ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ	١٣٢
٢٠	وَ أَمَّا نُقْصَانُ حُظُوظِهِنَّ فَمَوَارِيثُهُنَّ عَلَى	١٣٢
٢١	فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضِيَاؤُهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ	١٠١
٢٢	أَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدُعَاؤُهُمْ فِيهَا الضَّلَالُ	١٠١
٢٣	وَ مَا أَدْبَرَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ	٦٦٣
٢٤	أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ ... أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ	٦٧٠
٢٥	أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ	٦٨٧
٢٦	الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ	٦٩٨
٢٧	وَ كُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ	٧١٨
٢٨	مَالِكٌ وَ مَا مَالِكٌ	٧٢١
٢٩	فَأَمَّا إِكْثَارُكَ ...فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ	٥٤٥
٣٠	وَ أَنْتَ تَعْلَمُ	٥٤٩
٣١	وَ النَّفْسُ مَظَانُّهَا فِي غَدٍ جَدَثٌ	٥٥٤
٣٢	وَ الظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ	٥٩٨
٣٣	أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ	٦٤٣
٣٤	وَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ	٦٤٥
٣٥	مَالُ اللَّهِ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضاً	٦٨٧
٣٦	مَا كُنْتَ صَانِعاً	٣٢٥
٣٧	أَيُّ الْجَدِيدَيْنِ ظَعَنُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَداً	٤٥٢
٣٨	رُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْماً لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ	٧٠٩
٣٩	أَيُّ الْجَدِيدَيْنِ ظَعَنُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَداً	٢٢٠
٤٠	أَمَا اسْتِوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ .. فَلَسْتَ بِأَمْضَى	٤٩٦

خامساً : الجملة الاسمية الواقعة خبراً للحرف المشبه بالفعل

ت	الجملة	ص
١	وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ	١٩١
٢	وَ بِأَوَّلِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ	١٩٢
٣	وَ بِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ	١٩٣
٤	وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	١٩٣
٥	وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٢٢٤
٦	إِنَّهُ لَا غَنَاءَ فِي كَثْرَةِ عَدَدِكُمْ	٢٣٣
٧	وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ	٢٥٢
٨	إِنَّ الْبَهَائِمَ هَمُّهَا بُطُونُهَا	٢٨٤
٩	وَ إِنَّ السِّبَاعَ هَمُّهَا الْعُدْوَانُ عَلَى غَيْرِهَا	٢٨٤
١٠	وَ إِنَّ النِّسَاءَ هَمُّهُنَّ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٢٨٤
١١	وَ إِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرَ لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ	٢٩٠
١٢	أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهٍ	٣٣٣
١٣	فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ	٤٥٨
١٤	فَإِنَّ الْمُتَكَارِهَ مَغِيبُهُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِهِ	٤٨٥
١٥	اعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ	٥٢٢
١٦	وَ أَنَّهُ لَا غِنَى بِكَ فِيهِ عَنْ حُسْنِ الِارْتِيَادِ	٥٢٩
١٧	فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ	٥٣٣
١٨	نَعَمْ إِنَّهُ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ	١٠٢
١٩	وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ	١٠٢
٢٠	فَإِنَّهُ لَا يَدَيْ لَكَ بِنِقْمَتِهِ	٥٦٩
٢١	فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا	٦١٦
٢٢	فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ	٦٣٥
٢٣	وَ لَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ	٦٣٥
٢٤	لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ	٦٦٦
٢٥	كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ	٦٦٦
٢٦	لِأَنَّكَ بِزَعْمِكَ أَنْتَ هَدَيْتَهُ إِلَى السَّاعَةِ	١٣١
٢٧	أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ	١١٩
٢٨	إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حُمِّلَ	٢٠١
٢٩	إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ	٢٢١
٣٠	إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ	٢٢٦
٣١	أَنَّ السَّمَاوَاتِ ... كَانَتَا عَلَى عَبْدٍ رَتْقاً	٢٥٠
٣٢	أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ يَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ	٢٥٥
٣٣	إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ	٢٦٣
٣٤	إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ مَتْرَكٌ	٢٩٤
٣٥	فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ يُقْتَلُ	٣١١
٣٦	إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُونَ	١٦٨
٣٧	فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ **(ص)** كَانَ يَقُولُ	٣٣٨
٣٨	لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ	٣٣٤
٣٩	أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	٣٤١
٤٠	أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ	٣٥٥
٤١	إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ	٤٠٢
٤٢	فَإِنَّهَا كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً	٤٢٢
٤٣	إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً	٤٢٤
٤٤	إِنِّي لَسْتُ كَأَنْتَ	٤٣٣
٤٥	إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ لِي	٤٧٠
٤٦	أَنَّهُمْ كَانُوا فِلْقَةً	٤٧١
٤٧	إِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ	٤٨٥
٤٨	أَنِّي كُنْتُ فِي عُزْلَةٍ عَنْهُ	٤٨٦
٤٩	إِنِّي كُنْتُ أُقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ	٥١٥
٥٠	أَنِّي كُنْتُ أَنْقِمُ عَلَيْهِ أَحْدَاثاً	٥١٦
٥١	أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَ لِأَصْحَابِي عِنْدَكَ	٥١٧
٥٢	فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي	٥٤٧
٥٣	فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ	٥٩٠
٥٤	فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِنِقْمَةٍ	٥٩١
٥٥	إِنَّ دَفْعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ ... كَانَ أَوْسَعَ	٥٩٥
٥٦	فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عِوَضٌ	٦٠٠
٥٧	فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَ أَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ	٦٠٦
٥٨	فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِقٍ أَجَلَكَ	٦١٩
٥٩	إِنَّ عَهْدَ اللَّهِ كَانَ مَسْئُولًا	٦٢٠
٦٠	لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ	٦٤٤
٦١	إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ	٦٧٥
٦٢	وَ إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ	٦٧٥
٦٣	وَ إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ شُكْراً فَتِلْكَ عِبَادَةُ	٦٧٥

سادساً : الجملة الفعلية الواقعة خبراً للمبتدأ

ت	الجملة	ص
١	فَهِيَ تَحْفِزُ بِالْفَنَاءِ سُكَّانَهَا	١١١
٢	وَ أَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي	١١٤
٣	أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمَنُونِ	١١٥
٤	فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي	١١٥
٥	وَ أَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلَا تَتَبَرَّءُوا مِنِّي	١١٥
٦	وَ كُلُّ قَادِرٍ غَيْرَهُ يَقْدِرُ	١٢١
٧	ما قالت الأنصار	١٢٣
٨	فَهِيَ تَبْهَجُ بِزِينَةِ رِيَاضِهَا	١٧٣
٩	رَدَعَهَا وَ هِيَ تَجُوبُ	١٦٢
١٠	صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ	١٨٦
١١	وَ أَنْتُمْ تَعْصُونَهُ	١٨٦
١٢	وَ صَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللَّهَ	١٨٦
١٣	وَ هُمْ يُطِيعُونَهُ	١٨٦
١٤	الْبُذُرِ أُولَئِكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ	١٩٧
١٥	وَ أَنْتُمْ لِنَقْضِ ذِمَمِ آبَائِكُمْ تَأْنَفُونَ	٢٠٤
١٦	فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ	٢١١
١٧	فَهُوَ يَعَضُّ يَدَهُ نَدَامَةً	٢١٢
١٨	فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَثَابَهُمْ	٢١٤
١٩	فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَثَابَهُمْ	٢١٤
٢٠	وَ مُجِيبُنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ	٢١٥
٢١	كَمْ مِنْ وَاثِقٍ بِهَا قَدْ فَجَعَتْهُ	٢١٧
٢٢	وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٢٢٠
٢٣	الرُّوحُ أَجَابَتْهُ	٢٢١
٢٤	وَ جَمْعُهَا يَنْفَدُ	٢٢٢
٢٥	وَ مُلْكُهَا يُسْلَبُ	٢٢٢
٢٦	وَ عَامِرُهَا يَخْرَبُ	٢٢٢
٢٧	وَ هُوَ يَرَى الْمَأْخُوذِينَ عَلَى الْغِرَّةِ	٢١١
٢٨	وَ هُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ	٢٤٤
٢٩	وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّ صَلْعَهَا مَعَهَا	٢٣٥
٣٠	وَ تَرَكَا الْحَقَّ وَ هُمَا يُبْصِرَانِهِ	٢٤٦
٣١	أَظْأَرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَ أَنْتُمْ تَنْفِرُونَ	٢٥١
٣٢	وَ الْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا	٢٥٥
٣٣	أَنْتَ تَكْفِينِي	٢٥٧
٣٤	وَ أَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ	٢٥٨
٣٥	هُمْ تَرَكُوهُ وَ دَماً	٢٥٨
٣٦	هُمْ سَفَكُوهُ	٢٥٨
٣٧	كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ	٢٧٤
٣٨	فَاللَّهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً	٢٧٥

٣٩	وَ نَاظِرُ قَلْبِ اللَّبِيبِ بِهِ يُبْصِرُ	٢٨٥
٤٠	وَ أَمَّا فُلَانَةُ فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ	٢٩٠
٤١	وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ	٢٩١
٤٢	فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرِفَ رَجَاؤُه	٢٩٨
٤٣	أَيُّكُمْ يَكْفِينِي بَيْعَهَا	٣٠٠
٤٤	فَمَنْ هَدَاكَ لِاجْتِرَارِ الْغِذَاءِ	٣٠٩
٤٥	فَهُوَ بِبَيَاضِهِ فِي سَوَادِ مَا هُنَالِكَ يَأْتَلِقُ	٣١٥
٤٦	وَ أَقَلُّ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامَ	٣١٦
٤٧	وَ الْقَوْمُ الْمُجْلِبُونَ عَلَى حَدِّ شَوْكَتِهِمْ يَمْلِكُونَنَا	٣٢٢
٤٨	وَ هَا هُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عِبْدَانُكُمْ	٣٢٢
٤٩	وَ أَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ	٣٢٧
٥٠	وَ تَرَكَا الْحَقَّ وَ هُمَا يُبْصِرَانِهِ	٣٤٠
٥١	وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ وَ أَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ	٣٤٤
٥٢	غَنِيٌّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ	٣٦٣
٥٣	وَ كَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ	٣٦٤
٥٤	وَ يَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ	٣٦٤
٥٥	وَ يَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ أَحْدَثَهُ	٣٦٤
٥٦	ثُمَّ هُوَ يُفْنِيهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا	٣٦٩
٥٧	وَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ	٣٧٨
٥٨	أَمَّا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأَصْلِهِ	٣٩٤
٥٩	وَ أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مُتْرَفَةِ الْأُمَمِ فَتَعَصَّبُوا	٣٩٤
٦٠	فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ	٤٠٠
٦١	وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَقَدْ جَاهَدْتُ	٤٠٠
٦٢	وَ أَمَّا الْمَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّخْتُ	٤٠٠
٦٣	وَ أَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ كُفِيتُهُ بِصَعْقَةٍ	٤٠٠
٦٤	أَنَا وَضَعْتُ فِي الصِّغَرِ بِكَلَاكِلِ	٤٠١
٦٥	وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ أَمْراً	٤٠٢
٦٦	الْأَفْنِيَةُ مَلَأٌ يَهْبِطُ	٤١٦
٦٧	وَ مَلَأٌ يَعْرُجُ	٤١٦
٦٨	فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا	٤٢٢
٦٩	أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعْتُكُمَا	٤٢٩
٧٠	أَيُّ قَسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمَا بِهِ	٤٢٩
٧١	أَمْ أَيُّ حَقٍّ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَحَدٌ ...ضَعُفْتُ	٤٢٩
٧٢	فَإِذاً أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ	٤٣٢
٧٣	وَ هُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا	٤٣٢
٧٤	وَ رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئاً	٣٤٥
٧٥	وَ يَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ	٣٤٥
٧٦	وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ	٣٤٥
٧٧	وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ	٣٤٥
٧٨	وَ طَائِفَةٌ عَصَوْا عَلَى أَسْيَافِهِمْ	٤٤٩
٧٩	فَكِلْتَا الْغَايَتَيْنِ مُدَّتْ لَهُمْ	٤٥٣
٨٠	فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا	٤٥٤
٨١	فَكَمْ مِنْ مُهِمٍّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ	٤٥٥
٨٢	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا جَرَّأَكَ عَلَى ذَنْبِكَ	٤٥٨
٨٣	وَ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ	٤٥٨
٨٤	وَ مَا أَنْسَاكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ	٤٥٨
٨٥	فَمَا صَبَّرَكَ عَلَى دَائِكَ	٤٥٩
٨٦	أَمْ تَهْجُرُ	٤٦٢
٨٧	فَاعْمَلُوا وَ الْعَمَلُ يُرْفَعُ	٤٦٧
٨٨	وَ التَّوْبَةُ تَنْفَعُ	٤٦٧
٨٩	وَ الدُّعَاءُ يُسْمَعُ	٤٦٧
٩٠	فَهُمْ عَلَى حَسَبِ قُرْبِ أَرْضِهِمْ يَتَقَارَبُونَ	٤٧١
٩١	وَ الْمُدْبِرُ يُدْعَى	٤٧٥
٩٢	وَ الْمُسِيءُ يُرْجَى	٤٧٥
٩٣	فَإِذَا أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا	٤٨٣
٩٤	الْحَدُّ الْأَوَّلُ يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْآفَاتِ	٤٨٣
٩٥	وَ الْحَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ	٤٨٣
٩٦	وَ الْحَدُّ الثَّالِثُ يَنْتَهِي إِلَى الْهَوَى الْمُرْدِي	٤٨٣
٩٧	وَ الْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطَانِ الْمُغْوِي	٤٨٣
٩٨	مُؤْمِنُنَا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ	٤٨٨
٩٩	وَ كَافِرُنَا يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ	٤٨٨
١٠٠	وَ أَمَّا اسْتِوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ ... فَلَسْتَ بِأَمْضَى	٤٩٦
١٠١	وَ الدُّنْيَا تُطْوَى مِنْ خَلْفِكُمْ	٥١٠
١٠٢	أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ	٥١٢
١٠٣	وَ أَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ اللَّهُ بِشِرْكِهِ	٥١٢
١٠٤	فَإِسْلَامُنَا قَدْ سُمِعَ	٥١٥
١٠٥	وَ جَاهِلِيَّتُنَا لَا تُدْفَعُ	٥١٥
١٠٦	وَ كِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ لَنَا مَا شَذَّ	٥١٥
١٠٧	إِنْ أنتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ	٥٢٥
١٠٧	فَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَ لَا تَبْقَى لَهُ	٥٣١
١٠٨	فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ	٥٣٢
١٠٩	فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ	٥٣٣
١١٠	وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدِ اسْتُشْهِدَ	٥٤٣
١١١	وَ مَا أَصْنَعُ بِفَدَكٍ	٥٥٤
١١٢	وَ السَّالِمُ مِنْكِ لَا يُبَالِي	٥٥٧
١١٣	وَ الرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ	٥٦٧
١١٤	وَ كُلٌّ قَدْ سَمَّى اللَّهُ لَهُ سَهْمَهُ	٥٧٣
١١٥	وَ كُلٌّ قَدِ اسْتُرْعِيتَ حَقَّهُ	٥٨٥
١١٦	وَ كُلٌّ فَأَعْذِرْ إِلَى اللَّهِ	٥٨٨
١١٧	وَ الِاحْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ	٥٨٧
١١٨	وَ أَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ	٥٩٤
١١٩	وأنا أُذَكِّرُ اللَّهَ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا	٥٩٨
١٢٠	وَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ وَ إِلَى ذِمَّتِكُمْ	٦٠٠
١٢١	فَأَنَا أُغَيِّرُهُ بِمَعُونَةِ اللَّهِ	٦٠٠
١٢٢	فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُقِّيَ إِلَيَّ عَنْكَ لَا تَدَعُ لِهَوَاكَ	٦١٨
١٢٣	وَ أَنَا أُدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحاً	٦٢٣
١٢٤	وَ الْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطِنَ عَنْ حُجَّتِهِ	٦٢٩
١٢٥	وَ الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ	٦٣٠
١٢٦	وَ أَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرْهُ	٦٣٠
١٢٧	الدَّهْرُ يُخْلِقُ الْأَبْدَانَ	٦٣٩
١٢٨	وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	٦٤٣
١٢٩	فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ	٦٤٥
١٣٠	: رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ	٦٤٩
١٣١	وَ هُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ	٦٥٤
١٣٢	وَ هُوَ يَرَى الْمَوْتَى	٦٥٤
١٣٣	وَ هُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى	٦٥٤
١٣٤	عِظَمُ الْخَالِقِ عِنْدَكَ يُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ فِي	٦٥٥
١٣٥	الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ	٦٦٠
١٣٦	وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ	٦٦٠
١٣٧	وَ الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ	٦٦٠
١٣٨	وَ الْعِلْمُ يَزْكُوا عَلَى الْإِنْفَاقِ	٦٦٠
١٣٩	وَ صَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ	٦٦٠
١٤٠	فَهُوَ يُطَاعُ وَ يَعْصِي	٦٦٣
١٤١	الْإِعْجَابُ يَمْنَعُ الِازْدِيَادَ	٦٦٥
١٤٢	كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلَاتٍ	٦٦٥
١٤٣	اللَّجَاجَةُ تَسُلُّ الرَّأْيَ	٦٦٦
١٤٤	وَ هَذَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا	٦٦٧
١٤٥	كُلُّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ	٦٧٠
١٤٦	وَ الصَّبْرُ يُنَاضِلُ الْحِدْثَانَ	٦٧١
١٤٧	الْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ	٦٧١

١٤٨	صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَاكِبِ الْأَسَدِ يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهِ	٦٨٥
١٤٩	أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَّمَهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ	٦٨٦
١٥٠	وَ الْفَيْءُ فَقَسَّمَهُ عَلَى مُسْتَحِقِّيهِ	٦٨٦
١٦٠	وَ الْخُمُسُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ	٦٨٦
١٦١	وَ الصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا	٦٨٦
١٦٢	وَ الْأَمَانِيُّ تُعْمِي أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ	٦٨٩
١٦٣	وَ الْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ	٦٨٩
١٦٤	كُلُّ مُعَاجَلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ	٦٨٩
١٦٥	وَ كُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ	٦٨٩
١٦٦	يَا أَشْعَثُ ابْنُكَ سَرَّكَ	٦٩٢
١٦٧	الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ وَ الْأَنْفُسُ ...غَرَّتْهُمْ	٦٩٧
١٦٨	وَ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلًا	٧٠٣
١٦٩	وَ نَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللَّهَ عَثْرَةَ الْغَفْلَةِ	٧٠٥
١٧٠	فَمَا تَصْنَعُ بِالْهَمِّ	٧٠٩
١٧١	فَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً	٧١٠
١٧٢	الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا	٧٢٠
١٧٣	وَ الْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جِهَتِهَا	٧٢٠
١٧٤	مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ عِلْمٍ وَ طَالِبُ دُنْيَا	٧٢٣
١٧٥	تَوْأَمَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهِمَّةِ	٧٢٤
١٧٦	الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا	٧٢٥
١٧٧	هُمْ وَ اللَّهِ رَبَّوُا الْإِسْلَامَ كَمَا يُرَبَّى الْفِلْوُ	٧٢٥
١٧٨	كَلَامُكُمْ يُوهِي الصُّمَّ الصِّلَابَ	٩٠
١٧٩	وَ فِعْلُكُمْ يُطْمِعُ فِيكُمُ الْأَعْدَاءَ	٩٠
١٨٠	وَ نَحْنُ وَهَبْنَاكَ الْعَلَاءَ	٩٤
١٨١	فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا	٩١
١٨٢	فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ	٩٦
١٨٣	فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي	١٠٠
١٨٤	وَ هُمْ يَنْظُرُونَ	١٠١
١٨٥	الْأَمَلِ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ	١٠٤
١٨٦	وَ أَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ	١٠٤
١٨٧	فَهُنَالِكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ	١١٠
١٨٨	وَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ	٧٣
١٨٩	مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ	٧٤
١٩٠	مَنْ دَعَا	٧٧
١٩١	وَ الْإِمَامُ أُجِيبَ	٧٧
١٩٢	وَ الْبَهَائِمَ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ	٥٣٧
١٩٣	وَ قَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ	٥٣٨

سابعاً : الجملة الفعلية الواقعة خبراً للحرف المشبه بالفعل :

ت	الجملة	ص
١	إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّمَتْ	١١١
٢	إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ	١١٥
٣	إِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي	١١٥
٤	فَإِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ	١١٥
٥	أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي	١١٦
٦	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً	١١٩
٧	بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ... وَصَّى	١٢٣
٨	وَ لَكِنِّي لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ نَفْسِي	١٢٤
٩	بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ عَلِيٌّ يَكْذِبُ	١٢٥
١٠	أَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ	١٣١
١١	لِأَنَّكَ بِزَعْمِكَ أَنْتَ هَدَيْتَهُ	١٣١

١٢	إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ	١٤٦
١٣	وَ إِنَّهُ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نِسْيَانُ الْآخِرَةِ	١٤٦
١٤	إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ	١٤٦
١٥	فَكَأَنْ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ	١٤٧
١٦	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً	١٤٩
١٧	فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ	١٥٠
١٨	وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِي	١٥٠
١٩	إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا	١٥٣
٢٠	فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْصِمْ جَبَّارِي	١٥٤
٢١	بِأَنَّهُ لَا يُنَالُ بِجَوْرِ الِاعْتِسَافِ	١٦٣
٢٢	أَنَّ مَنْ شَبَّهَكَ ... لَمْ يَعْقِدْ	١٦٣
٢٣	وَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّؤَ التَّابِعِينَ	١٦٣
٢٤	وَ لَا يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ شَيْئاً	١٦٧
٢٥	وَ إِنَّ الْآفَاقَ قَدْ أَغَامَتْ	١٧٩
٢٦	أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَنِي بِكُمْ	١٨٧
٢٧	أَنْ ... قَدِ انْفَرَجْتُمْ	١٨٧
٢٨	فَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ	١٩٠
٢٩	وَ أَمُّوا عَلَماً فَكَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوهُ	١٩٠
٣٠	فَإِنَّ الْمُدْبِرَ عَسَى أَنْ تَزِلَّ بِهِ	١٩٢
٣١	فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلَتْ	١٩٢
٣٢	لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ضِلِّيلٍ	١٩٣
٣٣	فَإِنَّهَا وَ اللَّهِ عَمَّا قَلِيلٍ تُزِيلُ الثَّاوِيَ	١٩٥
٣٤	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَاذَكُمْ	١٩٧
٣٥	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ	١٩٨
٣٦	أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَخَرَةٍ تَحُوزُونَهُمْ	٢٠٥
٣٧	وَ لَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ	٢١٠
٣٨	أَنَّ الَّذِي كَانَ يَغْبِطُهُ ... قَدْ حَازَهَا دُونَهُ	٢١٢
٣٩	وَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ زَوَاهَا عَنْهُ اخْتِيَاراً	٢١٤
٤٠	فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ	٢١٦
٤١	وَ صَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ	٢١٦
٤٢	وَ صَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ	٢١٦
٤٣	وَ صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ	٢١٦
٤٤	فَإِنِّي أُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا	٢١٧
٤٥	فَإِنَّهَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ	٢١٧
٤٦	فَهَلْ بَلَغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا سَخَتْ لَهُمْ نَفْساً	٢١٩
٤٧	وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِأَنَّكُمْ تَارِكُوهَا	٢٢٠
٤٨	إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ	٢٢٢
٤٩	إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ	٢٢٥
٥٠	وَ مِنَ الْعَنَاءِ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ	٢٢٥
٥ذ	وَ مِنْ غِيَرِهَا أَنَّكَ تَرَى الْمَرْحُومَ مَغْبُوطاً	٢٢٥
٥٢	وَ مِنْ عِبَرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ	٢٢٥
٥٣	أَنَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدِ اعْتَرَضَ الشَّكُّ	٢٢٦
٥٤	كَأَنَّ الَّذِي ضُمِنَ لَكُمْ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ	٢٢٦
٥٥	وَ كَأَنَّ الَّذِي قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ	٢٢٦
٥٦	فَإِنَّهُ لَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعُمُرِ	٢٢٦
٥٧	فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ	٢٢٩
٥٨	وَ لَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ مَا	٢٣١
٥٩	وَ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ	٢٣١
٦٠	وَ إِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ يَجْعَلُهُ اللَّهُ	٢٣٤
٦١	لَوْ أَنِّي حِينَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ	٢٣٥
٦٢	إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ	٢٣٥
٦٣	وَ إِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ عَلَى الْآبَاءِ وَ الْأَبْنَاءِ	٢٣٧
٦٤	وَ لَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا	٢٣٨
٦٥	إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَثِيثٌ لَا يَفُوتُهُ الْمُقِيمُ	٢٣٨
٦٦	كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ	٢٣٨

٦٧	إِنَّهُمْ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ	٢٤٠
٦٨	إِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ	٢٤١
٦٩	فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ	٢٤٤
٧٠	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **(ص)** رَجَمَ الزَّانِيَ	٢٤٥
٧١	يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ	٢٥٠
٧٢	إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ	٢٥٠
٧٣	وَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ	٢٥١
٧٤	فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ لَكُمْ دَارَ مُقَامٍ	٢٥٣
٧٥	فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً	٢٥٥
٧٦	إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ	٢٥٨
٧٧	وَ إِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقّاً	٢٥٨
٧٨	كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ	٢٦٠
٧٩	وَ اعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ	٢٦٠
٨٠	أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّامِي وَ تُخْطِئُ السِّهَامُ	٢٦٣
٨١	إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ	٢٦٤
٨٢	اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ	٢٦٤
٨٣	اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو	٢٦٤
٨٤	اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَلَّا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ	٢٦٤
٨٥	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ	٢٦٦
٨٦	لَا أَنَّهُ جَهِلَ مَا أَخْفَوْهُ	٢٦٦
٨٧	إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ	٢٦٦
٨٨	كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى فَاسِقِهِمْ	٢٦٧
٨٩	وَ إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ	٢٧١
٩٠	لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى	٢٧٢
٩١	وَ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ ...	٢٧٣
٩٢	وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا	٢٧٣
٩٣	وَدَّ أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ	٢٧٦
٩٤	إِنَّ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا يَسْرِي فِيهَا	٢٧٧
٩٥	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ	٢٨٢
٩٦	إِنِّي أُحَذِّرُكُمْ وَ نَفْسِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ	٢٨٣
٩٧	أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْداً	٢٨٤
٩٨	فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِمَ	٢٨٦
٩٩	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَ يُبْغِضُ عَمَلَهُ	٢٨٦
١٠٠	إِلَّا أَنَّكَ تَرَى مَوَاضِعَ الْغُرُوقِ	٢٨٩
١٠١	وَ إِنَّهُمَا لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ	٢٩١
١٠٢	عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا	٢٩١
١٠٣	إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ بَعْدِي	٢٩١
١٠٤	إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ	٢٩١
١٠٥	إِنَّ الدَّهْرَ يَجْرِي بِالْبَاقِينَ	٢٩٣
١٠٦	فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ	٢٩٣
١٠٧	فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ سَبِيلَ الْحَقِّ	٢٩٤
١٠٨	فَكَأَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ قَدْ بَلَغَ	٢٩٤
١٠٩	وَ كَأَنَّ الصَّيْحَةَ قَدْ أَتَتْكُمْ	٢٩٤
١١٠	إِلَّا أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ	٢٩٧
١١١	يَدَّعِي بِزَعْمِهِ أَنَّهُ يَرْجُو اللَّهَ	٢٩٩
١١٢	وَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَبْغَضَ شَيْئاً	٣٠١
١١٣	فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهَانَ غَيْرَهُ	٣٠٢
١١٤	فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّداً **(صلى الله عليه وآله)**	٣٠٢
١١٥	إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ	٣٠٩
١١٦	فَإِنَّكَ وَ اللَّهِ مَا تُبْصَرُ مِنْ عَمًى	٣٠٩
١١٧	وَ إِنِّي سَمِعْتُ ...	٣١٠
١١٨	إِنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَلَّا تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ	٣١١
١١٩	أَنَّهُ يُلْقِحُ بِدَمْعَةٍ تَسْفَحُهَا مَدَامِعُهُ	٣١٣
١٢٠	وَ أَنَّ أُنْثَاهُ تَطْعَمُ ذَلِكَ	٣١٤
١٢١	إِلَّا أَنَّهُ يُخَيَّلُ لِكَثْرَةِ مَائِهِ	٣١٥
١٢٢	عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَجْمَعُهُمْ	٣١٩
١٢٣	لَكِنَّكُمْ تِهْتُمْ مَتَاهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	٣٢٠
١٢٤	إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً	٣٢١
١٢٥	إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حَرَاماً غَيْرَ مَجْهُولٍ	٣٢١
١٢٦	وَ إِنَّ السَّاعَةَ تَحْدُوكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ	٣٢١
١٢٧	إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِياً	٣٢٣
١٢٨	إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ تَمَالَئُوا عَلَى سَخْطَةِ إِمَارَتِي	٣٢٤
١٢٩	لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِداً	٣٢٤
١٣٠	هَبَّ كَأَنَّهُ بُهِتَ	٣٢٧
١٣١	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ	٣٢٧
١٣٢	فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي	٣٢٧
١٣٤	دَعْ مَا أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ	٣٢٨
١٣٥	أَلَا وَ إِنِّي أُقَاتِلُ رَجُلَيْنِ	٣٢٩
١٣٦	أَلَا وَ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ تَضْيِيعُ	٣٣٠
١٣٧	وَ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ تَضْيِيعِ	٣٣٠
١٣٨	النَّاسُ إِنِّي وَ اللَّهِ مَا أَحُثُّكُمْ عَلَى طَاعَةٍ	٣٣٢
١٣٩	فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكُمْ	٣٣٣
١٤٠	إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ	٣٣٣
١٤١	وَ إِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ	٣٣٣
١٤٢	وَ إِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنْزِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ	٣٣٣
١٤٣	أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ وَ لَا يُمْسِي	٣٣٣
١٤٤	إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ	٣٣٤
١٤٥	أَلَا وَ إِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ	٣٣٦
١٤٦	وَ إِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ	٣٣٦
١٤٧	أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ	٣٣٧
١٤٨	وَ أَنَّ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ لَا يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئاً	٣٣٧
١٤٩	وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ ...	٣٣٨
١٥٠	مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكِّرُونَ	٣٣٨
١٥١	إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ	٣٣٨
١٥٢	وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ أَحَداً	٣٣٨
١٥٣	إِنَّ الدُّنْيَا تَغُرُّ الْمُؤَمِّلَ لَهَا	٣٤١
١٥٤	وَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزِلُ ... فَزِعُوا	٣٤١
١٥٥	وَ إِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فَتْرَةٍ	٣٤١
١٥٦	أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ	٣٤٤
١٥٧	إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رِضًى	٣٤٤
١٥٨	إِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدِ اسْتَفَلَّهُمْ	٣٤٥
١٥٩	فَلَوْ أَنَّ أَحَداً يَجِدُ إِلَى الْبَقَاءِ سُلَّماً	٣٤٩
١٦٠	أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ بَثَثْتُ لَكُمُ الْمَوَاعِظَ	٣٥٠
١٦١	أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا	٣٥٠
١٦٢	فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ	٣٥٣
١٦٣	وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ بِشَيْءٍ	٣٥٣
١٦٤	فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ	٣٥٤
١٦٥	فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ	٣٥٥
١٦٦	وَ لَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ	٣٦٦
١٦٧	أَوْ أَنَّ شَيْئاً يَحْمِلُهُ	٣٦٦
١٦٨	إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ	٣٦٨
١٦٩	وَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ دَبَّرَهَا بِلُطْفِهِ	٣٦٩
١٧٠	فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عُمَّاراً	٣٧٢
١٧١	وَ كَأَنَّ الْآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ لَهُمْ دَاراً	٣٧٢
١٧٢	وَ كَأَنَّهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا	٣٧٦
١٧٣	كَأَنَّهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِزَلَازِلِهَا	٣٧٦
١٧٤	وَ كَأَنْ قَدْ نَزَلَ بِكُمُ الْمَخُوفُ	٣٧٧
١٧٥	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ	٣٩٣
١٧٦	وَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرَّهَ إِلَيْهِمُ التَّكَابُرَ	٣٨٨
١٧٧	وَ لَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ	٣٩٠

١٧٨	وَ لَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الِاتِّبَاعُ	٣٩٠
١٧٩	أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ	٣٩١
١٨٠	فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرٍ مَا يُعْرَفُ لَهُ سَبَبٌ	٣٩٤
١٨١	وَ إِنَّكُمْ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ	٣٩٨
١٨٢	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدِ امْتَنَّ	٣٩٩
١٨٣	وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ أَعْرَاباً	٣٩٩
١٨٤	كَأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِئُوا الْإِسْلَامَ	٣٩٩
١٨٥	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ الْقَرْنَ الْمَاضِيَ	٤٠٠
١٨٦	إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ	٤٠٢
١٨٧	إِنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ عَظِيماً	٤٠٢
١٨٨	بِأَنَّ الشَّجَرَةَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ	٤٠٢
١٨٩	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ	٤٠٥
١٩٠	لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ مَنْ عَصَاهُ	٤٠٦
١٩١	أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ	٤٠٨
١٩٢	وَ اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً	٤١٣
١٩٣	أَنِّي لَمْ أُرَدَّ عَلَى اللَّهِ	٤١٦
١٩٤	فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ	٤١٧
١٩٥	ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً	٤٢٠
١٩٦	وَ إِنَّهَا لَتَحُتُّ الذُّنُوبَ حَتَّ الْوَرَقِ	٤٢٢
١٩٧	ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَاناً	٤٢٣
١٩٨	فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً	٤٢٣
١٩٩	إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ الْمَبْنِيَّةِ	٤٢٤
٢٠٠	إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ	٤٢٤
٢٠١	وَ لَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَ يَفْجُرُ	٤٢٤
٢٠٢	فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ	٤٢٥
٢٠٣	وَ لَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا	٤٢٩
٢٠٤	إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَّابِينَ	٤٣٠
٢٠٥	فَإِنَّنِي أَنْفَسُ بِهَذَيْنِ	٤٣١
٢٠٦	إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ	٤٣١
٢٠٧	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أَئِمَّةِ الْعَدْلِ	٤٣٣
٢٠٨	وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا صَاحِبُ	٤٣٤
٢٠٩	فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ فِيهِ	٤٣٤
٢١٠	ثُمَّ إِنَّهُ نَهَى عَنْهُ	٤٣٤
٢١١	فَإِنَّا نَسْتَشْهِدُكَ عَلَيْهِ	٤٣٨
٢١٢	وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا	٤٤٠
٢١٣	أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْتَحْفَظِينَ عِلْمَهُ يَصُونُونَ	٤٤٠
٢١٤	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ	٤٤٢
٢١٥	اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ	٤٤٢
٢١٦	وَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ	٤٤٣
٢١٧	فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ	٤٤٦
٢١٨	أَنِّي أُحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَ اسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ	٤٤٦
٢١٩	اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ	٤٤٨
٢٢٠	فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي	٤٤٨
٢٢١	وَ لَكِنَّهُمْ سُقُوا كَأْساً	٤٥٢
٢٢٢	إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ جِلَاءً	٤٥٦
٢٢٣	كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ	٤٥٧
٢٢٤	فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي	٤٦١
٢٢٥	وَ كَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا	٤٦٤
٢٢٦	فَكَأَنْ قَدْ أَتَاكُمْ بَغْتَةً	٤٦٨
٢٢٧	وَ لَوْ لَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ	٤٧٢
٢٢٨	وَ إِنَّ الْقَوْمَ اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ	٤٧٤
٢٢٩	وَ إِنَّكُمُ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ	٤٧٤
٢٣٠	فَإِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ	٤٨١
٢٣١	إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ	٤٨١
٢٣٢	وَ اعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا	٤٨١
٢٣٣	بَلَغَنِي أَنَّكَ ابْتَعْتَ دَاراً	٤٨٢
٢٣٤	أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ	٤٨٣
٢٣٥	إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا	٤٨٦
٢٣٦	وَ لَكِنَّ آجَالَهُمْ عُجِّلَتْ	٤٤٨
٢٣٧	فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ	٤٤٨
٢٣٨	فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ	٤٨٩
٢٣٩	مُكْرَهِينَ وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ جِئْتَ ثَائِراً	٤٩٠
٢٤٠	فَكَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ تَضِجُّ	٤٩١
٢٤١	فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَناً	٤٩٣
٢٤٢	اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ	٤٩٥
٢٤٣	فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأُعْطِيَكَ	٤٩٦
٢٤٤	إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتِ الْعَرَبَ	٤٩٦
٢٤٥	وَ إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ	٤٩٨
٢٤٦	وَ إِنَّهُمْ لَمْ يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ	٤٩٨
٢٤٧	فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا مِنْكَ	٤٩٨
٢٤٨	بَلَغَنِي أَنَّكَ خُنْتَ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ	٤٩٩
٢٤٩	فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ	٥٠١
٢٥٠	فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ	٥٠٢
٢٥١	وَ إِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ	٥٠٣
٢٥٢	فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَائِلُكُمْ مَعْشَرَ عِبَادِهِ	٥٠٩
٢٥٣	أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ	٥٠٩
٢٥٤	فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ	٥١٠
٢٥٥	أَنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ أَعْظَمَ أَجْنَادِي	٥١٦
٢٥٦	إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِناً	٥١٢
٢٥٧	وَ لَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقٍ	٥١٢
٢٥٨	أَنَّ قَوْماً اسْتُشْهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٥١٤
٢٥٩	وَ لَكِنِّي أَطْلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا سَنَحَ	٥١٦
٢٦٠	فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ	٥٢١
٢٦١	وَ كَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ	٥٢١
٢٦٢	فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ	٥٢٢
٢٦٣	إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنّاً ،،، بَادَرْتُ	٥٢٢
٢٦٤	كَأَنِّي بِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ	٥٢٣
٢٦٥	فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدَعُوا أَنْ نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ	٥٢٤
٢٦٦	أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ الْعَشْوَاءَ	٥٢٥
٢٦٧	فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا خُلِقْتَ بِهِ جَاهِلًا	٥٢٦
٢٦٨	أَنَّ أَحَداً لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ	٥٢٦
٢٦٩	فَإِنِّي لَمْ أَلُكَ نَصِيحَةً	٥٢٧
٢٧٠	وَ إِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ	٥٢٧
٢٧١	فَإِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنٍ	٥٢٧
٢٧٢	يَا بُنَيَّ إِنِّي قَدْ أَنْبَأْتُكَ	٥٢٧
٢٧٣	فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ	٥٢٩
٢٧٤	وَ اعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ ... قَدْ أَذِنَ لَكَ	٥٣٠
٢٧٥	يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ	٥٣٢
٢٧٦	الظَّلَامُ كَأَنْ قَدْ وَرَدَتِ الْأَظْعَانُ	٥٣٣
٢٧٧	فَإِنَّهُمْ فَارَقُوكَ	٥٤٠
٢٧٨	فَإِنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ	٥٤٠
٢٧٩	أَنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْمَوْسِمِ أُنَاسٌ	٥٤٠
٢٨٠	وَ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ	٥٤٢
٢٨١	فَإِنَّ مِصْرَ قَدِ افْتُتِحَتْ	٥٤٢
٢٨٢	فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي	٥٤٤
٢٨٣	فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ	٥٤٥
٢٨٤	فَإِنَّهُ لَا يُقْدِمُ	٥٤٦
٢٨٥	فَإِنَّكَ جَعَلْتَ دِينَكَ	٥٤٦
٢٨٦	بَلَغَنِي أَنَّكَ جَرَّدْتَ الْأَرْضَ	٥٤٧
٢٨٧	كَأَنَّكَ لَا أَبَا لِغَيْرِكَ حَدَرْتَ إِلَى أَهْلِكَ	٥٤٩

٢٨٨	تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَاماً	٥٤٩
٢٨٩	لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَعَلَا	٥٤٩
٢٩٠	فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى	٥٤٩
٢٩١	فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ النُّعْمَانَ	٥٥٠
٢٩٢	أَنَّكَ تَقْسِمُ فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ	٥٥١
٢٩٣	أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ	٥٥٢
٢٩٤	أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ	٥٥٣
٢٩٥	وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامٍ	٥٥٣
٢٩٦	وَ إِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى	٥٥٤
٢٩٧	وَ إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ	٥٥٤
٢٩٨	فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمَا	٥٦١
٢٩٩	فَإِنَّ الْبَغْيَ وَ الزُّورَ يُوتِغَانِ	٥٦٢
٣٠٠	وَ لَكِنَّا أَجَبْنَا الْقُرْآنَ	٥٦٢
٣٠١	فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ	٥٦٥
٣٠٢	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدِ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا	٥٦٦
٣٠٣	فَإِنَّهُ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ تَكَفَّلَ بِنَصْرِ	٥٦٨
٣٠٤	أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ	٥٦٨
٣٠٥	وَ أَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ	٥٦٨
٣٠٦	فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ إِلَيْكَ	٥٧٠
٣٠٧	فَإِنَّ اللَّهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ	٥٧٠
٣٠٨	فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ يُجْحِفُ بِرِضَى الْخَاصَّةِ	٥٧١
٣٠٩	وَ إِنَّ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ	٥٧١
٣١٠	فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ تُحْدِثُ الزَّهْوَ	٥٧٣
٣١١	فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَباً	٥٧٣
٣١٢	فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ	٥٧٧
٣١٣	و إِنَّهُ لَا تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ	٥٧٧
٣١٤	فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أَفْعَالِهِمْ تَهُزُّ الشُّجَاعَ	٥٧٧
٣١٥	لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرَكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ	٥٨١
٣١٦	فَإِنَّ الرِّجَالَ يَتَعَرَّضُونَ لِفِرَاسَاتِ	٥٨٣
٣١٧	فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ **(صلى الله عليه وآله)** مَنَعَ	٥٨٤
٣١٨	فَإِنَّكَ لَا تُعْذَرُ بِتَضْيِيعِكَ التَّافِهَ	٥٨٥
٣١٩	فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ **(ص)**	٥٨٦
٣٢٠	فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ	٥٨٩
٣٢١	فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِئُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ	٥٩٠
٣٢٢	فَإِنَّ الْمَنَّ يُبْطِلُ الْإِحْسَانَ	٥٩٢
٣٢٣	أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي	٥٩٤
٣٢٤	وَ إِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ	٥٩٤
٣٢٥	زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ	٥٩٥
٣٢٦	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الدُّنْيَا	٥٩٥
٣٢٧	فَإِنِّي أُولِي لَكَ بِاللَّهِ أَلِيَّةً	٥٩٦
٣٢٨	فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ حَيِّي هَذَا	٥٩٧
٣٢٩	أَنَّا الْتَقَيْنَا وَ الْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ	٥٩٨
٣٣٠	وَ اعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا	٦٠٠
٣٣١	وَ أَنَّهُ لَنْ يُغْنِيَكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ	٦٠٠
٣٣٢	فَإِنِّي قَدْ سَيَّرْتُ جُنُوداً	٦٠٠
٣٣٣	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً (ص)	٦٠٢
٣٣٤	أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ	٦٠٢
٣٣٥	وَ لَكِنَّنِي آسَى أَنْ يَلِيَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ	٦٠٣
٣٣٦	أَنَّا آمَنَّا وَ كَفَرْتُمْ	٦٠٦
٣٣٧	وَ الْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا وَ فُتِنْتُمْ	٦٠٦
٣٣٨	وَ ذَكَرْتَ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ	٦٠٧
٣٣٩	إِنَّكَ رَقِيتَ سُلَّماً	٦٠٧
٣٤٠	لِأَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ ضَالَّتِكَ	٦٠٧
٣٤١	فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ جَلَابِيبَهَا	٦٠٩
٣٤٢	فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ	٦١١
٣٤٣	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ	٦١٢
٣٤٤	فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشْبِهُ بَعْضاً	٦١٤
٣٤٥	بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِمَّنْ قِبَلَكَ يَتَسَلَّلُونَ	٦١٧
٣٤٦	إِنَّهُمْ وَ اللَّهِ لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرٍ	٦١٧
٣٤٧	وَ إِنَّا لَنَطْمَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ	٦١٧
٣٤٨	فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ	٦١٨
٣٤٩	وَ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ	٦١٨
٣٥٠	وَ اعْلَمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ تَبَطَّكَ	٦٢٠
٣٥١	اعْلَمْ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ	٦٢٢
٣٥٢	فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً	٦٢٣
٣٥٣	فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ	٦٢٣
٣٥٤	بِالْهَوَى وَ إِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ	٦٢٣
٣٥٦	وَ إِنِّي لَأَعْبَدُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ	٦٢٤
٣٥٧	أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَاشْتَرَوْهُ	٦٢٤
٣٥٨	كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ	٦٣١
٣٥٩	وَ إِنَّكُمْ لَتَشُقُّونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ	٦٣٤
٣٦٠	فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ	٦٣٤
٣٦١	فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ	٦٣٤
٣٦٢	فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ	٦٣٤
٣٦٣	وَ لَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ	٦٣٤
٣٦٤	وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ	٦٣٤
٣٦٥	وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَانْقَضَى	٦٣٦
٣٦٦	أَنَّهُ قَالَ يَا عَلِيُّ	٦٣٦
٣٦٧	وَيْحَكَ لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءً لَازِماً	٦٤١
٣٦٨	إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ	٦٤١
٣٦٩	إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ	٦٤٤
٣٧٠	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ	٦٤٤
٣٧١	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ	٦٤٤
٣٧٢	ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ	٦٤٥
٣٧٣	لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ	٦٤٥
٣٧٤	إِنَّ دَاوُدَ **(عليه السلام)** قَامَ	٦٤٨
٣٧٥	إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ	٦٤٩
٣٧٦	كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ	٦٥٣
٣٧٧	وَ كَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ	٦٥٣
٣٧٨	فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ	٦٥٥
٣٧٩	إِنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ	٦٦٨
٣٨٠	إِلَّا وِعَاءَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ	٦٧٠
٣٨١	فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ	٦٧٠
٣٨٢	لِأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهَ تَعَالَى	٦٧٨
٣٨٣	لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ	٦٧٨
٣٨٤	إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لُمْظَةً فِي الْقَلْبِ	٦٨١
٣٨٥	وَ إِنَّنِي الْيَوْمَ لَأَشْكُو حَيْفَ رَعِيَّتِي	٦٨٤
٣٨٦	يَا حَارِثُ إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ	٦٨٤
٣٨٧	إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ	٦٨٤
٣٨٨	إِنَّ سَعداً وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ	٦٨٥
٣٨٩	إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ	٦٨٦
٣٩٠	يَقِيناً أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ	٦٨٧
٣٩١	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ	٦٨٨
٣٩٢	فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ	٦٩٢
٣٩٣	فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ	٦٩٣
٣٩٤	فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ	٦٩٤
٣٩٥	وَ لَكِنَّكُمْ مَا جَفَّتْ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْبَحْرِ	٦٩٥
٣٩٦	يَا بُنَيَّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ	٦٩٥
٣٩٧	إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَغِيضاً	٦٩٧
٣٩٨	إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ	٦٩٧

٣٩٩	إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ	٦٩٨
٤٠٠	وَ لَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ	٦٩٨
٤٠١	فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَوْلِيَاءَهُ	٧٠١
٤٠٢	إِنَّ الْبِنَاءَ لِيَصِفُ لَكَ الْغِنَى	٧٠٢
٤٠٣	فَإِنَّ الْمُعَرِّجَ عَلَى الدُّنْيَا لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا	٧٠٣
٤٠٤	وَ إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ ... لَا يُقَرِّبَانِ	٧٠٧
٤٠٥	إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ	٧٠٩
٤٠٦	فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُؤْتِيكَ	٧٠٩
٤٠٧	فَإِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ	٧١٠
٤٠٨	أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا	٧١٠
٤٠٩	إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئاً	٧١٣
٤١٠	فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ	٧١٣
٤١١	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَهَا ثَواباً	٧١٤
٤١٢	فَإِنَّكَ تَخَلِّفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ	٧١٥
٤١٣	إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ	٥٤
٤١٤	وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا	٥٤
٤١٥	النَّظَائِرِ لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسَفُّوا	٥٨
٤١٦	كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ	٥٨
٤١٧	وَ لَكِنَّهُمْ حَلِيَتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ	٥٩
٤١٨	لَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمُقْبِلِ	٦٣
٤١٩	وَ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ	٦٥
٤٢٠	كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا	٦٧
٤٢١	كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَرْيَتِكُمْ هَذِهِ قَدْ طَبَّقَهَا	٦٧
٤٢٢	وَ إِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا	٦٨
٤٢٣	وَ ذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً	٧٣
٤٢٤	وَ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ	٧٦
٤٢٥	وَ إِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقّاً	٧٦
٤٢٦	فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ	٧٨
٤٢٧	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ	٧٩
٤٢٨	وَ إِنِّي وَ اللَّهِ لَأَظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ	٨١
٤٢٩	لَأَظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيُدَالُونَ	٨١
٤٣٠	اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ	٨٢
٤٣١	إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً **(صلى الله عليه وآله)**	٨٣
٤٣٢	أَلَا وَ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ	٨٥
٤٣٣	فَلَوْ أَنَّ امْرَأً مُسْلِماً مَاتَ	٨٥
٤٣٤	لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ	٨٦
٤٣٥	فَإِنَّ الدُّنْيَا أَدْبَرَتْ	٨٧
٤٣٦	وَ إِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ	٨٧
٤٣٧	وَ إِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ	٨٨
٤٣٨	أَلَا وَ إِنَّكُمْ قَدْ أُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ	٨٨
٤٣٩	غَيْرَ أَنَّ مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ	٩١
٤٤٠	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ	٩٢
٤٤١	فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ مَنْ	٩٤
٤٤٢	إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً **(صلى الله عليه وآله)**	٩٥
٤٤٣	وَ ايْمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ	٩٧
٤٤٤	فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ ... تُورِثُ الْحَسْرَةَ	٩٨
٤٤٥	لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ	١٠١
٤٤٦	وَ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ	١٠٢
٤٤٧	أَلَا وَ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَّاءَ	١٠٤
٤٤٨	أَلَا وَ إِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ	١٠٤
٤٤٩	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ	١٠٧
٤٥٠	وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ	١٠٨
٤٥١	أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكِ جَبَّارٌ سُوءاً	١٠٨
٤٥٢	فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ	١٠٩
٤٥٣	وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ	١٠٩
٤٥٤	أَلَا وَ إِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لُمَةً مِنَ الْغُوَاةِ	١١٠
٤٥٥	وَ تَرَكُوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَتْرُكُهُمْ	٧١٩
٤٥٦	إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ	٧٢٣
٤٥٧	فَإِنَّ الْعَسْفَ يَعُودُ بِالْجَلَاءِ	٧٢٨

ثامناً : الجملة الواقعة خبراً لاسماء الشرط

ت	الجملة	ص
١	مَنِ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ	١٣٣
٢	وَ مَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ	١٣٣
٣	وَ مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ	١٣٣
٤	وَ مَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ	١٣٣
٥	وَ مَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ	١٣٣
٦	وَ مَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ	١٣٣
٧	مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ	١٥٨
٨	وَ مَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ	١٥٨
٩	وَ مَنْ أَقْرَضَهُ قَضَاهُ	١٥٨
١٠	وَ مَنْ شَكَرَهُ جَزَاهُ	١٥٨
١١	مَنْ لَمْ يُعَنْ عَلَى ... لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا	١٥٨
١٢	مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ	١٩١
١٣	وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ	١٩١
١٤	وَ مَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ	١٩١
١٥	مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نُطْقَهُ	٢٠٩
١٦	وَ مَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ	٢٠٩
١٧	وَ مَنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ	٢٠٩
١٨	وَ مَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مُنْقَلَبُهُ	٢٠٩
١٩	مَنْ عَشِقَ شَيْئاً أَعْشَى بَصَرَهُ	٢١١
٢٠	مَنْ أَقَلَّ مِنْهَا اسْتَكْثَرَ مِمَّا يُؤْمِنُهُ	٢١٧
٢١	وَ مَنِ اسْتَكْثَرَ مِنْهَا اسْتَكْثَرَ مِمَّا يُوبِقُهُ	٢١٧
٢٢	مَنِ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ	٢٣٣
٢٣	وَ مَنْ زَلَّ فَإِلَى النَّارِ	٢٣٣
٢٤	مَنْ أَخَذَ بِهَا لَحِقَ وَ غَنِمَ	٢٣٤
٢٥	وَ مَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَ نَدِمَ	٢٣٤
٢٦	وَ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرُ لُبِّهِ فَعَازِبُهُ عَنْهُ	٢٣٤
٢٧	فَمَنْ نَشَدَنَاهُ شَهَادَةً فَلْيَقُلْ بِعِلْمِهِ	٢٣٧
٢٨	مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيقَةَ ... فَلَا يَسْمَعَنَّ	٢٦٣
٢٩	فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ	٢٦٤
٣٠	مَنِ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ وُفِّقَ	٢٧٣
٣١	وَ مَنِ اتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا هُدِيَ	٢٧٣
٣٢	مَنْ أَشْرَفَ لَهَا قَصَمَتْهُ	٢٨٠
٣٣	وَ مَنْ سَعَى فِيهَا حَطَمَتْهُ	٢٨٠
٣٤	مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّهُ	٢٨٢
٣٥	وَ مَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ	٢٨٢
٣٦	وَ مَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَزَلَهُ	٢٨٢
٣٧	وَ مَنْ قَالَ كَيْفَ فَقَدِ اسْتَوْصَفَهُ	٢٨٢
٣٨	وَ مَنْ قَالَ أَيْنَ فَقَدْ حَيَّزَهُ	٢٨٢
٣٩	فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقاً	٢٨٦
٤٠	فَمَنِ اسْتَطَاعَ ... فَلْيَفْعَلْ	٢٩٠
٤١	مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ	٢٩١
٤٢	وَ مَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ	٢٩١
٤٣	فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ	٢٩٣
٤٤	فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ ... رَجَعَ طَرْفُهُ حَسِيراً	٢٩٨
٤٥	مَنْ أَبْغَضَ شَيْئاً أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ	٣٠٢
٤٦	فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دَيْناً تَتَحَقَّقْ شِقْوَتُهُ	٣٠٤

٤٧	مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا أَجَلَ فِيهِ	٣١١
٤٨	وَ مَا غَابَ فَأَجَلُهُ وُصُولُ أَمْرِكَ إِلَيْهِ	٣١١
٤٩	فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ ... فَلْيَفْعَلْ	٣٣٧
٥٠	مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَ التَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ	٣٣٧
٥١	فَمَنْ أَرَادَ الرَّوَاحَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ	٣٥١
٥٢	مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً	٣٥١
٥٣	مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى ... مَاتَ شَهِيداً	٣٧٧
٥٤	فَمَنْ أَعْطَاهَا طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ	٤٢٣
٥٥	مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَ الْمَاءَ	٢٢٥
٥٦	وَ مَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي التِّيهِ	٢٢٥
٥٧	مَنِ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَه ... كَانَ الْعَمَلُ	٤٤٧
٥٨	مَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَإِلَى الْجَنَّةِ	٤٩٦
٥٩	وَ مَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَإِلَى النَّارِ	٤٩٦
٦٠	مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ	٥١٩
٦١	مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ	٥٢٣
٦٢	مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ	٥٣٦
٦٣	مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ	٥٣٧
٦٤	وَ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ	٥٣٧
٦٥	وَ مَنْ لَمْ يُبَالِكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ	٥٣٧
٦٦	مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ	٥٣٨
٦٧	وَ مَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ	٥٣٨
٦٨	مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ	٥٣
٦٩	مَنْ وَثِقَ بِمَاءٍ لَمْ يَظْمَأْ	٦١
٧٠	مَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ	٦٨
٧١	مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ...حَجَزَتْهُ التَّقْوَى	٦٨
٧٢	فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظْهُ	٥٥٣
٧٣	وَ مَا أَيْقَنْتَ بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلْ مِنْهُ	٥٥٣
٧٤	مَنْ وَطِئَ دَحْضَكَ زَلِقَ	٥٥٧
٧٥	وَ مَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ	٥٥٧
٧٦	وَ مَنِ ازْوَرَّ عَنْ حَبَائِلِكِ وُفِّقَ	٥٥٧
٧٧	فَمَنْ قَارَفَ حُكْرَةً بَعْدَ نَهْيِكَ إِيَّاهُ فَنَكِّلْ بِهِ	٥٨٤
٧٨	فَمَنْ تَمَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللَّهُ	٥٩٨
٧٩	وَ مَنْ لَجَّ وَ تَمَادَى فَهُوَ الرَّاكِسُ	٥٩٨
٨٠	وَ مَنْ نَامَ لَمْ يُنَمْ عَنْهُ	٦٠٣
٨١	وَ مَا فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا	٦١٢
٨٢	مَا تُقَدِّمْ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَ لَكَ ذُخْرُهُ	٦١٥
٨٣	وَ مَا تُؤَخِّرْهُ يَكُنْ لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ	٦١٥
٨٤	مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيْهِ	٦٢٨
٨٥	مَنْ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ أُتِيحَ لَهُ الْأَبْعَدُ	٦٢٩
٨٦	مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ	٦٢٩
٨٧	مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ	٦٢٩
٨٨	فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ	٦٣١
٨٩	وَ مَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّمَاتِ	٦٣١
٩٠	وَ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ	٦٣١
٩١	وَ مَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ	٦٣١
٩٢	فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ	٦٣٢
٩٣	وَ مَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ	٦٣٢
٩٤	وَ مَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ	٦٣٢
٩٥	فَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ	٦٣٢
٩٦	وَ مَنْ عَلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ	٦٣٢
٩٧	وَ مَنْ حَلُمَ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ	٦٣٢
٩٨	فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ	٦٣٢
٩٩	وَ مَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أُنُوفَ	٦٣٢
١٠٠	وَ مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ	٦٣٢
١٠١	وَ مَنْ شَنِئَ الْفَاسِقِينَ وَ غَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ	٦٣٢
١٠٢	فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ	٦٣٢
١٠٣	وَ مَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ	٦٣٢
١٠٤	وَ مَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَ حَسُنَتْ	٦٣٢
١٠٥	وَ مَنْ شَاقَّ وَعُرَتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ	٦٣٢
١٠٦	فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَاءَ دَيْدَناً لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ	٦٣٣
١٠٧	وَ مَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ	٦٣٣
١٠٨	وَ مَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ	٦٣٣
١٠٩	وَ مَنِ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ هَلَكَ	٦٣٣
١١٠	مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ ... قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا	٦٣٣
١١١	مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ	٦٣٣
١١٢	قُلُوبُ الرِّجَالِ وَحْشِيَّةٌ فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ	٦٣٧
١١٣	مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصِبَ	٦٣٩
١١٤	وَ مَنْ فَاتَهُ تَعِبَ	٦٣٩
١١٥	مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ	٦٣٩
١١٦	مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ	٦٤٣
١١٧	مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا	٦٤٤
١١٨	وَ مَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ	٦٤٤
١١٩	وَ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ	٦٤٤
١٢٠	مَنِ استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن	٦٤٤
١٢١	فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَ تَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ	٦٤٨
١٢٢	مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً	٦٥١
١٢٣	مَنْ قَصَّرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِالْهَمِّ	٦٥٤
١٢٤	مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً	٦٥٧
١٢٥	مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ	٦٥٧
١٢٦	وَ مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ	٦٥٧
١٢٧	وَ مَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ	٦٥٧
١٢٨	وَ مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ	٦٥٧
١٢٩	وَ مَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ	٦٥٨
١٣٠	مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهَمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ	٦٦٤
١٣١	مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ	٦٦٤
١٣٢	مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ	٦٦٤
١٣٣	وَ مَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا	٦٦٤
١٣٤	مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيَرَةُ بِيَدِهِ	٦٦٤
١٣٥	مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ	٦٦٤
١٣٦	مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ	٦٦٥
١٣٧	مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ	٦٦٥
١٣٨	مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ	٦٦٥
١٣٩	مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ	٦٦٦
١٤٠	مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوتِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ	٦٦٧
١٤١	مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ	٦٧٠
١٤٢	وَ مَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ	٦٧٠
١٤٣	وَ مَنْ خَافَ أَمِنَ	٦٧٠
١٤٤	وَ مَنِ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ	٦٧٠
١٤٥	وَ مَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ	٦٧٠
١٤٦	وَ مَنْ فَهِمَ عَلِمَ	٦٧٠
١٤٧	مَنْ لَانَ عُودُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ	٦٧١
١٤٨	مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ	٦٧١
١٤٩	مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ	٦٧٢
١٥٠	مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيناً فَقَدْ أَصْبَحَ	٦٧٢
١٥١	وَ مَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً .. بِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ	٦٧٣
١٥٢	وَ مَنْ أَتَى غَنِيّاً فَتَوَاضَعَ لَهُ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا	٦٧٣
١٥٣	وَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ	٦٧٣
١٥٤	وَ مَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا الْتَاطَ قَلْبُهُ مِنْهَا	٦٧٣
١٥٥	مَنْ يُعْطَ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ	٦٧٣
١٥٦	مَنْ أَطَاعَ النَّوَانِيَ ضَيَّعَ الْحُقُوقَ	٦٧٥

١٥٧	وَ مَنْ أَطَاعَ الْوَاشِيَ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ	٦٧٥
١٥٨	فَمَنْ أَدَّاهُ زَادَهُ مِنْهَا	٦٧٦
١٥٩	وَ مَنْ قَصَّرَ فِيهِ خَاطَرَ بِزَوَالِ نِعْمَتِه	٦٧٦
١٦٠	مَنْ تَذَكَّرَ بُعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ	٦٨٩
١٦١	مَنْ بَالَغَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ	٦٩٢
١٦٢	وَ مَنْ قَصَّرَ فِيهَا ظُلِمَ	٦٩٢
١٦٣	فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ	٦٩٣
١٦٤	وَ مَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهَ	٦٩٣
١٦٥	مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ	٧٠٠
١٦٦	وَ مَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا	٧٠٠
١٦٧	وَ مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ	٧٠٠
١٦٨	وَ مَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ عَطِبَ	٧٠٠
١٦٩	وَ مَنِ اقْتَحَمَ اللُّجَجَ غَرِقَ	٧٠٠
١٧٠	وَ مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ	٧٠٠
١٧١	وَ مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَؤُهُ	٧٠٠
١٧٢	وَ مَنْ كَثُرَ خَطَؤُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ	٧٠٠
١٧٣	وَ مَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ	٧٠٠
١٧٤	وَ مَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ	٧٠٠
١٧٥	وَ مَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ	٧٠٠
١٧٦	وَ مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنْكَرَهَا ثُمَّ	٧٠٠
١٧٧	وَ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ	٧٠٠
١٧٨	وَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ	٧٠٠
١٧٩	مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ ...فَقَدْ أَمِنَ	٧٠٢
١٨٠	وَ مَنْ ضُيِّقَ ... فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولاً	٧٠٢
١٨١	فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ	٧٠٤
١٨٢	مَنْ رَاقَهُ زِبْرِجُهَا أَعْقَبَتْ نَاظِرَيْهِ كَمَهاً	٧٠٤
١٨٣	وَ مَنِ اسْتَشْعَرَ الشَّغَفَ بِهَا مَلَأَتْ ضَمِيرَهُ	٧٠٤
١٨٤	وَ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ	٧٠٦
١٨٥	مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ	٧٠٧
١٨٦	فَمَنْ قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ فِيهَا عَرَّضَهَا	٧٠٧
١٨٧	وَ مَنْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرَّضَهَا لِلزَّوَالِ	٧٠٧
١٨٨	مَنْ رَأَى عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ	٧٠٧
١٨٩	وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ	٧٠٧
١٩٠	وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ ... فَذَلِكَ	٧٠٧
١٩١	فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً وَ لَمْ يُنْكِرْ	٧٠٧
١٩٢	مَنْ طَلَبَ شَيْئاً نَالَهُ أَوْ بَعْضَهُ	٧١١
١٩٣	وَ مَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِداً لَمْ يُعْطَ قَائِماً	٧١٢
١٩٤	مَنْ أَوْمَأَ إِلَى مُتَفَاوِتٍ خَذَلَتْهُ الْحِيَلُ	٧١٣
١٩٥	مَنْ صَبَرَ صَبْرَ الْأَحْرَارِ وَ إِلَّا سَلَا سُلُوَّ	٧١٣
١٩٦	مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ	٦١٤
١٩٧	مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَانِيَتَهُ	٧١٧
١٩٨	وَ مَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ	٧١٧
١٩٩	وَ مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ أَحْسَنَ اللَّهُ	٧١٧
٢٠٠	مَنْ شَكَا الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى	٧١٨
٢٠١	وَ مَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَا اللَّهَ	٧١٨
٢٠٢	فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ حَتَّى يُخْرِجَهُ	٧١٩
٢٠٣	وَ مَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى	٧١٩
٢٠٤	وَ مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي ... فَقَدْ أَخَذَ	٧٢١
٢٠٥	مَنِ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهٍ فَقَدِ ارْتَطَمَ فِي الرِّبَا	٧٢٢
٢٠٦	مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِ	٧٢٢
٢٠٧	مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ	٧٢٢

تاسعاً : الجملة الشرطية الواقعة خبراً :

ت	الجملة	ص
١	أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ	١٧٩
٢	إِنَّ الْفِتَنَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ	١٨٠
٣	وَ إِنَّهُمْ ...لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا خَفِيَ .. لَحَقَّرُوا	٢١٠
٤	فَإِنَّكَ إِنْ شَخَصْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ انْتَقَضَتْ	٢٧٠
٥	إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَداً يَقُولُوا	٢٧٠
٦	فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا	٣٠٢
٧	أَنَّكُمْ إِنِ اتَّبَعْتُمُ الدَّاعِيَ لَكُمْ سَلَكَ بِكُمْ	٣٢٠
٨	فَإِنَّهُمْ إِنْ تَمَّمُوا عَلَى فَيْلَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ	٣٢٤
٩	لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ	٣٣٦
١٠	وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً	٣٥٤
١١	أَنَّ مَالِكاً إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا	٣٥٥
١٢	فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَ هُوَ عَلَى	٣٧٧
١٣	إِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ	٤٠٠
١٤	إِنَّ الْمَرْءَ إِذَا هَلَكَ قَالَ النَّاسُ مَا تَرَكَ	٤٢٧
١٥	لَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَ ذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ كَانَ	٤٣١
١٦	فَإِنَّهُ مَنِ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ.. كَانَ الْعَمَلُ	٤٤٧
١٧	إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ ...لَكَتَبْتُ	٤٨٣
١٨	كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي	٥٢٠
١٩	وَ كَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي	٥٢٠
٢٠	أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ	٥٢٦
٢١	فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَظْلِمْ	٥٧٠
٢٢	فَإِنَّ الْوَالِيَ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ	٦٠٠
٢٣	إِنِّي وَ اللَّهِ لَوْ لَقِيتُهُمْ وَاحِداً ... مَا بَالَيْتُ	٦٠٣
٢٤	فَإِنِّي إِنْ أَزُرْكَ فَذَلِكَ جَدِيرٌ	٦٠٧
٢٥	فَإِنَّكَ إِنْ فَرَّطْتَ حَتَّى يَنْهَدَ ... أُرْتِجَتْ	٦١٠
٢٦	فَإِنَّهَا إِنْ زِيدَتْ عَنْ أَبْوَابِكَ ... لَمْ تُحْمَدْ	٦١٢
٢٧	فَإِنَّكَ مَا تُقَدِّمْ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَ لَكَ	٦١٥
٢٨	إِنَّهُ لَوْ لَا بَعْضُ الِاسْتِبْقَاءِ لَوَصَلَتْ	٦٢٠
٢٩	إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ اعْتُبِرَ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا	٦٣٩
٣٠	فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ	٦٦٨
٣١	إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدَّيْنُ الظَّنُونُ يَجِبُ	٦٨١
٣٢	إِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَاباً كَانَ	٦٨٥
٣٣	فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عُمُرِكَ يَأْتِ	٦٨٦
٣٤	إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ .. فَأَنْكَرَهُ	٧٠٧

عاشراً : الجملة الاسمية الواقعة نعتاً لمرفوع :

ت	الجملة	ص
١	وَ قَدْ مَضَتْ أُصُولٌ نَحْنُ فُرُوعُهَا	٢٦٩
٢	رَجَعَ قَوْمٌ ... مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ	٢٧٨
٣	وَ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ	٣١٠
٤	لَا تَشْتَدَّنَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ	٤٩٥
٥	وَ لَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمْلَةٌ	٤٩٥
٦	وَ تِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا	٥١٥
٧	ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِكَ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا	٥٨٦
٨	لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ	٥٩٠
٩	بَلْغَنِي عَنْكَ قَوْلٌ هُوَ لَكَ	٦٠٥
١٠	بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ	٦٤٩

حادي عشر : الجملة الفعلية الواقعة نعتاً لمرفوع

ت	الجملة	ص

١	رُسُلٌ لَا تُقَصِّرُ بِهِمْ قِلَّةُ عَدَدِهِمْ	٥١
٢	وُقِرَ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهِ الْوَاعِيَةَ	٦١
٣	رُبِطَ جَنَانٌ لَمْ يُفَارِقْهُ الْخَفَقَانُ	٦١
٤	وَ لُقْمَةٌ يَغَصُّ بِهَا آكِلُهَا	٦٢
٥	وَ لَقَدْ شَهِدَنَا ... أَقْوَامٌ ... سَيَرْعَفُ بِهِمُ	٦٦
٦	وَ إِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا	٦٩
٧	وَ إِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا	٦٩
٨	سَاعٍ سَرِيعٌ نَجَا	٧٠
٩	وَ طَالِبٌ بَطِيءٌ رَجَا	٧٠
١٠	وَ مُقَصِّرٌ فِي النَّارِ هَوَى	٧٠
١١	رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ	٧١
١٢	وَ رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا	٧١
١٣	قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً	٧١
١٤	فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ	٨٤
١٥	وَ مَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يُمَالُ بِكُمْ	٩٦
١٦	وَ لَا زَوَافِرُ عِزٍّ يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ	٩٦
١٧	ضَرْبٌ بِالْمَشْرَفِيَّةِ تَطِيرُ مِنْهُ	٩٧
١٨	وَالٍ أَحْدَثَ أَحْدَاثاً	١٠٥
١٩	وَ الدُّنْيَا دَارٌ مُنِيَ لَهَا الْفَنَاءُ	١٠٦
٢٠	أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ	١٠٩
٢١	وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ	١٠٩
٢٢	إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يُسْلَمُ مِنْهَا	١١٨
٢٣	لَكِنَّهَا لَهْجَةٌ غِبْتُمْ عَنْهَا	١٢٦
٢٤	سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى مَحْشَرِهَا	١٤٨
٢٥	وَ شَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا	١٤٨
٢٦	وَ آخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِماً	١٥٢
٢٧	عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ	١٦٧
٢٨	وَ تَحْتَهَا رِيحٌ هَفَّافَةٌ تَحْبِسُهَا	١٦٩
٢٩	فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ عَمَّتْ خُطَّتُهَا	١٨٠
٣٠	وَ لَا عَلَمٌ يُرَى	١٨١
٣١	سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ	١٨٢
٣٢	وَ شِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ	١٨٢
٣٣	وَ زَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ	١٨٢
٣٤	فَالطَّرِيقُ نَهْجٌ يَدْعُوا	١٨٣
٣٥	مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ	١٩٠
٣٦	فَمَيِّتٌ يُبْكَى	١٩١
٣٧	وَ آخَرُ يُعَزَّى	١٩١
٣٨	وَ عَائِدٌ يَعُودُ	١٩١
٣٩	وَ آخَرُ بِنَفْسِهِ يَجُودُ	١٩١
٤٠	فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَا تَقُومُ لَهَا	١٩٤
٤١	وَ ذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ	١٩٧
٤٢	سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ	١٩٧
٤٣	رَايَةُ ضَلَالٍ قَدْ قَامَتْ	٢٠٧
٤٤	دَارٌ هَانَتْ عَلَى رَبِّهَا	٢٢٢
٤٥	لَا يَخِفُّ مِيزَانٌ تُوضَعَانِ فِيهِ	٢٢٤
٤٦	وَ لَا يَثْقُلُ مِيزَانٌ تُرْفَعَانِ عَنْهُ	٢٢٤
٤٧	آكِلٌ لَا يَشْبَعُ	٢٢٥
٤٨	وَ شَارِبٌ لَا يَنْقَعُ	٢٢٥
٤٩	بَعْضٌ هَلَكَ	٢٣٦
٥٠	وَ بَعْضٌ نَجَا	٢٣٦
٥١	مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ	٢٤٥
٥٢	وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ	٢٤٥
٥٣	فَهَذَا أَوَانٌ قَوِيَتْ عُدَّتُهُ	٢٤٩
٥٤	نَاطِقٌ لَا يَعْيَا لِسَانُهُ	٢٥٤
٥٥	وَ بَيْتٌ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ	٢٥٤
٥٦	وَ عِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ	٢٥٤
٥٧	غَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِ الْمَنَايَا	٢٦٨
٥٨	رَجَعَ قَوْمٌ ... قَدْ مَارُوا فِي الْحَيْرَةِ	٢٧٨
٥٩	دَاعٍ دَعَا	٢٨٥
٦٠	وَ رَاعٍ رَعَى	٢٨٥
٦١	لَهَا جَنَاحَانِ لَمَّا يَرِقَّا	٢٨٩
٦٢	وَ ضِغْنٌ غَلَا فِي صَدْرِهَا	٢٩٠
٦٣	وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ تَفْتِنُهُ	٣٠١
٦٤	وَ لَا وَلَدٌ يَحْزُنُهُ	٣٠١
٦٥	وَ لَا مَالٌ يَلْفِتُهُ	٣٠١
٦٦	وَ لَا طَمَعٌ يُذِلُّهُ	٣٠١
٦٧	قُلْتَ جَنًى جُنِيَ مِنْ زَهْرَةِ	٣١٤
٦٨	قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْكَرَامَةُ	٣١٨
٦٩	فِرْقَةٌ تَرَى مَا تَرَوْنَ	٣٢٢
٧٠	وَ فِرْقَةٌ تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ	٣٢٢
٧١	وَ فِرْقَةٌ لَا تَرَى هَذَا وَ لَا ذَاكَ	٣٢٢
٧٢	شَيْءٌ حَافَظْتُمْ عَلَيْهِ	٣٣٠
٧٣	كَأَنَّكُمْ نَعَمٌ أَرَاحَ بِهَا سَائِمٌ	٣٣٢
٧٤	فَظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ	٣٣٨
٧٥	وَ ظُلْمٌ لَا يُتْرَكُ	٣٣٨
٧٦	وَ ظُلْمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ	٣٣٨
٧٧	كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ	٣٦٦
٧٨	لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلَبَهُ	٣٦٧
٧٩	فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا	٣٧٤
٨٠	وَ يَنَابِيعُ غَزُرَتْ عُيُونُهَا	٤١٩
٨١	وَ مَصَابِيحُ شَبَّتْ نِيرَانُهَا	٤١٩
٨٢	وَ مَنَارٌ اقْتَدَى بِهَا سُفَّارُهَا	٤١٩
٨٣	وَ أَعْلَامٌ قُصِدَ بِهَا فِجَاجُهَا	٤١٩
٨٤	وَ مَنَاهِلُ رَوِيَ بِهَا وُرَّادُهَا	٤١٩
٨٥	وَ بَحْرٌ لَا يَنْزِفُهُ الْمُسْتَنْزِفُونَ	٤٢١
٨٦	وَ عُيُونٌ لَا يُنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ	٤٢١
٨٧	وَ مَنَاهِلُ لَا يَغِيضُهَا الْوَارِدُونَ	٤٢١
٨٨	وَ مَنَازِلُ لَا يَضِلُّ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ	٤٢١
٨٩	وَ أَعْلَامٌ لَا يَعْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ	٤٢١
٩٠	وَ آكَامٌ لَا يَجُوزُ عَنْهَا الْقَاصِدُونَ	٤٢١
٩١	رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ	٤٢٣
٩٢	وَ لَا وَقَعَ حُكْمٌ جَهِلْتُهُ	٤٢٩
٩٣	فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْكُمْ أَنَا فِيهِ	٤٣٠
٩٤	رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ ...لَا يَتَأَثَّمُ	٤٣٤
٩٥	رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئاً	٤٣٥
٩٦	رَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ	٤٣٥
٩٧	جِيرَانٌ لَا يَتَأَنَّسُونَ	٤٥٢
٩٨	وَ أَحِبَّاءُ لَا يَتَزَاوَرُونَ	٤٥٢
٩٩	وَ غَمْرَةٌ لَا تَنْجَلِي	٤٥٤
١٠٠	فَخَالَطَهُ بَتٌّ لَا يَعْرِفُهُ	٤٥٤
١٠١	عِبَادٌ نَاجَاهُمْ فِي فِكْرِهِمْ	٤٥٦
١٠٢	وَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقٌ طَرَقَنَا	٤٦١
١٠٣	دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ ... لَا تَدُومُ أَحْوَالُهَا	٤٦٣
١٠٤	امْرُؤٌ خَافَ اللَّهَ وَ هُوَ مُعَمَّرٌ	٤٧٥
١٠٥	امْرُؤٌ أَلْجَمَ نَفْسَهُ	٤٧٥
١٠٦	وَ رِسَالَةٌ مُحَبَّرَةٌ نَمَّقْتَهَا	٤٨٦
١٠٧	وَ لَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ	٤٨٦
١٠٨	إِلَّا أَنَّهُ طَلَبٌ يَسُوءُكَ وِجْدَانُهُ	٤٨٩
١٠٩	وَ زَوْرٌ لَا يَسُرُّكَ لُقْيَانُهُ	٤٨٩
١١٠	الْخَلْفُ خَلْفٌ يَتْبَعُ سَلَفاً	٤٩٧

١١١	مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ	٥٠٢
١١٢	وَ لَا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ	٥٠٢
١١٣	وَ لَا مُسِيمٌ يُسِيمُهَا	٥٣٣
١١٤	أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ	٥٣٧
١١٥	وَ رِزْقٌ يَطْلُبُكَ	٥٣٧
١١٦	وَ النَّفْسُ مَظَانُّهَا فِي غَدٍ جَدَثٌ تَنْقَطِعُ	٥٥٤
١١٧	عِقَابٌ يُخَافُ	٥٦٥
١١٨	فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ	٥٧٣
١١٩	أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا	٥٧٤
١٢٠	وَ لَا يَتَفَاقَمَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ	٥٧٦
١٢١	وَ لَا يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَّفْتَ بِهِ الْمَئُونَةَ	٥٨١
١٢٢	فَإِنَّهُ ذُخْرٌ يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ	٥٨١
١٢٣	فَإِنَّهُمْ سِلْمٌ لَا تُخَافُ بَائِقَتُهُ	٥٨٤
١٢٤	وَ صُلْحٌ لَا تُخْشَى غَائِلَتُهُ	٥٨٤
١٢٥	لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ	٥٨٦
١٢٦	وَ إِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى	٥٨٨
١٢٧	لَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ تُعْرَفُ	٥٨٨
١٢٨	إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُكَ	٥٨٨
١٢٩	وَ ذَلِكَ أَمْرٌ غِبْتَ عَنْهُ	٦٠٧
١٣٠	رَقِيتَ سُلَّماً أَطْلَعَكَ مَطْلَعَ سُوءٍ	٦٠٨
١٣١	لَوَصَلَتْ إِلَيْكَ مِنِّي قَوَارِعُ تَقْرَعُ الْعَظْمَ	٦٢٠
١٣٢	اجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ	٦٢٣
١٣٣	الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ	٦٣٨
١٣٤	يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ	٦٤٧
١٣٥	إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ	٦٤٨
١٣٦	رَجُلَانِ رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا	٦٥٧
١٣٧	وَ رَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا	٦٥٧
١٣٨	الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ	٦٦٠
١٣٩	هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ	٦٦٢
١٤٠	إِنَّمَا الْمَرْءُ ... غَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِ الْمَنَايَا	٦٦٧
١٤١	وَ نَهْبٌ تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ	٦٦٧
١٤٢	عَامِلَانِ عَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا	٦٨٦
١٤٣	وَ عَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا	٦٨٦
١٤٤	قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ أَرْجَى	٦٨٨
١٤٥	مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ	٦٩٢
١٤٦	وَ الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ	٧٠٠
١٤٧	يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِمْ	٧٠٥
١٤٨	وَ هُوَ زِمَامٌ يُقَادُ بِهِ	٧٠٩
١٤٩	يَا ابْنَ آدَمَ الرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ	٧٠٩
١٥٠	وَ رِزْقٌ يَطْلُبُكَ	٧٠٩
١٥١	فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ	٧١١
١٥٢	وَ سَاعَةٌ يَرُمُّ مَعَاشَهُ	٧١١
١٥٣	وَ سَاعَةٌ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ	٧١١
١٥٤	إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ فَسَعِدَ	٧١٥
١٥٥	وَ إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ	٧١٥
١٥٦	رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ	٧١٩
١٥٧	أَلَا حُرٌّ يَدَعُ هَذِهِ اللُّمَاظَةَ	٧٢٣
١٥٨	يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ... يَعَضُّ الْمُوسِرُ	٧٢٦
١٥٩	الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ	٧٢٧

ثاني عشر: الجملة المعطوفة على مرفوع :

ت	الجملة	ص
١	إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ وَ لَا يَئِلُ مَنْ عَادَاهُ	٥٤
٢	وَ لَا يَفْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ	٥٤
٣	زَرَعُوا الْفُجُورَ وَ سَقَوْهُ الْغُرُورَ	٥٥
٤	وَ حَصَدُوا الثُّبُورَ	٥٥
٥	وَ لَكِنَّهُمْ حَلِبَتِ ... وَ رَاقَهُمْ زِبْرِجُهَا	٥٩
٦	يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِيَدِهِ وَ لَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ	٦٤
٧	إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ وَ اسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ	٦٥
٨	أَقْوَامٌ ... سَيَرْعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَ يَقْوَى	٦٥
٩	إِنَّ الْخَطَايَا ... حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَ خُلِعَتْ	٦٩
١٠	لُجُمُهَا فَتَقَحَّمَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ	٦٩
١١	إِنَّ التَّقْوَى ... حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَ أُعْطُوا	٦٩
١٢	أَزِمَّتَهَا فَأَوْرَدَتْهُمُ الْجَنَّةَ	٦٩
١٣	وَ اللهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ ... وَ ذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ	٧٣
١٤	فَقَالَ سُبْحَانَهُ	٧٣
١٥	إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ وَ اسْتَجْلَبَ	٧٦
١٦	مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبِضُهَا وَ أَبْسُطُهَا	٨١
١٧	اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَ مَلُّونِي	٨٢
١٨	وَ سَئِمْتُهُمْ	٨٢
١٩	وَ سَئِمُونِي	٨٢
٢٠	لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَ لَمْ أَعْرِفْكُمْ	٨٦
٢١	فَإِنَّ الدُّنْيَا أَدْبَرَتْ وَ آذَنَتْ بِوَدَاعٍ	٨٧
٢٢	وَ إِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَ أَشْرَفَتْ	٨٧
٢٣	إِنَّكُمْ قَدْ أُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ وَ دُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ	٨٧
٢٤	بَقِيَ رِجَالٌ غَضَّ أَبْصَارَهُمْ ... وَ أَرَاقَ	٩٣
٢٥	قَدْ وَعَظُوا حَتَّى مَلُّوا وَ قُهِرُوا حَتَّى ذَلُّوا	٩٣
٢٦	وَ قُتِلُوا حَتَّى قَلُّوا	٩٣
٢٧	إِلَّا أَنَّ اللهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ فَأَدْخَلْنَاهُمْ	٩٥
٢٨	فَكَانُوا كَمَا قَالَ	٩٥
٢٩	ضَرْبٌ بِالْمَشْرَفِيَّةِ تَطِيرُ ... وَ تَطِيحُ	٩٧
٣٠	فَإِنَّ مَعْصِيَةَ ... ثُورِثُ الْحَسْرَةَ وَ تُعْقِبُ	٩٨
٣١	إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا	١٠٤
٣٢	إِنَّهُ قَدْ كَانَ ... وَالٍ أَحْدَثَ أَحْدَاثاً وَ أَوْجَدَ	١٠٥
٣٣	مَقَالًا فَقَالُوا	١٠٥
٣٤	ثُمَّ نَقَمُوا	١٠٥
٣٥	فَغَيَّرُوا	١٠٥
٣٦	وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ ... وَ يَتَوَلَّى عَلَيْهَا	١٠٥
٣٧	فَهُنَالِكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ ... وَ يَنْجُو الَّذِينَ	١٠٩
٣٨	إِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ ...وَ عَمَّسَ عَلَيْهِمُ	١١٠
٣٩	إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ آذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ	١١٠
٤٠	وَ تَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا	١١١
٤١	وَ أَدْبَرَتْ حَذَّاءَ	١١١
٤٢	فَهِيَ تَحْفِزُ بِالْفَنَاءِ سُكَّانَهَا وَ تَحْدُو	١١١
٤٣	وَ قَدْ أَمَرَّ فِيهَا مَا كَانَ حُلْواً	١١١
٤٤	وَ كَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْواً	١١١
٤٥	فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ	١١١
٤٦	رَجُلٌ ... يَأْكُلُ مَا يَجِدُ وَ يَطْلُبُ	١١١
٤٧	فَإِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَ سَبَقْتُ	١١٥
٤٨	إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يُسْلَمُ ... وَ لَا يُنْجَى	١١٥
٤٩	فَمَا أَخَذُوهُ مِنْهَا لَهَا أَخْرِجُوا مِنْهُ وَ حُوسِبُوا	١١٨
٥٠	وَ مَا أَخَذُوهُ ... قَدِمُوا عَلَيْهِ وَ أَقَامُوا	١١٨
٥١	فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً وَ لَمْ يَتْرُكْكُمْ	١١٨
٥٢	وَ كُلُّ قَادِرٍ غَيْرَهُ يَقْدِرُ وَ يَعْجَزُ	١١٨
٥٣	وَ كُلُّ سَمِيعٍ غَيْرَهُ يَصَمُّ عَنْ ... وَ يُصِمُّهُ	١٥١
٥٤	وَ يَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعُدَ مِنْهَا	١٢١
٥٥	وَ اللهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ	١٢١
٥٦	لَكِنَّهَا لَهْجَةٌ غِبْتُمْ عَنْهَا وَ لَمْ تَكُونُوا	١٢١

٥٧	أَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي ... وَ تُخَوِّفُ	١٢٦
٥٨	وَ تَبْتَغِي فِي قَوْلِكَ لِلْعَامِلِ	١٣١
٥٩	عِبَادٌ ... قَدْ أُمْهِلُوا فِي... وَ هُدُوا	١٣١
٦٠	وَ عُمِّرُوا مَهَلَ الْمُسْتَعْتِبِ	١٣٧
٦١	وَ كُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدَفُ الرِّيَبِ	١٣٧
٦٢	وَ خُلُّوا لِمِضْمَارٍ	١٣٧
٦٣	إِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ	١٣٧
٦٤	وَ يَعِدُ	١٤٦
٦٥	فَيُخْلِفُ	١٤٦
٦٦	وَ يُسْأَلُ	١٤٦
٦٧	فَيَبْخَلُ	١٤٦
٦٨	وَ يَسْأَلُ	١٤٦
٦٩	فَيُلْحِفُ	١٤٦
٧٠	وَ يَخُونُ الْعَهْدَ	١٤٦
٧١	وَ يَقْطَعُ الْإِلَّ	١٤٦
٧٢	فَكَأَنْ قَدْ عَلَقَتْكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ وَ انْقَطَعَتْ	١٤٦
٧٣	وَ دَهِمَتْكُمْ مُفْظِعَاتُ الْأُمُورِ	١٤٧
٧٤	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً وَ لَمْ يَتْرُكْكُمْ	١٤٧
٧٥	وَ لَمْ يَدَعْكُمْ فِي جَهَالَةٍ	١٤٩
٧٦	أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِي الْعَقْلَ وَ يُنْسِي الذِّكْرَ	١٤٩
٧٧	وَ آخَرُ قَدْ تَسَمَّى ... فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ	١٥٠
٧٨	وَ نَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً	١٥٢
٧٩	إِنَّهُ يَمُوتُ ... وَ يَبْلَى مَنْ بَلِيَ	١٥٢
٨٠	يَتَطَعَّمُونَهَا... ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا	١٥٤
٨١	فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْصِمْ ...وَ لَمْ يَجْبُرْ عَظْمَ	١٥٥
٨٢	وَ هِيَ تَجُوبُ ... فَرَجَعَتْ إِذْ جُبِهَتْ	١٦٢
٨٣	بِأَنَّهُ لَا يُنَالُ بِجَوْرٍ ... وَ لَا تَخْطُرُ بِبَالِ	١٦٢
٨٤	أَنَّ مَنْ شَبَّهَكَ ... لَمْ يَعْقِدْ ... وَ لَمْ يُبَاشِرْ	١٦٣
٨٥	فَهِيَ تَبْهَجُ بِزِينَةِ رِيَاضِهَا وَ تَزْدَهِي	١٧٣
٨٦	وَ بِي فَاقَةٌ إِلَيْكَ لَا يَجْبُرُ ... وَ لَا يَنْعَشُ	١٧٨
٨٧	فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ ... عَمَّتْ خُطَّتُهَا وَ خَصَّتْ	١٨٠
٨٨	وَ أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا	١٨٠
٨٩	وَ أَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا	١٨٠
٩٠	فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلَتْ ... وَ أَرَاكُمْ	١٩٢
٩١	هَذَا وَ كَمْ يَخْرِقُ الْكُوفَةَ ... وَ يَمُرُّ	١٩٣
٩٢	فِتَنٌ ... لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ وَ لَا تُرَدُّ	١٩٤
٩٣	فَإِنَّهَا ... تُزِيلُ الثَّاوِيَ ... وَ تَفْجَعُ	١٩٥
٩٤	أُولَئِكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ وَ يَكْشِفُ	١٩٧
٩٥	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَاذَكُمْ ... وَ لَمْ يُعِذْكُمْ	١٩٧
٩٦	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً ... فَقَاتَلَ	١٩٧
٩٧	رَايَةُ ضَلَالٍ قَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا وَ تَفَرَّقَتْ	٢٠٧
٩٨	تَكِيلُكُمْ بِصَاعِهَا	٢٠٧
٩٩	وَ تَخْبِطُكُمْ بِبَاعِهَا	٢٠٧
١٠٠	أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَ لَمْ يُطِيعُوكَ	٢١٠
١٠١	فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ وَ يَسْمَعُ بِأُذُنٍ	٢١١
١٠٢	وَلَا يَنْزَجِرُ مِنَ اللَّهِ بِزَاجِرٍ	٢١١
١٠٣	وَ لَا يَتَّعِظُ مِنْهُ بِوَاعِظٍ	٢١١
١٠٤	فَهُوَ يَعَضُّ يَدَهُ ... وَ يَزْهَدُ	٢١٢
١٠٥	وَ يَتَمَنَّى أَنَّ	٢١٢
١٠٦	فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَثَابَهُمْ ... وَ خَلَّدَهُمْ	٢١٤
١٠٧	وَ أَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَأَنْزَلَهُمْ ... و غَلَّ	٢١٤
١٠٨	قَرَنَ النَّوَاصِيَ بِالْأَقْدَامِ	٢١٤
١٠٩	وَ أَلْبَسَهُمْ سَرَابِيلَ	٢١٤
١١٠	أَنَّ اللَّهَ زَوَاهَا عَنْهُ اخْتِيَاراً وَ بَسَطَهَا	٢١٥
١١١	فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ	٢١٥
١١٢	وَ أَمَاتَ ذِكْرَهَا عَنْ نَفْسِهِ	٢١٥
١١٣	وَ أَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ	٢١٥
١١٤	فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَ يَرْحَضَانِ	٢١٦
١١٥	فَإِنَّهَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ حُفَّتْ ... وَ تَحَبَّبَتْ	٢١٧
١١٦	وَ رَاقَتْ بِالْقَلِيلِ	٢١٧
١١٧	وَ تَحَلَّتْ بِالْآمَالِ	٢١٧
١١٨	وَ تَزَيَّنَتْ بِالْغُرُورِ	٢١٧
١١٩	أَنَّ الدُّنْيَا سَخَتْ .. بِفِدْيَةٍ أَوْ أَعَانَتْهُمْ	٢١٩
١٢٠	أَوْ أَحْسَنَتْ لَهُمْ	٢١٩
١٢١	بَلْ أَرْهَقَتْهُمْ بِالْقَوَادِحِ	٢١٩
١٢٢	وَ أَوْهَقَتْهُمْ بِالْقَوَارِعِ	٢١٩
١٢٣	وَ ضَعْضَعَتْهُمْ بِالنَّوَائِبِ	٢١٩
١٢٤	وَ عَفَّرَتْهُمْ لِلْمَنَاخِرِ	٢١٩
١٢٥	وَ وَطِئَتْهُمْ بِالْمَنَاسِمِ	٢١٩
١٢٦	وَ أَعَانَتْ عَلَيْهِمْ رَيْبَ الْمَنُونِ	٢١٩
١٢٧	فَهُمْ ... لَا يُجِيبُونَ دَاعِياً وَ لَا يَمْنَعُونَ	٢٢٠
١٢٨	وَ لَا يُبَالُونَ مَنْدَبَةً	٢٢٠
١٢٩	دَارٌ هَانَتْ عَلَى رَبِّهَا فَخَلَطَ	٢٢٢
١٣٠	إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي ... وَ يَشْتَدُّ	٢٢٢
١٣١	وَ يَكْثُرُ مَقْتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَ إِنِ اغْتَبَطُوا	٢٢٢
١٣٢	إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتْ ... وَ أَلْزَمَتْ قُلُوبَهُمْ	٢٢٤
١٣٣	أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ وَ يَبْنِي	٢٢٥
١٣٤	ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالًا حَمَلَ	٢٢٥
١٣٥	أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْتَطِعُهُ	٢٢٥
١٣٦	إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ ... وَ لَيْسَ شَيْءٌ	٢٢٦
١٣٧	وَ لَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ مَا ذُكِّرْتُمْ وَ أُمِنْتُمْ	٢٢٩
١٣٨	فَتَاهَ عَنْكُمْ رَأْيُكُمْ	٢٢٩
١٣٩	وَ تَشَتَّتَ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ	٢٢٩
١٤٠	وَ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ ... وَ أَلْحَقَنِي	٢٣١
١٤١	إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ وَ يُرِيدُ أَنْ	٢٣٦
١٤٢	وَ أَيُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَحَسَّ ... وَ رَأَى مِنْ	٢٣٨
١٤٣	وَ هُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا وَ يَضَعُهُ	٢٤٤
١٤٤	وَ يُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ	٢٤٤
١٤٥	وَ يُهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ	٢٤٤
١٤٦	وَ لَمْ يَضَعِ امْرُؤٌ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ	٢٤٤
١٤٧	أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَ ضَلَلْتُ	٢٤٤
١٤٨	رَجَمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ	٢٤٥
١٤٩	ثُمَّ وَرَّثَهُ أَهْلَهُ	٢٤٥
١٥٠	وَ قَتَلَ الْقَاتِلَ	٢٤٥
١٥١	وَ وَرَّثَ مِيرَاثَهُ أَهْلَهُ	٢٤٥
١٥٢	وَ قَطَعَ السَّارِقَ	٢٤٥
١٥٣	وَ جَلَدَ الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ	٢٤٥
١٥٤	ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَيْءِ	٢٤٥
١٥٥	وَ نَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ	٢٤٥
١٥٦	فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ **(صلى الله عليه وآله)**	٢٤٥
١٥٧	وَ أَقَامَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِمْ	٢٤٥
١٥٨	وَ لَمْ يَمْنَعْهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ	٢٤٥
١٥٩	وَ لَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ	٢٤٥
١٦٠	عَلَّمَهُ اللَّهُ نَبِيُّهُ **(ص)** فَعَلَّمَنِيهِ	٢٤٨
١٦١	وَ دَعَا لِي بِأَنْ يَعِيَهُ صَدْرِي	٢٤٨
١٦٢	وَ تَضْطَمَّ عَلَيْهِ جَوَانِحِي	٢٥٨
١٦٣	فَهَذَا أَوَانٌ قَوِيَتْ عُدَّتُهُ وَ عَمَّتْ مَكِيدَتُهُ	٢٤٩
١٦٤	وَ أَمْكَنَتْ فَرِيسَتُهُ	٢٤٩
١٦٥	إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَ خِفْتَهُمْ عَلَى	٢٥٠
١٦٦	أَنَّ ...كَانَتَا ... رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَى	٢٥٠

١٦٧	فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ ... بَلْ خُلِقَتْ	٢٥٤
١٦٨	وَ الْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ وَ يَعْلَمُ	٢٥٥
١٦٩	اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَطَعَانِي وَ ظَلَمَانِي	٢٥٩
١٧٠	وَ نَكَثَا بَيْعَتِي	٢٥٩
١٧١	وَ أَلَّبَا النَّاسَ عَلَيَّ	٢٥٩
١٧٢	كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ وَ فَحَصَ	٢٦١
١٧٣	فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ	٢٦١
١٧٤	وَ فَرَشَ الْأَرْضَ بِالرُّءُوسِ	٢٦١
١٧٥	إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّامِي وَ تُخْطِئُ السِّهَامُ	٢٦٣
١٧٦	وَ يُحِيلُ الْكَلَامُ	٢٦٣
١٧٧	فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ ... وَ لْيُحْسِنْ	٢٦٤
١٧٨	وَ لْيُنْفِقْ بِهِ الْأَسِيرَ	٢٦٤
١٧٩	وَ الْعَانِيَ وَ لْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَ الْغَارِمَ	٢٦٤
١٨٠	وَ لْيَصْبِرْ نَفْسَهُ عَلَى الْحُقُوقِ وَ النَّوَائِبِ	٢٦٤
١٨١	وَ لَكِنْ أُمِرْتَا بِمَنَافِعِكُمْ فَأَطَعْتَا	٢٦٤
١٨٢	وَ أُقِيمَتَا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ	٢٦٤
١٨٣	فَقَامَتَا	٢٦٤
١٨٤	وَ بَغْياً عَلَيْنَا أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ وَ وَضَعَهُمْ	٢٦٧
١٨٥	وَ أَعْطَانَا	٢٦٧
١٨٦	وَ حَرَمَهُمْ	٢٦٧
١٨٧	وَ أَدْخَلَنَا	٢٦٧
١٨٨	وَ أَخْرَجَهُمْ	٢٦٧
١٨٩	أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ ...وَ لَنْ تَأْخُذُوا	٢٧٣
١٩٠	وَ لَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ	٢٧٣
١٩١	كُلُّ ...يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ وَ يَعْطِفُهُ عَلَيْهِ	٢٧٤
١٩٢	إِنَّ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا يَسْرِي ... وَ يَحْدُو	٢٧٧
١٩٣	ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ ... تُجْلَى ... يُرْمَى	٢٧٧
١٩٤	وَ يُغْبَقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ	٢٧٧
١٩٥	وَ النَّاسُ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيمَ وَ يَسْتَذِلُّونَ	٢٧٨
١٩٦	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَ اسْتَخْلَصَكُمْ	٢٨٢
١٩٧	وَ نَاظِرُ قَلْبٍ ... يُبْصِرُ أَمَدَهُ وَ يَعْرِفُ	٢٨٥
١٩٨	فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِمَ وَ إِلَيْهَا يَنْقَلِبُ	٢٨٦
١٩٩	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَ يُبْغِضُ عَمَلَهُ	٢٨٧
٢٠٠	وَ يُحِبُّ الْعَمَلَ	٢٨٧
٢٠١	وَ يُبْغِضُ بَدَنَه	٢٨٧
٢٠٢	لَهَا جَنَاحَانِ لَمَّا يَرِقَّا ... وَ لَمْ يَغْلُظَا	٢٨٩
٢٠٣	إِنَّهُمَا لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَ لَا يَنْقُصَانِ	٢٩١
٢٠٤	إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ يَمُنُّونَ بِدِينِهِمْ	٢٩٢
٢٠٥	وَ يَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ	٢٩٢
٢٠٦	وَ يَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ	٢٩٢
٢٠٧	وَ يَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ	٢٩٢
٢٠٨	فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ	٢٩٢
٢٠٩	فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَ أَنَارَ	٢٩٤
٢١٠	وَ السَّاعَةَ قَدْ غَشِيَتْكُمْ وَ بَرَزْتُمْ لِفَصْلٍ	٢٩٥
٢١١	أَيُّكُمْ يَكْفِينِي بَيْعَهَا وَ يَأْكُلُ قُرْصَ	٣٠٠
٢١٢	وَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَبْغَضَ شَيْئاً فَأَبْغَضَهُ	٣٠١
٢١٣	وَ حَقَّرَ شَيْئاً فَحَقَّرَهُ	٣٠١
٢١٤	وَ صَغَّرَ شَيْئاً فَصَغَّرَهُ	٣٠١
٢١٥	إِنَّ النَّاسَ وَرَائِي وَ قَدِ اسْتَسْفَرُونِي	٣٠٩
٢١٦	فَإِنَّكَ وَ اللَّهِ مَا تُبَصَّرُ مِنْ عَمًى وَ لَا تُعَلَّمُ	٣١٠
٢١٧	أَنَّ أَفْضَلَ ... إِمَامٌ عَادِلٌ هُدِيَ وَ هَدَى	٣١٠
٢١٨	فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً	٣١٠
٢١٩	وَ أَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً	٣١٠
٢٢٠	إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ...إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَ ضُلَّ بِهِ	٣١٠
٢٢١	فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُوذَةً	٣١٠
٢٢٣	وَ أَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً	٣١٠
٢٢٤	وَ أَنَّ أُنْثَاهُ تَطْعَمُ ذَلِكَ ثُمَّ تَبِيضُ	٣١٤
٢٢٥	أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَجْمَعُهُمْ	٣١٩
٢٢٦	ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ رُكَاماً كَرُكَامِ السَّحَابِ	٣١٩
٢٢٧	ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَاباً يَسِيلُونَ	٣١٩
٢٢٨	ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ	٣١٩
٢٢٩	إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حَرَاماً غَيْرَ مَجْهُولٍ وَ أَحَلَّ	٣٢١
٢٣٠	وَ فَضَّلَ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْحُرَمِ كُلِّهَا	٣٢١
٢٣١	وَ شَدَّ بِالْإِخْلَاصِ وَ التَّوْحِيدِ	٣٢١
٢٣٢	وَ الْقَوْمُ ... يَمْلِكُونَنَا وَ لَا نَمْلِكُهُمْ	٣٢٢
٢٣٣	وَ هَا هُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ ثَارَتْ ... وَ الْتَفَّتْ	٣٢٢
٢٣٤	فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي وَ صَغَّرُوا عَظِيمَ	٣٢٧
٢٣٥	وَ أَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْراً هُوَ لِي	٣٢٧
٢٣٦	ثُمَّ قَالُوا أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ	٣٢٧
٢٣٧	أَلَا وَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَاقِيَةٍ لَكُمْ وَ لَا تَبْقَوْنَ	٣٣٠
٢٣٨	إِنِّي ...مَا أَحُثُّكُمْ ... إِلَيْهَا وَ لَا أَنْهَاكُمْ	٣٣٣
٢٣٩	فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيَّةِ وَ اتَّخَذَ	٣٣٣
٢٤٠	وَ بَيَّنَ لَكُمْ مَحَابَّهُ	٣٣٣
٢٤١	أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ وَ لَا يُمْسِي	٣٣٤
٢٤٢	أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ ... وَ يُحَرِّمُ الْعَامَ	٣٣٧
٢٤٣	أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكِّرُونَ وَ بَقِيَ النَّاسُونَ	٣٣٨
٢٤٤	إِنَّ الدُّنْيَا تَغُرُّ ... وَ لَا تَنْفَسُ	٣٤٢
٢٤٥	وَ تَغْلِبُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا	٣٤٢
٢٤٦	أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ	٣٤٣
٢٤٧	وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ ... فَتَفَرَّقُونَ عَنِّي	٣٤٣
٢٤٨	وَ تَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ	٣٤٣
٢٤٩	إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ ... فَتَرْضَوْنَهُ	٣٤٣
٢٥٠	وَ لَا سُخْطٌ فَتَجْتَمِعُون	٣٤٤
٢٥١	إِنِّي قَدْ بَثَثْتُ لَكُمُ الْمَوَاعِظَ ... وَ أَدَّيْتُ إِلَيْكُمْ	٣٥٠
٢٥٢	وَ أَدَّبْتُكُمْ بِسَوْطِي	٣٥٠
٢٥٣	فَلَمْ تَسْتَقِيمُوا	٣٥٠
٢٥٤	وَ حَدَوْتُكُمْ بِالزَّوَاجِرِ	٣٥٠
٢٥٥	فَلَمْ تَسْتَوْسِقُوا لِلَّه	٣٥٠
٢٥٦	إِنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا وَ أَقْبَلَ	٣٥٠
٢٥٧	وَ أَزْمَعَ التَّرْحَالَ	٣٥٠
٢٥٨	وَ بَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا	٣٥٠
٢٥٩	فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئاً ... وَ لَمْ يَتْرُكْ	٣٥٣
٢٦٠	أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ... وَ لَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ	٣٥٣
٢٦١	وَ إِنَّمَا تَسِيرُونَ فِي أَثَرٍ بَيِّنٍ	٣٥٣
٢٦٢	وَ تَتَكَلَّمُونَ بِرَجْعِ	٣٥٣
٢٦٣	كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَ مَثَّلَه	٣٦٦
٢٦٤	وَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ دَبَّرَهَا بِلُطْفِهِ وَ أَمْسَكَهَا	٣٦٩
٢٦٥	وَ أَتْقَنَهَا بِقُدْرَتِهِ	٣٦٩
٢٦٦	ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ	٣٦٩
٢٦٧	فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا وَ تَذْهَبُ	٣٧٤
٢٦٨	أَنَّ مُحَمَّداً ... دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ وَ قَاهَرَ	٣٧٥
٢٦٩	وَ كَأَنَّهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا وَ أَزِفَتْ	٣٧٦
٢٧٠	كَأَنَّهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِزَلَازِلِهَا وَ أَنَاخَت	٣٧٦
٢٧١	وَ انْصَرَمَتِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا	٣٧٦
٢٧٢	وَ أَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حِضْنِهَا	٣٧٦
٢٧٣	فَكَانَتْ كَيَوْمٍ مَضَى	٣٧٦
٢٧٤	وَ صَارَ جَدِيدُهَا رَثّاً	٣٧٦
٢٧٥	وَ كَأَنْ قَدْ نَزَلَ ... فَلَا رَجْعَةً تَنَالُون	٣٧٧
٢٧٦	وَ لَا عَثْرَةً تُقَالُونَ	٣٧٧
٢٧٧	وَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ فِي غَمْرَةٍ وَ يَمُوجُونَ	٣٧٨

٢٧٨	وَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ كَرَّهَ إِلَيْهِمُ التَّكَابُرَ وَ رَضِيَ	٣٨٨
١٧٩	فَأَلْصَقُوا بِالْأَرْضِ خُدُودَهُمْ	٣٨٨
٢٨٠	وَ عَفَّرُوا فِي التُّرَابِ وُجُوهَهُمْ	٣٨٨
٢٨١	وَ خَفَضُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ	٣٨٨
٢٨٢	وَ كَانُوا قَوْماً	٣٨٨
٢٨٣	وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ ... وَ يَتَعَبَّدُهُمْ	٣٩٣
٢٨٤	وَ يَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ	٣٩٣
٢٨٥	أَمَّا إِبْلِيسُ فَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأَصْلِهِ وَ طَعَنَ	٣٩٤
٢٨٦	فَقَالَ أَنَا نَارِيٌّ وَ أَنْتَ طِينِيٌّ	٣٩٤
٢٨٧	وَ أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ ... فَتَعَصَّبُوا ... فَقالُوا	٣٩٤
٢٨٨	إِنَّكُمْ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ ... وَ ثَلَمْتُمْ	٣٩٩
٢٨٩	أَنَا وَضَعْتُ ... بِكَلَاكِلِ الْعَرَبِ وَ كَسَرْتُ	٤٠١
٢٩٠	وَ أَنَا وَلَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَ يَكْنُفُنِي	٤٠١
٢٩١	وَ يُمِسُّنِي جَسَدَهُ	٤٠١
٢٩٢	وَ يُشِمُّنِي عَرْفَهُ	٤٠١
٢٩٣	وَ كَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ	٤٠١
٢٩٤	ثُمَّ يُلْقِمُنِيهِ	٤٠١
٢٩٥	وَ مَا وَجَدَ لِي كَذْبَةً فِي قَوْلٍ	٤٠١
٢٩٦	إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَ تَرَى مَا أَرَى	٤٠٢
٢٩٧	لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ ... وَ لَا تَنْفَعُهُ	٤٠٦
٢٩٨	أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً وَ لَمْ يُرْسِلْكُمْ هَمَلًا	٤١٣
٢٩٩	وَ إِنَّهَا لَتَحُتُّ الذُّنُوبَ ... وَ تُطْلِقُهَا	٤٢٢
٣٠٠	وَ لَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَ يَفْجُرُ	٤٢٤
٣٠١	أَيُّ حَقٍّ ... ضَعُفْتُ عَنْهُ أو جَهِلْتُهُ	٤٢٩
٣٠٢	أو أَخْطَأْتُ بَابَهُ	٤٢٩
٣٠٣	وَ لَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا وَ حَمَلْتُمُونِي	٤٢٩
٣٠٣	فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْكُمْ أَنَا فِيهِ ... وَ لَا وَلِيتُهُ	٤٣٠
٣٠٥	وَ رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ... فَوَهِمَ	٤٣٥
٣٠٦	وَ لَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً	٤٣٥
٣٠٧	فَهُوَ فِي يَدَيْهِ وَ يَرْوِيهِ	٤٣٥
٣٠٨	وَ يَعْمَلُ بِهِ	٤٣٥
٣٠٩	وَ يَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ	٤٣٥
٣١٠	فَإِنَّا نَسْتَشْهِدُكَ عَلَيْهِ ... وَ نَسْتَشْهِدُ	٤٣٨
٣١١	أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ ... يَصُونُونَ ... وَ يُفَجِّرُونَ	٤٤١
٣١٢	يَتَوَاصَلُونَ بِالْوِلَايَةِ	٤٤١
٣١٣	وَ يَتَلَاقَوْنَ بِالْمَحَبَّةِ	٤٤١
٣١٤	وَ يَتَسَاقَوْنَ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ	٤٤١
٣١٥	وَ يَصْدُرُونَ بِرِيَّةٍ	٤٤١
٣١٦	وَ لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ ... وَ جَعَلَ	٤٤٣
٣١٧	فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي وَ أَكْفَئُوا إِنَائِي	٤٤٨
٣١٨	وَ أَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً	٤٤٨
٣١٩	وَ قَالُوا	٤٤٨
٣٢٠	وَ طَائِفَةٌ عَضُّوا عَلَى أَسْيَافِهِمْ فَضَارَبُو	٤٤٩
٣٢١	فَكِلْتَا الْغَايَتَيْنِ مُدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَاءَةٍ فَاتَتْ	٤٥٣
٣٢٢	هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ	٤٥٤
٣٢٣	فَكَمْ مِنْ ... عَرَفَهُ فَعَيَّ عَنْ رَدِّهِ	٤٥٥
٣٢٤	عِبَادٌ نَاجَاهُمْ فِي فِكْرِهِمْ وَ كَلَّمَهُمْ	٤٥٦
٣٢٥	كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ ... وَ يَسْمَعُونَ	٤٥٧
٣٢٦	فَمَا صَبَّرَكَ عَلَى دَائِكَ وَ جَلَّدَكَ	٤٥٩
٣٢٧	فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي وَ أَنَّبِعُ	٤٦١
٣٢٨	طَارِقٌ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ فَقُلْتُ أَ صِلَةٌ أَمْ زَكَاةٌ	٤٦٢
٣٢٩	فَقَالَ	٤٦٢
٣٣٠	دَارٌ ... لَا تَدُومُ أَحْوَالُهَا وَ لَا يَسْلَمُ نُزَّالُهَا	٤٦٢
٣٣١	وَ كَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ ... وَ ارْتَهَنَكُمْ	٤٦٣
٣٣٢	وَ ضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ	٤٦٣

٣٣٣	فَكَأَنْ قَدْ أَتَاكُمْ بَغْتَةً فَأَسْكَتَ نَجِيَّكُمْ	٤٦٤
٣٣٤	وَ فَرَّقَ نَدِيَّكُمْ	٤٦٤
٣٣٥	وَ عَفَّى آثَارَكُمْ	٤٦٨
٣٣٦	وَ عَطَّلَ دِيَارَكُمْ	٤٦٨
٣٣٧	وَ بَعَثَ وُرَّاثَكُمْ	٤٦٨
٣٣٨	الدُّنْيَا فَإِنَّهَا ...لَا يَدُومُ رَخَاؤُهَا وَ لَا يَنْقَضِي	٤٦٨
٣٣٩	وَ لَا يَرْكُدُ بَلَاؤُهَا	٤٦٨
٣٤٠	وَ لَوْ لَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَ نَهَيْتَ	٤٦٩
٣٤١	امْرُؤٌ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامِهَا وَ زَمَّهَا بِزِمَامِهَا	٤٦٩
٣٤٢	فَأَمْسَكَهَا بِلِجَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ	٤٧٢
٣٤٣	وَ قَادَهَا بِزِمَامِهَا	٤٧٦
٣٤٤	عَبِيدٌ أَقْزَامٌ جُمِعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَ تُلُقِّطُوا	٤٧٦
٣٤٥	إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ فَكُنْتُ	٤٧٦
٣٤٦	وَ كَانَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ أَهْوَنَ سَيْرِهِمَا	٤٧٦
٣٤٧	وَ كَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ فَلْتَةُ غَضَبٍ	٤٨١
٣٤٨	أَنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا وَ قَلَعُوا بِهَا	٤٨١
٣٤٩	وَ جَاشَتْ جَيْشَ الْمِرْجَلِ	٤٨١
٣٥٠	وَ قَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطْبِ	٤٨١
٣٥١	أَنَّكَ ابْتَعْتَ دَاراً ... وَ كَتَبْتَ لَهَا كِتَاباً	٤٨١
٣٥٢	وَ أَشْهَدْتَ فِيهِ شُهُوداً	٤٨١
٣٥٣	إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ ... وَ لَا يَسْأَلُكَ	٤٨٢
٣٥٤	وَ رِسَالَةٌ مُحَبَّرَةٌ نَمَّقْتَهَا بِضَلَالِكَ وَ أَمْضَيْتَهَا	٤٨٢
٣٥٥	فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلَمْ أَرَهُ	٤٨٣
٣٥٦	فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَناً وَ قَدَّرَهُ مُقَاماً	٤٨٦
٣٥٧	فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا ...وَ نَظَرْتُ	٤٩٨
٣٥٨	فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلًا لِأَنْ يُدْنَوْا لِشِرْكِهِمْ	٤٩٨
٣٥٩	وَ إِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ ...وَ يَشْتَرِطُ	٥٠٣
٣٦٠	فَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ أَوْلَجَتْكَ شَرّاً وَ أَقْحَمَتْكَ غَيّاً	٥١٩
٣٦١	وَ أَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ	٥١٩
٣٦٢	وَ أَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَسَالِكَ	٥١٩
٣٦٣	أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ لَا يُنْتَفَعُ	٥٢٢
٣٦٤	أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ الْعَشْوَاءَ وَ تَتَوَرَّطُ الظَّلْمَاءَ	٢٢٥
٣٦٥	إِنِّي قَدْ أَنْبَأْتُكَ ... وَ أَنْبَأْتُكَ	٥٢٧
٣٦٦	و ضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا	٥٢٧
٣٦٧	فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ	٥٢٩
٣٦٨	أَنَّ الَّذِي ... قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَ تَكَفَّلَ	٥٣٠
٣٦٩	وَ أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ	٥٣٠
٣٧٠	وَ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ	٥٣٠
٣٧١	وَ لَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ	٥٣٠
٣٧٢	وَ لَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ	٥٣٠
٣٧٣	وَ لَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ	٥٣٠
٣٧٤	وَ لَمْ يُعَيِّرْكَ بِالْإِنَابَةِ	٥٣٠
٣٧٥	وَ لَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى	٥٣٠
٣٧٦	وَ لَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الْإِنَابَةِ	٥٣٠
٣٧٧	وَ لَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ	٥٣٠
٣٧٨	وَ لَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ	٥٣٠
٣٧٩	بَلْ جَعَلَ نُزُوعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً	٥٣٠
٣٨٠	فَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَ لَا تَبْقَى لَهُ	٥٣٢
٣٨١	أَهْلُهَا كِلَابٌ ... يَهِرُّ ... وَ يَأْكُلُ عَزِيزُهَا	٥٣٢
٣٨٢	وَ يُقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا	٥٣٢
٣٨٣	أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ وَ لَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ	٥٣٢
٣٨٤	فَإِنَّهُمْ فَارَقُوكَ ... وَ هَرَبُوا إِلَى اللَّهِ	٥٣٣
٣٨٥	فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ ... وَ خَذَلْتَهُ	٥٤٠
٣٨٦	فَإِنَّهُ لَا يُقْدِمُ وَ لَا يُحْجِمُ	٥٤٥
٣٨٧	وَ لَا يُؤَخِّرُ	٥٤٦

٣٨٨	وَ لَا يُقَدِّمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي	٥٤٦
٣٨٩	فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ ... فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ	٥٤٦
٣٩٠	وَ طَلَبْتَ فَضْلَهُ	٥٤٦
٣٩١	فَأَذْهَبْتَ دُنْيَاكَ وَ آخِرَتَكَ	٥٤٦
٣٩٢	أَنَّكَ جَرَّدْتَ الْأَرْضَ فَأَخَذْتَ	٥٤٦
٣٩٣	وَ أَكَلْتَ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ	٥٤٧
٣٩٤	فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ ... وَ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ	٥٤٧
٣٩٥	أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَاماً وَ تَشْرَبُ حَرَاماً	٥٤٧
٣٩٦	وَ تَبْتَاعُ الْإِمَاءَ	٥٤٩
٣٩٧	وَ تَنْكِحُ النِّسَاءَ مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى	٥٤٩
٣٩٨	فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى وَ دُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَى	٥٤٩
٣٩٩	وَ عُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ	٥٥٠
٤٠٠	فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ النُّعْمَانَ ... وَ نَزَعْتُ يَدَكَ	٥٥٠
٤٠١	وَ قَدْ كَانَ ... فَلْتَةٌ ...لَا يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ	٥٥٠
٤٠٢	وَ لَا يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ	٥٥٠
٤٠٣	النَّفْسُ مَظَانُّهَا ... جَدَثٌ تَنْقَطِعُ ... وَ تَغِيبُ	٥٥٢
٤٠٤	فَإِنَّ الْبَغْيَ وَ الزُّورَ يُوتِغَانِ ... وَ يُبْدِيَانِ	٥٥٢
٤٠٥	وَ أَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ ... وَ يَقُولُونَ	٥٥٤
٤٠٦	فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ إِلَيْكَ مِنْ طِمَاحِكَ وَ يَكُفُّ	٥٦٢
٤٠٧	وَ يَفِيءُ إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ عَنْكَ	٥٦٨
٤٠٨	فَإِنَّ اللَّهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ وَ يُهِينُ كُلَّ مُخْتَالٍ	٥٦٨
٤٠٩	فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ تُحْدِثُ الزَّهْوَ وَ تُدْنِي	٥٦٨
٤١٠	وَ كُلٌّ قَدْ سَمَّى اللَّهُ لَهُ سَهْمَهُ وَ وَضَعَ	٥٧٤
٤١١	فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ ... تَهُزُّ الشُّجَاعَ وَ تُحَرِّضُ	٥٧٧
٤١٢	وَ الِاحْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ ... فَيَصْغُرُ	٥٨٨
٤١٣	وَ يَعْظُمُ الصَّغِيرُ	٥٨٨
٤١٤	وَ يَقْبُحُ الْحَسَنُ	٥٨٨
٤١٥	وَ يَحْسُنُ الْقَبِيحُ	٥٨٨
٤١٦	وَ يُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ	٥٨٨
٤١٧	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا ... وَ ابْتَلَى	٥٩٦
٤١٨	فَإِنِّي قَدْ سَيَّرْتُ جُنُوداً... قَدْ أَوْصَيْتُهُمْ	٦٠٠
٤١٩	أَنَّا آمَنَّا وَ كَفَرْتُمْ	٦٠٦
٤٢٠	أَنَّا اسْتَقَمْنَا وَ فُتِنْتُمْ	٦٠٦
٤٢١	وَ ذَكَرْتَ أَنِّي قَتَلْتُ ... وَ شَرَّدْتُ بِعَائِشَةَ	٦٠٧
٤٢٢	وَ نَزَلْتُ بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ	٦٠٧
٤٢٣	لِأَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ ضَالَّتِكَ وَ رَعَيْتَ	٦٠٨
٤٢٤	وَ طَلَبْتَ أَمْراً لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ	٦٠٨
٤٢٥	فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ... وَ أَغْشَتِ	٦٠٩
٤٢٦	إِنَّهُمْ وَ اللَّهِ لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرٍ وَ لَمْ يَلْحَقُوا	٦١٧
٤٢٧	أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وَ تَسْلُكُ سَبِيلَهُ	٦١٨
٤٢٨	أَنْتَ ... لَا تَدَعُ لِهَوَاكَ انْقِيَاداً وَ لَا تُبْقِي	٦١٨
٤٢٩	قَوَارِعُ تَقْرَعُ الْعَظْمَ وَ تَهْلِسُ اللَّحْمَ	٦٢٠
٤٣٠	فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ... فَمَالُوا	٦٢٣
٤٣١	وَ نَطَقُوا بِالْهَوَى	٦٢٣
٤٣٢	أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَاشْتَرَوْهُ	٦٢٤
٤٣٣	وَ أَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ	٦٢٤
٤٣٤	إِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ... وَ تَشْقَوْنَ بِهِ	٦٣٤
٤٣٥	وَ لَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ وَ يَحُتُّهَا	٦٣٥
٤٣٦	الدَّهْرُ يُخْلِقُ الْأَبْدَانَ وَ يُجَدِّدُ الْآمَالَ	٦٣٩
٤٣٧	وَ يُقَرِّبُ الْمَنِيَّةَ	٦٣٩
٤٣٨	وَ يُبَاعِدُ الْأُمْنِيَّةَ	٦٣٩
٤٣٩	إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخْيِيراً وَ نَهَاهُمْ	٦٤١
٤٤٠	وَ كَلَّفَ يَسِيراً	٦٤١
٤٤١	وَ لَمْ يُكَلِّفْ عَسِيراً	٦٤١
٤٤٢	وَ أَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً	٦٤١
٤٤٣	وَ لَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً	٦٤١
٤٤٤	وَ لَمْ يُطَعْ مُكْرِهاً	٦٤١
٤٤٥	وَ لَمْ يُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ لَعِباً	٦٤١
٤٤٦	وَ لَمْ يُنْزِلِ الْكُتُبَ لِلْعِبَادِ عَبَثاً	٦٤١
٤٤٧	وَ لَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا	٦٤١
٤٤٨	فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلْجْلَجُ	٦٤١
٤٤٩	لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَ يَكْرَهُ الْإِنَاثَ	٦٤٥
٤٥٠	زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ وَ لَا يُظَرَّفُ	٦٤٧
٤٥١	وَ لَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ	٦٤٧
٤٥٢	أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا ... ثُمَّ قَرَضُوا	٦٤٨
٤٥٣	إِنَّ دَاوُدَ (**عليه السلام**) قَامَ ... فَقَالَ	٦٤٨
٤٥٤	إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ ... وَ حَدَّ	٦٤٨
٤٥٥	حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا	٦٤٨
٤٥٦	وَ نَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا	٦٤٨
٤٥٧	وَ سَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ	٦٤٨
٤٥٨	وَ لَمْ يَدَعْهَا نِسْيَاناً فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا	٦٤٨
٤٥٩	رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا	٦٥٧
٤٦٠	وَ رَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا	٦٥٧
٤٦١	عَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ... فَجَاءَهُ الَّذِي	٦٨٦
٤٦٢	فَأَحْرَزَ الْحَظَّيْنِ مَعاً	٦٨٦
٥٦٣	وَ مَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعاً	٦٨٦
٤٦٤	فَأَصْبَحَ وَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ	٦٨٦
٤٦٥	فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ وَ يَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ	٦٩١
٤٦٦	وَ الْأَنْفُسُ ... غَرَّتْهُمْ ... وَ فَسَحَتْ	٦٩٧
٤٦٧	وَ وَعَدَتْهُمُ الْإِظْهَارَ	٦٩٧
٤٦٨	فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ	٦٩٧
٤٦٩	إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَغِيضاً وَ نَقَصْنَا حَبِيباً	٦٩٧
٤٧٠	الْمُؤْمِنُ ... يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ وَ يَشْنَأُ السُّمْعَةَ	٦٩٨
٤٧١	لِلظَّالِمِ ... ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ يَظْلِمُ ... وَ يُظَاهِرُ	٧٠١
٤٧٢	وَ إِنَّ الْأَمْرَ ... لَا يُقَرَّبَانِ ... وَ لَا يَنْقُصَانِ	٧٠٨
٤٧٣	أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا	٧١٠
٤٧٤	رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ	٧١٥
٤٧٥	رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ	٧١٥
٤٧٦	مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ ... تُؤْلِمُهُ الْبَقَّةُ وَ تَقْتُلُهُ	٧١٦
٤٧٧	وَ تُنْتِنُهُ الْعَرْقَةُ	٧١٦
٤٧٨	رَجُلٌ أَخْلَقَ ... وَ لَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ	٧١٩
٤٧٩	فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ	٧١٩
٤٨٠	وَ قَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ	٧١٩
٤٨١	الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا وَ لَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا	٧٢٥
٤٨٢	وَ إِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ	٧٤
٤٨٣	وَ النَّاسُ ... مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ ... وَ مِنْهُمْ	٩٢
٤٨٤	وَ الْمُعْلِنُ بِشَرِّهِ	٩٢
٤٨٥	وَ الْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ	٩٢
٤٨٦	وَ مِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ	٩٢
٤٨٧	وَ مِنْهُمْ مَنْ أَبْعَدَهُ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ ضُئُولَةُ	٩٣
٤٨٨	فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَضِيَاؤُهُمْ ... وَ دَلِيلُهُمْ	١٠١
٤٨٩	وَ أَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدُعَاؤُهُمْ ... وَ دَلِيلُهُمْ	١٠١
٤٩٠	فَإِنَّ الدُّنْيَا رَنِقٌ مَشْرَبُهَا رَدِغٌ مَشْرَعُهَا	١٣٥
٤٩١	وَ يُوبِقُ مَخْبَرُهَا	١٣٥
٤٩٢	وَ ضَوْءٌ آفِلٌ	١٣٥
٤٩٣	وَ ظِلٌّ زَائِلٌ	١٣٥
٤٩٤	وَ سِنَادٌ مَائِلٌ	١٣٥
٤٩٥	وَ مِنْهُمْ مَنْ قَدْ خَرَقَتْ أَقْدَامُهُمْ تُخُومَ	١٦٨
٤٩٦	أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْتَطِعُهُ	٢٢٥
٤٩٧	فَلَا أَمَلٌ يُدْرَكُ	٢٢٥

٤٩٨	وَ لَا مُؤَمَّلٌ يُتْرَكُ	٢٢٥
٤٩٩	هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرُهُ إيمَانٌ وَ بَاطِنُهُ عُدْوَانٌ	٢٣٧
٥٠٠	وَ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ	٢٣٧
٥٠١	وَ آخِرُهُ نَدَامَةٌ	٢٣٧
٥٠٢	ثُمَّ أَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ	٢٤٥
٥٠٣	أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٌ ... وَ مَا مِنْ	٣٣٣
٥٠٤	فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ ... وَ فِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ	٣٣٨
٥٠٥	وَ مَا لِلْقَلْبِ جِلَاءٌ غَيْرُهُ	٣٣٨
٥٠٦	أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ ... وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ	٣٤٤

٥٠٧	لَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ ... وَ لَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ	٣٦٥
٥٠٨	أَوْ أَنَّ شَيْئاً يَحْمِلُهُ	٣٦٥
٥٠٩	فَإِنَّ الْمُتَكَارِهَ مَغِيبُهُ خَيْرٌ... وَ قُعُودُهُ أَغْنَى	٤٨٥
٥١٠	إِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ وَ لَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ	٤٨٥
٥١١	فَإِنَّهُ لَا يَدَ لَكَ بِنِقْمَتِهِ وَ لَا غِنَى بِكَ عَنْ	٥٧٤
٥١٢	فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ وَ لَكِنَّهُ يَحُطُّ	٦٣٥

الملحق رقم (٢)

الجمل الواقعة في موضع المنصوب

أولاً : الجملة الفعلية الواقعة خبراً للأفعال الناقصة :

ت	الجملة	ص
١	وَ لَوْ كَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ تَجُرُّ رِجْلَهَا	١١٣
٢	وَ إِنْ كَانَتْ تَبُوءُ بِآثَامِهَا	١١٤
٣	وَ لَقَدْ كُنَّا ... نَقْتُلُ آبَاءَنَا	١١٤
٤	كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَ الْآخَرُ ...يَتَصَاوَلَانِ	١١٥
٥	لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ	١١٥
٦	أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ تَخَافُ	١٨٦
٧	وَ أَصْبَحْتُ أَخَافُ	١٨٦
٨	كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثاً	١٨٨
٩	وَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجْدِيدَهَا	١٩٠
١٠	وَ كَمْ عَسَى الْمُجْرِي إِلَى الْغَايَةِ أَنْ يَجْرِيَ	١٩٠
١١	إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	١٩٠
١٢	أَ وَ لَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا	١٩٠
١٣	فَإِنَّ الْمُدْبِرَ عَسَى أَنْ تَزِلَّ بِهِ إِحْدَى قَائِمَتَيْهِ	١٩٢
١٤	وَ أَرَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ	١٩٢
١٥	وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَاباً	١٩٨
١٦	كَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرِدُ	٢٠٤
١٧	إِذْ كَانَتِ الرَّوِيَّاتُ لَا تَلِيقُ	٢٠٥
١٨	نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ	٢١١
١٩	مَا كَانُوا يَأْمَنُونَ	٢١١
١٢	مَا كَانُوا يُوعَدُونَ	٢١١
١٣	وَ يَزْهَدُ فِيمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ	٢١٢
١٤	الَّذِي كَانَ يَغْبِطُهُ بِهَا	٢١٢
١٥	فَصَارَ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ	٢١٢
١٦	إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا	٢٣٨
١٧	وَ يَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ	٢٥٥
١٨	وَ إِنْ كَانُوا وَلُوهُ دُونِي	٢٥٨
١٩	أَصْبَحَنَا تَجُودَانِ لَكُمْ	٢٦٤
٢٠	وَ إِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالنَّصْرِ	٢٧٠
٢١	فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهَ عَظَمَتِكَ	٢٩٧
٢٢	كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ	٣٠٠
٢٣	وَ لَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةُ الْبَقْلِ تُرَى	٣٠٠
٢٤	كَانَ يَعْمَلُ سَفَائِفَ الْخُوصِ	٣٠٠
٢٥	كَانَ يَتَوَسَّدُ الْحَجَرَ	٣٠٠
٢٦	كَانَ **(صلى الله عليه وآله)** يَأْكُلُ	٣٠١

٢٧	كَانَ يُقَالُ يُقْتَلُ	٣١١
٢٨	بِصَوْتٍ يَكَادُ يُبِينُ	٣١٤
٢٩	قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْكَرَامَةُ تَتَمَادَى بِهِمْ	٣١٨
٣٠	لَئِنْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ	٣٢٨
٣١	أَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهَا	٣٢٩
٣٢	وَ أَصْبَحَتْ تُغْضِبُكُمْ	٣٢٩
٣٣	كَمَا كَانَ يَزْعُمُ	٣٣١
٣٤	لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَازِرَ قَاتِلِيهِ	٣٣١
٣٥	لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُنَهْنِهِينَ	٣٣١
٣٦	لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُ	٣٣١
٣٧	كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْجَنَّةَ	٣٣٣
٣٨	وَ إِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنْزِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ	٣٣٣
٣٩	أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	٣٣٦
٤٠	كَانَ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ اعْمَلِ	٣٣٨
٤١	وَ قَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَضَتْ	٣٤١
٤٢	لَوْ كَانَ الْأَعْمَى يَلْحَظُ	٣٤٤
٤٣	لَا تَكَادُ تُنَالُ بِلَحْظِ الْبَصَرِ	٣٥٩
٤٤	عَمَّا لَيْسَ يُغْفِلُكُمْ	٣٧٢
٤٥	فِيمَنْ لَيْسَ يُمْهِلُكُمْ	٣٧٢
٤٦	أَوْحَشُوا مَا كَانُوا يُوطِنُونَ	٣٧٢
٤٧	وَ أَوْطَنُوا مَا كَانُوا يُوحِشُونَ	٣٧٢
٤٨	وَ كَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ	٣٨٤
٤٩	يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا	٣٩٨
٥٠	وَ يُمْضُونَ الْأَحْكَامَ فِيمَنْ كَانَ يُمْضِيهَا	٣٩٨
٥١	عَرْفَهُ وَ كَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ	٤٠١
٥٢	وَ لَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ	٤٠١
٥٣	وَ لَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ	٤٠٢
٥٤	إِنْ كُنْتِ تُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ	٤٠٣
٥٥	فَكَادَتْ تَلْتَفُّ	٤٠٤
٥٦	اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ	٤١٠
٥٧	فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ	٤٢٣
٥٨	مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِسِعَةِ هَذِهِ الدَّارِ	٤٣٢
٥٩	مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَ يَسْتَفْهِمُهُ	٤٣٦
٦٠	حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ	٤٣٦
٦١	وَ كَانَ لَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ	٤٣٦

٦٢	فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةَ	٤٤٤
٦٣	وَ لَوْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُقَالَ	٤٤٦
٦٤	وَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ	٤٤٩
٦٥	فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ بِهَا	٤٥٣
٦٦	فَلَا أَيْدٍ تَدْفَعُ	٤٥٤
٦٧	وَ لَا قُلُوبٌ تَجْزَعُ	٤٥٤
٦٨	مَا كَانَ يَجِدُهُ	٤٥٤
٦٩	إِلَى مَا كَانَ عَوَّدَهُ الْأَطِبَّاءُ	٤٥٤
٧٠	مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعَظِّمُهُ أَ	٤٥٥
٧١	وْ صَغِيرٍ كَانَ يَرْحَمُهُ	٤٥٥
٧٢	مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ	٤٦٠
٧٣	وَ كَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مِيسَمِهَا	٤٦٢
٧٤	وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ	٤٦٥
٧٥	فَيُوشِكُ أَنْ تَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلَلِهِ	٤٦٨
٧٦	يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ	٣٥٤
٧٧	فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ	٥٣٦
٧٨	وَ إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقِفَكَ وَاقِفٌ	٤٨٩
٧٩	يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ	٥٣٣
٨٠	إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ	٦٧٠
٨١	يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونُ ابْتَعْتَ	٤٨٣
٨٢	إِذْ صِرْتُ يُقْرَنُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي	٤٤٨
٨٣	عَجَباً إِذْ طَفِقْتَ تُخْبِرُنَا	٥١٢
٨٤	وَ طَفِقَ يَحْكُمُ فِيهَا مَنْ عَلَيْهِ الْحُكْمُ	٥١٣
٨٥	وَ قُلْتَ : إِنِّي كُنْتُ أُقَادُ	٥١٥
٨٦	وَ مَا كُنْتُ لِأَعْتَذِرَ	٥١٦
٨٧	مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَتَقَمُ عَلَيْهِ أَحْدَاثاً	٥١٦
٨٨	فَتَكُونَ قَدْ كُفِيتَ مَئُونَةَ الطَّلَبِ	٥٢٣
٨٩	مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ	٥٢٣
٩٠	وَ إِنْ لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ	٥٢٣
٩١	قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالتَّوْبَةِ	٥٩٦
٩٢	لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ	٥٣٥
٩٣	لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ	٥٣٧
٩٤	لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ	٥٣٨
٩٥	وَ طَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ	٥٦
٩٦	حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ	٥٨
٩٧	مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ عَوَاقِبَ الْغَدْرِ	٦١
٩٨	وَ لَسْنَا نُرْعِدُ حَتَّى نُوقِعَ	٦٤
٩٩	وَ لَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصَّرُوا	٦٩
١٠٠	وَ لَيُقَصِّرَنَّ سَبَّاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا	٦٩
١٠١	خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ	٧٢
١٠٢	وَ إِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ	٧٢
١٠٣	وَ لَئِنْ كَانُوا وَلُوهُ دُونِي	٧٧
١٠٤	لَقَدْ كُنْتُ وَ مَا أُهَدَّدُ بِالْحَرْبِ	٧٧
١٠٥	أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ	٨٥
١٠٦	فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَ الْقُرِّ تَفِرُّونَ	٨٦
١٠٧	أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ لَا أُصَدِّقُ قَوْلَكُمْ	٩٠
١٠٨	وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَاباً	٩٥
١٠٩	وَ قَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ	٩٨
١١٠	لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ	٩٨
١١١	فَلَا عَيْنُ مَنْ لَمْ يَرَهُ تُنْكِرُهُ	١٠٩
١١٢	وَ لَا قَلْبُ مَنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ	١٠٩
١١٣	فَلَا اسْتِعْلَاؤُهُ بَاعَدَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ	١٠٩
١١٤	وَ لَا قُرْبُهُ سَاوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ	١٠٩
١١٥	وَ قَدْ كُنْتُ حَثَثْتُ النَّاسَ عَلَى لَحَاقِهِ	٥٤٣
١١٦	إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ	٥٤٧
١١٧	فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي	٥٤٧
١١٨	إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةَ	٥٤٨
١١٩	إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ	٥٥١
١٢٠	مَا زَالَ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ	٥٦٠
١٢١	وَ لَسْنَا إِيَّاكَ أَجَبْنَا	٥٦٢
١٢٢	مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوُلَاةِ	٥٦٨
١٢٣	مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ	٥٦٨
١٢٤	كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعَيْنِ	٥٩٤
١٢٥	وَ إِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي كَارِهَيْنِ	٥٩٤
١٢٦	وَ لَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا	٥٩٥
١٢٧	فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي	٦٠٢
١٢٨	فَذَلِكَ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ إِنَّمَا بَعَثَنِي	٦٠٧
١٢٩	لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ	٦٢٩
١٣٠	وَ لَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ	٦٢٩
١٣١	مَا كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ	٦٢٩
١٣٢	هَذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ فِيهِ بِالْأَمْسِ	٦٦٨
١٣٣	مَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ	٦٧٣
١٣٤	فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ	٦٧٣
١٣٥	إِنْ كَانَتِ الرَّعَايَا قَبْلِي لَتَشْكُو	٦٨٤
١٣٦	مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعِيضَكَ يَوْماً	٦٨٦
١٣٧	مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْماً	٦٨٦
١٣٨	وَ كَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي	٦٩٠
١٣٩	وَ كَانَ لَا يَلُومُ أَحَداً	٦٩٠
١٤٠	وَ كَانَ لَا يَشْكُو وَجَعاً	٦٩٠
١٤١	لَكَانَ يَجِبُ أَلَّا يُعْصَى شُكْراً لِنِعَمِهِ	٦٩١
١٤٢	يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْياً يَرُدُّهُ	٦٩٩
١٤٣	وَ يَكَادُ أَصْلَبُهُمْ عُوداً تَنْكَؤُهُ اللَّحْظَةُ	٦٩٩
١٤٤	إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ لَكُمْ بَدَأَ	٧٠٢
١٤٥	وَ قَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يُسَافِرُ	٧٠٢

ثانياً : الواقعة مفعولاً به :

ت	الجملة	ص
١	وَ مَنْ قَالَ فِيمَ فَقَدْ ضَمَّنَهُ	٤٦
٢	وَ مَنْ قَالَ عَلَا مَ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ	٤٦
٣	فَقَالَ سُبْحَانَهُ اسْجُدُوا لِآدَمَ	٥٠
٤	يَقُولُوا حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ	٦٢
٥	وَ إِنْ أَسْكُتْ يَقُولُوا جَزِعَ مِنَ الْمَوْتِ	٦٢
٦	وَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ ما فَرَّطْنا	٧٣
٧	وَ بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ لَقَدْ جَاهَرَتْكُمُ الْعِبَرُ	٧٥
٨	قُلْتُمْ حِيدِي حَيَادِ	٩٠
٩	يَقُولَ خَذَلَهُ مَنْ أَنَا	٩١
١٠	أَنْ يَقُولَ نَصَرَهُ مَنْ هُوَ	٩١
١١	فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ خَالِكَ عَرَفْتَنِي	٩١
١٢	يَقُولُ لَكَ ابْنُ خَالِكَ عَرَفْتَنِي	٩١
١٣	كما قال اخو هوازن : أمرتكم أمري	٩٩
١٤	يَقُولُ أَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ	١٥٢
١٥	يَقُولُ أَعْتَزِلُ الْبِدَعَ	١٥٢
١٦	قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ	٢٤٢
١٧	قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ	٢٢١
١٨	أَ لَمْ تَقُولُوا ... إِخْوَانُنَا	٢٣٧
١٩	فَقُلْتُ لَكُمْ هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرُهُ	٢٣٧
٢٠	بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ	٢٤٨

٢١	فَقَالَ سُبْحَانَهُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ	٢٦٥
٢٢	يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ	٢٧٠
٢٣	وَ مَنْ قَالَ كَيْفَ فَقَدِ اسْتَوْصَفَهُ	٢٨٢
٢٤	وَ مَنْ قَالَ أَيْنَ فَقَدْ حَيَّزَهُ	٢٨٢
٢٥	قَالَ الرَّسُولُ ... **(ص)** إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ	٢٨٧
٢٦	فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ	٢٩٢
٢٧	فَقَالَ يَا عَلِيُّ	٢٩٢
٢٨	فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ	٢٩٢
٢٩	فَقُلْتَ لِي أَبْشِرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ	٢٩٢
٣٠	فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ	٢٩٢
٣١	فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ	٢٩٢
٣٢	وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَتَنُونَ قُلْتُ يَا	٢٩٢
٣٣	رَسُولَ اللَّهِ فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أُنْزِلُهُمْ	٢٩٢
٣٤	فَقَالَ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ	٢٩٣
٣٥	يَقُولُ رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ	٣٠٠
٣٦	وَ يَقُولُ لِجُلَسَائِهِ أَيُّكُمْ يَكْفِينِي	٣٠٠
٣٧	فَيَقُولُ يَا فُلَانَةُ لِإِحْدَى أَزْوَاجِهِ غَيِّبِيهِ عَنِّي	٣٠٢
٣٨	فَإِنْ قَالَ أَهَانَهُ فَقَدْ كَذَبَ	٣٠٢
٣٩	وَ إِنْ قَالَ أَكْرَمَهُ فَلْيَعْلَمْ	٣٠٢
٤٠	قَالَ لِي قَائِلٌ أَ لَا تَنْبِذُهَا عَنْكَ	٣٠٣
٤١	فَقُلْتُ اغْرُبْ عَنِّي	٣٠٣
٤٢	يَقُولُ يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ	٣١٠
٤٣	قَالَ قَائِلٌ إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ	٣٢٦
٤٤	فَقُلْتُ بَلْ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ	٣٢٧
٤٥	ثُمَّ قَالُوا أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ	٣٢٧
٤٦	كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ	٣٣٣
٤٧	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ	٣٣٦
٤٨	قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ	٣٣٦
٤٩	وَ قَدْ قُلْتُمْ رَبُّنَا اللَّهُ فَاسْتَقِيمُوا	٣٣٦
٥٠	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **(ص)** لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ	٣٣٧
٥١	كَانَ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ اعْمَلِ الْخَيْرَ	٣٣٨
٥٢	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ	٣٣٨
٥٣	قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ	٣٥٥
٥٤	وَ قَالَ تَعَالَى مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ	٣٥٦
٥٥	يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ	٣٦٦
٥٦	يَقُولُ وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ	٣٧٩
٥٧	فَقَالَ سُبْحَانَهُ ... إِنِّي خالِقٌ بَشَراً	٣٨٢
٥٨	قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَ يَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ	٣٨٩
٥٩	فَقَالَ أَ لَا تَعْجَبُونَ	٣٨٩
٦٠	فَقَالَ أَنَا نَارِيٌّ	٣٩٤
٦١	قالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوالًا	٣٩٤
٦٢	تَقُولُونَ النَّارَ وَ لَا الْعَارَ	٣٩٩
٦٣	فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ	٤٠٢
٦٤	فَقَالَ هَذَا الشَّيْطَانُ	٤٠٢
٦٥	فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ عَظِيماً	٤٠٢
٦٦	فَقَالَ **(صلى الله عليه وآله)** وَ مَا تَسْأَلُونَ	٤٠٢
٦٧	قَالُوا تَدْعُو لَنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ	٤٠٣
٦٨	فَقَالَ **(ص)** إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	٤٠٣
٦٩	قَالُوا نَعَمْ	٤٠٣
٧٠	قَالَ فَإِنِّي سَأُرِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ	٤٠٣
٧١	قال (ص) يا ايتها الشجرة	٤٠٣
٧٢	قَالُوا عُلُوّاً وَ اسْتِكْبَاراً فَمُرْهَا فَلْيَأْتِكَ	٤٠٤
٧٣	فَقَالُوا كُفْراً وَ عُتُوّاً فَمُرْ هَذَا النِّصْفَ فَلْيَرْجِعْ	٤٠٤
٧٤	فَقُلْتُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٤٠٤
٧٥	فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ بَلْ ساحِرٌ كَذَّابٌ	٤٠٤
٧٦	وَ يَقُولُ لَقَدْ خُولِطُوا	٤٠٨
٧٧	فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي	٤٠٨
٧٨	قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ	٤٢٢
٧٩	يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ	٤٢٣
٨٠	فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوها	٤٢٥
٨١	قَالَ النَّاسُ مَا تَرَكَ	٤٢٧
٨٢	وَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَا قَدَّمَ	٤٢٧
٨٣	وَ قُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمُ اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا	٤٣١
٨٤	فَقَالَ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ	٤٣٤
٨٥	قَالُوا صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ	٤٣٤
٨٦	وَ يَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ	٤٣٥
٨٧	وَ قَالُوا أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ	٤٤٨
٨٨	لَقَالَتْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضُلَّالًا	٤٥١
٨٩	فَقَالُوا كَلَحَتِ الْوُجُوهُ النَّوَاضِرُ	٤٥٣
٩٠	فَقَائِلٌ يَقُولُ هُوَ لِمَا بِهِ	٤٥٥
٩١	وَ حَقّاً أَقُولُ مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ	٤٦٠
٩٢	فَقُلْتُ لَهُ ثَكِلَتْكَ النَّوَاكِلُ	٤٦١
٩٣	فَقُلْتُ أَ صِلَةٌ أَمْ زَكَاةٌ	٤٦٢
٩٤	فَقَالَ لَا ذَا وَ لَا ذَاكَ	٤٦٢
٩٥	فَقُلْتُ هَبِلَتْكَ الْهَبُولُ	٤٦٢
٩٦	يَقُولُ إِنَّهَا فِتْنَةٌ فَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ	٤٧٤
٩٧	تَقُولُ عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ	٥٠٤
٩٨	فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لَا	٥٠٥
٩٩	قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ **(ص)** إِنِّي لَا أَخَافُ	٥١٢
١٠٠	إِنِّي كُنْتُ أُقَادُ كَمَا يُقَادُ	٥١٥
١٠١	كما قال اخو بني فإن تسأليني	٥٤٥
١٠٢	أو كما قال القائل وحسبك داء	٥٥٥
١٠٣	يَقُولُ إِذَا كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ	٥٥٦
١٠٤	يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ	٥٦٠
١٠٥	تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ	٥٦١
١٠٦	يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَ الْمُثْلَةَ	٥٦١
١٠٧	وَ لَا تَقُولَنَّ إِنِّي مُؤَمَّرٌ آمُرُ فَأُطَاعُ	٥٦٩
١٠٨	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ... يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا	٥٧٨
١٠٩	يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ	٥٨٦
١١٠	فَقَالَ صَلِّ بِهِمْ كَصَلَاةِ أَضْعَفِهِمْ	٥٨٧
١١١	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ	٥٩٢
١١٢	فَقُلْنَا تَعَالَوْا نُدَاوِ مَا لَا يُدْرَكُ	٥٩٨
١١٣	فَقَالُوا بَلْ نُدَاوِيهِ بِالْمُكَابَرَةِ	٥٩٨
١١٤	يَقُولُ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَ الْبادِ	٦١٣
١١٥	قَالَ يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ	٦٣٦
١١٦	يَقُولُ لَا أَعْلَمُ	٦٤٢
١١٧	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ	٦٤٣
١١٨	لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ	٦٤٤
١١٩	فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَ اعْلَمُوا	٦٤٤
١٢٠	فَقَالَ إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو	٦٤٧
١٢١	مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ طُوبَى لَهُ	٦٨٩
١٢٣	قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمُ اجْعَلْ لَنا إِلهاً	٦٩٥
١٢٤	قالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ	٦٩٥
١٢٥	وَ لَكِنْ قُلْ شَكَرْتَ الْوَاهِبَ	٧٠١
١٢٦	يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَبِي حَلَفْتُ	٧٠٥
١٢٧	فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ	٧١٦
١٢٨	وَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنَّ أَحَداً أَوْلَى	٧١٧
١٢٩	قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : لِكَيْلا تَأْسَوْا	٧٢٠
١٣٠	قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ لا تَنْسَوُا	٦٢٦
١٣١	فَقَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	٥٠

١٣٢	فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ	٥٣
١٣٣	يَقُولُ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها	٥٨
١٣٤	قُلْتُمْ هَذِهِ حَمَارَّةُ الْقَيْظِ	٨٦
١٣٥	قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَارَّةُ الْقُرِّ	٨٦
١٣٦	قَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّ ابْنَ أَبِي	٨٧
١٣٧	وَ يَقُولُ هُوَ الذَّلُولُ	٨٧
١٣٨	يَقُولُونَ لَا إِمْرَةَ إِلَّا لِلَّهِ	١٠٢
١٣٩	فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَا لَقِيتُ	١٢٥
١٤٠	فَقَالَ ادْعُ عَلَيْهِمْ	١٢٥
١٤١	فَقُلْتُ أَبْدَلَنِي اللَّهُ بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ	١٢٥
١٤٢	تَقُولُونَ عَلِيٌّ يَكْذِبُ	١٢٥
١٤٣	قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ	١٩٧
١٤٤	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ كَماءٍ أَنْزَلْناهُ	٢١٧
١٤٥	قَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً	٢٢٠
١٤٦	فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ أَ سَائِرٌ هُوَ أَمْ رَاجِعٌ	٢٨٦
١٤٧	يُنَادِي مُنَادٍ ...أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلًى	٣٣٥
١٤٨	سُئِلُوا ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ	٤٢٢
١٤٩	وَ قَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ **(ص)** كَيْفَ أُصَلِّي بِهِمْ	٥٨٧
١٥٠	يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدُوا لِلْمَوْتِ	٦٥٧
١٥١	أُنْبِئْتُ بُسْراً قَدِ اطَّلَعَ الْيَمَنَ	٨١
١٥٢	وَجَدْتُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ	٤٩٤
١٥٣	أَ تَرَى اللَّهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ	٤٣٣
١٥٤	فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِي وُجُوهِهَا	٤٤٤
١٥٥	وَ لَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ	٤٨٨
١٥٦	فَلَمْ أَرَهُ يَسَعُنِي	٤٨٨
١٥٧	لَتَعْرِفَنَّهُمْ عَنْ قَلِيلٍ يَطْلُبُونَكَ	٤٨٩
١٥٨	تَجِدُهُمْ قَدِ انْتَقَلُوا عَنِ الْأَحِبَّةِ	٥٢١
١٥٩	إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنّاً	٥٢٢
١٦٠	فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ	٥٤٥
١٦١	لَا أُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ	٥٦١
١٦٢	انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ	٥٦١
١٦٣	لَا يَدْرِي أَ لَهُ مَا يَأْتِي أَمْ عَلَيْهِ	٦٢٠
١٦٤	يَنْظُرُ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى الْهَوَى فَيُخَالِفُهُ	٦٩٠
١٦٥	لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ	٧٢
١٦٦	لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا	٨٨
١٦٧	أَ تَرَانِي أَكْذِبُ	١٠٠
١٦٨	فَمَا وَجَدْتُنِي يَسَعُنِي	١١٣
١٦٩	مَا يُدْرِيكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي	٧٤
١٧٠	وَ مَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعُ	١٠٣
١٧١	يَتَخَالَسَانِ أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمَنُونِ	١١٥
١٧٢	يُفَكِّرُ فِيمَ أَفْنَى عُمُرَهُ	٢١٢
١٧٣	وَ سَتَعْلَمُ مَنِ الرَّابِحُ غَداً	٢٥٠
١٧٤	لَا يَدْرُونَ مَتَى يُؤْمَرُونَ بِالسَّيْرِ	٢٩٤
١٧٥	لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ	٢٩٨
١٧٦	فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ بِعَقْلِهِ أَكْرَمَ اللَّهُ مُحَمَّداً	٣٠٢
١٧٧	فَاعْلَمْ أَمَّا الِاسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ	٣٠٦
١٧٨	وَ انْظُرُوا مَا ذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ أَمْرِي	٣٢٣
١٧٩	أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِداً	٣٢٥
١٨٠	لَا تَعْرِفُ مَا ذَا يُرَادُ بِهَا	٣٣٢
١٨١	لَا يَدْرِي مَا ذَا لَهُ وَ مَا ذَا عَلَيْهِ	٣٣٧
١٨٢	أَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى صَغِيرِ مَا خَلَقَ كَيْفَ أَحْكَمَ	٣٥٩
١٨٣	أَ لَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَغَّرَهُ اللَّهُ بِتَكَبُّرِهِ	٣٨٣
١٨٤	لَا يُدْرَى أَ مِنْ سِنِي الدُّنْيَا	٤٨٣
١٨٥	فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانُوا	٣٩٦
١٨٦	أَ لَا تُخْبِرَانِي أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ	٤٢٩
١٨٧	لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	٥٩٢
١٨٨	وَ اعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ	٦٤٤
١٨٩	أَ تَدْرِي مَا الِاسْتِغْفَارُ	٧١٦

ثالثاً : الجملة الاسمية الواقعة حالاً :

ت	الجملة	ص
١	الْهَوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا فَتِيقٌ	٤٧
٢	مَلَائِكَتِهِ مِنْهُمْ سُجُودٌ	٤٨
٣	وَ أَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ	٥١
٤	إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ	٥٤
٥	وَ النَّاسُ فِي فِتَنٍ انْجَذَمَ فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ	٥٤
٦	وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا	٥٦
٧	فَصَبَرْتُ وَ فِي الْعَيْنِ قَذًى	٥٦
٨	إِلَّا وَ النَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبُعِ إِلَيَّ يَنْثَالُونَ	٥٨
٩	وَ قَسَطَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا	٥٨
١٠	حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَ لَا دَلِيلَ	٦١
١١	وَ مُجْتَنِي الثَّمَرَةِ لِغَيْرِ وَقْتِ إِينَاعِهَا	٦٢
١٢	وَ عُفِرَ فَهَرَبْتُمْ أَخْلَاقُكُمْ دِقَاقٌ	٦٦
١٣	رَهِينَةٌ وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ	٦٨
١٤	حَقٌّ وَ بَاطِلٌ وَ لِكُلٍّ أَهْلٌ	٦٩
١٥	بَيْنِكُمْ وَ التَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ	٧١
١٦	فَيُصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً وَ إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ	٧٣
١٧	فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَ عَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى	٧٣
١٨	وَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ	٧٣
١٩	وَ إِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقّاً هُمْ تَرَكُوهُ	٧٧
٢٠	وَ إِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ	٧٧
٢١	فَقَدْ أُجِرَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ	٧٧
٢٢	وَ مِنَ الْعَجَبِ بَعْثُهُمْ إِلَيَّ أَنْ أَبْرُزَ لِلطِّعَانِ	٧٧
٢٣	وَ إِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي	٧٧
٢٤	وَ هُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَيْطَةً	٧٩
٢٥	مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبِضُهَا	٨١
٢٦	وَ إِنِّي وَ اللَّهِ لَأَظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ	٨١
٢٧	وَ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ	٨٣
٢٨	الْأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ	٨٣
٢٩	وَ هُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى	٨٤
٣٠	يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَ لَا رِجَالَ	٨٦
٣١	وَ لِلَّهِ حُكْمٌ وَاقِعٌ فِي الْمُسْتَأْثِرِ	٩١
٣٢	فَهُمْ فِي بَحْرٍ أُجَاجٍ أَفْوَاهُهُمْ ضَامِزَةٌ	٩٣
٣٣	وَ إِنَّ مَسِيرِي هَذَا لِمِثْلِهَا	٩٣
٣٤	وَ إِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ	٩٦
٣٥	كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ	٩٦
٣٦	فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ	٩٦
٣٧	لَا يُنَامُ عَنْكُمْ وَ أَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ	٩٧
٣٨	وَ أَنْتُمْ مَعَاشِرُ أَخِفَّاءُ	٩٩
٣٩	كَأَنَّما يُساقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ	١٠١
٤٠	وَ دُونَهَا مَانِعٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	١٠٣
٤١	وَ جَرِيرٌ عِنْدَهُمْ إِغْلَاقٌ لِلشَّامِ	١٠٤
٤٢	وَ الرَّأْيُ عِنْدِي مَعَ الْأَنَاةِ	١٠٤
٤٣	وَ هِيَ حُلْوَةٌ خَضْرَاءُ	١٠٦
٤٤	إِلَّا وَ أَنَا أَطْمَعُ	١١٤
٤٥	وَ الشَّيْطَانُ مُوَكِّلٌ بِهِ يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ	١١٩

٤٦	وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ	١٢٢
٤٧	وَ إِنَّكُمْ وَ اللَّهِ لَكَثِيرٌ فِي الْبَاحَاتِ	١٢٤
٤٨	مَلْكَتْنِي عَيْنِي وَ أَنَا جَالِسٌ	١٢٥
٤٩	عَلَيْهِمْ لَبُوسُ الِاسْتِكَانَةِ	١٣٧
٥٠	كَأَنَّ الْمَعْنِيَّ سِوَاهَا	١٤٠
٥١	وَ فَوْرَاتُ السَّعِيرِ وَ سَوْرَاتُ الزَّفِيرِ	١٤٤
٥٢	الْآنَ عِبَادَ اللَّهِ وَ الْخِنَاقُ مُهْمَلٌ	١٤٥
٥٣	وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	١٤٧
٥٤	الْأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ	١٤٧
٥٥	وَ الْآخِرُ لَا غَايَةَ لَهُ	١٤٧
٥٦	وَكُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ	١٤٧
٥٧	وَ أَنَّى تُؤْفَكُونَ وَ الْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ	١٥٣
٥٨	وَ بَيْنَكُمْ عِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ	١٥٣
٥٩	الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا	١٥٥
٦٠	وَ تَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ وَ الدُّنْيَا كَاسِفَةُ النُّورِ	١٥٦
٦١	عَابِسَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا ثَمَرُهَا الْفِتْنَةُ	١٥٦
٦٢	إِلَّا وَ هَا أَنَا ذَا مُسْمِعُكُمُوهُ	١٥٦
٦٣	رَدَعَهَا وَ هِيَ تَجُوبُ	١٦٢
٦٤	وَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّؤَ النَّابِعِينَ مِنَ الْمَتْبُوعِينَ	١٦٣
٦٥	فَقَدْ عَدَلَ بِكَ وَ الْعَادِلُ بِكَ كَافِرٌ	١٦٣
٦٦	وَ بَيْنَ فَجَوَاتِ تِلْكَ الْفُرُوجِ زَجَلُ الْمُسَبِّحِينَ	١٦٦
٦٧	وَ أَنَا لَكُمْ وَزِيراً	١٧٩
٦٨	سِيرَتُهُ الْقَصْدُ	١٨٣
٦٩	وَ أَنْتُمْ فِي دَارٍ مُسْتَعْتَبٍ عَلَى مَهَلٍ	١٨٣
٧٠	بَعَثَهُ وَ النَّاسُ ضُلَّالٌ	١٨٤
٧١	وَ هُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ	١٨٥
٧٢	صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَ أَنْتُمْ تَعْصُونَهُ	١٨٦
٧٣	وَ صَاحِبُ ... يَعْصِي اللَّهَ وَ هُمْ يُطِيعُونَهُ	١٨٧
٧٤	وَ طَالِبٌ لِلدُّنْيَا وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُهُ	١٩١
٧٥	سُرُورُهَا مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ	١٩٥
٧٦	وَ كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ	١٩٦
٧٧	كَأَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ	١٩٦
٧٨	وَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَ	٢٠٠
٧٩	شَرِيفُ الْفُرْسَانِ التَّصْدِيقُ مِنْهَاجُهُ	٢٠٢
٨٠	وَ أَنْتُمْ لِنَقْضِ ذِمَمِ آبَائِكُمْ تَأْنَفُونَ	٢٠٤
٨١	وَ أَنْتُمْ لَهَامِيمُ الْعَرَبِ	٢٠٤
٨٢	تَخْبِطُكُمْ بِبَاعِهَا قَائِدُهَا خَارِجٌ مِنَ الْمِلَّةِ	٢٠٧
٨٣	وَ هُوَ يَرَى الْمَأْخُوذِينَ عَلَى الْغِرَّةِ	٢١١
٨٤	وَ إِنَّهُ لَبَيْنَ أَهْلِهِ	٢١٢
٨٥	وَ الْمَرْءُ قَدْ غَلِقَتْ رُهُونُهُ	٢١٢
٨٦	وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ	٢١٧
٨٧	إِلَّا هَتَنَتْ عَلَيْهِ مُزْنَةُ بَلَاءٍ وَ حَرِيٌّ	٢١٨
٨٨	فَاعْلَمُوا وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِأَنَّكُمْ تَارِكُوهَا	٢٢٠
٨٩	لَمْ يَقْنَطُوا جَمِيعٌ وَ هُمْ آحَادٌ	٢٢٠
٩٠	وَ جِيرَةٌ وَ هُمْ أَبْعَادٌ	٢٢٠
٩١	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	٢٢٤
٩٢	إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	٢٢٧
٩٣	وَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ	٢٢٩
٩٤	وَ لَتَرَكْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا	٢٣٠
٩٥	وَ أَنَا بِمَكَانِي	٢٣٣
٩٦	وَ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَبْوَابُ الْحُكْمِ	٢٣٤
٩٧	أُرِيدُ أَنْ أُدَاوِيَ بِكُمْ وَ أَنْتُمْ دَائِي	٢٣٥
٩٨	وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا	٢٣٥
٩٩	وَ أَنْتُمْ لَهَامِيمُ الْعَرَبِ	٢٤٠
١٠٠	بِخَطَايَاهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ	٢٤٠
١٠١	وَ هُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا	٢٤٤
١٠٢	وَ تَرَكَا الْحَقَّ وَ هُمَا يُبْصِرَانِهِ	٢٤٦
١٠٣	كَأَنَّهَا أَقْدَامُ النَّعَامِ	٢٤٧
١٠٤	وَ أَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ	٢٥١
١٠٥	وَ الْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ	٢٥٤
١٠٦	وَ الَّذِي نَصَرَهُمْ وَ هُمْ قَلِيلٌ	٢٥٦
١٠٧	وَ مَنَعَهُمْ وَ هُمْ قَلِيلٌ لَا يَمْتَنِعُونَ	٢٥٦
١٠٨	إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَ أَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ	٢٥٨
١٠٩	إِنَّهَا لَلْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فِيهَا الْحَمَا وَ الْحُمَّةُ	٢٥٨
١١٠	وَ هُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ بِخَيْلٌ	٢٦٤
١١١	مَعَ كُلِّ جَرْعَةٍ شَرَقٌ	٢٦٨
١١٢	وَ نَحْنُ عَلَى مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ	٢٩٦
١١٣	كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ	٢٧٢
١١٤	وَ النَّاسُ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيمَ	٢٧٨
١١٥	أَوَّلُهُمْ قَائِدٌ لِآخِرِهِمْ	٢٧٩
١١٦	تَطِيرُ وَ لَدُهَا لَاصِقٌ بِهَا	٢٨٩
١١٧	وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ	٢٩٢
١١٨	وَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) بَيْنَ أَظْهُرِنَا	٢٩٢
١١٩	وَ نَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَباً	٣٠٦
١٢٠	وَ أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى أَبِي رَسُولِ اللَّهِ	٣١٠
١٢١	وَ إِنَّ الْبِدَعَ لَظَاهِرَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ	٣١٠
١٢٢	كَأَنَّهُ قِلْعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيُّهُ	٣١٣
١٢٣	وَ أَقَلُّ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ	٣١٦
١٢٤	وَ هُوَ الْمَوْتُ	٣٢١
١٢٥	بِقُوَّةٍ وَ الْقَوْمُ الْمُجْلِبُونَ	٣٢٢
١٢٦	وَ هُمْ خِلَالَكُمْ يَسُومُونَكُمْ	٣٢٢
١٢٧	وَ أَنَا أَخَصُّ وَ أَقْرَبُ	٣٢٧
١٢٨	هَبَّ كَأَنَّهُ بُهِتَ	٢٢٧
١٢٩	رَاغِبِينَ كَأَنَّكُمْ نَعَمٌ أَرَاحَ بِهَا سَائِمٌ	٣٣٢
١٣٠	إِلَّا وَ نَفْسُهُ ظَنُونٌ	٣٣٣
١٣١	وَ هُوَ نَقِيُّ الرَّاحَةِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ	٣٣٧
١٣٢	وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ	٣٣٩
١٣٣	وَ تَرَكَا الْحَقَّ وَ هُمَا يُبْصِرَانِهِ	٣٤٠
١٣٤	وَ أَنَا لِصُحْبَتِكُمْ قَالٍ	٣٤٣
١٣٥	وَ هُوَ غَداً مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ	٣٤٥
١٣٦	وَ أَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ	٣٤٤
١٣٧	وَ أَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارٍ	٣٥٤
١٣٨	فَاللَّهَ اللَّهَ مَعْشَرَ الْعِبَادِ وَ أَنْتُمْ سَالِمُونَ	٣٥٥
١٣٩	اسْتَنْصَرَكُمْ وَ لَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ	٣٥٦
١٤٠	وَ اسْتَقْرَضَكُمْ وَ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ	٣٥٦
١٤١	وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ	٣٥٦
١٤٢	زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَالنَّبَاتِ مَا لَهُمْ زَارِعٌ	٣٦١
١٤٣	وَ خَلْفُهَا كُلُّهُ لَا يُكَوِّنُ إِصْبَعاً مُسْتَدِقَّةً	٣٦٢
١٤٤	وَ لَا نَظِيرَ لَهُ فَيُسَاوِيَهُ هُوَ الْمُغْنِي لَهَا	٣٦٨
١٤٥	وَ قَبْلَ بُلُوغِ الْغَايَةِ	٣٧٥
١٤٦	وَ أَنْتُمْ وَ السَّاعَةُ فِي قَرَنٍ	٣٧٦
١٤٧	وَ هُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ	٣٧٧
١٤٨	ابْتَعَثَهُ وَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ فِي غَمْرَةٍ	٣٧٨
١٤٩	وَ فِي غَدٍ الطَّرِيقُ إِلَى الْجَنَّةِ مَسْلَكُهَا وَاضِحٌ	٣٧٩
١٥٠	حَالُهَا انْتِقَالٌ وَ وَطْأَتُهَا زِلْزَالٌ	٣٨٠
١٥١	أَهْلُهَا عَلَى سَاقٍ وَ سِيَاقٍ	٣٨٠
١٥٢	وَ لَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَبْتَلِي خَلْقَهُ	٣٨٣
١٥٣	وَ هُمْ أَسَاسُ الْفُسُوقِ	٣٨٧
١٥٤	وَ مَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ	٣٨٩
١٥٥	وَ عَلَيْهِمَا مَدَارِعُ الصُّوفِ	٣٨٩

١٥٦	وَ هُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ	٣٨٩
١٥٧	وَضَعَنِي فِي حِجْرِهِ وَ أَنَا وَلِيَدٌ يَضُمُّنِي	٤٠١
١٥٨	وَ أَنَا ثَالِثُهُمَا	٤٠١
١٥٩	وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ أَمْراً	٤٠٢
١٦٠	وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَفِيئُونَ	٤٠٣
١٦١	وَ جَاءَتْ وَ لَهَا دَوِيٌّ شَدِيدٌ	٤٠٣
١٦٢	قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ	٤٠٦
١٦٣	وَ مَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ	٤٠٨
١٦٤	يُمْسِي وَ هَمُّهُ الشُّكْرُ	٤٠٨
١٦٥	وَ يُصْبِحُ وَ هَمُّهُ الذِّكْرُ	٤٠٨
١٦٦	نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ	٤١٠
١٦٧	لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيعٌ	٤١٢
١٦٨	أَرْسَلَهُ وَ أَعْلَامُ الْهُدَى دَارِسَةٌ	٤١٣
١٦٩	فَاعْلَمُوا وَ الْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ	٤١٥
١٧٠	وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي	٤١٦
١٧١	وَ الْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي	٤١٦
١٧٢	وَ هُوَ الْإِنْسَانُ	٤٢٤
١٧٣	وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْماً أَعْضَاؤُكُمْ شُهُودُهُ	٤٢٤
١٧٤	وَ هِيَ لِعَدُوِّكُمْ أَنْهَكُ	٤٣٢
١٧٥	وَ أَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتَ أَحْوَجَ	٤٣٢
١٧٦	وَ هُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا	٤٣٣
١٧٧	وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ	٤٣٥
١٧٨	وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ	٤٣٥
١٧٩	فِيهِ كِفَاءٌ لِمُكْتَفٍ	٤٤٠
١٨٠	لِنَفْسِي لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ	٤٤٢
١٨١	أَوْ أُضْطَهَدَ وَ الْأَمْرُ لَكَ	٤٤٢
١٨٢	وَحِيدٌ وَ هُمْ جَمِيعٌ	٤٥٢
١٨٣	وَ هُمْ أَخِلَّاءُ	٤٥٢
١٨٤	وَ هُمْ فِيهَا	٤٥٧
١٨٥	وَ هِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ	٤٥٩
١٨٦	وَ أَنْتَ مُتَوَلٍّ عَنْهُ	٤٥٩
١٨٧	وَ أَنْتَ فِي كَنَفِ سِتْرِهِ	٤٥٩
١٨٨	وَ أَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ	٤٦٣
١٨٩	فَاعْمَلُوا وَ الْعَمَلُ يُرْفَعُ	٤٦٧
١٩٠	وَ هُمْ أَشَدُّ إِعْظَاماً	٤٦٩
١٩١	فَاعْمَلُوا وَ أَنْتُمْ فِي نَفَسِ الْبَقَاءِ	٤٧٥
١٩٢	اللَّهَ وَ هُوَ مُعَمَّرٌ إِلَى أَجَلِهِ	٤٧٥
١٩٣	وَ أَنْتَ مِنْ خُزَّانِهِ	٤٨٥
١٩٤	الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ	٤٨٧
١٩٥	وَ هِيَ كَافِرَةٌ جَاحِدَةٌ	٤٩١
١٩٦	وَ إِنَّهُنَّ لَمُشْرِكَاتٌ	٤٩٤
١٩٧	وَ إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ	٤٩٨
١٩٨	وَ أَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ	٥٠٠
٢٠٠	وَ أَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النَّعِيمِ	٥٠٠
٢٠١	وَ هُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ	٥٠١
٢٠٢	وَ حُسَيْنٌ حَيٌّ	٥٠٢
٢٠٣	مِنْ إِمَائِي اللَّاتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ لَهَا وَلَدٌ	٥٠٣
٢٠٤	فَتُمْسَكُ عَلَى وَلَدِهَا وَ هِيَ مِنْ حَظِّهِ	٥٠٣
٢٠٥	وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	٥٠٤
٢٠٦	وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ	٥٠٨
٢٠٧	وَ أَنْتُمْ طُرَدَاءُ الْمَوْتِ	٥١٠
٢٠٨	وَ هُوَ أَلْزَمُ لَكُمْ	٥١٠
٢٠٩	ذَلِكَ وَ مِنَّا النَّبِيُّ وَ مِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ	٥١٤
٢١٠	وَ هُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ	٥١٥
٢١١	وَ ما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ	٥١٧
٢١٢	ذَلِكَ وَ أَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمُرِ	٥٢٤
٢١٣	وَ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ	٥٢٩
٢١٤	وَ أَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ	٥٣٢
٢١٥	وَ نَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ	٥٤٢
٢١٦	كَأَنَّكَ لَا أَبَا لِغَيْرِكَ حَدَرْتَ	٥٤٨
٢١٧	وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَاماً	٥٤٩
٢١٨	وَ النَّفْسُ مَظَانُّهَا فِي غَدٍ جَدَثٌ	٥٥٤
٢١٩	وَ لَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ	٥٥٥
٢٢٠	وَ حَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى	٥٥٥
٢٢١	كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عَلَفُهَا	٥٥٦
٢٢٢	أَوِ الْمُرْسَلَةِ شُغُلُهَا تَقَمُّمُهَا	٥٥٦
٢٢٣	الْعَصْرَ وَ الشَّمْسُ بَيْضَاءُ	٥٦٦
٢٢٤	وَ الرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ	٥٦٧
٢٢٥	وَ هُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ	٥٧٠
٢٢٦	وَ اللَّهُ يَحْكُمُ	٥٧١
٢٢٧	وَ أَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ	٥٧٢
٢٢٨	وَ ذَلِكَ بَابُ مَضَرَّةٍ لِلْعَامَّةِ	٥٨٤
٢٢٩	و لِلَّهِ فِيهِ رِضًا	٥٨٩
٢٣٠	وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ	٥٩٦
٢٣١	وَ الظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ	٥٩٨
٢٣٢	وَ نَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ	٥٩٨
٢٣٣	وَاحِداً وَ هُمْ طِلَاعُ الْأَرْضِ	٦٠٣
٢٣٤	وَ إِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ	٦٠٣
٢٣٥	وَ مَا هِيَ بِالْهُوَيْنَى الَّتِي تَرْجُو	٦٠٦
٢٣٦	وَ أَنْتَ نَائِمٌ	٦٠٦
٢٣٧	وَ كُلُّهَا حَابِلٌ مُفَارِقٌ	٦١٤
٢٣٨	وَ أَنْتَ آبِقٌ	٦١٦
٢٣٩	إِنَّهُمْ وَ اللَّهِ لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرٍ	٦١٧
٢٤٠	عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَ غَائِبُهُمْ	٦٢٠
٢٤١	لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ	٦٢٧
٢٤٢	ذَلِكَ وَ الدِّينُ قُلٌّ	٦٢٩
٢٤٣	إِلَّا وَ يَدُ اللَّهِ بِيَدِهِ	٦٣٠
٢٤٤	وَ أَنْتَ تَعْصِيهِ	٦٣١
٢٤٥	وَ الْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ	٦٣١
٢٤٦	حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ	٦٣١
٢٤٧	وَ مَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ	٦٣٤
٢٤٨	الدَّعَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ	٦٣٤
٢٤٩	يُسَارُ بِهِمْ وَ هُمْ نِيَامٌ	٦٣٨
٢٥٠	وَ مَعَهُ الِاسْتِغْفَارُ	٦٤٣
٢٥١	وَ أَنْتَ فِيهِمْ	٦٤٣
٢٥٢	وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	٦٤٣
٢٥٣	إِلَّا وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ	٦٤٤
٢٥٤	وَ هُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ	٦٤٨
٢٥٥	وَ عِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ	٦٤٩
٢٥٦	وَ السَّمُّ النَّاقِعُ فِي جَوْفِهَا	٦٥٢
٢٥٧	وَ هُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ	٦٥٤
٢٥٨	وَ هُوَ يَرَى الْمَوْتَى	٦٥٤
٢٥٩	وَ هُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى	٦٥٤
٢٦٠	وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ	٦٥٩
٢٦١	وَ الْعِلْمُ يَزْكُوا عَلَى الْإِنْفَاقِ	٦٦٠
٢٦٢	وَ هُمْ أَحْيَاءٌ	٦٦٠
٢٦٣	أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهاً بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ	٦٦١
٢٦٤	وَ هُوَ أَحَدُهُمْ	٦٦٢
٢٦٥	وَ هَذَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا	٦٦٧
٢٦٦	وَ الْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ	٦٨٦

٢٦٧	وَ أَنْتَ مَأْجُورٌ	٦٩١
٢٦٨	وَ أَنْتَ مَأْزُورٌ	٦٩١
٢٦٩	ابْنُكَ سَرَّكَ وَ هُوَ بَلَاءٌ وَ فِتْنَةٌ	٦٩١
٢٧٠	وَ حَزَنَكَ وَ هُوَ ثَوَابٌ وَ رَحْمَةٌ	٦٩١
٢٧١	وَ هُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ	٦٩٨
٢٧٢	وَ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلًا	٧٠٣
٢٧٣	فَتَجَنَّبُوا مَرْعَاهُ قُلْعَتُهَا أَحْظَى مِنْ طُمَأْنِينَتِهَا	٧٠٤

رابعاً : الجملة الفعلية الواقعة حالاً :

ت	الجملة	ص
١	تَرُدُّ أَوَّلَهُ إِلَى آخِرِهِ	٤٧
٢	مِنْ مَلَائِكَتِهِ مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ	٤٨
٣	وَ رُكُوعٌ لَا يَنْتَصِبُونَ	٤٨
٤	وَ صَافُّونَ لَا يَتَزَايَلُونَ	٤٨
٥	وَ مُسَبِّحُونَ لَا يَسْأَمُونَ	٤٨
٦	الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ يَرِدُونَهُ	٥٣
٧	يُحْرِزُونَ الْأَرْبَاحَ فِي مَتْجَرِ عِبَادَتِهِ	٥٣
٨	يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ	٥٦
٩	وَ قَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ	٥٨
١٠	يَتَثَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	٥٨
١١	كَالضَّبُعِ تَنَامُ عَلَى طُولِ اللَّدْمِ	٦٣
١٢	لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ	٧٢
١٣	لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ	٧٢
١٤	تَصْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدِّمَاءُ	٧٢
١٥	وَ إِنَّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةَ تَحْدُوكُمْ تَخَفَّفُوا	٧٥
١٦	يَرْتَضِعُونَ أُمّاً قَدْ فَطَمَتْ	٧٧
١٧	وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ	٧٩
١٨	وَ لِسَانُ الصِّدْقِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ ..خَيْرٌ	٧٩
١٩	خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يُورِثُهُ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ	٧٩
٢٠	يَرَى بِهَا الْخَصَاصَةَ	٧٩
٢١	إِلَّا أَنْتِ تَهُبُّ أَعَاصِيرُكِ	٨١
٢٢	مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالِاسْتِرْجَاعِ	٨٥
٢٣	يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَ لَا تُغِيرُونَ	٨٦
٢٤	تَقُولُونَ فِي الْمَجَالِسِ كَيْتَ وَ كَيْتَ	٩٠
٢٥	كَالثَّوْرِ عَاقِصاً قَرْنَهُ يَرْكَبُ الصَّعْبَ	٩١
٢٦	لَا نَنْتَفِعُ بِمَا عَلِمْنَا	٩٢
٢٧	يُرْتَجُ عَلَيْكُمْ حَوَارِي فَتَعْمَهُونَ	٩٦
٢٨	وَ لَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بُجْراً	٩٩
٢٩	كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ	١٠٠
٣٠	لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيَّ مَهْمَزٌ	١٠٠
٣١	كَأَنِّي بِكِ يَا كُوفَةُ تُمَدِّينَ مَدَّ	١٠٧
٣٢	تُعْرَكِينَ بِالنَّوَازِلِ	١٠٧
٣٣	لَمْ يُطْلِعِ الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ	١٠٩
٣٤	مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيمَاناً	١١٤
٣٥	وَ الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ	١١٩
٣٦	لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَمَعْرِفَتِكُمُ الْبَاطِلَ	١٢٤
٣٧	وَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ	١٢٨
٣٨	لَا تُقْلِعُ الْمَنِيَّةُ اخْتِرَاماً	١٣٦
٣٩	لَا يَرْعَوِي الْبَاقُونَ اجْتِرَاماً	٢٢٨
٤٠	صُفُوفاً يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ	١٣٧
٤١	لَمْ يَمْهَدُوا فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ	١٣٩
٤٢	وَ الْأَقْرِبَاءَ تَحْتَذُونَ أَمْثِلَتَهُمْ	١٤٠
٤٣	لَمْ يُفِدْ عِوَضاً	١٤٢
٤٤	تَحْمِلُهُ حَفَدَةُ الْوِلْدَانِ	١٤٤
٤٥	عَجَباً لِابْنِ النَّابِغَةِ يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ	١٤٦
٤٦	دَلِيلُ فَلَوَاتٍ يَقُولُ فَيُفْهِمُ	١٥١
٤٧	يَصِفُ الْحَقَّ وَ يَعْمَلُ	١٥٢
٤٨	لَا يَدَعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً	١٥٢
٤٩	فَهُوَ قَائِدُهُ وَ إِمَامُهُ يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ	١٥٢
٥٠	لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى	١٥٢
٥١	أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ تَمْنَحُهُمْ دَرَّهَا	١٥٤
٥٢	فَيَا عَجَباً وَ مَا لِيَ لَا أَعْجَبُ	١٥٥
٥٣	لَا يَقْتَصُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ	١٥٥
٥٤	وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ دَائِبَانِ فِي مَرْضَاتِهِ يُبْلِيَانِ	١٥٧
٥٥	لَا يَنْتَحِلُونَ مَا ظَهَرَ فِي الْخَلْقِ	١٦٧
٥٦	لَمْ تَنْقَطِعْ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ	١٧٠
٥٧	لَمْ يُفَكَّهُمْ مِنْ رِبْقَتِهِ زَيْغٌ وَ لَا عُدُولٌ	١٧١
٥٨	إِلَّا وَ عَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ سَاعٍ حَافِدٌ يَزْدَادُونَ	١٧١
٥٩	فَإِنِّي فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ	١٧٩
٦٠	كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَعْذِمُ بِفِيهَا	١٨٠
٦١	تَرِدُ عَلَيْكُمْ فِتْنَتُهُمْ شَوْهَاءَ	١٨١
٦٢	لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ	١٨١
٦٣	وَ عَبِيدٌ كَأَرْبَابٍ أَتْلُو عَلَيْكُمُ الْحِكَمَ فَتَنْفِرُونَ	١٨٦
٦٤	وَ قَدْ بَاتُوا سُجَّداً وَ قِيَاماً يُرَاوِحُونَ	١٨٦
٦٥	وَ حَتَّى يَقُومَ الْبَاكِيَانِ يَبْكِيَانِ	١٨٩
٦٦	أَ وَ لَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَاضِينَ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ	١٩٠
٦٧	وَ إِلَى الْخَلَفِ الْبَاقِينَ لَا يَبْقَوْنَ	١٩٠
٦٨	أَ وَ لَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُصْبِحُونَ	١٩٠
٦٩	يُجَاهِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمٌ أَذِلَّةٌ	١٩٤
٧٠	فَقَاتَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ مَنْ عَصَاهُ يَسُوقُهُمْ	١٩٨
٧١	يُرِيدُ أَنْ يُلْصِقَ مَا لَا يَلْتَصِقُ	٢٠٠
٧٢	تَحُوزُكُمُ الْجُفَاةُ الطَّغَامُ	٢٠٤
٧٣	أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَخَرَةٍ تَحُوزُونَهُمْ	٢٠٥
٧٤	تَرْكَبُ أُولَاهُمْ أُخْرَاهُمْ	٢٠٥
٧٥	كَالْإِبِلِ الْهِيمِ الْمَطْرُودَةِ تُرْمَى عَنْ حِيَاضِهَا	٢٠٥
٧٦	لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ	٢٠٦
٧٧	مَا لِي أَرَاكُمْ أَشْبَاحاً	٢٠٦
٧٨	وَ تَفَرَّقَتْ بِشُعَبِهَا تَكِيلُكُمْ بِصَاعِهَا	٢٠٧
٧٩	وَ إِنَّهُ لَبَيْنَ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ	٢١٢
٨٠	تَبْقَى لِمَنْ وَرَاءَهُ يَنْعَمُونَ فِيهَا	٢١٢
٨١	وَ لَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ يُرَدِّدُ طَرْفَهُ	٢١٣
٨٢	وَ هُمْ أَبْعَادٌ مُتَدَانُونَ لَا يَتَزَاوَرُونَ	٢٢٠
٨٣	وَ قَرِيبُونَ لَا يَتَقَارَبُونَ	٢٢٠
٨٤	قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ لَا يُخْشَى فَجْعُهُمْ	٢٢١
٨٥	لَمْ يُصْفِهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَوْلِيَائِهِ	٢٢٢
٨٦	مَا بَالُكُمْ تَفْرَحُونَ	٢٢٣
٨٧	بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ	٢٢٣
٨٨	وَ لَا يَحْزُنُكُمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تُحْرَمُونَهُ	٢٢٣
٨٩	وَ يُقْلِقُكُمُ الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا يَفُوتُكُمْ	٢٢٣
٩٠	سَحّاً وَابِلًا تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ	٢٢٨
٩١	تُنْعِشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ	٢٢٨
٩٢	اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادُنَا	٢٢٨
٩٣	إِذاً لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَبْكُونَ	٢٣٠
٩٤	لَهَمَّتْ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ نَفْسُهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى	٢٣٠
٩٥	يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ	٢٣١
٩٦	خَلَقَهَا تَكْرُمُونَ بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ	٢٣٢
٩٧	ثُمَّ أَخْرُجَ فِي كَتِيبَةٍ أَتْبَعُ أُخْرَى	٢٣٣

٩٨	وَ إِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرَّحَى تَدُورُ عَلَيَّ	٢٣٣
٩٩	إِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ يَجْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَرْءِ	٢٣٤
١٠٠	خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يُورِثُهُ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ	٢٣٤
١٠١	كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ	٢٣٨
١٠٢	وَ حَتَّى يُرْمَوْا بِالْمَنَاسِرِ تَتْبَعُهَا الْمَنَاسِرُ	٢٤١
١٠٣	وَ يُرْجَمُوا بِالْكَتَائِبِ تَقْفُوهَا الْحَلَائِبُ	٢٤١
١٠٤	وَ حَتَّى يُجَرَّ بِبِلَادِهِمُ الْخَمِيسُ يَتْلُوهُ الْخَمِيسُ	٢٤١
١٠٥	لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ	٢٤١
١٠٦	سَيُوفُكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ تَضَعُونَهَا	٢٤٥
١٠٧	يُثِيرُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ	٢٤٦
١٠٨	يَلْبَسُونَ السَّرَقَ وَ الدِّيبَاجَ	٢٤٧
١٠٩	لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ	٢٥١
١١٠	لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ	٢٥٣
١١١	يَتَعَاطَى بِهِ الرِّجَالُ	٢٥٣
١١٢	لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئاً	٢٥٤
١١٣	كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ	٢٥٥
١١٤	لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ	٢٥٩
١١٥	تَقُولُونَ الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ	٢٥٩
١١٦	اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو	٢٦٥
١١٧	تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ	٢٦٦
١١٨	تُرْوِي بِهَا الْقِيعَانَ	٢٦٦
١١٩	لَا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ	٢٦٧
١٢٠	كَالنَّيَّارِ لَا يُبَالِي مَا غَرَّقَ	٢٦٧
١٢١	أَوْ كَوَقْعِ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ لَا يَحْفِلُ مَا حَرَّقَ	٢٦٧
١٢٣	لَا تَنَالُونَ مِنْهَا نِعْمَةً	٢٦٨
١٢٤	يَجْمَعُهُ وَ يَضُمُّهُ	٢٧٠
١٢٥	كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا	٢٧٥
١٢٦	لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ	٢٧٧
١٢٧	يَتَوَارَثُهَا الظَّلَمَةُ بِالْعُهُودِ	٢٧٩
١٢٨	يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دَنِيَّةٍ	٢٧٩
١٢٩	يَتَكَادَمُونَ فِيهَا تَكَادُمَ الْحُمُرِ	٢٨٠
١٣٠	لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ	٢٨٢
١٣١	وَ هُوَ فِي مُهْلَةٍ مِنَ اللَّهِ يَهْوِي	٢٨٢
١٣٢	يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ	٢٨٣
١٣٣	لَمْ يَثُبْ مِنْهَا	٢٨٤
١٣٤	لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا لَا يَسْتَبْدِلُونَ بِهَا	٢٩١
١٣٥	لَا يَعْوَجُّ فَيُقَامَ	٢٩١
١٣٦	لَا يَعُودُ مَا قَدْ وَلَّى مِنْهُ	٢٩٣
١٣٧	لَا تَسْتُرُكُمْ مِنْهُمْ ظُلْمَةُ لَيْلٍ دَاجٍ	٢٩٥
١٣٨	يَقْضِي بِعِلْمٍ	٢٩٧
١٣٩	يَرْجُو اللَّهَ فِي الْكَبِيرِ	٢٩٩
١٤٠	يُقَصِّرُ بِهِ عَمَّا يُصْنَعُ بِهِ لِعِبَادِهِ	٢٩٩
١٤١	الظَّاهِرُ لَا يُقَالُ مِمَّ	٣٠٧
١٤٢	وَ الْبَاطِنُ لَا يُقَالُ فِيمَ	٣٠٧
١٤٣	تَمُورُ فِي بَطْنِ أُمِّكَ جَنِيناً	٣٠٩
١٤٤	لَا تُجِيرُ دُعَاءَ	٣٠٩
١٤٥	فَلَا تَكُونَنَّ لِمَرْوَانَ سَيِّقَةً يَسُوقُكَ	٣١١
١٤٦	يَخْتَالُ بِأَلْوَانِهِ	٣١٣
١٤٧	يَمْشِي مَشْيَ الْمَرِحِ الْمُخْتَالِ	٣١٤
١٤٨	لَمْ تُرَبِّهَا أُمْطَارُ رَبِيعٍ	٣١٥
١٤٩	لَا يُخَالِفُ سَالِفَ أَلْوَانِهِ	٣١٦
١٥٠	تُجْنَى مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ	٣١٧
١٥١	يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَنَّارِهِمْ	٣١٩
١٥٢	يُذَعْذِعُهُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيَتِهِ	٣٢٠
١٥٣	يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ حُقُوقَ قَوْمٍ	٣٢٠
١٥٤	كَأَنَّهُ بُهِتَ لَا يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي بِهِ	٢٢٧
١٥٥	فَخَرَجُوا يَجُرُّونَ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ	٢٢٧
١٥٦	قَدْ كُنْتُ وَ مَا أُهَدَّدُ بِالْحَرْبِ	٣٣٠
١٥٧	مَا لِي أَرَاكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ	٣٣٢
١٥٨	كَالْمَعْلُوفَةِ لِلْمُدَى لَا تَعْرِفُ مَا ذَا يُرَادُ بِهَا	٣٣٢
١٥٩	إِلَّا وَ أَسْبِقُكُمْ إِلَيْهَا	٣٣٣
١٦٠	إِلَّا وَ أَتَنَاهَى قَبْلَكُمْ عَنْهَا	٣٣٣
١٦١	إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهٍ	٣٣٣
١٦٢	وَ مَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةٍ	٣٣٣
١٦٣	لَا يَدْرِي مَا ذَا لَهُ	٣٣٧
١٦٤	يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأَوْرَاقِ	٣٤٠
١٦٥	تَعْنُو الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ	٣٤٢
١٦٦	لَا يُدْرَكُ بِوَهْمٍ	٣٤٧
١٦٧	أَ فَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ	٣٥٥
١٦٨	لَا تَكَادُ تُنَالُ بِلَحْظِ الْبَصَرِ	٣٥٩
١٦٩	تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرِهَا	٣٥٩
١٧٠	لَا يُعْفِلُهَا الْمَنَّانُ	٣٥٩
١٧١	لَمْ يَشْرَكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ	٣٦٠
١٧٢	يَرْهَبُهَا الزُّرَّاعُ فِي زَرْعِهِمْ	٣٦٢
١٧٣	لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتُقَدِّرَهُ	٣٦٥
١٧٤	يُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ	٣٦٦
١٧٥	لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلَبَهُ	٣٦٧
١٧٦	لَا تَسْتَطِيعُ الْهَرَبَ مِنْ سُلْطَانِهِ	٣٦٧
١٧٧	لَمْ يَتَكَاءَدْهُ صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا	٣٦٩
١٧٨	لا عَنْ قَبِيحٍ يَسْتَطِيعُونَ انْتِقَالًا	٣٧٢
١٧٩	إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْمِلُهُ	٣٧٤
١٨٠	لَا يَثْنِيهِ عَنْ ذَلِكَ اجْتِمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ	٣٧٥
١٨١	لَمْ تَبْرَحْ عَارِضَةً نَفْسَهَا عَلَى الْأُمَمِ	٣٧٩
١٨٢	يَقْتَصُونَكُمْ بِكُلِّ مَكَانٍ	٣٨٥
١٨٣	لَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ	٣٨٥
١٨٤	اتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ	٣٨٧
١٨٥	أَ لَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَيْنِ يَشْرِطَانِ	٣٨٩
١٨٦	تَهْوِي إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْئِدَةِ	٣٩١
١٨٧	يُهَلَّلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ	٣٩٢
١٨٨	لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ	٣٩٦
١٨٩	لَا يَأْوُونَ إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ	٣٩٧
١٩٠	قَدْ تَرَبَّعَتِ الْأُمُورُ بِهِمْ	٣٩٨
١٩١	لَا تُعْمَزُ لَهُمْ قَنَاةٌ	٣٩٨
١٩٢	مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ	٣٩٩
١٩٣	تَقُولُونَ النَّارَ وَ لَا الْعَارَ	٣٩٩
١٩٤	وَ أَنَا وَلِيَدٌ يَصْمُتُنِي	٤٠١
١٩٥	يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ	٤٠١
١٩٦	وَ أَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ	٤٠١
١٩٧	لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَ لَا يَعْلُونَ	٤٠٥
١٩٨	تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرَتِّلُونَهُ تَرْتِيلًا	٤٠٧
١٩٩	يَطْلُبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ	٤٠٧
٢٠٠	لَا يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ	٤٠٨
٢٠١	وَ صِفَاحُهُمْ نَفِيَّةٌ يَمْشُونَ الْخَفَاءَ	٤١٢
٢٠٢	يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ	٤١٢
٢٠٣	لَا يَثْلِمُهُ الْعَطَاءُ	٤١٤
٢٠٤	تَمِيدُ بِأَهْلِهَا مَيَدَانَ السَّفِينَةِ	٤١٥
٢٠٥	تَقْصِفُهَا الْعَوَاصِفُ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ	٤١٥
٢٠٦	تَحْفِزُهُ الرِّيَاحُ بِأَذْيَالِهَا	٤١٥
٢٠٧	يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا	٤٢٣
٢٠٨	هَذَا وَ لَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ	٤٤٧

٢٠٩	لَمْ يَكْذِبْ عَلَى	٤٣٥
٢١٠	وَ لَمْ يَهِمْ بَلْ حَفِظَ	٤٣٦
٢١١	لَمْ يَزِدْ فِيهِ	٤٣٦
٢١٢	تُكَرْكِرُهُ الرِّيَاحُ الْعَوَاصِفُ	٤٣٨
٢١٣	لَمْ يُسْهِمْ فِيهِ عَاهِرٌ	٤٤٠
٢١٤	لَا تَشُوبُهُمُ الرِّيبَةُ	٤٤١
٢١٥	كَتَفَاضُلِ الْبَذْرِ يُنْتَقَى فَيُؤْخَذُ مِنْهُ	٤٤١
٢١٦	لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ	٤٤٣
٢١٧	تَطَنُّونَ فِي هَامِهِمْ	٤٥١
٢١٨	لَا يَنْمُونَ	٤٥٢
٢١٩	لَا يُوجَدُونَ	٤٥٢
٢٢٠	لَا يُفْزِعُهُمْ وُرُودُ الْأَهْوَالِ	٤٥٢
٢٢١	غُيَّباً لَا يُنْتَظَرُونَ	٤٥٢
٢٢٢	وَ شُهُوداً لَا يَحْضُرُونَ	٤٥٢
٢٢٣	لَا يَتَعَارَفُونَ لِلَيْلٍ صَبَاحاً	٤٥٢
٢٢٤	يَتَعَلَّلُ بِالسُّرُورِ فِي سَاعَةِ حُزْنِهِ	٤٥٤
٢٢٥	يُذَكِّرُهُمْ أُسَى الْمَاضِينَ مِنْ قَبْلِهِ	٤٥٥
٢٢٦	تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ	٤٥٦
٢٢٧	يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ	٤٥٦
٢٢٨	يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ	٤٥٧
٢٢٩	يَعِجُّونَ إِلَى رَبِّهِمْ	٤٥٧
٢٣٠	يَتَنَسَّمُونَ بِدُعَائِهِ رَوْحَ التَّجَاوُزِ	٤٥٨
٢٣١	تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا	٤٦٣
٢٣٢	تُشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ	٤٦٥
٢٣٣	وَ بَعَثَ وُرَّاثَكُمْ يَقْتَسِمُونَ	٤٦٧
٢٣٤	تَقَلَّبُ أَبْدَانِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَهْلِ الْآخِرَةِ	٤٦٩
٢٣٥	وَ يَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعَظِّمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ	٤٩٩
٢٣٦	وَ إِلَّا فَجَأَةُ أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ أَفْوَاهِهِمْ	٤٧٠
٢٣٧	وَ إِنَّمَا عَهْدُكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بِالْأَمْسِ يَقُولُ	٤٧٤
٢٣٨	أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى	٤٧٤
٢٣٩	لَا يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ	٤٧٤
٢٤٠	لِأَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُثَنَّى فِيهَا النَّظَرُ	٤٨٦
٢٤١	لَا يُكَلِّفُونَكَ طَلَبَهُمْ	٤٨٩
٢٤٢	فَكَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ تَضِجُّ مِنَ الْحَرْبِ	٤٩١
٢٤٣	وَ كَأَنِّي بِجَمَاعَتِكَ تَدْعُونِي جَزَعاً	٤٩١
٢٤٤	يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ	٥٠٢
٢٤٥	وَ لَمْ يُشَارِكْهم أَهْلَ الدُّنْيَا	٥٠٩
٢٤٦	لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ	٥١٠
٢٤٧	يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ	٥١٢
٢٤٨	فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ اصْطِفَاءَ	٥١٢
٢٤٩	لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عِزِّنَا	٥١٤
٢٥٠	وَ لا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا	٥١٦
٢٥١	لَا أُجَاوِزُ ذَلِكَ بِكَ إِلَى غَيْرِهِ	٥٢٤
٢٥٢	وَ أَلْقَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ	٥٤٠
٢٥٣	وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ الرَّمَقِ	٥٤٤
٢٥٤	لَا يَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً	٥٤٤
٢٥٥	اتِّبَاعَ الْكَلْبِ لِلضِّرْغَامِ يَلُوذُ بِمَخَالِبِهِ	٥٤٦
٢٥٦	أَتْرُكُهُ مِيرَاثاً	٥٥٠
٢٥٧	يَرِدُونَ عِنْدِي عَلَيْهِ	٥٥١
٢٥٨	أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْتَنْزِلُ لُبَّكَ	٥٥٢
٢٥٩	وَ إِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرُوضُهَا بِالتَّقْوَى	٥٥٥
٢٦٠	وَ لَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ	٥٥٥
٢٦١	أَوِ الْمُرْسَلَةِ شُغُلُهَا تَقَمُّمُهَا تَكْتَرِشُ	٥٥٦
٢٦٢	وَ كَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ	٥٥٦
٢٦٣	لَأُرَوِّضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهِشُّ مَعَهَا إِلَى	٥٥٨
٢٦٤	يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ	٥٦٠
٢٦٥	تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ	٥٦١
٢٦٦	يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَ الْمُثْلَةَ	٥٨٦
٢٦٧	يَحْمِلُونَ مَئُونَتَهُ عَلَى غَيْرِهِمْ	٥٨٩
٢٦٨	أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا	٦٠٠
٢٦٩	إِلَّا مِنْ جَوْعَةِ الْمُضْطَرِّ لَا يَجِدُ عَنْهَا مَذْهَباً	٦٠٠
٢٧٠	إِلَّا انْتِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ	٦٠٣
٢٧١	يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دَيْنِ مُحَمَّدٍ	٦٠٣
٢٧٢	وَ إِلَى مَمَالِكِكُمْ تُزْوَى	٦٠٤
٢٧٣	وَ إِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى	٦٠٤
٢٧٤	وَ لَكِنَّهَا الدَّاهِيَةُ الْكُبْرَى يُرْكَبُ جَمَلُهَا	٦٠٦
٢٧٥	مُسْتَقْبِلِينَ رِيَاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ	٦٠٧
٢٧٦	حَيْثُ عَلِمْتَ لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيماً	٦٠٨
٢٧٧	كَالْمُسْتَثْقِلِ النَّائِمِ تَكْذِبُهُ	٦١٩
٢٧٨	وَ الْمُتَحَيِّرِ الْقَائِمِ يَبْهَظُهُ مَقَامُهُ	٦١٩
٢٧٩	لَا يَدْرِي أَ لَهُ مَا يَأْتِي أَمْ عَلَيْهِ	٦١٩
٢٨٠	أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَدْعُونَ إِلَيْهِ	٦٢٠
٢٨١	دَعْوَتُهُمْ وَاحِدَةٌ لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ	٦٢٠
٢٨٢	اعْجَبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ	٦٢٨
٢٨٣	خَذَلُوا الْحَقَّ وَ لَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ	٦٢٩
٢٨٤	إِلَّا وَ يَدُ اللَّهِ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ	٦٣٠
٢٨٥	نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ وَ نَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ	٦٥٣
٢٨٦	وَ كَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ تَبْتَغِي لَهُمُ الشِّفَاءَ	٦٥٦
٢٨٧	لَمْ يَنْفَعْ أَحَدَهُمْ إِشْفَاقُكَ	٦٥٦
٢٨٨	يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ	٦٦٢
٢٨٩	يَنْهَى وَ لَا يَنْتَهِي	٦٦٢
٢٩٠	يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَ لَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ	٦٦٢
٢٩١	كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ	٦٨٢
٢٩٢	صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَاكِبِ الْأَسَدِ يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهِ	٦٨٥
٢٩٣	فَإِنَّ الْكَلَامَ كَالشَّارِدَةِ يَنْقُفُهَا هَذَا	٦٨٥
٢٩٤	هَذَا وَ لَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ يُبْلِسُونَ	٧٠٥
٢٩٥	يَرُدُّونَ مَنْ شَذَّ عَنْهَا فِيهَا	٧٠٥
٢٩٦	لَا يَرَوْنَ مَرْجُوّاً فَوْقَ مَا يَرْجُونَ	٧١٩
٢٩٧	لَا يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ	٧٢١
٢٩٨	أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ	٤٩
٢٩٩	إِلَّا إِبْلِيسَ اعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ	٥٠
٣٠٠	جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ	٥٣
٣٠١	فَرَضَ حَقَّهُ	٥٣
٣٠٢	أَرْسَلَهُ بِالدِّينِ الْمَشْهُورِ	٥٤
٣٠٣	أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَسَلَكُوا مَسَالِكَهُ	٥٥
٣٠٤	جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ	٥٨
٣٠٥	وَ أَتْبَاعِ الْبَهِيمَةِ رَغَا فَأَجَبْتُمْ	٦٦
٣٠٦	وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزُوِّجَ	٦٨
٣٠٧	وَ كَفَى بِهِ شَافِياً	٧٧
٣٠٨	مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا	٨٥
٣٠٩	وَ هَذَا أَخُو غَامِدٍ قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ	٨٥
٣١٠	ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافِرِينَ مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلْمٌ	٨٥
٣١١	لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَ مَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ	٨٧
٣١٢	قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ	٩٢
٣١٣	قَدْ أَحْمَلَتْهُمُ التَّقِيَّةُ	٩٣
٣١٤	قَدْ طَوَّحَتْ بِكُمُ الدَّارُ	٩٩
٣١٥	وَ قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ	٩٩
٣١٦	وَ قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النُّطْفَةَ	١٠٨
٣١٧	وَ قَدْ أَرْسَلَهَا راعيها	١١٣
٣١٨	أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ حَمَلَتْ فَلَمَّا أَتَمَّتْ	١٢٥

٣١٩	وَ قَدْ غُودِرَ فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ	١٤٠
٣٢٠	وَ فِي ضِيقِ الْمَضْجَعِ وَحِيداً قَدْ هَتَكَتِ الْهَوَامُّ	١٤٠
٣٢١	وَ آمَنِ يَوْمِهِ وَ قَدْ عَبَرَ مَعْبَرَ الْعَاجِلَةِ	١٤١
٣٢٢	وَ سُلِّمُوا فَنَسُوا أُمْهِلُوا طَوِيلًا	١٤٤
٣٢٣	قَدْ سَمَّى آثَارَكُمْ	١٤٩
٣٢٤	قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ	١٥١
٣٢٥	قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ	١٥١
٣٢٦	قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ	١٥١
٣٢٧	قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ	١٥١
٣٢٨	قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ	١٥١
٣٢٩	قَدْ أَمْكَنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ	١٥٢
٣٣٠	قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ	١٥٢
٣٣١	وَ كَذَبَ الظَّانُّ لِذَلِكَ	١٥٤
٣٣٢	قَدْ أَخَذَ مِنْهَا فِيمَا يَرَى بِعُرَى ثِقَاتٍ	١٥٥
٣٣٣	قَدْ دَرَسَتْ مَنَارُ الْهُدَى	١٥٦
٣٣٤	إِلَّا وَ قَدْ أُعْطِيتُمْ مِثْلَهَا	١٥٦
٣٣٥	عِيَالُهُ الْخَلَائِقُ ضَمِنَ أَرْزَاقَهُمْ	١٦٠
٣٣٦	مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ	١٦٠
٣٣٧	أَنْشَأَهُمْ عَلَى صُوَرٍ مُخْتَلِفَاتٍ	١٦٧
٣٣٨	قَدِ اسْتَفْرَغَتْهُمْ أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ	١٦٩
٣٣٩	قَدْ ذَاقُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ	١٦٩
٣٤٠	قد اتَّخَذُوا ذَا الْعَرْشِ ذَخِيرَةً لِيَوْمِ فَاقَتِهِمْ	١٧٠
٣٤١	أَلَفَ غَمَامَهَا بَعْدَ افْتِرَاقٍ	١٧٣
٣٤٢	أَرْسَلَهُ سَحّاً مُتَدَارِكاً قَدْ أَسَفَّ هَيْدَبُهُ	١٧٣
٣٤٣	أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ	١٧١
٣٤٤	تَنَاسَخَتْهُمْ كَرَائِمُ الْأَصْلَابِ	١٨٢
٣٤٥	أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ	١٨٣
٣٤٦	قَدِ اسْتَهْوَتْهُمُ الْأَهْوَاءُ	١٨٤
٣٤٧	قَدْ صُرِفَتْ نَحْوَهُ أَفْئِدَةُ الْأَبْرَارِ	١٨٥
٣٤٨	يَا أَشْبَاهَ الْإِبِلِ غَابَ عَنْهَا رُعَاتُهَا	١٨٧
٣٤٩	أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ	١٩١
٣٥٠	قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ	١٩٤
٣٥١	مَا ضَعُفْتُ وَ لَا جَبُنْتُ	١٩٨
٣٥٢	قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ	١٩٩
٣٥٣	خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ	٢٠٥
٣٥٤	خَرَقَ عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السُّتُرَاتِ	٢٠٥
٣٥٥	أَقْبَلُوا عَلَى جِيفَةٍ قَدِ افْتَضَحُوا بِأَكْلِهَا	٢١١
٣٥٦	قَدْ خَرَقَتِ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ	٢١١
٣٥٧	جَمَعَهَا أَغْمَصَ فِي مَطَالِبِهَا	٢١٢
٣٥٨	قَدْ أَوْحَشُوا مِنْ جَانِبِهِ	٢١٣
٣٥٩	بَلَّغَ عَنْ رَبِّهِ مُعْذِراً	٢١٥
٣٦٠	حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ	٢٢٠
٣٦١	قَدْ ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ	٢٢٠
٣٦٢	قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ	٢٢٠
٣٦٣	قَدْ طَغَوْا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ	٢٢١
٣٦٤	قَدْ تَزَيَّنَتْ بِغُرُورِهَا	٢٢١
٣٦٥	قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفْضِ الْآجِلِ	٢٢٣
٣٦٦	ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالًا حَمَلَ	٢٢٥
٣٦٧	مَضَوْا قُدُماً عَلَى الطَّرِيقَةِ	٢٣١
٣٦٨	إِخْوَانُنَا وَ أَهْلُ دَعْوَتِنَا اسْتَقَالُونَا	٢٣٧
٣٦٩	وَ قَدْ رَأَيْتُكُمْ أَعْطَيْتُمُوهَا	٢٣٧
٣٧٠	قَدْ خُلِّيتُمْ وَ الطَّرِيقَ	٢٣٩
٣٧١	وَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ	٢٤٥
٣٧٢	وَ قَدْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ	٢٥٣
٣٧٣	تَقُولُونَ الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ قَبَضْتُ كَفِّي	٢٥٩
٣٧٤	كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى فَاسِقِهِمْ وَ قَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ	٢٦٧
٣٧٥	قَدْ مَارُوا فِي الْحَيْرَةِ	٢٧٨
٣٧٦	قَدْ زَاحَتْ عَنْكُمُ الْأَبَاطِيلُ	٢٩٥
٣٧٧	إِلَّا وَ أَدْخَلَهُ الظُّلَمَةُ	٢٩٦
٣٧٨	عَلَا بِهَا ذِكْرُهُ	٣٠٤
٣٧٩	خَرَّتْ لَهُ الْجِبَاهُ	٣٠٧
٣٨٠	مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَنُخْبِرَكَ	٣٠٩
٣٨١	وَ قَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا	٣٠٩
٣٨٢	وَ قَدْ نَجَمَتْ مِنْ ظُنْبُوبِ سَاقِهِ صِيصِيَةٌ	٣١٥
٣٨٣	إِلَّا وَ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ بِقِسْطٍ	٣١٥
٢٨٤	إِلَّا وَ جَعَلَ الْحِمَامَ مَوْعِدَهُ	٣١٧
٢٨٥	إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَانِيَ الطَّاعَةَ	٢٢٧
٢٨٦	إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ	٣٣٤
٢٨٧	وَ قَدْ قُلْتُمْ رَبُّنَا اللَّهُ فَاسْتَقِيمُوا	٣٣٦
٢٨٨	وَ قَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا	٣٤٠
٣٨٩	قَدْ دَارَسْتُكُمُ الْكِتَابَ	٣٤٤
٣٩٠	قَائِمَاتٍ بِلَا سَنَدٍ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَ	٣٤٦
٣٩١	جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً	٣٥٢
٣٩٢	إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً	٣٥٣
٣٩٣	قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ حَفَظَةً	٣٥٤
٣٩٤	بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ	٣٦٤
٣٩٥	قَدْ أُمِنَ الْعَذَابُ	٣٧٦
٣٩٦	قَدْ قَادَتْهُمْ أَزِمَّةُ الْحَيْنِ	٣٧٨
٣٩٧	وَ قَدْ أَدْبَرَتِ الْحِيلَةُ	٣٨١
٣٩٨	اسْتَفْحَلَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ	٣٨٥
٣٩٩	قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ	٣٩٢
٤٠٠	جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَباً لِرَحْمَتِهِ	٣٩٢
٤٠١	قَدْ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كَرَامَتِهِ	٣٩٧
٤٠٢	قَدْ بَرَاهُمُ الْخَوْفُ بَرْيَ الْقِدَاحِ	٤٠٨
٤٠٣	وَ قَدْ تَلَوَّنَ لَهُ الْأَدْنَوْنَ	٤١١
٤٠٤	أَسْرَفُوا قَدْ أَعَدُّوا لِكُلِّ حَقٍّ بَاطِلًا	٤١٢
٤٠٥	جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ مُنْتَهَى رِضْوَانِهِ	٤١٩
٤٠٦	جَعَلَهُ اللَّهُ رِيّاً لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ	٤٢١
٤٠٧	لَطُفَ بِهِ خُبْراً	٤٢٤
٤٠٨	وَ كَأَنَّكُمْ بِمَخَالِبِهَا وَ قَدْ نَشِبَتْ فِيكُمْ	٤٢٨
٤٠٩	وَ قَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ	٤٣٤
٤١٠	قَدْ ذَلَّ لِأَمْرِهِ	٤٣٧
٤١١	أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ	٤٤١
٤١٢	سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرْزَخِ سَبِيلًا	٤٥٢
٤١٣	وَ قَدِ ارْتَسَخَتْ أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِّ	٤٥٤
٤١٤	وَ قَدْ نَشَرُوا دَوَاوِينَ أَعْمَالِهِمْ	٤٥٧
٤١٥	جَرَحَ طُولُ الْأَسَى قُلُوبَهُمْ	٤٥٨
٤١٦	وَ قَدْ تَوَرَّطْتَ بِمَعَاصِيهِ مَدَارِجَ	٤٥١
٤١٧	لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَ قَدْ أَمْلَقَ	٤٦١
٤١٨	كَأَنَّمَا سُوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ	٤٦١
٤١٩	كَأَنَّمَا عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا	٤٦١
٤٢٠	وَ قَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى	٤٦٤
٤٢١	ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ قَلِيلَ الْعَيْبِ أَصَابَ خَيْرَهَا	٤٦٦
٤٢٢	قَدْ أَعْلَقَتْكُمْ حَبَائِلُهُ	٤٦٧
٤٢٣	خَصَّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً	٤٧٢
٤٢٤	عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلَ وِعَايَةٍ	٤٧٥
٤٢٥	وَ بِذَلِكَ الْقَلْبِ أَلْقَى عَدُوِّي مَا اسْتَبْدَلْتُ دِيناً	٤٩٠
٤٢٦	عَظُمَ عَنْ أَنْ تَثْبُتَ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ	٥٢٧
٤٢٧	وَ قَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ	٥٣٢
٤٢٨	قَدْ أَضَلَّتْ عُقُولَهَا	٥٣٣

٤٢٩	سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى	٥٣٣
٤٣٠	لَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَ قَدْ جَعَلَكَ اللهُ حُرّاً	٥٣٤
٤٣١	وَ قَدْ طَفَّلَتِ الشَّمْسُ	٥٤٤
٤٣٢	وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ	٥٥٣
٤٣٣	قَدِ انْسَلَلْتُ مِنْ مَخَالِبِكِ	٥٥٦
٤٣٤	وَ قَدْ لَزِمَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ	٥٩٠
٤٣٥	حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ	٦٠٣
٤٣٦	أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدِ انْتَقَصَتْ	٦٠٤
٤٣٧	وَ إِلَى أَمْصَارِكُمْ قَدِ افْتُتِحَتْ	٦٠٤
٤٣٨	وَ مَا أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كَرْهاً	٦٠٧
٤٣٩	وَ قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ	٦٠٧
٤٤٠	ضَعُفَتْ قُوَاهَا عَنِ السِّلْمِ	٦١٠
٤٤١	وَ مُهْطِعُونَ إِلَيْهَا وَ قَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ	٦١٧
٤٤٢	وَ قَدِ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ	٦٢٩
٤٤٣	قَدْ طَلَّقْتُكِ ثلاثاً	٦٤٠

خامساً : الجملة الشرطية الواقعة حالاً :

ت	الجملة	ص
١	فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمَ	٥٧
٢	الْكِتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ	٧٢
٣	الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ	٧٢
٤	وَ لَقَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ	٧٥
٥	وَ أُسْمِعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ	٧٥
٦	وَ هُدِيتُمْ إِنِ اهْتَدَيْتُمْ	٧٥
٧	فَيَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ	٧٨
٨	بِالَّذِي لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ	٧٩
٩	وَ لَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ	٧٩
١٠	إِنْ لَمْ تُمْنَحُوهُ عَاجِلًا	٨٠
١١	إِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادِ عَدُوِّكُمْ دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ	٩٦
١٢	فَكُنْ ذَاكَ إِنْ شِئْتَ	٩٧
١٣	مُنِيتُ بِمَنْ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ	١٠١
١٤	وَ إِنْ كَانَتْ تَبُوءُ بِآثَامِهَا	١١٤
١٥	وَ لَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَمَّا خَلَّى لَهُمُ الْعَرْصَةَ	١٢٣
١٦	لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَغَدَرَ بِسَبَّتِهِ	١٢٨
١٧	كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا شَهِدَ أَطَاعَهُ	١٨٩
١٨	لِهَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمْ وَ إِنْ لَمْ تُحِبُّوا تَرْكَهَا	١٩٠
١٩	وَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجْدِيدَهَا	١٩٠
٢٠	إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ	١٩٠
٢١	رَايَةَ الْحَقِّ مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ	١٩٢
٢٢	إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ	١٩٢
٢٣	وَ اسْتَيْقِظُوا إِنْ هَتَفَ بِكُمْ	٢٠٧
٢٤	وَ مَنْ عَشِقَ شَيْئاً أَعْشَى بَصَرَهُ	٢١١
٢٥	هَلْ تُحِسُّ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا	٢٢١
٢٦	تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَ إِنْ ضَحِكُوا	٢٢٢
٢٧	وَ يَشْتَدُّ حُزْنُهُمْ وَ إِنْ فَرِحُوا	٢٢٢
٢٨	وَ يَكْثُرُ مَقْتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَ إِنِ اغْتَبَطُوا	٢٢٢
٢٩	وَ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى نَاعِقٍ نَعَقَ إِنْ أُجِيبَ أَضَلَّ	٢٣٧
٣٠	مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَ إِنْ نَقَصَهُ	٢٤٣
٣١	وَ كَرِثَهُ مِنَ الْبَاطِلِ وَ إِنْ جَرَّ إِلَيْهِ فَائِدَةً	٢٤٣
٣٢	إِنْ شَاءَ اللهُ	٢٦٤
٣٣	لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى وَ إِنِ اجْتَمَعَا	٢٧٢
٣٤	وَ لَوْ تَابَعَ نَظَرَهُ	٢٧٧
٣٥	وَ هُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَنِ إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا	٢٨٦
٣٦	وَ إِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ	٢٩٠
٣٧	إِنْ هُوَ خَافَ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ	٢٩٩
٣٨	إِذَا دَرَجَ إِلَى الْأُنْثَى نَشَرَهُ مِنْ طَيِّهِ	٣١٣
٣٩	إِذَا أُحْسِنَ إِلَيْهَا تَحْسَبُ يَوْمَهَا دَهْرَهَا	٣٣٢
٤٠	لَوْ كَانَ الْأَعْمَى يَلْحَظُ	٣٤٤
٤١	إِذَا بَلَغَ أَمَدَ حَدِّهِ بِالْفَنَاءِ	٣٤٨
٤٢	فَهُوَ مُغْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ الْإِسْلَامُ	٣٤٩
٤٣	فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَابَقَيْنِ مِنْ نَارٍ	٣٥٥
٤٤	كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْتَحَمَتْ أَطْوَاقُ النَّارِ بِعِظَامِ	٣٥٥
٤٥	وَ لَا يَحْرِمُهَا الدَّيَّانُ وَ لَوْ فِي الصَّفَا الْيَابِسِ	٣٥٩
٤٦	وَ لَوْ كَانَ قَدِيماً لَكَانَ إِلَهاً ثَانِياً	٣٦٦
٤٧	إِنْ سَأَلُوا أَلْحَفُوا	٤١٢
٤٨	وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمَا	٤٢٩
٤٩	فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ تَنَاهَتْ بِكُمُ الْأُمُورُ	٤٦٤
٥٠	شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ	٤٨٤
٥١	قَدْ رَأَيْتُكَ تَضِجُّ مِنَ الْحَرْبِ إِذَا عَضَّتْكَ	٤٩٠
٥٢	أَسَرُّوا الْكُفْرَ فَلَمَّا وَجَدُوا أَعْوَاناً عَلَيْهِ	٤٩٦
٥٣	إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي	٥٠١
٥٤	إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذْتُمْ	٥١٠
٥٥	وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ إِلَّا سَاعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ	٥١١
٥٦	مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ	٥٢٣
٥٧	لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَ إِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ	٥٢٨
٥٨	فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أُوتِيتَهُ	٥٣١
٥٩	فَإِنَّهُ يُسَارُّ بِهِ وَ إِنْ كَانَ وَاقِفاً	٥٣٣
٦٠	وَ يَقْطَعُ الْمَسَافَةَ وَ إِنْ كَانَ مُقِيماً	٥٣٣
٦١	وَ إِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرَّغَائِبِ	٥٣٣
٦٢	وَ إِنْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُ	٥٣٤
٦٣	وَ إِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ	٥٣٨
٦٤	و لو بِالْحَقِّ أَخَذْتَ أَدْرَكْتَ مَا طَلَبْتَ	٥٤٦
٦٥	وَ لَوْ شِئْتُ لَاهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ	٥٥٥
٦٦	وَ أَلَّا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَ إِنْ بَغَتْكُمَا	٥٦٠
٦٧	فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ وَ إِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ	٥٧٢
٦٨	وَ لَا تَحْقِرَنَّ لُطْفاً تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَ إِنْ قَلَّ	٥٧٦
٦٩	وَ لَا يَحْصُرُ مِنَ الْفَيْءِ إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ	٥٧٨
٧٠	وَ حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ إِنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ	٥٧٩
٧١	وَ إِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ	٥٨٦
٧٢	أَوِ اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ	٥٩٢
٧٣	أَوِ الْوَهْنَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحَتْ	٥٩٢
٧٤	وَ إِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَ إِنْ طَالَ السُّرَى	٦٣٠
٧٥	لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضَرَّتْ بِالْفَرَائِضِ	٦٣٥
٧٦	احْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ	٦٣٧
٧٧	وَ اللَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ	٦٣٧
٧٨	الْأُمْنِيَّةَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصِبَ	٦٣٩
٧٩	لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ	٦٤١
٨٠	وَ إِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ	٦٤٦
٨١	وَ إِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ	٦٤٦
٨٢	انْصَرِفْ يَا كُمَيْلُ إِذَا شِئْتَ	٦٦١
٨٣	إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ	٦٦٢
٨٤	إِنْ سَقِمَ ظَلَّ نَادِماً	٦٦٢
٨٥	يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوفِيَ	٦٦٢
٨٦	وَ يَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ	٦٦٢
٨٧	إِنِ اسْتَغْنَى بَطِرَ وَ فُتِنَ	٦٦٢

٨٨	لَا يَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ وَ إِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ	٦٦٣
٨٩	مَتَى أَشْفِي غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ	٦٦٨
٩٠	اتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ التُّقَى وَ إِنْ قَلَّ	٦٧٦
٩١	وَ اجْعَلْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ سِتْراً وَ إِنْ رَقَّ	٦٧٦
٩٢	أَخْلِفُوا الظَّالِمَ إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ بِأَنَّهُ بَرِيءٌ	٦٧٧
٩٣	أَنْ يُزَكِّيَهُ لِمَا مَضَى إِذَا قَبَضَهُ	٦٨١
٩٤	وَ لَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ	٦٩٠
٩٥	وَ لَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ	٦٩٨
٩٦	إِنْ قِيلَ أَثْرَى قِيلَ أَكْدَى	٧٠٤
٩٧	إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا	٧١٩
٩٨	إِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا	٧١٩

سادساً : الجملة الاسمية الواقعة نعتاً لمنصوب :

ت	الجملة	ص
١	لَأُفْرِطَنَّ لَهُمْ حَوْضاً أَنَا مَاتِحُهُ	٦٥
٢	مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ	١٧٨
٣	هَالِكاً لَا خَيْرَ فِيهِ	١٩٨
٤	وَ اتَّقُوا نَاراً حَرُّهَا شَدِيدٌ	٢٣٤
٥	قَوْماً كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ	٢٤٧
٦	أَوْ مُتَمَرِّداً كَأَنَّ بِأُذُنِهِ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقْراً	٢٤٩
٧	وَ إِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقّاً هُمْ تَرَكُوهُ	٢٥٨
٨	وَ دَماً هُمْ سَفَكُوهُ	٢٥٨
٩	وَ ايْمُ اللَّهِ لَأُفْرِطَنَّ لَهُمْ حَوْضاً أَنَا مَاتِحُهُ	٢٥٩
١٠	وَ جَعَلَ لَهَا أَجْنِحَةً... كَأَنَّهَا شَظَايَا	٢٨٩
١١	أَمْراً هُوَ لِي	٣٢٧
١٢	ثُمَّ جَعَلَهُ لَا انْفِصَامَ لِعُرْوَتِهِ	٤١٩
١٣	وَ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَغَمَرَاتٍ هِيَ أَفْظَعُ	٤٥٥
١٤	فَاحْذَرُوا نَاراً قَعْرُهَا بَعِيدٌ	٥١٠
١٥	عُيُوباً لِلْوَالِي أَحَقُّ مَنْ سَتَرَهَا	٥٧١
١٦	إِنَّ لِلْوَالِي خَاصَّةً وَ بِطَانَةً فِيهِمُ اسْتِئْثَارٌ	٥٨٨
١٧	سَيَرْتُ جُنُوداً هِيَ مَارَّةٌ	٦١٠
١٨	وَ مُنِعْتَ أَمْراً هُوَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ	٦١٠
١٩	ثَلَاثاً لَا رَجْعَةَ فِيهَا	٦٤٠

سابعاً : الجملة الفعلية الواقعة نعتاً لمنصوب :

ت	الجملة	ص
١	مَاءً ...حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ	٤٧
٢	رِيحاً اعْتَقَمَ مَهَبَّهَا	٤٧
٣	فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ جَعَلَ سُفْلَاهُنَّ	٤٧
٤	تُرْبَةً سَنَّهَا بِالْمَاءِ	٤٩
٥	دَاراً أَرْغَدَ فِيهَا عَيْشَهُ	٥٠
٦	أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ	٥٠
٧	وَ اخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُمَّاعاً أَجَابُوا	٥٣
٨	شَهَادَةً ...يَتَمَسَّكُ بِهَا أَبَداً	٥٤
٩	وَ إِنَّ امْرَأً دَلَّ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ	٧٤
١٠	يَرْتَضِعُونَ أُمّاً قَدْ فَطَمَتْ	٧٧
١١	وَ يُحْيُونَ بِدْعَةً قَدْ أُمِيتَتْ	٧٧
١٢	مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً تَظْهَرُ	٧٨
١٣	فَيَا عَجَباً عَجَباً وَ اللَّهِ يُمِيتُ الْقَلْبَ	٨٥
١٤	حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى	٨٦
١٥	مَعْرِفَةً وَ اللَّهِ جَرَّتْ نَدَماً	٨٦

١٦	وَقْتاً لَا يُقِيمُ بَعْدَهُ	١٠٥
١٧	وَ كُونُوا قَوْماً صِيحَ بِهِمْ	١١٩
١٨	وَ إِنَّ غَايَةً تَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ	١١٩
١٩	وَ إِنَّ غَائِباً يَحْدُوهُ الْجَدِيدَانِ	١١٩
٢٠	وَ إِنَّ قَادِماً يَقْدُمُ بِالْفَوْزِ	١١٩
٢١	رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى	١٢٩
٢٢	وَ حَذَّرَكُمْ عَدُوّاً نَفَذَ فِي الصُّدُورِ	١٤٢
٢٣	إِلَّا هَمّاً وَاحِداً انْفَرَدَ بِهِ	١٥١
٢٤	مَا بُصِّرْتُمْ بَعْدَهُمْ شَيْئاً جَهِلُوهُ	١٥٧
٢٥	أَنْشَأَ لَهَا نَاشِئَةَ سَحَابٍ تُحْيِي مَوَاتَهَا	١٧٣
٢٦	فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ	١٨٨
٢٧	شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْإِعْلَانَ	١٩٣
٢٨	رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً تَفَكَّرَ	١٩٥
٢٩	لَعَبْداً وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ	١٩٦
٣٠	مَنْزِلَةً تُكْرَمُ بِهَا إِمَاؤُكُمْ	٢٠٣
٣١	أَرْسَلْتَ دَاعِياً يَدْعُو إِلَيْهَا	٢١١
٣٢	وَ يَتَذَكَّرُ أَمْوَالًا جَمَعَهَا	٢١٢
٣٣	إِيمَاناً نَفَى إِخْلَاصُهُ	٢٢٤
٣٤	شَهَادَتَيْنِ تُصْعِدَانِ الْقَوْلَ	٢٢٤
٣٥	سَمَاءً مُخْضِلَةً مِدْرَاراً هَاطِلَةً يُدَافِعُ الْوَدْقُ	٢٢٩
٣٦	إِلَّا فَقِيراً يُكَابِدُ فَقْراً	٢٤٩
٣٧	أَوْ غَنِيّاً بَدَّلَ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً	٢٤٩
٣٨	أَوْ بَخِيلًا اتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللَّهِ وَقْراً	٢٤٩
٣٩	شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْإِعْلَانَ	٢٥٢
٤٠	فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ	٢٦٥
٤١	وَ اسْقِنَا سُقْيَا نَاقِعَةً مُرْوِيَةً مُعْشِبَةً تُنْبِتُ	٢٦٦
٤٢	نُوراً تَهْتَدِي بِهِ فِي مَذَاهِبِهَا	٢٨٨
٤٣	سِرَاجاً تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي الْتِمَاسِ	٢٨٨
٤٤	وَ جَعَلَ لَهَا أَجْنِحَةً مِنْ لَحْمِهَا تَعْرُجُ بِهَا	٢٨٩
٤٥	احْذَرُوا يَوْماً تُفْحَصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ	٢٩٥
٤٦	حَمْداً يَمْلَأُ مَا خَلْقَتْ	٢٩٧
٤٧	حَمْداً لَا يُحْجَبُ عَنْكَ وَ لَا يُقْصَرُ دُونَكَ	٢٩٧
٤٨	حَمْداً لَا يَنْقَطِعُ عَدَدُهُ	٢٩٧
٤٩	إِلَّا خُبْزاً يَأْكُلُهُ	٣٠٠
٥٠	أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهِ سَلَفاً نَتَّبِعُهُ	٣٠٣
٥١	وَ قَائِداً نَطَأُ عَقِبَهُ	٣٠٣
٥٢	وَ دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ	٣٠٦
٥٣	فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثَرَةً شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ	٣٠٦
٥٤	خَطْباً يَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ	٣٠٦
٥٥	مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ	٣٠٩
٥٦	وَ لَا تَفْعَلُوا فَعْلَةً تُصَغْصِغُ قُوَّةً	٣٢٣
٥٧	وَ جَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطاً .. لَا يَسْأَمُونَ	٣٢٦
٥٨	رَجُلًا ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ	٣٢٩
٥٩	وَ آخَرَ مَنَعَ الَّذِي عَلَيْهِ	٣٢٩
٦٠	وَ مَا أَبْقَى شَيْئاً يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي	٣٣٢
٦١	فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ	٣٣٣
٦٢	وَ اللَّهِ مَا أَرَى عَبْداً يَتَّقِي	٣٣٦
٦٣	تَقْوَى تَنْفَعُهُ	٣٣٦
٦٤	جَعَلَ نُجُومَهَا أَعْلَاماً يَسْتَدِلُّ بِهَا	٣٤٧
٦٥	أَ تَتَوَقَّعُونَ إِمَاماً غَيْرِي يَطَأُ بِكُمُ الطَّرِيقَ	٣٥٠
٦٦	أَحْيَاءً يُسِيغُونَ الْغُصَصَ	٣٥١
٦٧	وَ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً رَضِيَهُ	٣٥٣
٦٨	وَ آيَةً مُحْكَمَةً تَزْجُرُ عَنْهُ	٣٥٣
٦٩	حَفَظَةً كِرَاماً لَا يُسْقِطُونَ حَقّاً	٣٥٤
٧٠	وَ نَابَيْنِ بِهِمَا تَقْرِضُ	٣٦١

٧١	وَ مِنْجَلَيْنِ بِهِمَا تَقْبِضُ	٣٦١
٧٢	أَمْراً تَشَابَهَتِ الْقُلُوبُ فِيهِ	٣٨٧
٧٣	وَ كِبْراً تَضَايَقَتِ الصُّدُورُ بِهِ	٣٨٧
٧٤	وَ جُنْداً بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ	٣٨٨
٧٥	وَ تَرَاجِمَةً يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ	٣٨٨
٧٦	أُمُوراً لَهُ خَاصَّةً لَا تَشُوبُهَا	٣٩١
٧٧	قَدِ ادَّعَيْتَ عَظِيماً لَمْ يَدَّعِهِ آبَاؤُكَ	٤٠٢
٧٨	إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتاً لَا يَعْدُوهُ	٤١٠
٧٩	وَ سَبَباً لَا يَتَجَاوَزُهُ	٤١٠
٨٠	ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ	٤٢٠
٨١	وَ سِرَاجاً لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ	٤٢٠
٨٢	وَ بَحْراً لَا يُدْرَكُ قَعْرُهُ	٤٢٠
٨٣	وَ مِنْهَاجاً لَا يُضِلُّ نَهْجُهُ	٤٢٠
٨٤	وَ شُعَاعاً لَا يُظْلِمُ ضَوْءُهُ	٤٢١
٨٥	وَ فُرْقَاناً لَا يُخْمَدُ بُرْهَانُهُ	٤٢١
٨٦	وَ تِبْيَاناً لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ	٤٢١
٨٧	وَ شِفَاءً لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ	٤٢١
٨٨	وَ عِزّاً لَا تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ	٤٢١
٨٩	وَ حَقّاً لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ	٤٢١
٩٠	رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَأَى حَقّاً	٤٣٠
٩١	رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ	٤٣٥
٩٢	شَيْئاً يَأْمُرُ	٤٣٥
٩٣	يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَاداً خَوَتْ	٤٥١
٩٤	وَ حَرَكَاتٍ سَكَنَتْ	٤٥١
٩٥	سُقُوا كَأْساً بَدَّلَتْهُمْ بِالنُّطْقِ خَرَساً	٤٥٢
٩٦	وَ مَصَابِيحَ دُجًى قَدْ خَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ	٤٥٧
٩٧	يَتْبَعُ سَلَفاً هَوَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ	٤٩٧
٩٨	لَأَشُدَّنَّ عَلَيْكَ شَدَّةً تَدَعُكَ قَلِيلَ الْوَفْرِ	٤٩٩
٩٩	لَذَكَرَ ذَاكِرٌ فَضَائِلَ جَمَّةً تَعْرِفُهَا قُلُوبُ	٥١٤
١٠٠	فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا	٥٣٦
١٠١	عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ	٥٣٩
١٠٢	وَ أَرْدَيْتَ جِيلًا مِنَ النَّاسِ كَثِيراً خَدَعْتَهُمْ	٥٣٩
١٠٣	عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا يَنَامُ	٥٤٥
١٠٤	إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ	٥٥٤
١٠٥	فَاحْذَرْ يَوْماً يَغْتَبِطُ فِيهِ مَنْ أَحْمَدَ	٥٦٢
١٠٦	إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَساً أَوْ سِلَاحاً يُعْدَى بِهِ	٥٦٥
١٠٧	وَ لَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْدِلُ بِكَ	٥٧٢
١٠٨	وَ لَا جَبَاناً يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ	٥٧٢
١٠٩	وَ لَا حَرِيصاً يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَهَ	٥٧٢
١١٠	لَا تُحْدِثَنَّ سُنَّةً تَضُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِي	٧٥٣
١١١	وَ لَا تَحْقِرَنَّ لُطْفاً تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ	٥٧٦
١١٢	فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعاً يَنْتَفِعُونَ بِهِ	٥٧٦
١١٣	وَ لِلْجَسِيمِ مَوْقِعاً لَا يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ	٥٧٦
١١٤	وَ لَا يُضْعِفُ عَقْداً اعْتَقَدَهُ لَكَ	٥٨٢
١١٥	رَأْساً مِنْهُمْ لَا يَقْهَرُهُ كَبِيرُهَا	٥٨٣
١١٦	قِسْماً تُفَرِّغُ لَهُمْ فِيهِ شَخْصَكَ	٥٨٥
١١٧	وَ إِعْذَاراً تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ	٥٨٩
١١٨	وَ لَا تَدْفَعَنَّ صُلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ	٥٨٩
١١٩	وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَ ذِمَّتَهُ أَمْناً أَفْضَاهُ	٥٩٠
١٢٠	وَ حَرِيماً يَسْكُنُونَ	٥٩٠
١٢١	وَ لَا تَعْقِدْ عَقْداً تُجَوِّزُ فِيهِ الْعِلَلَ	٥٩٠
١٢٢	مَنْزِلًا مُعْجِباً اجْتَمَعَ بِهِ أَفْوَامٌ	٦٢٣
١٢٣	وَ أَنَا أُدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحاً أَخَافُ أَنْ يَكُونَ	٦٢٣
١٢٤	وَ أَنْ أُفْسِدَ أَمْراً قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ	٦٢٤
١٢٥	نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي	٦٥٤
١٢٦	إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ	٦٥٧
١٢٧	إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ	٦٦٩
١٢٨	أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ	٦٧٣
١٢٩	إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ	٦٧٥
١٣٠	وَ إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ	٦٧٥
١٣١	وَ إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ شُكْراً فَتِلْكَ عِبَادَةُ	٦٧٥
١٣٢	فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ	٧٠٥
١٣٣	مَنْ رَأَى عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ	٧٠٧
١٣٤	وَ مُنْكَراً يُدْعَى إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ	٧٠٧
١٣٥	إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً يَخْتَصُّهُمُ اللَّهُ بِالنِّعَمِ	٧١٨

ثامناً : الجملة المعطوفة على منصوب :

ت	الجملة	ص

١	إِذْ لَا سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ وَ لَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ	٤٦
٢	فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ وَ سَلَّطَهَا عَلَى شَدِّهِ	٤٧
٣	وَ قَرَنَهَا إِلَى حَدِّهِ	٤٧
٤	الْهَوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا فَتِيقٌ وَ الْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا	٤٧
٥	دَفِيقٌ	٤٨
٦	لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ وَ لَا يُجْرُونَ	٤٨
٧	وَ لَا يَحُدُّونَهُ بِالْأَمَاكِنِ	٤٨
٨	وَ لَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ	٤٩
٩	تُرْبَةً سَنَّهَا بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ وَ لَاطَهَا بِالْبَلَّةِ	٤٩
١٠	فَجَبَلَ مِنْهَا صُورَةً ذَاتَ أَحْنَاءٍ	٤٩
١١	أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ وَ أَصْلَدَهَا حَتَّى	٥٠
١٢	فَقَالَ سُبْحَانَهُ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا	٥٠
١٣	إِلَّا إِبْلِيسَ اعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ وَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ	٥٠
١٤	وَ تَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ	٥٠
١٥	وَ اسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلْصَالِ	٥٠
١٦	فَأَعْطَاهُ اللَّهُ النَّظِرَةَ	٥٠
١٧	فَقَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	٥٠
١٨	ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَاراً أَرْغَدَ فِيهَا عَيْشَهُ	٥٠
١٩	وَ آمَنَ فِيهَا مَحَلَّتَهُ	٥٠
٢٠	وَ حَذَّرَهُ إِبْلِيسَ وَ عَدَاوَتَهُ	٥٠
٢١	فَاغْتَرَّهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمُقَامِ	٥٠
٢٢	فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ	٥٠
٢٣	وَ اسْتَبْدَلَ بِالْجَذَلِ وَجَلًا	٥٠
٢٤	ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ	٥٠
٢٥	وَ لَقَّاهُ كَلِمَةَ رَحْمَتِهِ	٥٠
٢٦	وَ وَعَدَهُ الْمَرَدَّ إِلَى جَنَّتِهِ	٥٠
٢٧	وَ أَهْبَطَهُ إِلَى دَارِ الْبَلِيَّةِ	٥٣
٢٨	يَرِدُونَهُ وُرُودَ الْأَنْعَامِ وَ يَأْلَهُونَ إِلَيْهِ وُلُوهَ	٥٣
٢٩	وَ اخْتَارَ سُمَّاعاً أَجَابُوا ... وَ صَدَّقُوا	٥٣
٣٠	وَ وَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ	٥٣
٣١	وَ تَشَبَّهُوا بِمَلَائِكَتِهِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِهِ	٥٣
٣٢	يُجْرِزُونَ الْأَرْبَاحَ فِي مَتْجَرِ...وَ يَتَبَادَرُونَ	٥٣
٣٣	فَرَضَ حَقَّهُ وَ أَوْجَبَ حَجَّهُ	٥٣
٣٤	وَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ وِفَادَتَهُ	٥٣
٣٥	فَقَالَ سُبْحَانَهُ	٥٤
٣٦	نَتَمَسَّكُ بِهَا ... وَ نَدَّخِرُهَا لِأَهَاوِيلِ	٥٥
٣٧	أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَسَلَكُوا مَسَالِكَهُ	٥٥
٣٨	وَ وَرَدُوا مَنَاهِلَهُ	٥٦
٣٩	يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ وَ لَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ	٦١
٤٠	مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ ... وَ أَتَوَسَّمُكُمْ	٦٥
٤١	مَا لَبَّسْتُ عَلَى نَفْسِي وَ لَا لُبِّسَ عَلَيَّ	٦٥
٤٢	لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ وَ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ	٦٦
٤٣	رَغَا فَأَجَبْتُمْ وَ عُقِرَ فَهَرَبْتُمْ	٦٨
٤٤	قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَ مُلِّكَ بِهِ الْإِمَاءُ	٧٢
٤٥	لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ	٧٢
٤٦	تَصْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدِّمَاءُ وَ تَعِجُّ	٧٤
٤٧	إِنَّ امْرَأً دَلَّ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ وَ سَاقَ	٧٧
٤٨	يَرْتَضِعُونَ أُمّاً قَدْ فَطَمَتْ وَ يُحْيُونَ بِدْعَةً	٧٧
٤٩	كُنْتُ وَ مَا أُهَدَّدُ بِالْحَرْبِ وَ لَا أُرْهَبُ	٧٨
٥٠	لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً تَظْهَرُ فَيَخْشَعُ لَهَا	٨٣
٥١	تَشْرَبُونَ الْكَدِرَ وَ تَأْكُلُونَ الْجَشِبَ	٨٣
٥٢	وَ تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ	٨٣
٥٣	وَ تَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ	٨٥
٥٤	وَ هَذَا أَخُو غَامِدٍ وَقَدْ وَرَدَتْ ... وَ قَدْ قَتَلَ	٨٥
٥٥	وَ أَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَالِحِهَا	٨٥
٥٦	كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ ... فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا	٨٥
٥٧	ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافِرِينَ	٨٥
٥٨	عَجَباً وَ اللَّهِ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَ يَجْلِبُ الْهَمَّ	٨٦
٥٩	صِرْتُمْ غَرَضاً يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَ لَا تُغِيرُونَ	٨٦
٦٠	وَ تُغْزَوْنَ وَ لَا تَغْزُونَ	٨٦
٦١	وَ يُعْصَى اللَّهُ وَ تَرْضَوْنَ	٨٦
٦٢	مَعْرِفَةً وَ اللَّهِ جَرَّتْ نَدَماً وَ أَعْقَبَتْ سَدَماً	٩٠
٦٣	أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ لَا أُصَدِّقُ قَوْلَكُمْ وَ لَا أَطْمَعُ	٩٠
٦٤	وَ لَا أُوعِدُ الْعَدُوَّ بِكُمْ	٩١
٦٥	تَجِدْهُ كَالثَّوْرِ... يَرْكَبُ الصَّعْبَ وَ يَقُولُ	٩١
٦٦	عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ وَ أَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ	٩٢
٦٧	قَدْ أَشْرَطَ نَفْسَهُ وَ أَوْبَقَ دِينَهُ	٩٣
٦٨	قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ وَ قَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ	٩٣
٦٩	وَ شَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ	٩٣
٧٠	وَ زَخْرَفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ	٩٣
٧١	وَ اتَّخَذَ سِتْرَ اللَّهِ ذَرِيعَةً إِلَى الْمَعْصِيَةِ	٩٣
٧٢	قَدْ أَخْمَلَتْهُمُ التَّقِيَّةُ وَ شَمِلَتْهُمُ الذِّلَّةُ	٩٥
٧٣	وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ ...يَقْرَأُ كِتَاباً وَ لَا يَدَّعِي	٩٥
٧٤	مَا عَجَزْتُ وَ لَا جَبُنْتُ	٩٦
٧٥	يُرْتَجُ عَلَيْكُمْ حَوَارِي فَتَعْمَهُونَ	٩٦
٧٦	تُكَادُونَ وَ لَا تَكِيدُونَ	٩٦
٧٧	وَ تُنْتَقَصُ أَطْرَافُكُمْ	٩٦
٧٨	فَلَا تَمْتَعِضُونَ	٩٦
٧٩	يَعْرُقُ لَحْمَهُ وَ يَهْشِمُ عَظْمَهُ	٩٦
٨٠	وَ يَفْرِي جِلْدَهُ	٩٨
٨١	كُنْتُ أَمْرَتُكُمْ فِي ... أَمْرِي وَ نَخَلْتُ	٩٩
٨٢	قَدْ طَوَحَتْ بِكُمُ الدَّارُ وَ احْتَبَلَكُمُ الْمِقْدَارُ	٩٩
٨٣	وَ لَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بُجْراً وَ لَا أَرَدْتُ	١٠٠
٨٤	كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ ....، وَ لَا تُزِيلُهُ	١٠١
٨٥	أَقُومُ فِيكُمْ مُسْتَصْرِخاً وَ أُنَادِيكُمْ مُتَغَوِّثاً	١٠١
٨٦	فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا	١٠١
٨٧	وَ لَا تُطِيعُونَ لِي أَمْراً	١٠٨
٨٨	تُعْرَكِينَ بِالنَّوَازِلِ وَ تُرْكَبِينَ بِالزَّلَازِلِ	١٠٨
٨٩	إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ وَ رَمَاهُ بِقَاتِلٍ	١٠٩
٩٠	سَبَقَ فِي الْعُلُوِّ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ وَ قَرُبَ	١١٣
٩١	وَ قَدْ أَرْسَلَهَا رَاعِيهَا وَ خُلِعَتْ مَثَانِيهَا	١١٣
٩٢	أَوْ بَعْضُهُمْ قَاتِلُ بَعْضٍ لَدَيَّ وَ قَدْ قَلَّبْتُ	١١٩
٩٣	وَ كُونُوا قَوْماً صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا	١١٩
٩٤	وَ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ	١١٩
٩٥	فَاسْتَبْدَلُوا	١١٩
٩٦	وَ إِنَّ غَايَةً تَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ وَ تَهْدِمُهَا	١٢٠
٩٧	.. يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا وَ يُمَنِّيهِ	١٢٢
٩٨	وَ قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً وَ أَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا	١٢٤
٩٩	لَا تَعْرِفُونَ... وَ لَا تُبْطِلُونَ	١٢٥
١٠٠	فَقُلْتُ أَبْدَلَنِيَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ وَ أَبْدَلَهُمْ	١٢٩
١٠١	رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى	١٢٩
١٠٢	وَ دُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فَدَنَا	١٢٩
١٠٣	وَ أَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَنَجَا	١٢٩
١٠٤	رَاقَبَ رَبَّهُ وَ خَافَ ذَنْبَهُ	١٢٩
١٠٥	قَدَّمَ خَالِصاً وَ عَمِلَ صَالِحاً	١٢٩
١٠٦	اكْتَسَبَ مَذْخُوراً وَ اجْتَنَبَ مَحْذُوراً	١٢٩
١٠٧	وَ رَمَى غَرَضاً	١٢٩
١٠٨	وَ أَحْرَزَ عِوَضاً	١٢٩
١٠٩	كَابَرَ هَوَاهُ وَ كَذَّبَ مُنَاهُ	١٢٩
١١٠	رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَّاءَ وَ لَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ	١٢٩

١١١	اغْتَنَمَ الْمَهَلَ وَ بَادَرَ الْأَجَلَ	١٢٩
١١٢	وَ تَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ	١٣٦
١١٣	لَا تُقْلِعُ الْمَنِيَّةُ اخْتِرَاماً وَ لَا يَرْعَوِي الْبَاقُونَ	١٣٦
١١٤	يَحْتَذُونَ مِثَالًا وَ يَمْضُونَ أَرْسَالًا	١٣٦
١١٥	يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَ يُسْمِعُهُمُ ويسمعهم الداعي	١٤٠
١١٦	قَدْ هَتَكَتِ الْهَوَامُّ جِلْدَتَهُ وَ أَبْلَتِ النَّوَاهِكُ	١٤٠
١١٧	وَ عَفَتِ الْعَوَاصِفُ آثَارَهُ	١٤٠
١١٨	وَ مَحَا الْحَدَثَانُ مَعَالِمَهُ	١٤٠
١١٩	وَ صَارَتِ الْأَجْسَادُ شَحِبَةً	١٤٠
١٢٠	لَا تُسْتَزَادُ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا وَ لَا تُسْتَعْتَبُ	١٤٠
١٢١	تَحْتَذُونَ أَمْثِلَتَهُمْ وَ تَرْكَبُونَ قِدَّتَهُمْ	١٤٠
١٢٢	وَ تَطَئُونَ جَادَّتَهُمْ	١٤١
١٢٣	قَدْ عَبَرَ مَعْبَرَ الْعَاجِلَةِ حَمِيداً وَ قَدَّمَ زَادَ الْآجِلَةِ	١٤١
١٢٤	وَ بَادَرَ مِنْ وَجَلٍ	١٤١
١٢٥	وَ أَكْمَشَ فِي مَهَلٍ	١٤١
١٢٦	وَ رَغِبَ فِي طَلَبٍ	١٤١
١٢٧	وَ ذَهَبَ عَنْ هَرَبٍ	١٤١
١٢٨	وَ رَاقَبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ	١٤١
١٢٩	وَ نَظَرَ قُدُماً أَمَامَهُ	١٤٢
١٣٠	وَ حَذَّرَكُمْ عَدُوّاً نَفَذَ فِي الصُّدُورِ خَفِيّاً وَ نَفَثَ	١٤٢
١٣١	فَأَضَلَّ	١٤٢
١٣٢	وَ أَرْدَى	١٤٢
١٣٣	وَ وَعَدَ فَمَنَّى	١٤٢
١٣٤	وَ زَيَّنَ سَيِّئَاتِ الْجَرَائِمِ	١٤٢
١٣٥	وَ هَوَّنَ مُوبِقَاتِ الْعَظَائِمِ	١٤٢
١٣٦	لَمْ يُفِدْ عِوَضاً وَ لَمْ يَقْضِ مُفْتَرَضاً	١٤٣
١٣٧	دَهِمَتْهُ فَجَعَاتُ الْمَنِيَّةِ ...فَظَلَّ سَادِراً	١٤٣
١٣٨	وَ بَاتَ سَاهِراً	١٤٤
١٣٩	ثُمَّ أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ مُبْلِساً	١٤٤
١٤٠	وَ جُذِبَ مُنْقَاداً سَلِساً	١٤٤
١٤١	ثُمَّ أُلْقِيَ عَلَى الْأَعْوَادِ	١٤٤
١٤٢	أُمْهِلُوا طَوِيلًا وَ مُنِحُوا جَمِيلًا	١٤٤
١٤٣	وَ حُذِّرُوا أَلِيماً	١٤٤
١٤٤	وَ وُعِدُوا جَسِيماً	١٤٧
١٤٥	لَا تَقَعُ الْأَوْهَامُ لَهُ عَلَى صِفَةٍ وَ لَا تُعْقَدُ	١٤٧
١٤٦	وَ لَا تَنَالُهُ التَّجْزِئَةُ وَ التَّبْعِيضُ	١٤٧
١٤٧	وَ لَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَ الْقُلُوبُ	١٤٩
١٤٨	قَدْ سَمَّى آثَارَكُمْ وَ عَلِمَ أَعْمَالَكُمْ	١٤٩
١٤٩	وَ كَتَبَ آجَالَكُمْ	١٤٩
١٥٠	وَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ	١٤٩
١٥١	وَ عَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَاناً	١٥٠
١٥٢	عَبْداً أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ	١٥٠
١٥٣	وَ تَجَلْبَبَ الْخَوْفَ	١٥٠
١٥٤	فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ	١٥٠
١٥٦	وَ أَعَدَّ الْقِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ	١٥٠
١٥٧	فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ	١٥٠
١٥٨	وَ هَوَّنَ الشَّدِيدَ	١٥١
١٥٩	سُهِّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ فَشَرِبَ نَهَلًا	١٥١
١٦٠	قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ وَ تَخَلَّى	١٥١
١٦١	فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى وَ مُشَارَكَةِ أَهْلِ	١٥١
١٦٢	الْهَوَى	١٥١
١٦٣	وَ صَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى	١٥١
١٦٤	قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ وَ سَلَكَ سَبِيلَهُ	١٥١
١٦٥	وَ عَرَفَ مَنَارَهُ	١٥١
١٦٦	وَ قَطَعَ غِمَارَهُ	١٥٣
١٦٧	وَ اسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثَقِهَا	١٥٣
١٦٨	قَدْ رَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ وَ وَقَفْتُكُمْ عَلَى	١٥٣
١٦٩	وَ أَلْبَسْتُكُمُ الْعَافِيَةَ مِنْ عَدْلِي	١٥٣
١٧٠	وَ فَرَشْتُكُمُ الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَ فِعْلِي	١٥٤
١٧١	وَ أَرَيْتُكُمْ كَرَائِمَ الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي	١٥٤
١٧٢	تَمْنَحُهُمْ دَرَّهَا وَ تُورِدُهُمْ صَفْوَهَا	١٥٤
١٧٣	وَ لَا يُرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَوْطُهَا	١٥٤
١٧٤	لَا يَقْتَصُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ وَ لَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ	١٥٥
١٧٥	وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ	١٥٥
١٧٦	وَ لَا يَعِفُّونَ عَنْ عَيْبٍ	١٥٥
١٧٧	يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ وَ يَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ	١٥٥
١٧٨	قَدْ دَرَسَتْ ... وَ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى	١٥٦
١٧٩	قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ وَ أَحْصَى آثَارَهُمْ	١٥٧
١٨٠	ضَمِنَ أَرْزَاقَهُمْ وَ قَدَّرَ أَقْوَاتَهُمْ	١٦٠
١٨١	وَ نَهَجَ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْهِ	١٦٠
١٨٢	مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيَخْتَلِفَ مِنْهُ الْحَالُ	١٦٠
١٨٣	خَلَائِقَ أَحْكَمَ صُنْعَهَا وَ فَطَرَهَا	١٦٥
١٨٤	تَرْدَعُ الْأَبْصَارَ عَنْ بُلُوغِهَا فَتَقِفُ	١٦٧
١٨٥	لَا يَنْتَحِلُونَ مَا ظَهَرَ... وَ لَا يَدَّعُونَ	١٦٧
١٨٦	قَدِ اسْتَفْرَغَتْهُمْ أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ وَ وَصَلَتْ	١٦٩
١٨٧	وَ قَطَعَهُمُ الْإِيقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلَهِ إِلَيْهِ	١٦٩
١٨٨	وَ لَمْ تُجَاوِزْ رَغَبَاتُهُمْ مَا عِنْدَهُ	١٦٩
١٨٩	وَ تَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْدَاءِ قُلُوبِهِمْ وَشِيجَةُ	١٦٩
١٩٠	فَحَنَوْا بِطُولِ الطَّاعَةِ اعْتِدَالَ ظُهُورِهِمْ	١٦٩
١٩١	وَ لَمْ يُنْفِدْ طُولُ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ مَادَّةَ تَضَرُّعِهِمْ	١٦٩
١٩٢	وَ لَا أَطْلَقَ عَنْهُمْ عَظِيمُ الزُّلْفَةِ رِبَقَ خُشُوعِهِمْ	١٦٩
١٩٣	وَ لَمْ يَتَوَلَّهُمُ الْإِعْجَابُ فَيَسْتَكْثِرُوا مَا سَلَفَ	١٦٩
١٩٤	وَ لَا تَرَكَتْ لَهُمُ اسْتِكَانَةُ الْإِجْلَالِ نَصِيباً	١٦٩
١٩٥	وَ لَمْ تَجْرِ الْفَتَرَاتُ فِيهِمْ عَلَى طُولِ دُءُوبِهِمْ	١٦٩
١٩٦	وَ لَمْ تَغِضْ رَغَبَاتُهُمْ فَيُخَالِفُوا عَنْ رَجَاءِ	١٦٩
١٩٧	وَ لَمْ تَجِفَّ لِطُولِ الْمُنَاجَاةِ أَسَلَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ	١٦٩
١٩٨	وَ لَا مَلَكَتْهُمُ الْأَشْغَالُ فَتَنْقَطِعَ بِهَمْسِ الْجُؤَارِ	١٦٩
١٩٩	وَ لَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَاوِمِ الطَّاعَةِ مَنَاكِبُهُمْ	١٧٠
٢٠٠	وَ لَمْ يَثْنُوا إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ	١٧٠
٢٠١	وَ لَا تَعْدُو عَلَى عَزِيمَةِ جِدِّهِمْ بَلَادَةُ	١٧٠
٢٠٢	وَ لَا تَنْتَضِلُ فِي هِمَمِهِمْ خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ	١٧٠
٢٠٣	اتَّخَذُوا ذَا الْعَرْشِ ذَخِيرَةً ...وَ يَمَّمُوهُ	١٧٠
٢٠٤	لَا يَقْطَعُونَ أَمَدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ وَ لَا يَرْجِعُ	١٧٠
٢٠٥	لَمْ تَنْقَطِعْ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ ...وَ لَمْ تَأْسِرْهُمُ	١٧٠
٢٠٦	و لَمْ يَسْتَعْظِمُوا مَا مَضَى مِنْ أَعْمَالِهِمْ	١٧٠
٢٠٧	وَ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي رَبِّهِمْ بِاسْتِحْوَاذِ	١٧٠
٢٠٨	وَ لَمْ يُفَرِّقْهُمْ سُوءُ التَّقَاطُعِ	١٧٠
٢٠٩	وَ لَا تَوَلَّاهُمْ غِلُّ التَّحَاسُدِ	١٧٠
٢١٠	وَ لَا تَشَعَّبَتْهُمْ مَصَارِفُ الرِّيَبِ	١٧٠
٢١١	وَ لَا اقْتَسَمَتْهُمْ أَخْيَافُ الْهِمَمِ	١٧٠
٢١٢	تَلْتَطِمُ أَوَاذِيُّ أَمْوَاجِهَا وَ تَصْطَفِقُ	١٧١
٢١٣	وَ تَرْغُو زَبَداً كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا	١٧١
٢١٤	نَاشِئَةَ سَحَابٍ تُحْيِي مَوَاتَهَا وَ تَسْتَخْرِجُ	١٧٣
٢١٥	أَخْرَجَ بِهِ ... وَ جَعَلَ ذَلِكَ بَلَاغاً لِلْأَنَامِ	١٧٤
٢١٦	وَ خَرَقَ الْفِجَاجَ فِي آفَاقِهَا	١٧٤
٢١٧	وَ أَقَامَ الْمَنَارَ لِلسَّالِكِينَ	١٧٤
٢١٨	لَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ كُلْفَةٌ وَ لَا اعْتَرَضَتْهُ	١٧٧
٢١٩	وَ لَا اعْتَوَرَتْهُ فِي تَنْفِيذِ	١٧٧
٢٢٠	أَمْراً ...لَا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ وَ لَا تَثْبُتُ	١٧٨
٢٢١	كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَعْذِمُ بِفِيهَا وَ تَخْبِطُ بِيَدِهَا	١٨٠

٢٢٢	وَ تَزْبِنُ بِرِجْلِهَا	١٨٠
٢٢٣	وَ تَمْنَعُ دَرَّهَا	١٨٠
٢٢٤	لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يُجْلِسُهُمْ	١٨١
٢٢٥	قَدِ اسْتَهْوَتْهُمُ الْأَهْوَاءُ وَ اسْتَزَلَّتْهُمُ الْكِبْرِيَاءُ	١٨٤
٢٢٦	وَ اسْتَخَفَّتْهُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ	١٨٤
٢٢٧	قَدْ صُرِفَتْ نَحْوَهُ أَفْئِدَةُ الْأَبْرَارِ وَ ثُنِيَتْ إِلَيْهِ	١٨٥
٢٢٨	أَتْلُو عَلَيْكُمُ الْحِكَمَ فَتَنْفِرُونَ مِنْهَا	١٨٦
٢٢٩	وَ أَعِظُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ	١٨٦
٢٣٠	فَتَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا	١٨٦
٢٣١	وَ أَحُثُّكُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الْبَغْيِ	١٨٦
٢٣٢	فَمَا آتِي عَلَى آخِرِ قَوْلِي	١٨٦
٢٣٣	كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثاً غُبْراً وَ قَدْ بَاتُوا	١٨٨
٢٣٤	يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَ خُدُودِهِمْ وَ يَقِفُونَ	١٨٨
٢٣٥	تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُصْبِحُونَ وَ يُمْسُونَ	١٩٠
٢٣٦	أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً وَ بِذِكْرِهِ فَأَدَّى أَمِيناً	١٩١
٢٣٧	وَ مَضَى رَشِيداً	١٩١
٢٣٨	وَ خَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ	١٩١
٢٣٩	قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ وَ رَجَفَتْ	١٩٤
٢٤٠	يَحْفِزُهَا قَائِدُهَا وَ يَجْهَدُهَا	١٩٤
٢٤١	امْرَأً تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ وَ اعْتَبَرَ	١٩٥
٢٤٢	فَأَبْصَرَ	١٩٥
٢٤٣	يَقْرَأُ كِتَاباً وَ لَا يَدَّعِي نُبُوَّةً	١٩٨
٢٤٤	يَسُوقُهُمْ إِلَى مَنْجَاتِهِمْ وَ يُبَادِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ	١٩٨
٢٤٥	مَا ضَعُفْتُ وَ لَا جَبُنْتُ	١٩٨
٢٤٦	وَ لَا خُنْتُ	١٩٨
٢٤٧	وَ لَا وَهَنْتُ	١٩٨
٢٤٨	مَنْزِلَةً تُكْرَمُ بِهَا إِمَاؤُكُمْ وَ تُوصَلُ	٢٠٣
٢٤٩	وَ يُعَظِّمُكُمْ مَنْ لَا فَضْلَ لَكُمْ عَلَيْهِ	٢٠٣
٢٥٠	وَ يَهَابُكُمْ مَنْ لَا يَخَافُ لَكُمْ سَطْوَةً	٢٠٣
٢٥١	وَ أَنْتُمْ لِنَقْضِ ذِمَمِ آبَائِكُمْ تَأْنَفُونَ وَ كَانَتْ	٢٠٤
٢٥٢	وَ عَنْكُمْ تَصْدُرُ	٢٠٤
٢٥٣	وَ إِلَيْكُمْ تَرْجِعُ	٢٠٤
٢٥٤	تَحُوزُونَهُمْ كَمَا حَازُوكُمْ وَ تُزِيلُونَهُمْ	٢٠٥
٢٥٥	تُرْمَى عَنْ حِيَاضِهَا وَ تُذَادُ عَنْ مَوَارِدِهَا	٢٠٥
٢٥٦	خَرَقَ عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السُّتُرَاتِ وَ أَحَاطَ	٢٠٥
٢٥٧	لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ وَ لَمْ يَقْدَحُوا	٢٠٦
٢٥٨	تَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الْأَدِيمِ وَ تَدُوسُكُمْ دَوْسَ	٢٠٧
٢٥٩	وَ تَسْتَخْلِصُ الْمُؤْمِنَ	٢٠٧
٢٦٠	قَدْ خَرَقَتِ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ وَ أَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ	٢١١
٢٦١	وَ وَلِهَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ	٢١١
٢٦٢	إِنَّهُ لَبَيْنَ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ وَ يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ	٢١٢
٢٦٣	أَغْمَضَ فِي مَطَالِبِهَا وَ أَخَذَهَا مِنْ مُصَرَّحَاتِهَا	٢١٢
٢٦٤	تَبْقَى لِمَنْ وَرَاءَهُ يَنْعَمُونَ فِيهَا وَ يَتَمَتَّعُونَ	٢١٢
٢٦٥	كَانَ يَغْبِطُهُ بِهَا وَ يَحْسُدُهُ عَلَيْهَا	٢١٢
٢٦٦	فَصَارَ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ وَ لَا يَسْمَعُ	٢١٣
٢٦٧	قَدْ أَوْحَشُوا مِنْ جَانِبِهِ وَ تَبَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ	٢١٣
٢٦٨	بَلَّغَ عَنْ رَبِّهِ مُعْذِراً وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ مُنْذِراً	٢١٥
٢٦٩	وَ دَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُبَشِّراً	٢١٥
٢٧٠	وَ خَوَّفَ مِنَ النَّارِ مُحَذِّراً	٢١٥
٢٧١	حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ رُكْبَاناً	٢٢٠
٢٧٢	وَ أُنْزِلُوا الْأَجْدَاثَ فَلَا يُدْعَوْنَ ضِيفَاناً	٢٢٠
٢٧٣	وَ جُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ	٢٢٠
٢٧٤	لَا يُخْشَى فَجْعُهُمْ وَ لَا يُرْجَى دَفْعُهُمْ	٢٢١
٢٧٥	قَدْ تَزَيَّنَتْ بِغُرُورِهَا وَ غَرَّتْ بِزِينَتِهَا	٢٢٢
٢٧٦	لَمْ يُصْفِهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَوْلِيَائِهِ وَ لَمْ يَضِنَّ	٢٢٢
٢٧٧	مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ إِلَّا خُبْثُ ... فَلَا تَوَازَرُونَ	٢٢٣
٢٧٨	وَ لَا تَنَاصَحُونَ	٢٢٣
٢٧٩	وَ لَا تَبَاذَلُونَ	٢٢٣
٢٨٠	وَ لَا تَوَادُّونَ	٢٢٣
٢٨١	بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ وَ لَا يَحْزُنُكُمْ	٢٢٣
٢٨٢	وَ يُقْلِقُكُمُ الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا	٢٢٣
٢٨٣	شَهَادَتَيْنِ تُصْعِدَانِ الْقَوْلَ وَ تَرْفَعَانِ	٢٢٤
٢٨٤	دَعَا إِلَيْهَا أَسْمَعُ دَاعٍ وَ وَعَاهَا خَيْرُ وَاعٍ	٢٢٤
٢٨٥	فَأَسْمَعَ دَاعِيهَا	٢٢٤
٢٨٦	وَ فَازَ وَاعِيهَا	٢٢٤
٢٨٧	لَا تُخْطِئُ سِهَامُهُ وَ لَا تُؤْسَى جِرَاحُهُ	٢٢٥
٢٨٨	لَا مَالًا حَمَلَ وَ لَا بِنَاءً نَقَلَ	٢٢٥
٢٨٩	تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَ تَرُدُّ تُنْعِشُ بِهَا	٢٢٨
٢٩٠	الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُحْيِي	٢٢٨
٢٩١	سُقْيَا مِنْكَ تُعْشِبُ بِهَا نِجَادُنَا وَ تَجْرِي	٢٢٨
٢٩٢	وَ يُخْصِبُ بِهَا جَنَابُنَا	٢٢٨
٢٩٣	وَ تُقْبِلُ بِهَا ثِمَارُنَا	٢٢٨
٢٩٤	وَ تَعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا	٢٢٨
٢٩٥	وَ تَنْدَى بِهَا أَقَاصِينَا	٢٢٨
٢٩٦	وَ تَسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاحِينَا	٢٢٨
٢٩٧	يُدَافِعُ الْوَدْقُ مِنْهَا الْوَدْقَ وَ يَحْفِزُ	٢٢٩
٢٩٨	تَبْكُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَ تَلْتَدِمُونَ	٣٣٠
٢٩٩	يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ وَ يُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ	٢٣١
٣٠٠	تَكْرُمُونَ بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ لَا تُكْرِمُونَ	٢٣٢
٣٠١	إِخْوَانُنَا وَ أَهْلُ دَعْوَتِنَا اسْتَقَالُونَا وَ اسْتَرَاحُوا	٢٣٧
٣٠٢	تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ حَقّاً	٢٣٩
٣٠٣	وَ لَا تَمْنَعُونَ ضَيْماً	٢٣٩
٣٠٤	تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبُرْءِ وَ السُّقْمِ وَ تَخْلِطُونَ	٢٤٤
٣٠٥	يَلْبَسُونَ السَّرَقَ وَ الدِّيبَاجَ وَ يَعْتَقِبُونَ الْخَيْلَ	٢٤٧
٣٠٦	وَ يَكُونُ هُنَاكَ اسْتِحْرَارُ قَتْلٍ	٢٤٧
٣٠٧	وَ يَكُونَ الْمُفْلِتُ أَقَلَّ مِنَ الْمَأْسُورِ	٢٤٧
٣٠٨	كَيْفَ أَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُوراً ...وَ صَارَتْ	٢٥٣
٣٠٩	لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ وَ لَا مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتِبُونَ	٢٥٣
٣١٠	إِلَّا وَ يَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ وَ يَمَلُّهُ	٢٥٥
٣١١	كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ وَ تَنْطِقُونَ بِهِ	٢٥٥
٣١٢	وَ تَسْمَعُونَ بِهِ	٢٥٥
٣١٣	وَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ	٢٥٥
٣١٤	وَ يَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ	٢٥٥
٣١٥	مَا لَبَسْتُ وَ لَا لُبِسَ عَلَيَّ	٢٥٨
٣١٦	لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ بِرِيٍّ وَ لَا يَعُبُّونَ	٢٥٩
٣١٧	قَبَضْتُ كَفِّي	٢٥٩
٣١٨	فَبَسَطْتُمُوهَا	٢٥٩
٣١٩	وَ نَازَعْتُكُمْ يَدِي	٢٥٩
٣٢٠	فَجَاذَبْتُمُوهَا	٢٥٩
٣٢١	تُنْتَضَى فِيهِ السُّيُوفُ وَ تُخَانُ فِيهِ الْعُهُودُ	٢٦٢
٣٢٢	امْرَأً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَ اسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ	٢٦٥
٣٢٣	وَ بَادَرَ مَنِيَّتَهُ	٢٦٥
٣٢٤	لَا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ وَ لَا تَصْلُحُ الْوُلَاةُ	٢٦٧
٣٢٥	لَا تَنَالُونَ مِنْهَا نِعْمَةً ... وَ لَا يُعَمَّرُ	٢٦٨
٣٢٦	وَ لَا تُجَدَّدُ لَهُ زِيَادَةٌ فِي أَكْلِهِ	٢٦٨
٣٢٧	وَ لَا يَحْيَا لَهُ أَثَرٌ إِلَّا مَاتَ لَهُ أَثَرٌ	٢٦٨
٣٢٨	وَ لَا يَتَجَدَّدُ لَهُ جَدِيدٌ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَخْلَقَ	٢٦٨
٣٢٩	وَ لَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ	٢٦٨
٣٣٠	تَرَوْنَ أَيَّامِي وَ يُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي وَ	٢٧٦
٣٣١	تَعْرِفُونَنِي بَعْدَ خُلُوِّ مَكَانِي	٢٧٦

٣٣٢	يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دَنِيَّةٍ وَ يَتَكَالَبُونَ	٢٧٩
٣٣٣	تَغِيضُ فِيهَا الْحِكْمَةُ وَ تَنْطِقُ فِيهَا الظَّلَمَةُ	٢٨٠
٣٣٤	وَ تَدُقُّ أَهْلَ الْبَدْوِ بِمِسْحَلِهَا	٢٨٠
٣٣٥	وَ تَرُضُّهُمْ بِكَلْكَلِهَا	٢٨٠
٣٣٦	لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ وَ لَا تُكْشَفُ	٢٨٢
٣٣٧	قَدْ أَحْمَى حِمَاهُ وَ أَرْعَى مَرْعَاهُ	٢٨٢
٣٣٨	يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ وَ يَغْدُو مَعَ الْمُذْنِبِينَ	٢٨٣
٣٣٩	يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ... وَ لَا يُعِينُ	٢٨٣
٣٤٠	نُوراً تَهْتَدِي بِهِ فِي مَذَاهِبِهَا وَ تَتَّصِلُ	٢٨٨
٣٤١	سِرَاجاً تَسْتَدِلُّ ....فَلَا يَرُدُّ أَبْصَارَهَا	٢٨٨
٣٤٢	وَ لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْمُضِيِّ فِيهِ	٢٨٨
٣٤٣	لَا يَسْتَبْدِلُونَ بِهَا وَ لَا يُثْقَلُونَ عَنْهَا	٢٩١
٣٤٤	لَا يَعْوَجُّ فَيُقَامَ وَ لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ	٢٩١
٣٤٥	وَ لَا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ	٢٩١
٣٤٦	لَا يَعُودُ مَا قَدْ وَلَّى مِنْهُ وَ لَا يَبْقَى	٢٩٣
٣٤٧	يَوْماً تُفْحَصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَ يَكْثُرُ فِيهِ الزِّلْزَالُ	٢٩٥
٣٤٨	وَ تَشِيبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ	٢٩٥
٣٤٩	لَا تَسْتُرُكُمْ مِنْهُمْ ظُلْمَةُ لَيْلٍ دَاجٍ وَ لَا يُكِنُّكُمْ	٢٩٥
٣٥٠	قَدْ زَاحَتْ عَنْكُمُ الْأَبَاطِيلُ وَ اضْمَحَلَّتْ	٢٩٥
٣٥١	وَ اسْتَحَقَّتْ بِكُمُ الْحَقَائِقُ	٢٩٥
٣٥٢	وَ صَدَرَتْ بِكُمُ الْأُمُورُ	٢٩٥
٣٥٣	يَقْضِي بِعِلْمٍ وَ يَعْفُو بِحِلْمٍ	٢٩٧
٣٥٤	حَمْداً يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَ يَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ	٢٩٨
٣٥٥	حَمْداً لَا يُحْجَبُ عَنْكَ وَ لَا يُقْصَرُ دُونَكَ	٢٩٨
٣٥٦	حَمْداً لَا يَنْقَطِعُ عَدَدُهُ وَ لَا يَفْنَى مَدَدُهُ	٢٩٨
٣٥٧	لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ وَ كَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ	٢٩٨
٣٥٨	وَ كَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَاءِ سَمَاوَاتِكَ	٢٩٨
٣٥٩	وَ كَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوْرِ الْمَاءِ أَرْضَكَ	٢٩٨
٣٦٠	يَرْجُو اللَّهَ فِي الْكَبِيرِ وَ يَرْجُو الْعِبَادَ	٢٩٩
٣٦١	كَانَ يَعْمَلُ سَفَائِفَ الْخُوصِ بِيَدِهِ وَ يَقُولُ	٣٠٠
٣٦٢	فَلَقَدْ كَانَ يَتَوَسَّدُ الْحَجَرَ وَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ	٣٠٠
٣٦٣	وَ يَأْكُلُ الْجَشِبَ	٣٠٠
٣٦٤	كَانَ **(ص)** يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَجْلِسُ	٣٠١
٣٦٥	وَ يَخْصِفُ بِيَدِهِ نَعْلَهُ	٣٠١
٣٦٦	وَ يَرْقَعُ بِيَدِهِ ثَوْبَهُ	٣٠١
٣٦٧	وَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِيَ	٣٠١
٣٦٨	وَ يُرْدِفُ خَلْفَهُ	٣٠١
٣٦٩	وَ يَكُونُ السِّتْرُ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ	٣٠١
٣٧٠	فَتَكُونُ فِيهِ التَّصَاوِيرُ	٣٠١
٣٧١	فَيَقُولُ يَا فُلَانَةُ لِإِحْدَى أَزْوَاجِهِ	٣٠١
٣٧٢	عَلَا بِهَا ذِكْرُهُ وَ امْتَدَّ مِنْهَا صَوْتُهُ	٣٠٤
٣٧٣	أَظْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْهُولَةَ وَ قَمَعَ	٣٠٤
٣٧٤	وَ بَيَّنَ بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَفْصُولَةَ	٣٠٤
٣٧٥	لَا يَتَفَاخَرُونَ	٣٠٥
٣٧٦	وَ لَا يَتَنَاسَلُونَ	٣٠٥
٣٧٧	وَ لَا يَتَزَاوَرُونَ	٣٠٥
٣٧٨	وَ لَا يَتَحَاوَرُونَ	٣٠٥
٣٧٩	خَطْباً يَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ وَ يُكْثِرُ	٣٠٦
٣٨٠	خَرَّتْ لَهُ الْجِبَاهُ وَ وَحَّدَتْهُ الشِّفَاهُ	٣٠٧
٣٨١	لَيْسَ لِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ وَ لَا لَهُ بِطَاعَةِ انْتِفَاعٌ	٢٠٨
٣٨٢	لَا تُحِيرُ دُعَاءً وَ لَا تَسْمَعُ نِدَاءً	٣٠٩
٣٨٣	فَنُبَلِّغَكَهُ وَ قَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا وَ سَمِعْتَ	٣١٠
٣٨٤	وَ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ	٣١٠
٣٨٥	نُوتِيُّهُ يَخْتَالُ بِأَلْوَانِهِ وَ يَمِيسُ بِزَيَفَانِهِ	٣١٣
٣٨٦	يَمْشِي مَشْيَ الْمَرِحِ الْمُخْتَالِ وَ يَتَصَفَّحُ	٣١٤
٢٨٧	فَيُفَهِّهُهُ ضَاحِكاً	٣١٤
٢٨٨	يَكَادُ يُبِينُ عَنِ اسْتِغَاثَتِهِ وَ يَشْهَدُ	٣١٤
٣٨٩	إِلَّا وَ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ بِقِسْطٍ وَ عَلَاهُ	٣١٥
٣٩٠	لَا يُخَالِفُ سَالِفَ أَلْوَانِهِ وَ لَا يَقَعُ	٣١٦
٣٩١	تُجْنَى مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ فَتَأْتِي	٣١٧
٣٩٢	وَ يُطَافُ عَلَى نُزَّالِهَا	٣١٧
٣٩٣	فَعَلَّةً تُضَعْضِعُ قُوَّةً وَ تُسْقِطُ	٣٢٣
٣٩٤	وَ تُورِثُ وَهْناً	٣٢٣
٣٩٥	بَعَثُوكَ رَائِداً تَبْتَغِي لَهُمْ ... فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ	٣٢٥
٣٩٦	وَ أَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلَإِ وَ الْمَاءِ	٣٢٥
٣٩٧	فَخَالَفُوا إِلَى الْمَعَاطِشِ	٣٢٥
٣٩٨	إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَانِي الطَّاعَةَ وَ سَمَحَ لِي	٣٢٧
٣٩٩	أَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهَا وَ تَرْغَبُونَ فِيهَا	٣٢٩
٤٠٠	وَ أَصْبَحَتْ تُغْضِبُكُمْ وَ تُرْضِيكُمْ	٣٢٩
٤٠١	امْرَأً نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ وَ قَمَعَ هَوَى	٣٣٣
٤٠٢	لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ ... وَ لَا يَسْتَقِيمُ	٣٣٧
٤٠٣	تَغْنُو الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ وَ تَجِبُ	٣٤٢
٤٠٤	وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ... لَا يُدْرَكُ بِوَهْمٍ وَ لَا يُقَدَّرُ بِفَهْمٍ	٣٤٧
٤٠٥	وَ لَا يَشْغَلُهُ سَائِلٌ	٣٤٧
٤٠٦	وَ لَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ	٣٤٧
٤٠٧	وَ لَا يَنْظُرُ بِعَيْنٍ	٣٤٧
٤٠٨	وَ لَا يُحَدُّ بِأَيْنٍ	٣٤٧
٤٠٩	وَ لَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ	٣٤٧
٤١٠	وَ لَا يُخْلَقُ بِعِلَاجٍ	٣٤٧
٤١١	وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ	٣٤٧
٤١٢	وَ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ	٣٤٧
٤١٣	أَحْيَاءً يُسِيغُونَ الْغُصَصَ وَ يَشْرَبُونَ	٣٥٠
٤١٤	قَدْ كَفَاكُمْ مَئُونَةَ دُنْيَاكُمْ وَ حَثَّكُمْ	٣٥٣
٤١٥	وَ افْتَرَضَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمُ الذِّكْرَ	٣٥٣
٤١٦	كِرَاماً لَا يُسْقِطُونَ حَقّاً وَ لَا يُثْبِتُونَ بَاطِلًا	٣٥٤
٤١٧	تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرِهَا وَ تُعِدُّهَا	٣٥٩
٤١٨	لَا يُغْفِلُهَا الْمَنَّانُ وَ لَا يَحْرِمُهَا الدَّيَّانُ	٣٥٩
٤١٩	لَمْ يَشْرَكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ وَ لَمْ يُعِنْهُ	٣٦٠
٤٢٠	يَرْهَبُهَا الزُّرَّاعُ فِي زَرْعِهِمْ وَ لَا يَسْتَطِيعُونَ	٣٦٢
٤٢١	بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ وَ بِهَا امْتَنَعَ	٣٦٤
٤٢٢	جَلَّ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ وَ طَهُرَ عَنْ مُلَامَسَةِ	٣٦٥
٤٢٣	لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتُقَدِّرَهُ وَ لَا تَتَوَهَّمُهُ الْفِطَنُ	٣٦٥
٤٢٤	وَ لَا تُدْرِكُهُ الْحَوَاسُّ فَتُجِسَّهُ	٣٦٥
٤٢٥	وَ لَا تَلْمِسُهُ الْأَيْدِي فَتَمَسَّهُ	٣٦٥
٤٢٦	لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلَبَهُ وَ لَا يَمْتَنِعُ	٣٦٧
٤٢٧	وَ لَا يَفُوتُهُ السَّرِيعُ مِنْهَا فَيَسْبِقَهُ	٣٦٧
٤٢٨	وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِي مَالٍ فَيَرْزُقَهُ	٣٦٧
٤٢٩	إِلَى الْجَنَّةِ مَسْلَكُهَا وَاضِحٌ وَ سَالِكُهَا رَابِحٌ	٣٧٩
٤٣٠	وَ مُسْتَوْدَعُهَا حَافِظٌ	٣٧٩
٤٣١	حَالُهَا انْتِقَالٌ وَ	٣٨٠
٤٣٢	وَطْأَتُهَا زِلْزَالٌ	٣٨٠
٤٣٤	وَ عِزُّهَا ذُلٌّ وَ جِدُّهَا هَزْلٌ	٣٨٠
٤٣٥	وَ عُلْوُهَا سُفْلٌ	٣٨٠
٤٣٦	وَ عَلَيْهِمَا مَدَارِعُ الصُّوفِ وَ بِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ	٣٨٩
٤٣٧	فَقَالَ أَنَا نَارِيٌّ وَ أَنْتَ طِينِيٌّ	٣٩٤
٤٣٨	قَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا..وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	٣٩٤
٤٣٩	قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ وَ شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ	٤٠٦
٤٤٠	وَ أَجْسَادُهُمْ نَحِيفَةٌ	٤٠٦
٤٤١	وَ حَاجَاتُهُمْ خَفِيفَةٌ	٤٠٦
٤٤٢	وَ أَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ	٤٠٦

٤٤٣	فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَ رَبِّي أَعْلَمُ	٤٠٨
٤٤٤	وَ أَعْلَامُ الْهُدَى دَارِسَةٌ وَ مَنَاهِجُ الدِّينِ طَامِسَةٌ	٤١٣
٤٤٥	وَ الْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ وَ الْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ	٤١٥
٤٤٦	وَ الْأَعْضَاءُ لَدْنَةٌ	٤١٥
٤٤٧	وَ الْمُنْقَلَبُ فَسِيحٌ	٤١٥
٤٤٨	وَ الْمَجَالُ عَرِيضٌ	٤١٥
٤٤٩	ثُمَّ جَعَلَهُ لَا انْفِصَامَ لِعُرْوَتِهِ وَ لَا فَكَّ لِحَلْقَتِهِ	٤١٩
٤٥٠	وَ لَا انْهِدَامَ لِأَسَاسِهِ	٤١٩
٤٥١	وَ لَا زَوَالَ لِدَعَائِمِهِ	٤١٩
٤٥٢	وَ لَا انْقِلَاعَ لِشَجَرَتِهِ	٤١٩
٤٥٣	وَ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ	٤١٩
٤٥٤	وَ لَا عَفَاءَ لِشَرَائِعِهِ	٤١٩
٤٥٥	وَ لَا جَذَّ لِفُرُوعِهِ	٤١٩
٤٥٦	وَ لَا ضَنْكَ لِطُرُقِهِ	٤١٩
٤٥٧	وَ لَا وُعُوثَةَ لِسُهُولَتِهِ	٤١٩
٤٥٨	وَ لَا سَوَادَ لِوَضَحِهِ	٤١٩
٤٥٩	وَ لَا عِوَجَ لِانْتِصَابِهِ	٤١٩
٤٦٠	وَ لَا عَصَلَ فِي عُودِهِ	٤١٩
٤٦١	وَ لَا وَعَثَ لِفَجِّهِ	٤١٩
٤٦٢	وَ لَا انْطِفَاءَ لِمَصَابِيحِهِ	٤١٩
٤٦٣	وَ لَا مَرَارَةَ لِحَلَاوَتِهِ	٤١٩
٤٦٤	أَعْضَاؤُكُمْ شُهُودُهُ وَ جَوَارِحُكُمْ جُنُودُهُ	٤٢٤
٤٦٥	وَ ضَمَائِرُكُمْ عُيُونُهُ	٤٢٤
٤٦٦	وَ خَلَوَاتُكُمْ عِيَانُهُ	٤٢٤
٤٦٧	أَ لَا تُخْبِرَانِي أَيُّ شَيْءٍ ... أَمْ أَيُّ قَسْمٍ	٤٢٩
٤٦٨	أَمْ أَيُّ حَقٍّ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَحَدٌ ... ضَعُفْتُ عَنْهُ	٤٢٩
٤٦٩	لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَ لَا حُجَّةَ لِي	٤٤٢
٤٧٠	فَاعْمَلُوا وَ الْعَمَلُ يُرْفَعُ وَ التَّوْبَةُ تَنْفَعُ	٤٦٧
٤٧١	وَ الدُّعَاءُ يُسْمَعُ	٤٦٧
٤٧٢	وَ الْحَالُ هَادِئَةٌ	٤٦٧
٤٧٣	وَ الْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ	٤٦٧
٤٧٤	أَهْوَنُ سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ وَ أَرْفَقُ حِدَائِهِمَا	٤٨١
٤٧٥	الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ وَ الْمُرَوِّي فِيهَا مُدَاهِنٌ	٤٨٧
٤٧٦	وَ إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ ...وَ إِنَّهُمْ لَمْ يُسْبَقُوا	٤٩٨
٤٧٧	وَ إِنَّ لَهُمْ بِنَا رَحِماً	٤٩٨
٤٧٨	نَاراً قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حَرُّهَا شَدِيدٌ	٥١٠
٤٧٩	وَ عَذَابُهَا جَدِيدٌ	٥١٠
٤٨٠	وَ مِنَّا النَّبِيُّ وَ مِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ	٥١٤
٤٨١	وَ مِنَّا أَسَدُ اللَّهِ	٥١٤
٤٨٢	وَ مِنْكُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ	٥١٤
٤٨٣	وَ مِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٥١٤
٤٨٤	وَ مِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ	٥١٤
٤٨٥	وَ مِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ	٥١٤
٤٨٦	وَ مِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ	٥١٤
٤٨٧	وَ مَا هِيَ بِالْهُوَيْنَى الَّتِي تَرْجُو وَ لَكِنَّهَا الدَّاهِيَةُ	٦٠٦
٤٨٨	لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ وَ لَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ	٦٢٧
٤٨٩	وَ الْعِلْمُ يَزْكُوا ... وَ صَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ	٦٦٠
٤٩٠	وَ هُمْ أَحْيَاءٌ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ	٦٦٠
٤٩١	سَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتٌ وَ مُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ	٦٩٩
٤٩٢	قُلْعَتُهَا أَحْظَى مِنْ طُمَأْنِينَتِهَا وَ بُلْغَتُهَا أَزْكَى	٧٠٤
٤٩٣	أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَ آخِرُهُ جِيفَةٌ	٧٢٢
٤٩٤	الْهَوَاءُ .. فَتِيقٌ وَ الْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقٌ	٤٧
٤٩	يَقُولُ إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ.. وَ إِنَّ النَّارَ حُفَّتْ	٣٣٣
٤٩٦	لَا يَدْرِي مَا ذَا لَهُ وَ مَا ذَا عَلَيْهِ	٣٣٧
٤٩٧	وَ لَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ.. وَ هُوَ الْعَزِيزُ	٣٥٦
٤٩٨	لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ وَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ	٢٤١
٤٩٩	وَ إِحْيَاؤُهُ الِاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ وَ إِمَاتَتُهُ الِافْتِرَاقُ	٢٤٦
٥٠٠	وَ بَاطِلُ ذَلِكَ يَبُورُ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ	٢٦٣
٥٠١	مَعَ كُلِّ جَرْعَةٍ شَرَقٌ وَ فِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ	٢٦٨
٥٠٢	مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَ أَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ	٢٧٨
٥٠٣	أَوَّلُهُمْ قَائِدٌ لِآخِرِهِمْ وَ آخِرُهُمْ مُقْتَدٍ بِأَوَّلِهِمْ	٢٧٩
٥٠٤	فِيهِ شِفَاءُ الْمُسْتَشْفِي وَ كِفَايَةُ الْمُكْتَفِي	٢٨٣

الملحق رقم (٣)

الجملتان المجرورة والمجزومة

أولاً : الجملة لتي أضيف إليها (إذ)

ت	الجملة	ص
١	إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا	٥٢
٢	لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسَفُّوا	٥٨
٣	وَ طِرْتُ إِذْ طَارُوا	٥٨
٤	فَرَجَعَتْ إِذْ جُبِهَتْ مُعْتَرِفَةً	١٦٢
٥	إِذْ يَقُولُونَ تَاللَّهِ	١٦٣
٦	إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ	١٦٣
٧	إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَصْنَامِهِمْ	١٦٣
٨	إِذْ أُمِرَ بِالْمُضِيِّ عَلَى إِرَادَتِهِ	١٦٤
٩	إِذْ وَطِئَتْهُ	١٧٢
١٠	إِذْ تَمَعَّكَتْ عَلَيْهِ	١٧٢
١١	لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوهُ	٢٧١
١٢	وَ لِيُقِرُّوا بِهِ بَعْدَ إِذْ جَحَدُوهُ	٢٧١
١٣	وَ لِيُثْبِتُوهُ بَعْدَ إِذْ أَنْكَرُوهُ	٢٧١
١٤	إِذْ لَا مَعْلُومٌ	٢٨٢
١٥	وَ رَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبٌ	٢٨٢
١٦	وَ قَادِرٌ إِذْ لَا مَقْدُورٌ	٢٨٢
١٧	إِذْ يَقُولُ وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ	٣٠٠
١٨	إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ	٣٠٢
١٩	إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي عَجَائِبِ صُوَرٍ ظَاهِرَةٍ	٣١٢
٢٠	إِذْ خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ	٣٦١
٢١	لَمْ يَتَكَاءَدْهُ صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا إِذْ صَنَعَهُ	٣٦٩
٢٢	إِذْ يَقُولُ وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ	٣٧٩
٢٣	إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ	٣٨٣

٢٤	إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ	٤٣٥
٢٥	إِذْ صِرْتُ يُقْرَنُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي	٤٨٨
٢٦	إِذْ طَفِقْتَ تُخْبِرُنَا بِبَلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى	٥١٢
٢٧	إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ	٥٤٠
٢٨	لَتَرَكْتُكُمْ إِذْ أَبَيْتُمْ وَ وَنَيْتُمْ	٦٠٤
٢٩	إِذْ تُحَاوِلُنِي الْأُمُورَ	٦١٩
٣٠	بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ	٤٦
٣١	إِذْ لَا سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ	٤٦
٣٢	إِذْ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ	١٥٧
٣٣	إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ	١٦٠
٣٤	إِذْ هِيَ دُخَانٌ فَالْتَحَمَتْ	١٦٥
٣٥	إِذْ كَانَتِ الرَّوِيَّاتُ لَا تَلِيقُ	٢٠٥
٣٦	إِذْ لَا وِرْدَ وَ لَا صَدَرَ	٥٥٧
٣٧	يَوْمَ تَلْقَاهُ	
٣٨	وَ أَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ	٥١
٣٩	فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا ثُفَالَةٌ	٢٠٧
٤٠	فَالْكِتَابُ يَوْمَئِذٍ وَ أَهْلُهُ طَرِيدَانِ مَنْفِيَّانِ	٢٧٢
٤١	فَيَوْمَئِذٍ لَا يَبْقَى لَهُمْ فِي السَّمَاءِ	٢٩٦
٤٢	وَ لَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ	٤٠٢
٤٣	وَ قِسْطِهِ يَوْمَئِذٍ خَرْقُ بَصَرٍ	٤٦٠
٤٤	وَ كَانَ حَلْيُ الْكَعْبَةِ فِيهَا يَوْمَئِذٍ	٦٨٧
٤٥	وَ مَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ	٧٠٥

ثانياً : الجملة التي أضيف إليها (إذا) :

ت	الجملة	ص
١	حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ	٥٧
٢	حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ مَاءٍ آجِنٍ	٧١
٣	أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقّاً	٧٢
٤	وَ لَا أَغْلَى ثَمَناً مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ	٧٢
٥	فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً	٧٨
٦	فَيَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ	٧٨
٧	فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ	٨٦
٨	وَ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ	٨٦
٩	فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ حِيدِي حَيَادِ	٩٠
١٠	إِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادِ عَدُوِّكُمْ	٩٦
١١	مُنِيتُ بِمَنْ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ	١٠١
١٢	وَ لَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ	١٠١
١٣	فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَ الْعَيْنُ سَلِمَتِ	١١٣
١٤	حَتَّى إِذَا أَنِسَ نَافِرُهَا	١٣٦
١٥	حَتَّى إِذَا تَصَرَّمَتِ الْأُمُورُ	١٣٦
١٦	حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُهُ	١٤٢
١٧	حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ الْمُشَيِّعُ	١٤٤
١٨	الَّذِي إِذَا ارْتَمَتِ الْأَوْهَامُ لِتُدْرِكَ	١٦١
١٩	حَتَّى إِذَا تَمَخَّضَتْ لُجَّةُ	١٧٣
٢٠	وَ ذَلِكَ إِذَا قَلَّصَتْ حَرْبُكُمْ	١٨٠
٢١	إِنَّ الْفِتَنَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ	١٨٠
٢٢	وَ إِذَا أَدْبَرَتْ نَبَّهَتْ	١٨٠
٢٣	إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ هَمَلَتْ	١٨٨
٢٤	سَيِّدِهِ إِذَا شَهِدَ أَطَاعَهُ	١٨٩
٢٥	وَ إِذَا غَابَ اغْتَابَهُ	١٨٩
٢٦	سَرِيعٌ إِذَا قَامَ	١٩٢
٢٧	فَإِذَا أَنْتُمْ أَلْنَتُمْ لَهُ رِقَابَكُمْ	١٩٢
٢٨	إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ	١٩٢
٢٩	فَإِذَا فَغَرَتْ فَاغِرَتُهُ	١٩٣
٣٠	فَإِذَا أَيْنَعَ زَرْعُهُ	١٩٣
٣١	حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ	٢١٣
٣٢	إِذَا تَنَاهَتْ إِلَى أُمْنِيَّةِ أَهْلِ الرَّغْبَةِ	٢١٧
٣٣	وَ حَرِيٌّ إِذَا أَصْبَحَتْ لَهُ مُنْتَصِرَةً	٢١٨
٣٤	هَلْ تُحِسُّ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا	٢٢١
٣٥	أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَفَّى أَحَداً	٢٢١
٣٦	بِمَكَانِي فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَحَارَ مَدَارُهَا	٢٣٣
٣٧	فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَةٍ يَلُمُّ اللَّهُ بِهَا	٢٣٨
٣٨	فَإِذَا حُكِمَ بِالصِّدْقِ	٢٤٢
٣٩	إِذَا عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهَوَى	٢٦٠
٤٠	إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ	٢٦٠
٤١	فَإِذَا اقْتَطَعْتُمُوهُ اسْتَرَحْتُمْ	٢٧٠
٤٢	إِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ	٢٧١
٤٣	إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ	٢٧١
٤٤	حَتَّى إِذَا اخْلَوْلَقَ الْأَجَلُ	٢٧٧
٤٥	حَتَّى إِذَا وَافَقَ وَارِدُ الْقَضَاءِ	٢٧٧
٤٦	حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ	٢٧٧
٤٧	حَتَّى إِذَا كَشَفَ لَهُمْ	٢٨٣
٤٨	فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ	٢٨٩
٤٩	يَقَعُ إِذَا وَقَعَتْ	٢٨٩
٥٠	وَ يَرْتَفِعُ إِذَا ارْتَفَعَتْ	٢٨٩
٥١	فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا	٣٠٢
٥٢	إِذَا دَرَجَ إِلَى الْأُنْثَى	٣١٣
٥٣	فَإِذَا رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى قَوَائِمِهِ	٣١٤
٥٤	وَ إِذَا تَصَعَّدْتَ شَعْرَةً مِنْ شَعَرَاتِ	٣١٦
٥٥	وَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ	٣٢١
٥٦	وَ إِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ	٣٢١
٥٧	إِذَا حُرِّكَ عَلَى أُمُورٍ فِرْقَةٌ	٣٢٢
٥٨	وَ إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدّاً فَآخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيُّ	٣٢٣
٥٩	إِذَا أُحْسِنَ إِلَيْهَا تَحْسَبُ	٣٣٢
٦٠	إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ	٣٣٦
٦١	فَإِذَا رَأَيْتُمْ خَيْراً فَأَعِينُوا عَلَيْهِ	٣٣٨
٦٢	وَ إِذَا رَأَيْتُمْ شَرّاً فَاذْهَبُوا	٣٣٨
٦٣	إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِعْ	٣٤٣
٦٤	وَ إِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ	٣٤٣
٦٥	إِذَا بَلَغَ أَمَدَ حَدِّهِ	٣٤٨
٦٦	إِذَا اغْتَرَبَ الْإِسْلَامُ	٣٤٩
٦٧	إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ	٣٥٥
٦٨	وَ إِذَا زَجَرَهَا تَوَثَّبَتْ	٣٥٥
٦٩	إِذَا الْتَحَمَتْ أَطْوَاقُ النَّارِ	٣٥٥
٧٠	إِذَا نَعَرَ الْبَاطِلُ نَجَمَتْ	٣٥٧
٧١	إِذَا عَضَّكُمُ الْبَلَاءُ	٣٧٠
٧٢	غَداً إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أَبْدَى	٣٧٩
٧٣	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ	٣٨٢
٧٤	حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَامِحَةُ	٣٨٥
٧٥	فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ	٣٩٥
٧٦	إِذَا رَأَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ	٣٩٦
٧٧	فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ	٤٠٧
٧٨	وَ إِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ	٤٠٧
٧٩	إِذَا زُكِّيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ	٤٠٨
٨٠	إِذَا هَلَكَ قَالَ النَّاسُ مَا تَرَكَ	٤٢٨
٨١	فَإِذَا أَدَّتْ الرَّعِيَّةُ	٤٤٤
٨٢	فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ	٤٤٨

٨٣	إِذَا رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ	٤٦٠
٨٤	إِذَا امْتَنَعَ	٤٧٠
٨٥	وَ لَا يُمْهِلُهُ النُّطْقُ إِذَا اتَّسَعَ	٤٧٠
٨٦	إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى	٤٨٤
٨٧	فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَاحْمِلْ	٤٨٧
٨٨	إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ	٤٨٨
٨٩	صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبُ	٤٨٩
٩٠	إِذَا عَضَّتْكَ ضَجِيجَ الْجِمَالِ	٤٩١
٩١	فَإِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ التَّفَرُّقَ	٤٩١
٩٢	فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا	٤٩٢
٩٣	وَ إِذَا ارْتَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا جَمِيعاً	٤٩٢
٩٤	وَ إِذَا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا	٤٩٢
٩٥	فَإِذَا وَقَفْتَ حِينَ يَنْبَطِحُ السَّحَرُ	٤٩٣
٩٦	فَإِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ فَقِفْ	٤٩٣
٩٧	فَإِذَا كَانَتِ الْهَزِيمَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ	٤٩٤
٩٨	فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ	٥٠٤
٩٩	فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَلَا تَدْخُلْ	٥٠٥
١٠٠	فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ	٥٠٥
١٠١	فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ	٥٠٥
١٠٢	فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُكَ فَأَوْعِزْ	٥٠٦
١٠٣	حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا	٥١٤
١٠٤	حَتَّى إِذَا فُعِلَ بِوَاحِدِنَا	٥١٤
١٠٥	إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ	٥٢١
١٠٦	إِذَا أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ	٥٢٥
١٠٧	فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَافْعَلْ	٥٢٧
١٠٨	وَ إِذَا أَنْتَ هُدِيتَ لِقَصْدِكَ	٥٢٩
١٠٩	وَ إِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ	٥٢٩
١١٠	فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ	٥٣٠
١١١	وَ إِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ	٥٣٠
١١٢	إِذَا كَانَ الرِّفْقُ خُرْقاً	٥٣٥
١١٣	إِلَّا إِذَا بَالَغْتَ فِي إِيلَامِهِ	٥٣٧
١١٤	إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكاً	٥٣٨
١١٥	إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ	٥٣٨
١١٦	إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ	٥٣٨
١١٧	إِذَا كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ	٥٥٦
١١٨	إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُوماً	٥٥٨
١١٩	إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السِّنِينَ	٥٥٨
١٢٠	إِذَا غَلَبَ الْكَرَى عَلَيْهَا	٥٥٨
١٢١	إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ هَذِهِ	٥٦١
١٢٢	فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ	٥٦٤
١٢٣	وَ إِذَا أَحْدَثَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ	٥٦٩
١٢٤	إِذَا عَرَفَهُ وَ لَا تُشْرِفُ	٥٧٨
١٢٥	إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ	٥٨٢
١٢٦	إِذَا صَلَحَتْ فِيهَا النِّيَّةُ	٥٨٦
١٢٧	وَ إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ	٥٨٧
١٢٨	إِذَا أَيِسُوا مِنْ بَذْلِكَ	٥٨٨
١٢٩	إِذَا تَنَكَّرَتْ أَوِ الْوَهْنَ	٥٩٢
١٣٠	إِذَا اسْتَوْضَحَتْ	٥٩٢
١٣١	إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ	٥٩٩
١٣٢	فَإِذَا قَدِمَ رَسُولِي عَلَيْكَ	٦٠٥
١٣٣	إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ	٦١٤
١٣٤	إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ	٦٢٨
١٣٥	وَ إِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ	٦٢٨
١٣٦	إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ	٦٢٨
١٣٧	: إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ	٦٢٩
١٣٨	إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ	٦٣٠
١٣٩	إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارٍ	٦٣١
١٤٠	إِذَا أَضَرَّتْ بِالْفَرَائِضِ	٦٣٥
١٤١	احْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ	٦٣٧
١٤٢	وَ اللَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ	٦٣٧
١٤٣	إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا تُبَلْ مَا كُنْتَ	٦٣٩
١٤٤	إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ	٦٣٩
١٤٥	إِذَا اشْتَبَهَتْ اعْتُبِرَ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا	٦٣٩
١٤٦	إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ	٦٤٢
١٤٧	إِذَا لَمْ يَعْلَمِ الشَّيْءَ	٦٤٢
١٤٨	إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقَلَ رِعَايَةٍ	٦٤٦
١٤٩	إِذَا اسْتَوْلَى الصَّلَاحُ	٦٥٢
١٥٠	وَ إِذَا اسْتَوْلَى الْفَسَادُ	٦٥٢
١٥١	انْصَرِفْ يَا كُمَيْلُ إِذَا شِئْتَ	٦٦١
١٥٢	يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوفِيَ	٦٦٢
١٥٣	وَ يَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ	٦٦٢
١٥٤	يُقَصِّرُ إِذَا عَمِلَ	٦٦٢
١٥٥	وَ يُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ	٦٦٢
١٥٦	إِذَا هِبْتَ أَمْراً فَقَعْ فِيهِ	٦٦٥
١٥٧	فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ	٦٦٨
١٥٨	مَتَى أَشْفِي غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ	٦٦٨
١٥٩	إِذَا اجْتَمَعُوا غَلَبُوا	٦٦٨
١٦٠	وَ إِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرَفُوا	٦٦٨
١٦١	وَ إِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا	٦٦٨
١٦٢	فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّيَا	٦٦٩
١٦٣	فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَرْهُوَّةً	٦٧٤
١٦٤	وَ إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً حَفِظَتْ مَالَهَا	٦٧٤
١٦٥	بَعْلِهَا وَ إِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَرِقَتْ	٦٧٤
١٦٦	إِذَا ازْدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ	٦٧٦
١٦٧	إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ	٦٧٦
١٦٨	إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ	٦٧٧
١٦٩	إِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِباً عُوجِلَ الْعُقُوبَةَ	٦٧٧
١٧٠	وَ إِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي	٦٧٧
١٧١	فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ	٦٧٨
١٧٢	إِذَا أَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ	٦٧٨
١٧٣	فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ	٦٨٩
١٧٤	إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ	٦٨٠
١٧٥	إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدَّيْنُ	٦٨١
١٧٦	إِذَا قَبَضَهُ	٦٨١
١٧٧	كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ	٦٨٢
١٧٨	إِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَاباً كَانَ دَوَاءً	٦٨٥
١٧٩	وَ إِذَا كَانَ خَطَأً كَانَ دَاءً	٦٨٥
١٨٠	إِذَا كَانَ الْغَدُ فَأْتِنِي	٦٨٥
١٨١	إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا	٦٨٨
١٨٢	وَ إِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا	٦٨٨
١٨٣	إِذَا أَضَرَّتِ النَّوَافِلُ	٦٨٩
١٨٤	إِذَا أَرْذَلَ اللَّهُ عَبْداً	٦٩٠
١٨٥	وَ لَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ	٦٩٠
١٨٦	وَ كَانَ إِذَا غُلِبَ عَلَى الْكَلَامِ	٦٩٠
١٨٧	وَ كَانَ إِذَا بَدَهَهُ أَمْرَانِ	٦٩٠
١٨٨	فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ	٦٩٤
١٨٩	وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ	٦٩٤
١٩٠	إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ	٦٩٨
١٩١	إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ	٧٠٣
١٩٢	فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ	٧٠٦

١٩٣	وَ إِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ	٧٠٦
١٩٤	فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ	٧١٠
١٩٥	، وَ إِذَا قَوِيتَ فَاقْوَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ	٧١٠
١٩٦	وَ إِذَا ضَعُفْتَ فَاضْعُفْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ	٧١٠
١٩٧	إِذَا وَثِقْتَ بِالثَّوَابِ	٧١٠
١٩٨	فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطَرْ	٧١٢
١٩٩	وَ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ	٧١٢
٢٠٠	فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ	٧١٧
٢٠١	فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا	٧١٨
٢٠٢	إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا	٧١٩
٢٠٣	إِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا	٧١٩
٢٠٤	إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ	٧٢١
٢٠٥	إِذَا احْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ	٧٢٨
٢٠٦	فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَ الْقُرِّ تَفِرُّونَ	٨٦
٢٠٧	فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَرْبِ فَأَيُّ زَاجِرٍ	١٤٦
٢٠٨	فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ	١٤٦
٢٠٩	فَإِذَا أَنْتُمْ أَلْفَيْتُمْ لَهُ رِقَابَكُمْ	١٩٢
٢١٠	فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظاً	٢٠٨
٢١١	إِذَا كَانَ بَيْنَ طَابَقَيْنِ مِنْ نَارٍ	٣٥٥
٢١٢	فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ	٣٧٣
٢١٣	فَإِذاً أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ	٤٣٣

ثالثاً : الجملة المضافة إلى الظرف (حين)

ت	الجملة	ص
١	حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى	٨٦
٢	الْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ	٩٨
٣	وَ الطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ	٩٨
٤	فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا	١٠٠
٥	وَ تَطَلَّعْتُ حِينَ تَقَنَّعُوا	١٠٠
٦	وَ مَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا	١٠٠
٧	خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ	٢٢٧
٨	نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ	٢٢٨
٩	حِينَ أَلْجَأَتْنَا الْمَضَايِقُ	٢٦٥
١٠	حِينَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا	٣٠٣
١١	حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ	٣٤٠
١٢	حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النِّقَمُ	٣٤١
١٣	حِينَ وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ	٣٩٧
١٤	حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ	٤٠٢
١٥	حِينَ خَلَقَهُمْ غَنِيّاً	٤٠٥
١٦	بَعَثَهُ حِينَ لَا عَلَمٌ قَائِمٌ	٤١٥
١٧	حِينَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا	٤٢٠
١٨	حِينَ سُئِلُوا ما سَلَكَكُمْ	٤٢٢
١٩	حِينَ يَنْبَطِحُ السَّحَرُ أ	٤٩٣
٢٠	وْ حِينَ يَنْفَجِرُ الْفَجْرُ	٤٩٣
٢١	حِينَ فَازَ أَهْلُ السَّبْقِ	٤٩٧
٢٢	حين عُصِيَ فِي أَرْضِهِ	٥٤٥
٢٣	حِينَ لَا تُغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشِّدَّةُ	٥٥٩
٢٤	حِينَ يُسَارُ فِيهَا فَرْسَخَانِ	٥٦٧
٢٥	حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ	٥٦٧
٢٦	حِينَ يَتَوَارَى الشَّفَقُ	٥٦٧
٢٧	حِينَ وَلَّاهُ مِصْرَ	٥٦٧
٢٨	حِينَ وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ	٥٨٧
٢٩	حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي	٦١٩
٣٠	وَ أَسْلَمَتْنِي فَحِينَئِذٍ لَا يَطِيشُ السَّهْمُ	١١٨

رابعا : الجملة التي أضيف إليها (لما) :

ت	الجملة	ص
١	ًمَّا بَذَلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ	٥٠
٢	فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ	٥٨
٣	فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ	١٢٥
٤	فَلَمَّا سَكَنَ هَيْجُ الْمَاءِ	١٧٢
٥	فَلَمَّا أَلْقَتِ السَّحَابُ	١٧٣
٦	فَلَمَّا مَهَدَ أَرْضَهُ	١٧٤
٧	وَ لَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ	٢٤٢
٨	لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ	٢٩١
٩	فَلَمَّا قَرَّعْتُهُ بِالْحُجَّةِ	٣٢٧
١٠	فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ	٣٤٩
١١	لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ	٤٠٢
١٢	فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ	٤٠٤
١٣	لَمَّا عَمُّوهُ بِالرِّضَا	٤٢٨
١٤	فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ	٤٢٩
١٥	فَلَمَّا وَجَدُوا أَعْوَاناً عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ	٤٩٦
١٦	وَ لَمَّا أَدْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ	٤٩٧
١٧	وَ لَمَّا احْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ	٥١٥
١٨	لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ	٥٢٢
١٩	فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمَّرَ هَارِباً	٥٤٣
٢٠	فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ	٥٤٨
٢١	فَلَمَّا أَمْكَنَتْكَ الشِّدَّةُ	٥٤٨
٢٢	فَلَمَّا ضَرَّسَتْنَا وَ إِيَّاهُمْ	٥٩٩
٢٣	فَلَمَّا مَضَى **(عليه السلام)** تَنَازَعَ	٦٠٢

خامساً : الجملة التي أضيف إليها (حيث) :

ت	الجملة	ص
١	يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلُهُ	١٥٢
٢	وَ يَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ	١٥٢
٣	حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ	١٦٢
٤	حَيْثُ انْتَهَتْ مِنَ الْحُدُودِ	١٦٩
٥	يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ	٢٠٦
٦	حَيْثُ لَا إِقَالَةَ	٢١١
٧	حَيْثُ لَا يَظْعَنُ النُّزَّالُ	٢١٤
٨	وَ طَلَعَ حَيْثُ طَلَعَ	٢٦٩
٩	حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنِ اسْتُشْهِدَ	٢٩٢
١٠	يَسُوقُكَ حَيْثُ شَاءَ	٣١١
١١	حَيْثُ يَطْئُهُ كَصِبْغٍ	٣١٥
١٢	حَيْثُ لَمْ تَسْلَمْ عَلَيْهِ قَارَةٌ	٣١٩
١٣	حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ	٣٧٠
١٤	حَيْثُ يَكُونُ الْمُعْطَى	٣٧٠
١٥	حَيْثُ تَسْكَرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ	٣٧٠
١٦	حَيْثُ بَعَثَهُمْ	٣٨٩
١٧	حَيْثُ كَانَتِ الْأَمْلَاءُ	٣٩٦
١٨	وَ لَقَدْ عَلِمْتَ حَيْثُ وَقَعَ دَمُ عُثْمَانَ	٤٩٠

١٩	حَيْثُ أُمِرَ بِهِ	٥٠٣
٢٠	حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ	٥٠٦
٢١	حَيْثُ لَا شَهِيدَ غَيْرُهُ	٥٠٧
٢٢	حَيْثُ أَخَّرَكَ الْقَدَرُ	٥١٣
٢٣	حَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ	٥١٩
٢٤	حَيْثُ تَفَرَّدَ بِي دُونَ هُمُومِ	٥٢٠
٢٥	حَيْثُ كَانَ وَ تَفَقَّهْ	٥٢٢
٢٦	حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ	٥٢٤
٢٧	حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ	٥٢٩
٢٨	حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ	٥٣٠
٢٩	إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ	٥٤٥
٣٠	وَ خَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ	٥٤٥
٣١	وَاقِعاً ذَلِكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ	٥٧٣
٣٢	حَيْثُ لَا يَلْتَئِمُ النَّاسُ لِمَوَاضِعِهَا	٥٨٣
٣٣	وَ خَاصَّتِكَ حَيْثُ وَقَعَ	٥٨٩
٣٤	لَتُؤْتَيَنَّ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ	٦٠٥
٣٥	فَصُرِعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتَ	٦٠٨
٣٦	فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ	٦٨٧
٣٧	وَ الصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا	٦٨٧
٣٨	فَأَقِرَّهُ حَيْثُ أَقَرَّهُ	٦٨٧
٣٩	رُدُّوا الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ	٦٩٤
٤٠	مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ	٧٠٢
٤١	الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ	٧٢٣
٤٢	عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ	٧٢٣

سادساً: الجملة الاسمية الواقعة نعتاً لمجرور :

ت	الجملة	ص
١	بِأَرْضٍ عَالِمُهَا مُلْجَمٌ	٥٥
٢	دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ	١٣٣
٣	وَ دَارِ عِبْرَةٍ أَنْتُمْ مُخْتَبَرُونَ فِيهَا	١٣٥
٤	فِي نَارٍ لَهَا كَلَب	٢١٢
٥	فِي جَيْشٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ	٣٢٧
٦	بِقَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ	٣٤٤
٧	مِنْ عِدَّةٍ أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ	٣٧٠
٨	بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ	٤٠٧
٩	بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ	٤٠٧
١٠	عَلَى مَائِدَةٍ شِبَعُهَا قَصِيرٌ	٤٢٥
١١	أَيُّ شَيْءٍ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ	٤٢٩
١٢	وَ فَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا	٤٤٧
١٣	لِرَبٍّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ	٤٤٧
١٤	فِي زَمَانٍ الْقَائِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ	٤٧١
١٥	قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ	٥٥٣
١٦	فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ	٦٤٢
١٧	وَ لَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ	٦٤٢
١٨	بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ	٦٦١

سابعاً : الجملة الفعلية الواقعة نعتاً لمجرور :

ت	الجملة	ص
١	بِلَا رَوِيَّةٍ أَجَالَهَا	٤٦
٢	وَ لَا تَجْرِبَةٍ اسْتَفَادَهَا	٤٦
٣	وَ لَا حَرَكَةٍ أَحْدَثَهَا	٤٦
٤	وَ لَا هَمَامَةِ نَفْسٍ اضْطَرَبَ فِيهَا	٤٦
٥	فَمَثُلَتْ إِنْسَاناً ذَا أَذْهَانٍ يُجِيلُهَا	٤٩
٦	وَ فِكَرٍ يَتَصَرَّفُ بِهَا	٤٩
٧	وَ جَوَارِحَ يَخْتَدِمُهَا	٤٩
٨	وَ أَدَوَاتٍ يُقَلِّبُهَا	٤٩
٩	وَ مَعْرِفَةٍ يَفْرُقُ بِهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ	٤٩
١٠	وَ مَعَايِشَ تُحْيِيهِمْ	٥١
١١	وَ آجَالٍ تُفْنِيهِمْ	٥١
١٢	وَ أَوْصَابٍ تُهْرِمُهُمْ	٥١
١٣	وَ أَحْدَاثٍ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ	٥١
١٤	مِنْ سَابِقٍ سُمِّيَ لَهُ مَنْ بَعْدَهُ	٥١
١٥	أَوْ غَابِرٍ عَرَّفَهُ مَنْ قَبْلَهُ	٥١
١٦	مِنْ كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ	٥٢
١٧	أَوْ صَغِيرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ	٥٢
١٨	وَ النَّاسُ فِي فِتَنٍ انْجَذَمَ فِيهَا	٥٤
١٩	فِي فِتَنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا	٥٤
٢٠	عَزَبَ رَأْيُ امْرِئٍ تَخَلَّفَ عَنِّي	٦١
٢١	بِأَمْرٍ يُعْرَفُ	٦٤
٢٢	سَفِينَةٍ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا	٦٧
٢٣	مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَّالًا	٧٢
٢٤	لِحُطَامٍ يَنْتَهِزُهُ	٩٢
٢٥	أَوْ مِقْنَبٍ يَقُودُهُ	٩٢
٢٦	أَوْ مِنْبَرٍ يَفْرَعُهُ	٩٢
٢٧	مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَإِبِلٍ ضَلَّ رُعَاتُهَا	٩٦
٢٨	فِي زَمَانٍ قَدِ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ	١٠٣
٢٩	كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ اصْطَبَّهَا صَابُّهَا	١٠٤
٣٠	سَيِّئَةٍ أَحْصَتْهَا كُتُبُهُ	١١١
٣١	بِلَا رَوِيَّةٍ فِكْرٍ آلَ إِلَيْهَا	١٦٤
٣٢	وَ لَا قَرِيحَةٍ غَرِيزَةٍ أَضْمَرَ عَلَيْهَا	١٦٤
٣٣	وَ لَا تَجْرِبَةٍ أَفَادَهَا	١٦٤
٣٤	وَ لَا شَرِيكٍ أَعَانَهُ	١٦٤
٣٥	كَرَايَاتٍ بِيضٍ قَدْ نَفَذَتْ	١٦٩
٣٦	وَ لَا عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مِائَةً	١٧٩
٣٧	كَسَفْرٍ سَلَكُوا سَبِيلًا	١٩٠
٣٨	إِلَى ضِلِّيلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ	١٩٣
٣٩	مِنْ صَفْوِ عَيْنٍ قَدْ رُوِّقَتْ مِنَ الْكَدَرِ	٢٠٠
٤٠	لِرَأْيٍ يُحْدِثُهُ	٢٠٠
٤١	مِنْ مَلَائِكَةٍ أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ	٢١٠
٤٢	فِي عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ	٢١٤
٤٣	وَ بَابٍ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ	٢١٤
٤٤	كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ	٢١٧
٤٥	فَمَا خَيْرُ دَارٍ تُنْقَضُ نَقْضَ الْبِنَاءِ	٢٢٢
٤٦	وَ عُمُرٍ يَفْنَى فِيهَا فَنَاءَ الزَّادِ	٢٢٢
٤٧	وَ مُدَّةٍ تَنْقَطِعُ انْقِطَاعَ السَّيْرِ	٢٢٢
٤٨	اعْمَلُوا لِيَوْمٍ تُدَّخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ	٢٣٤
٤٩	فِي خَصْلَةٍ يَلُمُّ اللَّهُ بِهَا	٢٣٨
٥٠	دُونَ طَعْنٍ دِرَاكٍ يَخْرُجُ مِنْهُمُ النَّسِيمُ	٢٤٠
٥١	وَ ضَرْبٍ يَفْلِقُ الْهَامَ	٢٤١
٥٢	فِي زَمَنٍ لَا يَزْدَادُ	٢٤٩
٥٣	فِي حُثَالَةٍ لَا تُلْتَقِي إِلَّا بِذَمِّهِمُ	٢٤٩
٥٤	بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ	٢٦٢
٥٥	بِقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَهُ	٢٧١
٥٦	كَمُسْتَمِعِ اللُّدْمِ يَسْمَعُ النَّاعِيَ	٢٧٤
٥٧	ظِلِّ غَمَامٍ اضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفِّقُهَا	٢٧٥
٥٨	بِأَمْرٍ فَعَلَهُ غَيْرُهُ	٢٨٤

٥٩	إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا	٣٠٩
٦٠	عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ	٣٠٩
٦١	فِي قَالَبِ لَوْنٍ لَا يَشُوبُهُ غَيْرُ	٣١٢
٦٢	لَوْنِ صِبْغٍ قَدْ طُوِّقَ بِخِلَافِ	٣١٣
٦٣	بِجَنَاحٍ أَشْرَجَ قَصَبَهُ	٣١٣
٦٤	وَ ذَنَبٍ أَطَالَ مَسْحَبَهُ	٣١٣
٦٥	بِدَمْعَةٍ تَسْفَحُهَا مَدَامِعُهُ	٣١٣
٦٦	ذَاتِ أَلْوَانٍ قَدْ نُطِّقَتْ	٣١٤
٦٧	بِصَوْتٍ يَكَادُ يُبِينُ عَنِ اسْتِغَاثَتِهِ	٣١٤
٦٨	فِي اصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ غُيِّبَتْ	٣١٧
٦٩	عَلَى شَيْءٍ تُرِيدُونَهُ	٣٢٢
٧٠	بِلَا جُرْمٍ جَرَّهُ	٣٢٨
٧١	وَ جَاءَ بِأَمْرٍ لَمْ يُعْرَفْ بَابُهُ	٣٣١
٧٢	إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا	٣٤١
٧٣	بِشَيْءٍ سَخِطَهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	٣٥٣
٧٤	بِشَيْءٍ رَضِيَهُ مِمَّنْ كَانَ	٣٥٣
٧٥	بِرَجْعِ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ الرِّجَالُ	٣٥٣
٧٦	فِي دَارٍ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ	٣٥٤
٧٧	عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا	٣٦٧
٧٨	لَا لِسَأَمٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي تَصْرِيفِهَا	٣٦٩
٧٩	بِمَوْتَى عَايَنْتُمُوهُمْ حُمِلُوا	٣٧٢
٨٠	فَكَانَتْ كَيَوْمٍ مَضَى	٣٧٦
٨١	أَوْ شَهْرٍ انْقَضَى وَ صَارَ	٣٧٦
٨٢	مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ	٣٨٣
٨٣	وَ طِيبٍ يَأْخُذُ الْأَنْفَاسَ عَرْفُهُ	٣٨٣
٨٤	بِأَمْرٍ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكاً	٣٨٤
٨٥	فِي إِبَاحَةِ حِمًى حَرَّمَهُ	٣٨٤
٨٦	بِظَنٍّ غَيْرِ مُصِيبٍ صَدَّقَهُ	٣٨٤
٨٧	مِنْ غَيْرِ مَا فَضْلٍ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ	٣٨٦
٨٨	مَعَ قَنَاعَةٍ تَمْلَأُ الْقُلُوبَ وَ الْعُيُونَ غِنًى	٣٩٠
٨٩	وَ خَصَاصَةٍ تَمْلَأُ الْأَبْصَارَ	٣٩٠
٩٠	وَ لَوْ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ	٣٩٠
٩١	وَ عِزَّةٍ لَا تُضَامُ	٣٩٠
٩٢	وَ مُلْكٍ تُمَدُّ نَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ	٣٩٠
٩٣	بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ	٣٩١
٩٤	وَ قُرًى مُنْقَطِعَةٍ لَا يَزْكُو بِهَا خُفٌّ	٣٩١
٩٥	إِلَّا عَنْ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ تَمْوِيهَ الْجُهَلَاءِ أَ	٣٩٤
٩٦	وَ حُجَّةٍ تَلِيطُ بِعُقُولِ السُّفَهَاءِ	٣٩٤
٩٧	فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرٍ مَا يُعْرَفُ لَهُ سَبَب	٣٩٤
٩٨	وَ اجْتَنِبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ	٣٩٥
٩٩	إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ يَعْتَصِمُونَ بِهَا	٣٩٧
١٠٠	وَ لَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يَعْتَمِدُونَ	٣٩٧
١٠١	بِصَعْقَةٍ سُمِعَتْ لَهَا وَجْبَةُ قَلْبِهِ	٤٠٠
١٠٢	لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ	٤٠٤
١٠٣	يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ	٤١٤
١٠٤	أَمْ أَيُّ حَقٍّ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَحَدٌ	٤٢٩
١٠٥	وَ قَائِمٍ لَا يَسْرِي	٤٣٨
١٠٦	وَ طَاعَةِ هَادٍ أَمَرَهُ	٤٤١
١٠٧	فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ حَقٍّ عُطِّلَ	٤٤٥
١٠٨	وَ لَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فُعِلَ	٤٤٥
١٠٩	فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا	٤٤٧
١١٠	فِي حَقٍّ قِيلَ لِي	٤٤٧
١١١	خَبَرٍ يَكْتُمُونَهُ	٤٥٥
١١٢	وَ كَبِيرَةٍ أُمِرُوا بِهَا	٤٥٧
١١٣	فِي مَقْعَدٍ اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ	٤٥٨
١١٤	فِي نِعْمَةٍ يُحْدِثُهَا لَكَ أَ	٤٥٩
١١٥	وْ سَيِّئَةٍ يَسْتُرُهَا عَلَيْكَ	٤٥٩
١١٦	أَوْ بَلِيَّةٍ يَصْرِفُهَا عَنْكَ	٤٥٩
١١٧	لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا	٤٦١
١١٨	مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لِلَعِبِهِ	٤٦١
١١٩	وَ تَجُرُّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِغَضَبِهِ	٤٦١
١٢٠	فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ	٤٦٢
١٢١	مَا لِعَلِيٍّ وَ لِنَعِيمٍ يَفْنَى	٤٦٢
١٢٢	وَ لَذَّةٍ لَا تَبْقَى	٤٦٢
١٢٣	فِي طُرُقٍ مُتَشَعِّبَةٍ لَا يَهْتَدِي	٤٦٦
١٢٤	بَيْنَ حَمِيمٍ خَاصٍّ لَمْ يَنْفَعْ	٤٦٨
١٢٥	وَ قَرِيبٍ مَحْزُونٍ لَمْ يَمْنَعْ	٤٦٨
١٢٦	وَ آخَرَ شَامِتٍ لَمْ يَجْزَعْ	٤٦٨
١٢٧	من عبد قَدْ أُزْعِجَ لِلرَّحِيلِ	٤٨٣
١٢٨	بِحِلْفٍ يَمْنَعُهُ	٤٨٨
١٢٩	أَوْ عَشِيرَةٍ تَقُومُ دُونَهُ	٤٨٨
١٣٠	مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجَتْ بِزِينَتِهَا	٤٨٩
١٣١	إِلَّا حُشَاشَاتِ أَنْفُسٍ بَقِيَتْ	٤٩٦
١٣٢	إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ	٥٠٢
١٣٣	وَ طَالِبٍ وَجَدَ	٥٠٢
١٣٤	وَ صِدْقٍ لَا يَشُوبُهُ كَذِبٌ	٥٢٠
١٣٥	لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ	٥٢٢
١٣٦	وَ لَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ تَعَلُّمُهُ	٥٢٢
١٣٧	إِلَى أَمْرٍ لَا آمَنُ عَلَيْكَ بِهِ	٥٢٤
١٣٨	وَ تَرْكِ كُلِّ شَائِبَةٍ أَوْلَجَتْكَ فِي شُبْهَةٍ	٥٢٥
١٣٩	كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ نَبَا بِهِمْ	٥٢٧
١٤٠	فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ	٥٣١
١٤١	وَ مَا خَيْرُ خَيْرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ	٥٣٤
١٤٢	وَ يُسْرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِعُسْرٍ	٥٣٤
١٤٣	وَ أَوْثَقُ سَبَبٍ أَخَذْتَ بِهِ	٥٣٨
١٤٤	فِي عِبَادٍ غَرَرْتَهِمْ بِالْأَمَانِيِّ	٥٥٧
١٤٥	وَ أُمَمٍ أَلْقَيْتَهِمْ فِي الْمَهَاوِي	٥٥٧
١٤٦	وَ مُلُوكٍ أَسْلَمْتَهِمْ إِلَى التَّلَفِ	٥٥٧
١٤٧	كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلَاخُهُ	٥٥٨
١٤٨	فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ	٥٥٩
١٤٩	عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زُوِيَ	٥٦٠
١٥٠	إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا	٥٦٨
١٥١	بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ	٥٧٣
١٥٢	إِلَى خِيَانَةٍ اجْتَمَعَتْ بِهَا	٥٨٠
١٥٣	أَرْضٍ اغْتَمَرَهَا غَرَقٌ	٥٨١
١٥٤	وَ أَسْعَارٍ لَا تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ	٥٨٤
١٥٥	وَاجِبِ حَقٍّ تُعْطِيهِ	٥٨٨
١٥٦	أَوْ فِعْلٍ كَرِيمٍ تُسْدِيهِ	٥٨٨
١٥٧	فِي اعْتِقَادِ عُقْدَةٍ تَضُرُّ بِمَنْ يَلِيهَا	٥٨٩
١٥٨	ضِيقُ أَمْرٍ لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدٌ	٥٩٠
١٥٩	عَلَى ضِيقِ أَمْرٍ تَرْجُو انْفِرَاجَهُ	٥٩٠
١٦٠	خَيْرٌ مِنْ غَدْرٍ تَخَافُ تَبِعَتَهُ	٥٩٠
١٦١	بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ تَمَسُّ الْأَصْلَ	٥٩٦
١٦٢	أَيَّامٍ قَلَائِلَ يَزُولُ مِنْهَا	٦٠٣
١٦٣	مِنْ أَعْمَامٍ وَ أَخْوَالٍ حَمَلَتْهُمُ الشَّقَاوَةُ	٦٠٨
١٦٤	السِّلْمِ وَ أَسَاطِيرَ لَمْ يَحُكْهَا مِنْكَ عِلْمٌ	٦١٠
١٦٥	وَ احْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يَرْضَاهُ صَاحِبُهُ	٦١٤
١٦٦	وَ احْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ	٦١٤
١٦٧	اسْتَصْلِحْ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ	٦١٥
١٦٨	أَوْ فِي أَمْرٍ تُعْذَرُ بِهِ	٦١٦

١٦٩	كَرَكْبٍ يُسَارُ بِهِمْ	٦٣٨
١٧٠	رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوباً	٦٤٥
١٧١	وَ رَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ	٦٤٥
١٧٢	بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ حَوْبَةٌ	٦٥١
١٧٣	عَمَلَيْنِ عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَ تَبْقَى تَبِعَتُهُ	٦٥٢
١٧٤	وَ عَمَلٍ تَذْهَبُ مَئُونَتُهُ وَ يَبْقَى أَجْرُهُ	٦٥٢
١٧٥	لَا مَرْحَباً بِوُجُوهٍ لَا تُرَى	٦٦٩
١٧٦	بِثَلَاثٍ هَمٍّ لَا يُعْنِيهِ	٦٧٣
١٧٧	وَ حِرْصٍ لَا يَتْرُكُهُ	٦٧٣
١٧٨	وَ أَمَلٍ لَا يُدْرِكُهُ	٦٧٣
١٧٩	فَرِقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ لَهَا	٦٧٤
١٨٠	بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءاً	٧٠٣
١٨١	لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ رَجُلٍ عَمِلَ فِيمَا جَمَعْتَهُ	٧١٥
١٨٢	أَوْ رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ	٧١٥
١٨٣	إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ	٧١٧
١٨٤	وَ كُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ	٧١٨
١٨٥	حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا	٧١٩
١٨٦	فِي حَلْبَةٍ تُعْرَفُ الْغَايَةُ	٧٢٣

ثامناً : الجملة المعطوفة على مجرور :

ت	الجملة	ص
١	لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهِلُوا	٥٠
٢	وَ اتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ مَعَهُ	٥٠
٣	وَ اجْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ	٥٠
٤	وَ اقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ فَبَعَثَ فِيهِمْ رُسُلَهُ	٥٠
٥	وَ وَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ	٥٠
٦	فِي فِتَنٍ انْجَذَمَ فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ وَ تَزَعْزَعَت	٥٤
٧	وَ اخْتَلَفَ النَّجْرُ	٥٤
٨	وَ تَشَتَّتَ الْأَمْرُ	٥٤
٩	وَ ضَاقَ الْمَخْرَجُ	٥٤
١٠	وَ عَمِيَ الْمَصْدَرُ	٥٤
١١	فِي فِتَنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا وَ وَطِئَتْهُمْ	٥٥
١٢	وَ قَامَتْ عَلَى سَنَابِكِهَا	٥٥
١٣	يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَ يَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ	٥٦
١٤	وَ يَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ	٥٦
١٥	يَعْلُطُ كَلْمُهَا وَ يَخْشُنُ مَسُّهَا	٥٧
١٦	وَ يَكْثُرُ الْعِثَارُ فِيهَا	٥٧
١٧	حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَ لَا دَلِيلَ وَ تَحْتَفِرُونَ	٦١
١٨	سَفِينَةٍ قَدْ بَعَثَ ... وَ غَرِقَ مَنْ فِي ضِمْنِهَا	٦٧
١٩	مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَّالًا وَ يَمُوتُونَ	٧٢
٢٠	وَ زَمَنٍ كَنُودٍ يُعَدُّ فِيهِ ... وَ يَزْدَادُ	٩٢
٢١	يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ وَ يَسْتَمْتِعُ	١٠٢
٢٢	وَ يُبَلِّغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ	١٠٢
٢٣	وَ يُجْمَعُ بِهِ الْفَيْءُ	١٠٢
٢٤	وَ يُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ	١٠٢
٢٥	وَ تَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ	١٠٢
٢٦	وَ يُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ	١٠٢
٢٧	قَدِ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْساً وَ نَسَبَهُمْ أَهْلُ	١٠٣
٢٨	سَيِّئَةٍ أَحْصَتْهَا كُتُبُهُ وَ حَفِظَتْهَا	١١٢
٢٩	إِذَا أَنِسَ نَافِرُهَا وَ اطْمَأَنَّ نَاكِرُهَا	١٣٦
٣٠	حَتَّى إِذَا تَصَرَّمَتِ الْأُمُورُ وَ تَقَضَّتِ	١٣٦
٣١	وَ أَزِفَ النُّشُورُ	١٣٦
٣٢	إِذَا اسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ وَ اسْتَغْلَقَ رَهِينَتَهُ	١٤٢
٣٣	حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُهُ وَ اسْتَوَى	١٤٢
٣٤	إِذَا انْصَرَفَ الْمُشَيِّعُ وَ رَجَعَ الْمُتَفَجِّعُ	١٤٤
٣٥	إِذَا ارْتَمَتِ الْأَوْهَامُ ... وَ حَاوَلَ الْفِكْرُ	١٦١
٣٦	وَ تَوَلَّهَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ	١٦٢
٣٧	وَ غَمَضَتْ مَدَاخِلُ الْعُقُولِ	١٦٢
٣٨	إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَصْنَامِهِمْ وَ نَحَلُوكَ حِلْيَةَ	١٦٣
٣٩	وَ جَزَّءُوكَ تَجْزِئَةَ الْمُجَسَّمَاتِ بِخَوَاطِرِهِمْ	١٦٣
٤٠	وَ قَدَّرُوكَ عَلَى الْخِلْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ	١٦٣
٤١	إِذَا تَمَخَّضَتْ لُجَّةُ الْمُزْنِ فِيهِ وَ الْتَمَعَ بَرْقُهُ	١٧٣
٤٢	وَ لَمْ يَنَمْ وَمِيضُهُ	١٧٣
٤٣	فَلَمَّا مَهَدَ أَرْضَهُ وَ أَنْفَذَ أَمْرَهُ	١٧٤
٤٤	عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مِائَةً وَ تُضِلُّ مِائَةً	١٧٩
٤٥	إِذَا قَلَّصَتْ حَرْبُكُمْ وَ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقٍ	١٨٠
٤٦	وَ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ	١٨٠
٤٧	يُنْكَرْنَ مُقْبِلَاتٍ وَ يُعْرَفْنَ مُدْبِرَاتٍ	١٨٠
٤٨	مَثَلُهَا كَسَفْرٍ سَلَكُوا سَبِيلًا .. وَ أَمُّوا عَلَماً	١٩٠
٤٩	ضِلِّيلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ وَ فَحَصَ بِرَايَاتِهِ	١٩٣
٥٠	فَإِذَا فَغَرَتْ فَاغِرَتُهُ وَ اشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ	١٩٣
٥١	وَ ثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطْأَتُهُ	١٩٣
٥٢	فَإِذَا أَيْنَعَ زَرْعُهُ وَ قَامَ عَلَى يَنْعِهِ	١٩٣
٥٣	وَ هَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ	١٩٣
٥٤	وَ بَرَقَتْ بَوَارِقُهُ	١٩٣
٥٥	مَلَائِكَةٍ أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ وَ رَفَعْتَهُمْ	٢١٠
٥٦	حَيْثُ لَا إِقَالَةَ وَ لَا رَجْعَةَ	٢١١
٥٧	إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ... وَ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	٢١٣
٥٨	حَيْثُ لَا يَظْعَنُ النُّزَّالُ وَ لَا تَتَغَيَّرُ	٢١٤
٥٩	وَ لَا تَنُوبُهُمُ الْأَفْزَاعُ	٢١٤
٦٠	وَ لَا تَنَالُهُمُ الْأَسْقَامُ	٢١٤
٦١	وَ لَا تَعْرِضُ لَهُمُ الْأَخْطَارُ	٢١٤
٦٢	وَ لَا تُشْخِصُهُمُ الْأَسْفَارُ	٢١٤
٦٣	لَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا وَ لَا يُفَادَى أَسِيرُهَا	٢١٤
٦٤	كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ	٢١٧
٦٥	فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ	٢١٧
٦٦	فَأَصْبَحَ هَشِيماً	٢١٧
٦٧	حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ وَ أَخْلَفَتْنَا	٢٢٧
٦٨	فَكُنْتُ الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَئِسِ	٢٢٧
٦٩	حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَ مُنِعَ الْغَمَامُ	٢٢٨
٧٠	وَ هَلَكَ السَّوَامُ	٢٢٨
٧١	لِيَوْمٍ تُدَّخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ وَ تُبْلَى فِيهِ	٢٣٤
٧٢	خَصْلَةٍ يَلُمُّ اللَّهُ بِهَا شَعَثَنَا وَ نَتَدَانَى	٢٣٨
٧٣	وَ ضَرْبٍ يَفْلِقُ الْهَامَ وَ يُطِيحُ الْعِظَامَ	٢٤١
٧٤	وَ يُذْيِرُ السَّوَاعِدَ وَ الْأَقْدَامَ	٢٤١
٧٥	رَجُلَيْنِ أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَلَّا يَتَعَدَّيَا الْقُرْآنَ فَتَاهَا	٢٤٦
٧٦	وَ تَرَكَا الْحَقَّ وَ هُمَا يُبْصِرَانِهِ	٢٤٦
٧٧	وَ كَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا	٢٤٦
٧٨	فَمَضَيَا عَلَيْهِ	٢٤٦
٧٩	حِينَ أَلْجَأَتْنَا الْمَضَايِقُ الْوَعْرَةُ وَ أَجَاءَتْنَا	٢٦٥
٨٠	وَ أَعْيَتْنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَةُ	٢٦٥
٨١	وَ تَلَاحَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتَنُ	٢٦٦
٨٢	بِقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَهُ وَ أَحْكَمَهُ	٢٧١
٨٣	غَمَامٍ اضْمَحَلَّ فِي الْجَوِّ مُتَلَفِّقُهَا وَ عَفَا	٢٧٥
٨٤	إِذَا أَخْلَوْلَقَ الْأَجَلُ وَ اسْتَرَاحَ قَوْمٌ	٢٧٧
٨٥	وَ أَشَالُوا عَنْ لَقَاحِ حَرْبِهِمْ	٢٧٧
٨٦	إِذَا كَشَفَ لَهُمْ ... وَ اسْتَخْرَجَهُمْ	٢٨٣
٨٧	فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ قِنَاعَهَا وَ بَدَتْ أَوْضَاحُ	٢٨٩

٨٨	وَ دَخَلَ مِنْ إِشْرَاقِ نُورِهَا	٢٨٩
٨٩	إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا وَ وُطِّئَتْ لِغَيْرِهِ	٣٠٠
٩٠	وَ فُطِمَ عَنْ رَضَاعِهَا	٣٠٠
٩١	وَ زُوِيَ عَنْ زَخَارِفِهَا	٣٠٠
٩٢	إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ وَ زُوِيَتْ	٣٠٢
٩٣	حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ وَ زَوَاهَا عَنْ أَقْرَبِ	٣٠٢
٩٤	دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا وَ لَمْ تَعْرِفْ سُبُلَ	٣٠٩
٩٥	بِدَمْعَةٍ تَسْفَحُهَا مَدَامِعُهُ فَتَقِفُ	٣١٤
٩٦	فِي أَدَاحٍ يَكُونُ كَسْرُهَا وِزْراً وَ يُخْرِجُ	٣١٩
٩٧	حَيْثُ لَمْ تَسْلَمْ عَلَيْهِ قَارَةٌ وَ لَمْ تَثْبُتْ	٣١٩
٩٨	وَ لَمْ يَرُدَّ سَنَنَهُ رَصٌّ طَوْدٍ	٣١٩
٩٩	إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا وَ لَمْ يَدْفَعُوا	٣٢٨
١٠٠	بِأَمْرٍ لَمْ يُعْرَفْ بَابُهُ وَ لَمْ تَسْلَمْ مَعَاذِيرُهُ	٣٤٠
١٠١	حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ وَ أَتَيَا بِمَا	٣٤٠
١٠٢	حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النِّقَمُ وَ تَزُولُ عَنْهُمُ	٤٤١
١٠٣	فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ وَ اسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ	٣٤٩
١٠٤	إِذَا اغْتَرَبَ الْإِسْلَامُ وَ ضَرَبَ بِعَسِيبِ	٣٤٩
١٠٥	وَ أَلْصَقَ الْأَرْضَ بِجِرَانِهِ	٣٤٩
١٠٥	إِذَا الْتَحَمَتْ أَطْوَاقُ النَّارِ... وَ نَشِبَتِ	٣٥٥
١٠٦	إِذْ خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ وَ أَسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ	٣٦١
١٠٧	وَ جَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ	٣٦١
١٠٨	وَ فَتَحَ لَهَا الْفَمَ السَّوِيَّ	٣٦١
١٠٩	وَ جَعَلَ لَهَا الْحِسَّ الْقَوِيَّ	٣٦١
١١٠	حَيْثُ تَسْكَرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ ..وَ تَحْلِفُونَ	٣٧٠
١١١	وَ تَكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاجٍ	٣٧٠
١١٢	إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أَبْدَى وَ أَخَذَ مَا أَعْطَى	٣٧٩
١١٣	وَ سَأَلَ عَمَّا أَسْدَى	٣٧٩
١١٤	فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ	٣٨٢
١١٥	نُورٍ يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاؤُهُ وَ يَبْهَرُ	٣٨٣
١١٦	إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَامِحَةُ .. وَ اسْتَحْكَمَتِ	٣٨٥
١١٧	فَنَجَمَتِ الْحَالُ	٣٨٥
١١٨	وَ مُلْكٍ تُمَدُّ نَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَ تُشَدُّ إِلَيْهِ	٣٩٠
١١٩	بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ	٣٩٠
١٢٠	وَ لَا تُبْصِرُ	٣٩٠
١٢١	وَ لَا تَسْمَعُ	٣٩٠
١٢٢	أَمْرٍ لَزِمَتِ الْعِزَّةُ بِهِ شَأْنَهُمْ وَ زَاحَتِ	٣٩٥
١٢٣	وَ مُدَّتِ الْعَافِيَةُ بِهِ	٣٩٥
١٢٤	وَ انْقَادَتِ النِّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ	٣٩٥
١٢٥	وَ وَصَلَتِ الْكَرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلَهُمْ	٣٩٥
١٢٦	كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ وَ أَوْهَنَ مُتُنَهُمْ	٣٩٥
١٢٧	حِينَ وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ وَ تَشَتَّتِ الْأُلْفَةُ	٣٩٧
١٢٨	وَ اخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ	٣٩٧
١٢٩	حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ	٣٩٨
١٣٠	وَ جَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أُلْفَتَهُمْ	٣٩٨
١٣١	لَمَّا أَتَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ	٤٠٢
١٣٢	فَقَالَ **(صلى الله عليه وآله)**	٤٠٣
١٣٣	يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَ تُظْلِمُ لَهُ	٤١٥
١٣٤	وَ تُعَطَّلُ فِيهِ صُرُومُ الْعِشَارِ	٤١٥
١٣٥	وَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَزْهَقُ كُلُّ مُهْجَةٍ	٤١٥
١٣٦	وَ تَبْكَمُ كُلُّ لَهْجَةٍ	٤١٥
١٣٧	وَ تَذِلُّ الشُّمُّ الشَّوَامِخُ	٤١٥
١٣٨	وَ الصُّمُّ الرَّوَاسِخُ	٤١٥
١٣٩	فَيَصِيرُ صَلْدُهَا سَرَاباً	٤١٥
١٤٠	حِينَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الِانْقِطَاعُ وَ أَقْبَلَ	٤٢٠
١٤١	وَ أَظْلَمَتْ بَهْجَتُهَا بَعْدَ إِشْرَاقٍ	٤٢٠
١٤٢	وَ قَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ	٤٢٠
١٤٣	وَ خَشُنَ مِنْهَا مِهَادٌ	٤٢٠
١٤٤	وَ أَزِفَ مِنْهَا قِيَادٌ	٤٢٠
١٤٥	أَيُّمَا عَبْدٍ سَمِعَ مَقَالَتَنَا.... فَأَبَى بَعْدَ سَمْعِهِ	٤٣٨
١٤٦	فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَ أَدَّى	٤٤٤
١٤٧	وَ إِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالِيَهَا أَوْ أَجْحَفَ	٤٤٤
١٤٨	وَ كَبِيرَةٍ أُمِرُوا بِهَا فَقَصَّرُوا عَنْهَا	٤٥٧
١٤٩	أَوْ نُهُوا عَنْهَا	٤٥٧
١٥٠	فَفَرَّطُوا فِيهَا	٤٥٧
١٥١	مَقْعَدٍ اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَرَضِيَ سَعْيَهُمْ	٤٥٨
١٥٢	وَ حَمِدَ مَقَامَهُمْ	٤٥٨
١٥٣	إِذَا رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ وَ حَقَّتْ بِجَلَائِلِهَا الْقِيَامَةُ	٤٦٠
١٥٤	وَ لَحِقَ بِكُلِّ مَنْسَكٍ أَهْلُهُ	٤٦٠
١٥٥	لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا وَ يَطُولُ	٤٦١
١٥٦	وَ أَهْلِ ..لَا يَسْتَأْنِسُونَ .. وَ لَا يَتَوَاصَلُونَ	٤٦٤
١٥٧	طُرُقٍ ..لَا يَهْتَدِي بِهَا الضَّالُّ وَ لَا يَسْتَيْقِنُ	٤٦٦
١٥٨	إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى وَ سَلِمَ	٤٨٤
١٥٩	إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَ أَحْجَمَ النَّاسُ	٤٨٨
١٦٠	مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجَتْ بِزِينَتِهَا وَ خَدَعَتْ	٤٨٩
١٦١	فَإِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ	٤٩١
١٦٢	لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنّاً وَ رَأَيْتُنِي	٥٢٢
١٦٣	شَائِبَةٍ أَوْلَجْتُكَ فِي شُبْهَةٍ أَوْ أَسْلَمَتْكَ	٥٢٥
١٦٤	قَوْمٍ سَفْرٍ نَبَا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدِيبٌ فَأَمُّوا	٥٢٧
١٦٥	وَ جَنَاباً مَرِيعاً	٥٢٧
١٦٦	فَاحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيقِ	٥٢٧
١٦٧	إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ وَ عَدَلْتَ بِهِمْ	٥٤٠
١٦٨	حين عُصِيَ فِي أَرْضِهِ وَ ذُهِبَ بِحَقِّهِ	٥٤٥
١٦٩	فَضَرَبَ الْجَوْرُ سُرَادِقَهُ	٥٤٥
١٧٠	وَ مُلُوكٍ أَسْلَمَتْهِمْ إِلَى التَّلَفِ وَ أَوْرَدَتْهِمْ	٥٥٧
١٧١	لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا وَ عَرَكَتْ	٥٥٨
١٧٢	وَ هَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا	٥٥٨
١٧٣	مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ	٥٥٩
١٧٤	وَ تَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ	٥٥٩
١٧٥	وَ هَمْهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ	٥٥٩
١٧٦	وَ تَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ	٥٥٩
١٧٧	حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ وَ يَدْفَعُ الْحَاجُّ	٥٦٧
١٧٨	أَرْضٍ اغْتَمَرَهَا غَرَقٌ أَوْ أَجْحَفَ بِهَا	٥٨١
١٧٩	حَيْثُ لَا يَلْتَئِمُ النَّاسُ .. وَ لَا يَجْتَرِءُونَ	٥٨٣
١٨٠	أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَّرُوا أَنْفُسَهُمْ	٥٨٥
١٨١	وَ وَثِقُوا بِصِدْقِ مَوْعُودِ اللَّهِ	٥٧٥
١٨٢	إِذَا صَلَحَتْ فِيهَا النِّيَّةُ وَ سَلِمَتْ مِنْهَا الرَّعِيَّةُ	٥٨٧
١٨٣	قَارِعَةٍ تَمَسُّ الْأَصْلَ وَ تَقْطَعُ الدَّابِرَ	٥٩٦
١٨٤	فَلَمَّا ضَرَّسَتْنَا وَ إِيَّاهُمْ وَ وَضَعَتْ	٥٩٩
١٨٥	إِذْ أَبَيْتُمْ وَ وَنَيْتُمْ	٦٠٤
١٨٦	وَ أَخْوَالٍ حَمَلَتْهُمُ الشَّقَاوَةُ.. فَصُرِعُوا	٦٠٨
١٨٧	عَمَلٍ يَرْضَاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ وَ يُكْرَهُ لِعَامَّةٍ	٦١٤
١٨٨	عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ وَ يُسْتَحَى	٦١٤
١٨٩	إِذْ تُحَاوِلُنِي الْأُمُورَ وَ تُرَاجِعُنِي السُّطُورَ	٦١٩
١٩٠	أُوصِيكُمْ بِخَمْسٍ.. لَا يَرْجُوَنَّ.. وَ لَا يَخَافَنَّ	٦٢٠
١٩١	وَ لَا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ	٦٢٠
١٩٢	وَ لَا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ إِذَا	٦٢٠
١٩٣	إِذَا اسْتَوْلَى الصَّلَاحُ .. ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ	٦٥١
١٩٤	إِذَا اسْتَوْلَى الْفَسَادُ ..فَأَحْسَنَ رَجُلٌ	٦٥١
١٩٥	عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَ تَبْقَى تَبِعَتُهُ	٦٥٢
١٩٦	وَ عَمَلٍ تَذْهَبُ مَئُونَتُهُ وَ يَبْقَى أَجْرُهُ	٦٥٢

١٩٧	إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا	٧١٥
١٩٨	رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا .. فَوَرِثَهُ رَجُلٌ	٧١٥
١٩٩	فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ	٧١٥
٢٠٠	فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ	٧١٥
٢٠١	وَ دَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ	٧١٥
٢٠٢	جِيرَانٍ نَوْمُهُمْ سُهُودٌ وَ كُحْلُهُمْ دُمُوعٌ	٥٥
٢٠٣	بِأَرْضٍ عَالِمُهَا مُلْجَمٌ وَ جَاهِلُهَا مُكْرَمٌ	٥٥
٢٠٤	دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ وَ آخِرُهَا فَنَاءٌ	١٣٣
٢٠٥	إِذْ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا حُجُبٌ ذَاتُ	١٥٧
٢٠٦	وَ لَا لَيْلٌ دَاجٍ	١٥٧
٢٠٧	وَ لَا بَحْرٌ سَاجٍ	١٥٧
٢٠٨	وَ لَا جَبَلٌ ذُو فِجَاجٍ	١٥٧
٢٠٩	وَ لَا فَجٌّ ذُو اعْوِجَاجٍ	١٥٧
٢١٠	وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ	١٥٧
٢١١	وَ لَا خَلْقٌ ذُو اعْتِمَادٍ	١٥٧
٢١٢	كَسَفْرٍ سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَ أَمُّوا	١٩٠
٢١٣	حِينَ لَا عَلَمٌ قَائِمٌ وَ لَا مَنَارٌ سَاطِعٌ	٤١٥
٢١٤	وَ لَا مَنْهَجٌ وَاضِحٌ	٤١٥
٢١٥	عَلَى مَائِدَةٍ شِبَعُهَا قَصِيرٌ وَ جُوعُهَا طَوِيلٌ	٤٢٥
٢١٦	زَمَانٍ الْقَائِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ وَ اللِّسَانُ كَلِيلٌ	٤٧١
٢١٧	وَ اللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ	٤٧١
٢١٨	حَيْثُ لَا شَهِيدَ غَيْرُهُ وَ لَا وَكِيلَ دُونَهُ	٥٠٧
٢١٩	قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ وَ غَنِيُّهُمْ مَدْعُوٌّ	٥٥٣
٢٢٠	إِذْ لَا وِرْدَ وَ لَا صَدَرَ	٥٥٧
٢٢١	سِتَّةِ مَعَانٍ ، أَوَّلُهَا النَّدَمُ ..وَ الثَّانِي الْعَزْمُ	٧١٦
٢٢٣	وَ الثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ	٧١٦
٢٢٤	وَ الرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ	٧١٦
٢٢٥	وَ الْخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ	٧١٦
٢٢٦	وَ السَّادِسُ أَنْ تُذِيقَ الْجِسْمَ	٧١٦

تاسعاً : الجملة الاسمية الواقعة في موضع المجزوم :

ت	الجملة	ص
١	مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ	٥٣
٢	إِنْ كَانَ خَلْقاً صَامِتاً فَحُجَّتُهُ بِالتَّدْبِيرِ نَاطِقَةٌ	٨٠
٣	وَ إِنْ تَرَكْتُمُونِي فَأَنَا كَأَحَدِكُمْ	١٦٢
٤	مَنِ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ	١٧٩
٥	وَ مَنْ زَلَّ فَإِلَى النَّارِ	٢٣٣
٦	فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ يَوْما ...فَشَرُّ خَلِيلِ	٢٣٣
٧	مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا أَجَلَ فِيهِ	٢٤٤
٨	وَ مَا غَابَ فَأَجَلُهُ وُصُولُ أَمْرِكَ إِلَيْهِ	٣١١
٩	فَمَنْ عَرَفَهَا وَ أَقَرَّ بِهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ	٣١١
١٠	فَإِنْ عَادُوا ... فَذَاكَ الَّذِي نُحِبُّ	٣٧٤
١١	إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي	٤٨٤
١٢	وَ إِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي	٥٠١
١٣	وَ إِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ	٥٠١
١٤	وَ إِلَّا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُوماً	٥٠١
١٥	فَإِنْ يُعَذِّبْ فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ	٥٠٨
١٦	وَ إِنْ يَعْفُ فَهُوَ أَكْرَمُ	٥٠٩
١٧	وَ مَنْ لَمْ يُبَالِكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ	٥٠٩
١٨	إِنْ تُعْجِزَا وَ تَبْقَيَا فَمَا أَمَامَكُمَا شَرٌّ لَكُمَا	٥٣٨
١٩	وَ مَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِين	٥٤٦
٢٠	مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَعليه أن يبدأ	٦٣٢
٢١	وَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ	٦٣٩
٢٢	مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً	٦٧٣
	فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ	
٢٣	إِنْ تَصْبِرْ فَفِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلَفٌ	٦٧٧
٢٤	مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ.. فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ	٦٩١
٢٥	فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ .. فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَوْلِيَاءَهُ	٧٠٠
٢٦	وَ إِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَمَا هَمُّكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ	٧٠١
٢٧	فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمُرِكَ فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤْتِيكَ	٧٠١
٢٨	وَ إِنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمُرِكَ فَمَا تَصْنَعُ	٧٠٩
٢٩	مَنْ شَكَا الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا	٧٠٩
٣٠	فَإِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ فَالْمَلِكُ الضِّلِّيلُ	٧١٨

عاشراً : الجملة الفعلية الواقعة في موضع المجزوم

ت	الجملة	ص
١	فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ	٤٦
٢	وَ مَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَّاهُ	٤٦
٣	وَ مَنْ ثَنَّاهُ فَقَدْ جَزَّأَهُ	٤٦
٤	وَ مَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهِلَهُ	٤٦
٥	وَ مَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ	٤٦
٦	وَ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ	٤٦
٧	وَ مَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ	٤٦
٨	وَ مَنْ قَالَ فِيمَ فَقَدْ ضَمَّنَهُ	٤٦
٩	وَ مَنْ قَالَ عَلَا مَ فَقَدْ أَخْلَى مِنْهُ	٤٦
١٠	إِنْ لَمْ تَكُونِي إِلَّا أَنْتِ ..فَقَبَّحَكِ اللَّهُ	٨١
١١	وَ مَنْ فَارَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ وَ اللَّهِ بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ	٩٠
١٢	وَ مَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ	٩٠
١٣	فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ	١٣٠
١٤	فَمَنْ صَدَّقَكَ بِهَذَا فَقَدْ كَذَّبَ الْقُرْآنَ	١٣١
١٥	فَإِنْ عَزَبَ ذَلِكَ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبِ	١٣٣
١٦	فَمَنْ نَشَدَنَاهُ شَهَادَةً فَلْيَقُلْ بِعِلْمِهِ	٢٣٧
١٧	فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ	٢٤٢
١٨	فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ الذَّنْبَ فَقَدْ عَصَى	٢٦٢
١٩	فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ	٢٦٤
٢٠	مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّهُ	٢٨٢
٢١	وَ مَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ	٢٨٢
٢٢	وَ مَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَزَلَهُ	٢٨٢
٢٣	وَ مَنْ قَالَ كَيْفَ فَقَدِ اسْتَوْصَفَهُ	٢٨٢
٢٤	وَ مَنْ قَالَ أَيْنَ فَقَدْ حَيَّزَه	٢٨٢
٢٥	فَمَنِ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ.. فَلْيَفْعَلْ	٢٩٠
٢٦	فَإِنْ قَالَ أَهَانَهُ فَقَدْ كَذَبَ	٣٠٢
٢٧	وَ إِنْ قَالَ أَكْرَمَهُ فَلْيَعْلَمْ	٣٠٢
٢٨	وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ	٣٠٦
٢٩	إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنِّبْنَا الْبَغْيَ	٣٢٦
٣٠	وَ إِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ	٣٢٦
٣١	إِنْ غَرَّتْكُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَذَّرَتْكُمْ شَرَّهَا	٣٣٠
٣٢	فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى .. فَلْيَفْعَلْ	٣٣٧
٣٣	فَمَنْ أَرَادَ الرَّوَاحَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ	٣٥١
٣٤	فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ فَلْيَكُنْ	٣٩٤
٣٥	إِنْ كُنْتِ تُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ ... فَانْقَلِعِي	٤٠٣
٣٦	فَمَا غَرِقَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرَكٍ	٤١٥
٣٧	وَ مَا نَجَا مِنْهَا فَإِلَى مَهْلَكٍ	٤١٥
٣٨	فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ	٤٢٧

٣٩	وَ إِنْ أَقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنِّ	٤٢٧
٤٠	إِنْ فَهِهْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي ...فَدُلَّنِي	٤٦٥
٤١	وَ إِلَّا فَجَنَاةُ أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ أَفْوَاهِهِمْ	٤٧٠
٤٢	فَإِنْ كَانَ صَادِقاً فَقَدْ أَخْطَأَ بِمَسِيرِهِ	٤٧٤
٤٣	وَ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَقَدْ لَزِمَتْهُ التُّهَمَةُ	٤٧٤
٤٤	إِنْ تَوَافَتِ الْأُمُورُ بِالْقَوْمِ .. فَانْهَدْ	٤٨٥
٤٥	فَإِنِ اخْتَارَ الْحَرْبَ فَانْبِذْ إِلَيْهِ	٤٨٧
٤٦	وَ إِنِ اخْتَارَ السِّلْمَ فَخُذْ بَيْعَتَهُ	٤٨٧
٤٧	فَإِنْ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَوْ إِبِلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا	٥٠٥
٤٨	وَ مَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ ... فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ	٥٠٧
٤٩	وَ مَنِ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ .. فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ	٥٠٨
٥٠	فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ .. فَلْيَكُنْ طَلَبُكَ	٥٢٥
٥١	وَ إِنْ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ .. فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ	٥٢٥
٥٢	إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَكُونَ ... فَافْعَلْ	٥٣٤
٥٣	إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ فَافْعَلْ	٥٣٨
٥٤	فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَنْفِرُوا فَانْفِرُوا	٥٤٦
٥٥	وَ إِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُقِيمُوا فَأَقِيمُوا	٥٤٧
٥٦	إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ	٥٥١
٥٧	فَإِنْ حَقَّقْتَ فَانْفُذْ	٦٠٥
٥٨	وَ إِنْ تَفَشَّلْتَ فَابْعُدْ	٦٠٥
٥٩	وَ مَا فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا	٦١٢
٦٠	من اسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ	٦٤٤
٦١	مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْفَقْرِ	٦٥١
٦٢	مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ	٦٦٥
٦٣	مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِيناً فَقَدْ أَصْبَحَ	٦٧٢
٦٤	وَ مَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو . فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ	٦٧٢
٦٥	وَ إِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ	٦٧٤
٦٦	مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ	٦٧٦
٦٧	فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوهَا فَاعْلَمُوا	٦٩٠
٦٨	إِنْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِكَ فَقَدِ اسْتَحَقَّتْ	٦٩١
٦٩	فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ	٦٩٣
٧٠	وَ مَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهَ	٦٩٣
٧١	إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِهَا	٦٩٤
٧٢	مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ ...فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفاً	٧٠٢
٧٣	وَ مَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ ... فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولًا	٧٠٢
٧٤	مَنْ ضَنَّ بِعِرْضِهِ فَلْيَدَعِ الْمِرَاءَ	٧٠٣
٧٥	وَ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدِ انْتَظَمَ	٧٠٦
٧٦	مَنْ رَأَى عُدْوَاناً يُعْمَلُ بِهِ وَ مُنْكَراً.. فَأَنْكَرَهُ	٧٠٧
٧٧	وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ	٧٠٧
٧٨	وَ مَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ .. فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ	٧٠٧
٧٩	مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي .. فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ	٧٢١
٨٠	مَنِ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهٍ فَقَدِ ارْتَطَمَ فِي الرِّبَا	٧٢٢
٩	وَ لْيَصْبِرْ نَفْسَهُ	٢٦٤

حادي عشر : الجملة المعطوفة على جملة في موضع جزم :

ت	الجملة	ص
١	فَلَا يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ وَ لَا تَنْسَوْا	١٣٣
٢	إِنْ هُوَ خَافَ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ أَعْطَاهُ . فَجَعَلَ	٢٩٩
٣	فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ وَ عَصَيْتَ إِمَامَكَ	٥٤٧
٤	فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ وَ أغضبت إِمَامَكَ	٥٥١
٥	فَعليه أن يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ .. وَ لْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ	٦٣٩
٦	فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ وَ لْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَافَةَ	٢٦٤
٧	وَ لْيَفُكَّ بِهِ الْأَسِيرَ وَ الْعَانِيَ	٢٦٤
٨	وَ لْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَ الْغَارِمَ	٢٦٤

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ الكتب المطبوعة :

ـ الإتقان في علوم القران ، جلال الدين السيوطي أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري المصري الشافعي (٨٤٩هـ ـ ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، من اصدارات وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية ، د . ط ، د . ت .

ـ أخبار أبي القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق : عبد الحسين المبارك ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ـ العراق ، د . ط ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م .

ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق : رجب عثمان محمد و رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط١ ـ ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .

ـ الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط٥ ، ١٣٢١هـ ـ ٢٠٠١م .

ـ أساليب بلاغية الفصاحة ـ البلاغة ـ المعاني ، أحمد مطلوب ، الناشر وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط١ ، د . ت ، ٨٩ .

ـ أسرار البلاغة ، أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، الناشر : دار المدني ، جدة ـ السعودية ، د . ط ، د . ت.

ـ أسرار النحو ، لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا ، تحقيق : أحمد حسن حامد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م .

ـ الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، ط٣ ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .

ـ إعراب الجمل وأشباه الجمل ، فخر الدين قباوة ، دار القلم العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، حلب ـ سورية ، ط٥ ، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، أبو عبد الله الحسين بن خالويه (٣٧٠هـ) ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ـ لبنان ، د . ط ، د . ت .

ـ إعراب نهج البلاغة ، الشيخ : عبد القادر قطيش ، دار الولاء لصناعة النشر ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م .

ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري (٥١٣هـ ـ ٥٧٧هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط٤ ، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م .

ـ أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، تأليف : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ـ لبنان ، د . ط ، د . ت .

ـ الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد (ت ٧٣٩) ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .
ـ بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، الشيخ محمد باقر المجلسي (١٠٣٧هـ ـ ١١١٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط٣ ، د . ت .
ـ البرهان في علوم القرآن ، للإمام : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ـ مصر ، د . ط ، د . ت .
ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي السّبتي ، (٥٩٩هـ ـ ٦٨٨هـ) ، تحقيق : عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م .
ـ بناء الجملة العربية ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ـ مصر ، د . ط ، ٢٠٠٣م .
ـ البيان في روائع القرآن دراسة لغوية واسلوبية للنص القرآني ، تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ـ مصر ، ط١ ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .
ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق : محمود محمد الطانجي ، د . مط ، الكويت ، د . ط ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .
ـ التبيان في اعراب القران ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، د . ط ، د . ت .
ـ التحرير والتنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، د . ط ، ١٩٨٤ ، ١/ ٥١٨ ـ ٥١٩ .
ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، الجمهورية العربية المتحدة ، د . ط ، ١٣٨٧هـ ، ١٩٦٧م .
ـ التطور النحوي للغة العربية ، محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٣ المستشرق الالماني برجشتراسر ، أخرجه وصححه وعلق عليه : رمضان عبد التواب ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط٢ ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .
ـ ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد ، تحقيق : محمد خلف الله أحمد و محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، القاهرة ـ مصر ، ط٣ ، د . ت .
ـ جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، دار الغد الجديد ، القاهرة ـ مصر ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
ـ الجمل ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١هـ) ، تحقيق : علي حيدر ، د . مط ، دمشق ـ سوريا ، د . ط ، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .
ـ الجمل في النحو ،أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) ، حققه وقدم له : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

ـ الجملة الاسمية ، علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ـ مصر ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
ـ الجملة الخبرية في نهج البلاغة (دراسة نحوية) ، علي عبد الفتاح محيي الشمري ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ط١ ، ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م .
ـ الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ـ الاردن ، ط٢ ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٧م .
ـ الجملة النحوية نشأة وتطوراً واعراباً ، فتحي عبد الفتاح الدجني ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م .
ـ الجملة الوصفية في النحو العربي ، ليث أسعد عبد الحميد ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن ، ط١ ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .
ـ الجنى الداني في حروف المعاني ، صنعة : الحسن بن القاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .
ـ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ضبط وتشكيل : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .
ـ حاشية الصبان شرح الأشموني على الفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ، تح : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، د . ط ، القاهرة – مصر ، د . ت .
ـ حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة ، قطب الدين الكيدري البيهقي (من أعلام القرن السادس) ، تحقيق : الشيخ عزيز الله العطاردي ، مطبعة اعتماد ، قم ـ ايران ، د . ط ، د . ت .
ـ الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ت ٥٢١هـ ، تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ، د. ط ، د . ت .
ـ الخصائص ، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية .
ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه ، مهدي المخزومي ، مطبعة الزهراء ، بغداد ـ العراق ، د . ط ، ١٩٦٠ .
ـ الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، علي جابر المنصوري ، الناشر : الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٢ .
ـ دلائل الاعجاز ، تأليف : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، د . ط ، د . ت .
ـ دليل السالك الى الفية ابن مالك ، عبد الله بن صالح الفوزان ، دار المسلم للنشر والتوزيع
ـ رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الايضاح ، ابن الطراوة (٥٢٨هـ) ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوريع ، بيروت لبنان ، ط٢ ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .
ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني ، أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ـ سوريا ، د . ط ، د . ت .

ـ روح المعاني في تفسير القرآن والعظيم والسبع المثاني ، محمود الآلوسي البغدادي (١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، د . ط ، د . ت .
ـ سر صناعة الاعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : حسن هنداوي .
ـ شذا العرف في فن الصرف ، الشيخ : أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، قدم له وعلق عليه الدكتور : محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة والنشر التوزيع ، الرياض ـ السعودية ، د . ط ، د . ت .
ـ شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الامام جمال الدين محمد بن مالك ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .
ـ شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (٦٩٨هـ ـ ٧٦٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، د . ط ، د . ت.
ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م .
ـ شرح التسهيل لابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الاندلسي (٦٠٠هـ ـ ٦٧٢هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون ، د . ط ، د . ت .
ـ شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري على ألفية ابن مالك ، صححت هذه الطبعة وروجعت بمعرفة مجموعة من العلماء ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ـ مصر ، ط١ ، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م .
ـ شرح التلخيص ، للشيخ : كمال الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي (ت ٧٨٦ هـ) ، تح : محمد مصطفى رمضان صوفية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس ـ ليبيا ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٨٣م .
ـ شرح الرضي على الكافية ، تحقيق : يوسف حسن عمر ، منشورات : جامعة قار يونس ، بنغازي ـ ليبيا ، ط٢ ، ١٩٩٦م .
ـ شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) ، تحقيق : مجموعة من العلماء ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، د . ط ، د . ت .
ـ شرح الوافية نظم الكافية ، أبو عمرو عثمان بن الحاجب النحوي ت ٦٤٦هـ ، تح : موسى بناي علوان العليلي ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ، د . ط ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ، ٣٦٤ .
ـ شرح جمل الزجاجي ، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الاشبيلي (٥٩٧هـ ـ ٦٦٩هـ) .
ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، جمال الدين محمد بن مالك ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني ، بغداد ـ العراق ، د . ط ، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م ، ١/ ١٠٤ .
ـ شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري (٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الخير ، د . ط ،د . ت .
ـ شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م .

ـ شرح نهج البلاغة ، لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (٦٧٩هـ) ، دار الحبيب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط٢ ، ١٤٣٠هق .
ـ الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، تأليف : يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني ، طبع بمطبعة المقتطف ، مصر ، ١٩١٤م .
ـ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ط ، ١٩٩٨م .
ـ العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ ـ ١٧٥هـ) ، تح : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ٣/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ .
ـ الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم ، الدكتور : شرف الدين على الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ـ مصر ، د . ط ، ١٩٩٥ .
ـ الفعل زمانه وأبنيته ، إبراهيم السامرائي ، مطبعة العاني ، بغداد ـ العراق ، د . ط ، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م .
ـ في النحو العربي نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .
ـ في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد ، شرح : محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٩٧٢م .
ـ في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق ، خليل أحمد عمايرة ، عالم المعرفة ، جدة ـ السعودية ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م ، ٩٦ .
ـ كتاب الشعر أو الأبيات المشكلة الإعراب ، أبو علي الفارسي ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .
ـ كتاب سيبويه ، أبو بشر عمرو بن قنبر (١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ـ مصر ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧هـ ـ ٥٣٨هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، الناشر : مكتبة العبيكان ، الرياض ـ السعودية ، ط١ ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .
ـ اللامات ، تأليف : أبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي ، (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق : يحيى علوان البلداوي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .
ـ لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، د . ط ، د . ت .
ـ اللغة ، ج . فندريس ، تعريب : عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص ، مكتبة الانجلو مصرية ، د . ط ، د . ت .
ـ اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ـ المغرب ، د . ط ، ١٩٩٤م .
ـ لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ، غالب فاضل المطلبي ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية ، ١٩٧٨ .

ـ المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تأليف : أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تح : علي النجدي ناصف وعبد الفتاح اسماعيل علي ، د . مط ، القاهرة – مصر ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
ـ المرتجل في شرح الجمل ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد الخشاب (٤٩٢هـ ـ ٥٦٧هـ) تحقيق ودراسة : علي حيدر ، ١٩٧٢.
ـ مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ ـ ٤٣٧هـ) ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .
ـ معاني الحروف ، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ) ، تحقيق : عرفان بن سليم ، العشا حسونة الدمشقي ، المكتبة العصرية ، بيروت ـ لبنان ، د . ط ، د . ت .
ـ معاني القرآن ، أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ـ مصر ، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م .
ـ معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .
ـ معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د . ط ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .
ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين بن هشام الانصاري (٧١٦هـ)، حققه : مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، راجعه : سعيد الافغاني ، د . ط ، د . ت .
ـ مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة ، لمؤلفه : محمد تقي النقوي ، انتشارات قائن ، تهران ـ إيران ، ط١ ، ١٣٨٤ش ـ ١٤٢٦ق .
ـ مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦هـ ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .
ـ المفصل في صنعة الاعراب ، تأليف : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، قدم له وبوبه على بو ملحم ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣م .
ـ المفصل في علم العربية ، تصنيف : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧هـ ـ ٥٣٨هـ)، تحقيق : فخر الدين صالح قدارة ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن ، ط١ ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .
ـ المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠هـ ـ ٢٨٥هـ)، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، د . مط ، ط٢ ، مصر – القاهرة ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م .
ـ المقرب ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري و عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ـ العراق ، ط١ ، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .
ـ من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ـ مصر ، ط٦ ، ١٩٧٨م .
ـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت٥٧٣هـ)، تحقيق : السيد عبد اللطيف الكوهكمري ، نشر : مكتبة آية الله المرعشي ، قم ـ إيران ، د ، ط ، ١٤٠٦هـ .

ـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، لمؤلفه : العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي ، عني بتصحيحه وتهذيبه : السيد ابراهيم المانجي ، الناشر : مكتبة الاسلامية بطهران ، طهران ـ إيران ، ط٤ ، د . ت ، ٣/ ١٤٥ .
ـ مناهج البحث في اللغة ، تمام حسّان ، مكتبة الانجلو مصرية ، د . ط ، ١٩٩٠م.
ـ الميزان في تفسير القرآن ، السيد : محمد حسين الطباطبائي ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة ، د . ط ، د . ت .
ـ نحو القران ، أحمد عبد الستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ـ العراق ، د . ط ، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .
ـ النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة ، تأليف : عباس حسن ، دار المعارف ، مصر ، ط٣، د . ت .
ـ نهج البلاغة وهو ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، شرح : الشيخ محمد عبدة ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ، د . ط ، د . ت .
ـ نهج البلاغة ، وهو ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، حققه وضبط نصه على أربع نسخ خطية قديمة قيس بهجت العطار ، مؤسسة الرافد للمطبوعات ، قم ـ إيران ، ط١ ، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م .
ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تأليف : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .

٣ ـ الرسائل

ـ البنى النحوية وأثرها في المعنى ، أحمد عبد الله حمود العاني ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، العراق ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م .
ـ تراكيب الأسلوب الشرطي في نهج البلاغة (دراسة نحوية) ، كريم حمزة حميدي، رسالة ماجستير ، جامعة بابل، كلية التربية (صفي الدين الحلي)، العراق، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م .
ـ تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة ، محمود عبد حمد اللامي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .
ـ التوابع في نهج البلاغة (دراسة نحوية دلالية)، وداد حامد عطشان السلامي ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، العراق ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
ـ الجمل التي لها محل من الاعراب في القران الكريم (دراسة نحوية ودلالية)، صاحب منشد عباس الزيادي ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية القائد للتربية للبنات ، العراق ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .
ـ الظواهر التركيبية في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية تطبيقية)، حسن هادي نور تاج الدين الحسيني ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، العراق ، ٢٠١٠م .

ـ المباحث النحوية في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) ، سجاد عباس حمزة ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، العراق ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .
ـ المبني للمجهول في نهج البلاغة (دراسة لغوية)، فراس عبد الكاظم حسن، رسالة ماجستير ، جامعة بابل، كلية التربية ، العراق ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م .

٤ ـ الدوريات

ـ الجملة الحالية في القران الكريم : إحصاء ودراسة ، مجلة جامعة الملك سعود ، م٣ ، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

Abstract:

Summary Imam Ali (peace be upon him) said: (And we are the princes of speech and in us his veins have erupted and we have to slump his branches), Sharif Radhi said about the book Nahj al-Balaghah, in which he collected what he chose from the words of the Commander of the Faithful (peace be upon him) (... Includes the wonders of eloquence and the strangeness of eloquence and jewels of Arabic, and the religious and worldly words of what there is no community in the words nor the total parties in the book, as the Commander of the Faithful (peace be upon him) was the legislator of eloquence and its resource, and the origin of rhetoric and its birth, and from it appeared hidden and from him took its laws ...) ( ), Sheikh Mohammed Abda said: (It is worth the students of the precious language, and the greedy in the gradation of its followers, to make this book the most important archive, and the best of their traditions), and in addition to that, his words (peace be upon him) is worth citing , as it represents a huge prose text rich in creativity dating back to the era of protest known for its creator eloquence and eloquence, and therefore this book has aroused the interest of researchers dealt with pens from different aspects, God has given me an attempt to study one of its aspects, so the subject of the study was (sentences that have a ... place of expression in Neh

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mouthanna

College of education science for humanity

Department of Arabic Language

The sentence that has a place of parsing in Nahj al Balaghah an applien grammatical study

Thesis submitted by the student

Slman Dayk Farhan

To the board of College of education science for humanity University of Mouthanna It is a part of the masters dgree in Arabic Language Literature

Super vised by

Professor Dr Ahmed Hussein Abdei Sada

2022 A D 1444 A H